http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: ديوان ابن المعتز
المؤلف: أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي، المتوفى سنة 296 هـ
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : طويل (ألا انتظروني ساعةً عندَ أسماءِ ** وأترابِها ، منهنّ بُرئي وأدوائي) (ثنينَ الذيولَ وارتدين بسابغٍ **كحبّاتِ رَمل ، وانتَقَبن بحنّاءِ) (و ولينَ ما بالين من قد قتلنه ، ** بلا تِرَةٍ تُخشَى ولا قَتلِ أعدائي) 4 (رَددتُ سهامي عنك بيضاً وخُضّبت ** سِهامُك في قلبٍ عميدٍ وأحشاءِ) 5 (فلم أرَ مثلَ المنعِ أغرى لحاجةٍ ، ** و لا مثلَ داءِ الحبَّ أبرح من داءِ)

(1/1)

البحر : سريع (بادرتُ منه موعداً حاضراً ** وكان ذا عندي مِنَ الدّاء) (فلم أنل منه سوى قُبلةٍ ، ** و أرجفَ الناسُ بأشياءِ)

(2/1)

البحر : طويل (أبى الله ، ما للعاشقين عزاءُ ، ** وما للمِلاحِ الغانياتِ وَفاءُ) (تركنَ نفوساً نحوَهنّ صَواديا ، ** مسراتِ داءٍ ، ما لهنّ دواءُ) (يردنَ حياضَ الماءِ لا يستعنها ، ** و هنّ إلى بردِ الشرابِ ظماءُ) 4 (و جنت بأطلالِ الدجيلِ ومائهِ ، ** و كم طللٍ من خلفهنّ وماء) 5 (إذا ما

دنت من مشرع قعقعتْ لها ** عِصِيٌّ ، وقامتْ زأرَةٌ وزُقاء) 6 (خليليّ ! بالله الذي أنتما له ، ** فما الحبّ إلاّ أنةٌ وبكاءُ) 7 (كما قد أرى ؛ قالا : كذاكَ ، وربما ، ** يكونُ سرورٌ في الهوى وشقاءُ) 8 (لقد جحَدتَني حقّ دَيني مَواطلٌ ، ** وصلنَ عداةً ما لهن أداءُ) 9 (يُعلّلُني بالوَعدِ أدنَينَ وقتَه ، ** و هيهاتَ نيلٌ بعده وعطاءُ)0 (فدُمن على مَنعي ، ودمتُ مطالباً ، ** و لا شيءَ إلاّ موعدٌ ورجاءُ)

(3/1)

1(حلفتُ : لقد لاقيتُ في الحبّ منهمُ ، ** أخا الموتِ من داءٍ ، فأينَ دواءُ)

(4/1)

البحر : منسرح (يا مَن به قد خسرتُ آخرتي ، ** لا تُفسِدَن بالصّدودِ دُنيائي) (أهمُّ بالصبر ، حين يُسرفُ في ** هَجريَ ، والصّبرُ نازحٌ ، نائي) (حتى إذا ما رأيتُ طَلعَتَه ، ** غيرني ما رأيتُ عن راءِ)

(5/1)

البحر : خفيف تام (قل لغصن البنِ الذي يتثنى ، ** تحتَ بدرِ الدّجى ، وفوْق النقاءْ) (رُمتُ كِتمانَ ما بقلبي ، فَنمّت ** زَفَرَاتٌ تغشَى حديثَ الهَواءْ) (و دموعٌ تقولُ في الخدّ : يا من ** يتباكى ، كذا يكونُ البكاءْ) 4 (ليسَ للنّاسِ مَوضِعٌ في فُؤادي ، ** زادَ فيه هواك جَفني امتلاءْ)

(6/1)

البحر : خفيف تام (فُكّ حُرّاً للوَجدِ قيدَ البُكاءِ ، ** فاعذريني ، أو لا ، فمُوتي بدائي) (لو أطعنا للصبر عندَ الرّزايا ، ** ما عرفناه شدةً من رخاءِ) (أسرع الشيبُ مغرياً لي بهم ، **كانَ يَدعوه من أحَبّ الدّعاءِ) 4 (ما لهذا المساء لا يتجلى ، ** أحياءً منه ، سراج السماء !) 5 (قرباه قربا عقال المطايا ، ** واحللا غبها عقال الثواءِ) 6 (تُسعِدَنّ الأقدارُ جُهدي ، وإلاّ ** لم أمت في ذا الحيّ موت النساء) 7 (حُرّةٌ قد يسترعِفُ المرءُ منها ** مَنسِماً ، أو مُستنعِلاً بالنّجاء) 8 (أُنفِذتْ في ليلِ التّمامِ ، وحنّتْ **كحنينٍ للصّبِّ يومَ التّنائي) 9 (والدجى قد ينهضُ الصبحُ فيه ، ** قائماً يَنشُرُ ثوبَ الضّياءِ)0 (مَن لهمٍّ قد باتَ يُشجي فُؤادي ، ** ما له حالُ دمعتي من خفاءِ)

(7/1)

1(إخوةٌ لي قد فَرّقَتْهُمْ خطوبٌ ، ** عَلّمَتْ مُقلَتي طويلَ البُكاءِ)(إن أهاجُوا بآلِ أحمدَ حرباً ، ** بينكم ! لا تحلبُوا في إنائي)(وتحلوا عقدَ التملك منكم ، ** بأكفٍ قد خضبت بالدماءِ)4 (وخليلٍ قدكان مرعى الأماني ، ** ورضى أنفسٍ وحسب الإخاءِ)5 (غرقتني في لجة البين عنه ، ** فتعلقت في حبال الرجاءِ)6 (غير أنا من النوى في افتراق ، ** ولقاءٍ تذكرنا في البقاءِ)7 (وفراقُ الخليلِ قَرحٌ مُمِضٌّ ، ** وبه يعرفون أهل الوفاء)8 (حاذق الود لي بما سرّ نفسي ، **كان طَبّاً ، وعالماً بالشّفاء)9 (مرسل الجود منه في كل سؤلٍ ** يكلأ المجدَ بين عينِ السخاءِ)0 (يَعرِفنّ المعروفَ طَبعاً ، ويُثني ** بِيدِ الجُودِ في عِنانِ الثّناءِ)

(8/1)

2(يخفرنْ عزمه بقلبٍ مصيبٍ ** يَتلظّى من فيه نارُ الذّكاءِ)(يكتمنّ الأسرارَ منه ، وفيه ، ** ككمونٍ للعودِ تحت اللحاءِ)(وتُفَلُّ الخطوبُ منه برأيٍ ، ** قد جلاهُ بالعزمِ أيَّ جلاءِ)4 (إن يَحُلْ مِن بَيني وبينكَ بينٌ ، ** فلكم من نأيٍ سريعِ اللقاءِ)5 (ردّ عني تفويقَ سهمك ، حسبي ** فيك ، أقصر تفويقَ سهم الدعاء)6 (فبها يستحثُّ درُّ الأماني ، ** وبها يُطْلَقَنّ كَيدُ العَنَاءِ)7 (ربَّ يومٍ

بعامرِ الكأسِ ظَلنا ، ** نُفرغنّ المُدامَ فيه بماءِ)8 (في دُجى ليلِنا وطيِّ الحَواشي ، ** مُدنَفُ الرّيحِ في قَصيرِ النّقاءِ)9 (تسقطنّ الأمطار حتى تثنى ال ** نور ، وابتل في جناح الهواء)0 (فترى للغُدرانِ في كلّ خَفضٍ ** مستقراً كمزنةٍ في سماء)

(9/1)

3(زمنٌ مرّ قَد مضَى بنعيمٍ ، ** وصباحٌ أسرّنا في مَساءِ)(واجتمعنا بعد التنائي ، ولكن ** لا يُري العالَمينَ عَينَ الرّخاءِ)(أنا مُذ غِبتَ قد أروحُ وأغْدُو ** مِن سرورِ الدّنيا بودٍّ خَلاء)4 (لا أرى في الأنام جمع وفيٍ ** وغَرورٍ . مخاتلٍ في وَفاءِ)5 (فَضَماني إليكَ ذِكرٌ وشُكرٌ ، ** وعلى ربّ العرشِ حسنُ الجزاءِ)

(10/1)

البحر : بسيط تام (بالله يابنَ عليٍّ فُضّ جمعَهمُ ، ** و أعفِ نفسكَ من غيظٍ وضوضاءِ) (لا تجعلونَ الثلاثا لاجتماعكمُ ، ** إنّ الكتاتيب تخلو في الثّلاثاءِ)

(11/1)

البحر : منسرح (كايدَكم دهرُكم بزَامِرَةٍ ** تحدثُ غماً في كلّ سراءِ) (فاربطوا شدقها ، إذا نفخت ، ** فذاك أولَى بها من النّاءِ)

(12/1)

البحر : بسيط تام (أمكنتُ عاذلتي من صمتِ أباءِ ، ** ما زادَهُ النّهيُ شيئاً غيرَ إغراءِ) (أينَ التورعُ من قلبٍ يهيمُ إلى ** حاناتِ لَهوٍ غَدا بالعُود والنّاءِ) (و صوتِ فتانةِ التغريدِ ، ناظرةٍ ** بعينِ ظَبْيٍ تُريدُ النّومَ ، حوراءِ) 4 (جرتْ ذيولَ الثيابِ البيض حينَ مشتْ ، **كالشّمس مُسبِلَةً أذيالَ لألاءِ) 5 (و قرعِ ناقوسِ ذيرٍ على شرفٍ ** مُسبّحٍ في سَوادِ اللّيلِ دَعّاءِ) 6 (وكأسِ حَبريّةٍ شكّتْ بِمبزَلِها ** أحشاءَ مُشعَلَةٍ بالقارِ جَوْفاءِ) 7 (ترفو الظلالَ بأغصانٍ مهدلةٍ ** سودِ العناقيدِ في خضراءَ لفاءِ) 8 (أجرى الفراتُ إليها من سلاسلهِ ** نهراً تمشّى على جرعاءَ مَيثاءِ) 9 (وطافَ يَكلأُها من كلّ قاطفَةٍ ، ** راعٍ بعينٍ وقلبٌ غيرُ نساءِ)0 (موكلٌ بالمساحي في جداولها ، ** حتى يدلّ عليها حيةَ الماءِ)

(13/1)

1(فآبَ في أبَ يجنيها لعاصرها ، **كأنّ كفيه قد علت بحناءِ)(فَظَلّ يرْكُضُ فيها كلّ ذي أشَرٍ ، ** قاسٍ عَلى كبِدِ العُنقودِ وَطّاءِ)(ثمّ استقرتْ وعينُ الشمسِ تلحظها ، ** في بطنِ مختومةٍ بالطينِ كلفاءِ)4 (حتى إذا بردَ الليلُ البهيمُ لها ** وبلّها سحراً منه بأنْداءِ)5 (صَبّ الخريفُ عليها ماءَ غاديةٍ ** أقامها فوقَ طينٍ بعدَ رمضاءِ)6 (يَسقِيكَها خَنِثُ الألحاظِ ذو هَيَفٍ ، **كأنّ ألحاظَهُ أفرَقنَ من داءِ)7 (** سَبيكةٍ من بناتِ التّبرِ صَفراءِ)8 (يا صاحِ إن كنتَ لم تعلم ، فقد طُرِحَت ** شرارةُ الحبّ في قلبي وأحشائي)9 (أما تَرَى البَدْرَ قد قامَ المُحاقَ به ** من بعدِ إشراقِ أنوارٍ وأضواءِ)0 (و قد عست شعراتٌ في عوارضهِ ، ** تُزْري عَلى عارِضَيْهِ أيَّ إزْراءِ)

(14/1)

2(أعيَتْ مناقشةً إلاّ عَلى ألمٍ ، ** وكلَّ يوم يُغاديها بإخفاءِ)(فانظُرْ زَبْرجدَ خدٍّ صارَ من سَبَجٍ ، ** و صبّ دمعاً عليه كلُّ بكاءِ)(يا ليتَ إبليسَ خلاّني لنُدبتِه ، ** و لم يصوبْ لألحاظي بأشياءِ)4 (ما لي رَأيتُ فِلاحِ النّاسِ قد كثُروا ، ** و لم يقدرْ بهم إبليسُ إغوائي)5 (فكيفَ أُفلِحُ مع هذا وذاك

وذا ، ** أم كيفَ يثبتُ لي في توبةٍ رائي)

(15/1)

البحر : كامل تام (داو الهمومَ بقهوةٍ صفراءِ ، ** وامزُج بنارِ الرّاح نورَ الماءِ) (ما غركم منها تقادمُ عهدها ** في الدّنّ غيرَ حُشاشةٍ صَفراءِ) (ما زالَ يصقُلُها الزّمانُ بكرّهِ ، ** ويَزيدُها من رِقّةٍ وصفاءِ) 4 (حتّى إذا لم يبقَ إلاّ نُورُها ** في الدّنّ واعتزلَت عن الأقذاءِ) 5 (و قوقدتْ في ليلةٍ من قارها ** كتوقّدِ المِرّيخِ في الظّلماءِ) 6 (نزَلت كمثلِ سَبيكةٍ قد أُفرِغت ، ** أو حيةٍ وثبت منَ الرمضاءِ) 7 (و استبدلت من طينةٍ مختومةٍ ** ثُفّاحةً في رأسِ كلّ إناءِ) 8 (لا تذكرني بالصبوحِ وعاطني ** كأسَ المدامة عندَ كلّ مساء) 9 (كم ليلةٍ شغل الرقادُ عذولها ، ** عن عاشقَينِ تواعَدا لِلقاءِ)0 (عَقَدا عِناقاً طول ليلهما معاً ، ** قد ألصقا الأحشاءَ بالأحْشَاءِ)

(16/1)

1(حتى إذا طلعَ الصباحُ تفرقا ** بتنفسٍ وتأسفٍ وبكاءِ)(ما راعنا تحتَ الدجى شيء سوى ** شبهِ النّجومِ بأعينِ الرّقَباءِ)

(17/1)

البحر : خفيف تام (فَتَنَتنَا السُّلافةُ العَذراءُ ، ** فلها ودُّ نفسه والصفاءُ) (روحُ دنٍّ لها من الكأسِ جسمٌ ، ** فهي فيه كالنار ، وهو هواءُ) (وإذا مجّت الأبَارِيقُ بالمُز ** نِ بها شائب ، وشابَ الماءُ) 4 (و كأنّ الحبابَ ، إذ مزجوها ، ** وردةٌ ، فوقَ درةٍ ، بيضاءُ) 5 (و كأنّ الذي يشمُّ ثراها

** كوكباً ، كفه عليه سماءُ)

(18/1)

البحر : طويل (وكأسٍ كمِصْباحِ السّماءِ شَرِبتُها ، ** على قبلةٍ ، أو موعدٍ بلقاءِ) (أتت دونها الأيامُ حتى كأنها ** تَساقُطُ نُورٍ من فُتوقِ سَماءِ) (ترى كأسَها من ظاهرِ الكأسِ ساطعاً ** عليك ولو غطيتها بغطاءِ)

(19/1)

البحر : كامل تام (هَجَمَ الشّتاءُ ، ونحنُ بالبَيداءِ ، ** والقَطرُ بلّ الأرضَ بالأنواءِ) (فاشرب على زهر الرياضِ يشوبهُ ** زهرُ الخدودِ وزهرةُ الصهباءِ) (من قَهوةٍ تُنسي الهمومَ وتَبعَثُ ال ** شّوقَ الذي قد ضلّ في الأحْشاءِ) 4 (تخفي الزجاجةُ لونها ، وكأنها ** في الكفّ قائمةٌ بغَيرِ إناءِ)

(20/1)

البحر : كامل تام (ومُقَرطَقٍ يَسعَى إلى النّدماءِ ، ** بعَقِيقَةٍ في دُرّةٍ بَيضاءِ) (و البدرُ في أفقِ السماءِ كدرهمٍ ** ملقى على ديباجةٍ زرقاءِ) (كم ليلةٍ قد سرني بمبيتهِ ** عندي ، بلا خوفٍ من الرقباءِ) 4 (ومُهفهفٍ عقَدَ الشّرابُ لسانَه ، ** فحديثُهُ بالرّمْزِ والإيماءِ) 5 (حَرّكتُه بيدي ، وقلتُ له : انتبه ، ** يا فرحةَ الخُلطاءِ والنّدماءِ) 6 (فأجابني والسكرُ يخفضُ صوته ، ** بتَلَجلُجٍ كتَلَجلُجِ الفأفاءِ) 7 (إني لأفهمُ ما تقولُ ، وإنما ** غَلَبَتْ عليّ سُلافةُ الصّهباءِ) 8 (دَعني أفيقُ من الخُمارِ إلى غَدٍ ، ** وافعَل بعبدِك ما تَشَا مولائي)

(21/1)

البحر : رجز تام (لما تفرى الأفقُ بالضياءِ ، ** مثلَ ابتسامِ الشّفةِ اللّمياءِ) (و شمطت ذوائبُ الظلماءِ ، ** وهَمّ نجمُ اللّيلِ بالإغفَاءِ) (قُدنا لِعِينِ الوحشِ والظّباءِ ، ** داهيةً محذورةَ اللقاءِ) 4 (شائلةً كالعقربِ السمراءِ ، ** مرهفةً ، مطلقةَ الأحشاءِ) 5 (كمدةٍ من قلمٍ سواء ، ** أو هُدبَةٍ من طَرَفِ الرّداءِ) 6 (تحمِلُها أجنِحةُ الهواءِ ، ** تَستلِبُ الخطْوَ بِلا إبْطاءِ) 7 (و مخطفاً موثقَ الأعضاءِ ، ** خالفها بجلدةٍ بيضاءِ) 8 (كأثرِ الشهابِ في السماءِ ، ** ويَعرِفُ الزّجرَ منَ الدّعاءِ) 9 (بأُذُنٍ ساقِطَةِ الأرجاءِ ، **كوردةِ السّوسَنَةِ الشّهلاءِ)0 (ذا برثنٍ كمثقبِ الحذاءِ ، ** و مقلةٍ قليلةِ الأقذاءِ)

(22/1)

1(صافيةٍ كقطرةٍ من ماءِ ، ** تنسابُ بينَ أكمِ الصحراءِ)(مثلَ انسيابِ حيةٍ رقطاءِ ، ** آنسَ بينَ السفحِ والفضاءِ)(سِربَ ظِباءٍ رُتّعِ الأطلاءِ ، ** في عازبٍ منورٍ خلاءِ)4 (أحوى كبطنِ الحيةِ الخضراء ، ** فيه كنَقْشِ الحيّةِ الرّقشاءِ)5 (كأنها ضفائرُ الشمطاءِ ، ** يصطادُ قبلَ الأينِ والعَناءِ)6 (خمسينَ لا تنقصُ في لإحصاء ، ** وباعَنا اللّحومَ بالدّماءِ)7 (يا ناصرَ اليأسِ على الرجاءِ ، ** رميتَ بالأرضِ إلى السّماءِ)8 (ولم تُصِب شيئاً إلى الهواءِ ، ** فحسبنا من كثرةِ العناءِ)9 (هناكَ هذا الرميُ بابنِ الماءِ **)

(23/1)

البحر : كامل تام (و النجمُ في الليلِ البهيمِ تخالهُ ** عَيناً تُخالِسُ غَفلَةَ الرُّقَباءِ) (والصّبحُ من تحتِ الظّلامِ كأنّهُ ** شَيْبٌ بَدا في لِمّةٍ سَوداءِ)

(24/1)

البحر : طويل (و لي صارمٌ فيه المنايا كوامنٌ ، ** فما يُنتَضَى إلاّ لسَفكِ دِمَاءِ) (ترى فوقَ متنيه الفرندَ كأنهُ ** بَقِيّةُ غَيمٍ رقّ دُونَ سماءِ)

(25/1)

البحر : مجزوء الرجز (للهِ ما يشاءُ ، ** قد سَبَقَ القَضاءُ) (معَ الترابِ حيٌّ ، ** ليسَ لهُ بَقاءُ) (تأكله الرزايا ، ** والصّبْحُ والمساءُ) 4 (ضاقَ عليكَ حتماً ، ** واتّسَعَ الفضَاءُ)

(26/1)

البحر : كامل تام (اصرِف شَرابي قد هجرتُ كؤوسَه ، ** شهرَ الصيامِ ، واعفني من مائه) (فأراقَ من إبريقهِ لي شربةً ، **كالنّارِ تُشْرِقُ في دُجى ظَلمائِه) (وهِلالُ شَوّالٍ يلوحُ ضِياؤه ، ** وبناتُ نَعْشٍ وقّفَت بإزائِه) 4 (كَبَنانِه من مُخلِصٍ لمّا بَدا ** وجهُ الوَزيرِ دعا بِطولِ بقائِه)

(27/1)

البحر : متقارب تام (وساريةٍ لا تَمَلُّ البُكا ، ** جرَى دمعُها في خُدودِ الثّرى) (سرتْ تقدحُ الصبحَ في ليلها ، ** ببرقٍ كهنديةٍ تنتضى) (فلمّا دنَتْ جَلجلت في السّما ** ءِ رَعداً أجَشّ كجرّ الرّحَى) 4 (ضمانٌ عليها ارتداعُ اليَفا ** عِ بأنوارِها ، واعتجارُ الرُّبَى) 5 (فما زالَ مدمعها باكياً ** على التُّربِ حتى اكتسى ما اكتسى) 6 (فأضحتْ سواءً وجوهُ البلادِ ، ** وجُنّ النّباتُ بها ، والتقى) 7 (وكأسٍ سبقتُ إلى شُربِها ** عذولي ، كذوبِ عقيقٍ جرى) 8 (يسيرُ بها غصنٌ ناعمٌ ، ** من البانِ

مغرسهُ في نقا) 9 (إذا شِئتُ كلّمَني بالجفو ** نِ من مقلةٍ كحلتْ في الهوى)0 (له شَعَرٌ مثلُ نَسجِ الدّروعِ ، ** وطَرفٌ سَقيمٌ ، إذا ما رَنَا)

(28/1)

1(ويَضْحَكُ عن أُقحُوانِ الرّيا ** ضِ ، ويَغسِلُه بالعَشيّ النّدَى)(و مصباحنا قمرٌ مشرقٌ ، ** كترسِ اللجين يشقّ الدجى)(سقى اللهُ أهلَ الحمى وابلاً ** سَفوحاً ، وقلّ لأهلِ الحِمى)4 (لئنْ بانَ صرفُ زمانٍ بنا ، ** لما زالَ يفعلُ ما قد تَرَى)5 (ومُهلِكَةٍ لامعٍ آلُها ، ** قطعتُ بحرفٍ أمونِ الخطا)6 (لها ذَنَبٌ مثْلُ خوصِ العَسيبِ ، ** وأربَعَةٌ تَرتمي بالحَصَى)7 (بناها الربيعُ بناءَ الكثيبِ ** تسوقُ رِياحَ الهواء النّقا)8 (فما زالَ يدئبها ماجدٌ ، ** علآ الأين حتى انطوت وانطوى)9 (بأرضٍ تأوّلَ آياتِها ** على الظعنِ يخبطُ فيها الهوى)0 (صرعتُ المطيَّ لأرقى لها ، ** فما اعتذرتْ بينها بالوجى)

(29/1)

2(وذي كُرَبٍ ، إذ دعاني أجبتُ ، ** فلبيتهُ مسرعاً ، إذ دعا)(بطرفٍ أقبّ عريضِ اللبا ** نِ ، ضافي السّبيبِ سليمِ الشّظا)(وفتيانِ حربٍ يُجِيبونَهَا ** بزُرقِ الأسِنّةِ فوقَ القَنا)4 (كغابٍ تحرقُ أطرافه ** على لجةٍ / من حديدٍ جرى)5 (فكنتُ لَهُ دونَ ما يَتّقي ** مجناً ، ومزقتُ عنه العدا)6 (أنا ابنُ الذي ساءهمْ في الحياةِ ** و سادهم بي تحتَ الثرى)7 (وما لي في أحَدٍ مَرْغَبٌ ، ** بلَى ، فيّ يَرغَبُ كلُّ الوَرَى)8 (و اسهرُ للمجدِ والمكرماتِ ، ** إذا اكتحَلَتْ أعينٌ بالكَرَى)

(30/1)

البحر : طويل (بني عمّنا الأدنَين مِن آلِ طالبٍ ، ** تعالوا إلى الأدنى ، وعودوا إلى الحسنى) (أليسَ بنو العبّاس صِنوَ أبيكُمُ ، ** و موضعَ نجواه ، وصاحبه الأدنى) (وأعطاكم المأمونُ عهدَ خلافةٍ ، ** لنا حقها لكنه جادَ بالدنيا) 4 (ليعلمكم أنّ التي قد حرصتمُ ** عليها ، وغُودرتُم عَلى أثرِها صَرعى) 5 (يسيرٌ عليه فقدها ، غيرُ مكثرٍ ، **كما ينْبَغي للصّالحينَ ذَوي التّقوى) 6 (فماتَ الرضى ، من بعد ما قد علمتمُ ، ** ولاذَت بنا من بعدِه مَرةً أُخرَى) 7 (و عادت إلينا ، مثلَ ما عادَ عاشقٌ ** إلى وطنٍ ، فيه لهُ كلُّ ما يهوى) 8 (دعونا ودنيانا التي كلفتْ بنا ، **كما قد تركناكم ، ودنياكم الأولى)

(31/1)

البحر : كامل تام (يا مَن به صَمَمٌ عن الشّكوَى ، ** وتغافُلٌ عن صاحبِ البلوَى) (إن بحتُ باسمك ، فهو يقتلني ، ** و هناكَ تثكلُ منيَ الثكلى) (سافرتُ بالآمالِ فيك ، فلم ** تبلغُ وصالَك ، وانثَنت حَسرَى) 4 (ويحَ القلوبِ من العيونِ ، لقدْ ** قامَت قيامتُهنّ في الدّنْيا)

(32/1)

البحر : رجز تام (عَصِيَت في شرٍّ ، فما أنساها ، ** و حجبتُ عني ، فما أراها) (و فطنت أعينُ من يكلاها ، ** وشَغَلَ العيونُ عنّي فاها) (و طويت نفسي على جواها ، ** و غصةٌ يذبحني شجاها) 4 (فذاك من حالي ، وما أسلاها ، ** ليست تَرى عن الهوى سِواها)

(33/1)

البحر : مجزوء الخفيف (بأبي مَنْ أنَالُه ** طالَ من حققَ المنى) (ما رَنا طرفُ أحمدٍ ** أمسِ ، لكنه زنى)

(34/1)

البحر : طويل (تغضبُ من أهوى ، فما أسمحَ الدنيا ، ** و لستُ منَ الأمواتِ فيها ولا أحيا) (ألا ليتَ فاها مشربٌ لي ، وليتني ** أقيمُ عليه ، لا أنحى ، ولا أروى)

(35/1)

البحر : سريع (قيّدَني الحبُّ ، وخلاّها ، ** ولجَّ بي سُقْمٌ ، وعافاها) (كِدتُ أقولُ : البدرُ شِبهٌ لها ، ** أجعلُها كالبَدرِ ؟ حاشاهَا)

(36/1)

البحر : بسيط تام (أهلاً وسهلاً ، بمن في النوم ألقاها ، ** وحبّذا طيفُها ، لو كان آتاها) (يا حبذا شعثُ المسواكِ من فمها ، ** إذا سَقَتْهُ عُقاراً من ثَناياها)

(37/1)

البحر : سريع (يا ناظراً أودَعَ قلبي الهوَى ، **كَوَيتَ بالصّدّ الحَشا ، فاكتَوَى) (و يا قضيباً ناعماً في نقاً ، ** أحس ريحاً ، فانثنى ، واستوى) (إرحَمْ مُحِبّاً عادَ في غَيّه ، ** مِن بعدِ قِيلَ صَحا وارعوَى

) 4 (قد كتبَ الدمعُ على خده : ** هذا حبيسٌ في سبيلِ الهوى) 5 (ما نلتُ منه نائلاً ، غيرَ أن ** وافق كمي كمه ، فالتوى)

(38/1)

البحر : وافر تام (أيا مَن حُسنُهُ عُذرُ اشتياقي ، أيا مَن حُسنُهُ عُذرُ اشتياقي ، ** ويَحسُنُ سُوءُ حالي هُداهُ) (أعنّي بالوِصالِ ، فدَتكَ نَفسِي ، ** فقد بلَغَ الهوَى بي مُنتَهاهُ)

(39/1)

البحر : متقارب تام (جفاني النميريُّ ، فيمن جفا ، ** وما كان إلاّ كمن قد سَرى) (ويزعَمُ أنّي له حافظٌ ، ** و أينَ خليلٌ تراهُ وفى) (وما ليَ منه ، سِوى الاعتذا ** رِ ، نصيبٌ وسائرهُ للعدا) 4 (و ما جمعَ اللهُ حبَّ امرئٍ ** و حبك أعداءه في حشا) 5 (بأيَّ سلامٍ تلاقي العدوَّ ، ** وسيفُكَ في كَفّه منتَضى)

(40/1)

البحر : مجتث (مَن رامَ هجوَ عليٍّ ، ** فشعرهُ قد هجاه) (لو أنّه لأبيهِ ** ما كانَ يهجو أباه)

(41/1)

البحر : مجتث (لنا إمامٌ ثقيلٌ ، ** خفيفُ روحِ الصلاةِ) (يظلُّ يركضُ فيها ** نقراً بغيرِ قراةِ) (كراكبٍ وتراه ** مُستعجِلاً بِبُزَاةِ)

(42/1)

البحر : طويل (قَطَعتَ عُرَى ودّي ، وخُنتَ أمانتي ، ** و أبديتَ لي عتباً ، ولم تقبلِ العتبى) (فيا رُبّ لَيلٍ لا يُرَجّى صَباحُه ، ** تحملتُ فيهِ ما كرهتُ ، كما تهوى) (فيا حَسرَتِي إن رَدّ كفّيَ مانعٌ ، ** فَقَصّرَها عمّا تحبُّ مِنَ الدّنْيا) 4 (وما بُغْيَتِي في مِنّةٍ لي أنَالُها ، ** وأبلُغُها إلاّ نظرتُ إلى أُخرى)

(43/1)

البحر : متقارب تام (مضَى من شبابِك ما قد مَضَى ، ** فلا تكثرنّ عليك البكا) (و شعلَ شيبكَ مصباحهُ ، ** ولستَ الرّشيدَ ، أما قد تَرى)

(44/1)

البحر : مجزوء الكامل (خلَّ الذنوبَ صغيرها ** و كبيرها ، فهوَ التقى) (كنْ فوقَ ماشٍ فوقَ أر ** ضِ الشوكِ يحذرُ ما يرى) (لا تحقرنّ صغيرةً ، ** إنّ الجِبالَ مِن الحَصَى)

(45/1)

البحر : متقارب تام (ألا مَن لَعينٍ وتَسكابِها ، ** تشكى القذى ، وبكاها بها) (تمنتْ شريرَ على نأيها ، ** و قد ساءها الدهرُ حتى بها) (وأمسَتْ ببغْدادَ محجوبةً ** بردّ الأسودِ لطلابها) 4 (ترامَتْ بنا حادِثاتُ الزّمانِ ، ** ترامي القسيّ بنشابها) 5 (وظلّتْ بغيرِكَ مشغولَةً ، ** فهيهاتَ ما بكَ ممّا بها) 6 (فما مغزلٌ بأقاصي البلادِ ، ** تفزعُ من خوفِ كلابها) 7 (و قد أشبهتْ في ظلال الكنا ** س حوريةً وسط محرابها) 8 (بأبعدَ مِنها ، فخَلِّ المُنَى ، ** وقَطِّعْ علائقَ أسْبابِها) 9 (ويا رُبَّ ألسِنَةٍ كالسّيوفِ ** تُقَطِّعُ أعنَاقَ أصحابها)0 (و كم دهيَ المرءُ من نفسه ، ** فَلا تأكُلَنّ بأنيابها)

(46/1)

1(فإن فرصةٌ أمكنتْ في العدُ ** وَّ ، فلا نبدِ فعلك إلاّ بها)(فإن لم تَلِحْ بابَها مُسرعاً ، ** أتاكَ عدوك من بابها)(ومَا ينتقِصْ من شَبابِ الرّجالِ ** يَزِد في نُهاها وألْبابها)4 (وقد أُرحِلُ العِيسَ في مَهمهٍ ، ** تغصُّ الرحالُ بأصلابها)5 (كما قد غَدَوْتُ عَلى سابحٍ ** جوادِ المحثةِ وثابها)6 (تباريهِ جرداءُ خيفانةٌ ، ** إذا كادَ يَسبُقُ كدنا بِها)7 (كأنّ عِذاريهِما واحِدٌ ، ** لجوجانِ تشقى ويشقى بها)8 (كَحَدّينِ مِن جَلَمٍ مُعلَمٍ ، ** فلا تلكَ كَلّت ، ولا ذا بها)9 (وطارا معاً في عِنانِ السّواءِ ، ** كأنا بهِ ، وكأنا بها)0 (تخالهما ، بعد ما قد ترى ، ** نجيَّ أحاديثَ هما بها)

(47/1)

2(فردًّا على الشَّكِّ لم يَسبُقا ، ** على دأبه وعلى دأبها)(و قالَ أناسٌ : فهلاّ بهِ ؟ ** و قال أناسٌ : فهلا بها ؟)(نصحتُ بني رحمي ، ولو وعوا ، ** نصيحةَ برٍ بأنسابها)4 (وقد رَكِبوا بَغيَهُم ، وارتَقوا ** بِزلاّءَ تُردي بِرُكّابِها)5 (و راموا فرائسَ أسدِ الثرى ، ** وقد نَشِبَتْ بين أنيابِها)6 (دعوا الأسدَ تفرسُ ، ثمّ اشبعوا ، ** بما تدعُ الأسدُ في غابها)7 (قَتَلنَا أُمَيّةَ في دارِهَا ، ** ونحنُ أحقُّ بأسلابِها)8 (وكم عُصبَةٍ قد سقَت مِنكُم ال ** خلافةَ صاباً بأكوابها)9 (إذا ما دنوتم تلقتكمُ **

زنوباً ، وقرت بحلابها)0 (و لما أبى اللهُ أن تملكوا ، ** نهضنا إليها ، وقمنا بها)

(48/1)

3(وما ردّ حُجّابُها وافِداً ** لنا ، إذ وقَفنا بأبوابِها)(كقطبِ الرحى وافقت أختها ، ** دعونا بها ، وغلبنا بها)(ونحن وَرِثْنا ثِيابَ النّبيّ ، ** فلم تجذبون بأهدابها)4 (لكم رحمٌ يا بني بنته ، ** ولكن بنو العمّ أولى بها)5 (بهِ غَسَلَ اللهُ مَحْلَ الحِجازِ ، ** و أبرأها بعدَ أوصابها)6 (و يومَ حنينٍ تداعيتمُ ، ** و قد أبدتِ الحربُ عن نابها)7 (و لما علا الحبرُ أكفانهُ ، ** هوى ملكٌ بينَ أثوابها)8 (فملاً بني عمنا إنها ** عطيةُ ربٍ حبانا بها)9 (وكانت تَزَلْزَلُ في العَالَمِينَ ، ** فشَدّتْ إلينا بأطنابها) 40 (وأُقسِمُ أنّكُمُ تَعلمون ** بأنا لها خيرُ أربابها)

(49/1)

البحر : كامل تام (عتبتْ عليكَ مليحةُ العتبِ ، ** غضبى ، مهاجرةً بلا ذنبِ) (قالت : أما تَنفَكُّ ذا أمَلٍ ، ** متنقلاً ، شرهاً على الحبِ) (كلاّ ، وأيديهِنّ دامِيَةٌ ** في عقلها بمواقفِ الركبِ) 4 (ما كان في زعمٍ هواكِ ، ولا ** أضمرتُ غيرَ هواكِ في قلبي) 5 (قالت : عسى قولٌ يُمَرّضُه ، ** ما صحّ باطنه من العتبِ) 6 (إنّ الزمانَ رمت حوادثه ** هَدَفَ الشّبابِ بأسْهُمٍ شُهْبِ) 7 (فبقيتُ مضنى في محبتها ، ** مرَّ الوصالِ ، مكرهَ القربِ) 8 (من بعدِ ما قد كنتُ أيّ فتىً ، ** كقضيبِ بانٍ ناعمٍ رطبِ) 9 (فإذا رأتني عينُ غانيةٍ ، ** قالت لرائدِ لحظها : حسبي)0 (يا صاحِ ! إنّ الدّهرَ صيّرَني ** ما قد تَرى قِشراً على عضَبِ)

(50/1)

1(ما زالَ يُغري بي حوادثَه ، ** ويَزيدُني نَكباً عَلى نَكبِ)(حتى لأبقاني كما ترني ** صمصامَةً مفلُولةَ الغَربِ)(إني منَ القومِ الذينَ بهِمْ ** فخَرت قريشُ عَلى بَني كعبِ)4 (صبرٌ ، إذا ما الدَّهرُ عضّهمُ ، ** وأكفُّهم خُضرٌ لَدَى الجَدبِ)5 (و لهم وراثةُ كلّ مكرمةٍ ، ** وبِهِم تُعَلّقُ دَعوةُ الكَربِ)6 (و إذا الوغى كانت ضراغمةً ، ** وعلَت عَجاجَةُ موقِفٍ صَعبِ)7 (لبسوا حصوناً من حديدهمُ ، ** من ثارهمْ في موقفِ الحربِ)8 (و عدتْ ، إذا بلغتْ حفيظته ، ** حلوِ الرضا في سلمه عذبْ)

(51/1)

البحر : مجزوء الكامل (قد عضّني صَرْفُ النّوائبْ ، ** و رأيتُ آمالي كواذبْ) (والمرءُ يَعشَقُ لَذّةَ ال ** دنيا ، فيغتفرُ المصائبْ) (فإذا تفوقَ درها ، ** زبنتهُ حينَ يلذُّ شارب)

(52/1)

البحر : طويل (رعينَ كما شئنَ الربيعَ سوارحاً ، ** يَخُضْنَ كلُجِّ البحرِ بَقلاً وأعشابَا) (إذا نَسَفَت أفواهُها النَّورَ خِلتَه ** مواقعَ أجلامٍ على شعرٍ شابا) (فأفنَينَ نَبتَ الحائِرَينِ وماءَه ، ** وأجراعَ وادي النخل أكلاً وتَشرابا) 4 (حواملُ شحٍّ جامدٍ فوق أظهُرٍ ، ** و إنْ تستغثْ ضراتهنّ بهِ ذابا) 5 (بطانُ العوالي والسيوفِ بغرها ، ** ويَكشِرنَ أضراساً حِداداً وأنْيابا) 6 (إذا ما رَعَتْ يوْماً حسِبتَ رُعاتَها ** على كلّ حيٍّ يأكلُ الغَيثَ أربابا) 7 (فقد ثقلت ظهرَ البلاد نواهكاً ، ** إذا ما رآها عينُ حاسدها عابا) 8 (وكان الثّرى فيها مَزاراً مُوَقَّراً ، ** تضمّنَ شَهداً بل حلا عنه أو طابا) 9 (إذا ما بِكاةُ الدَّرِّ جادَتْ بمَبعَثٍ ، **كما سلّ خيطٌ من سدى الثوب فانسابا)0 (رأيتَ انهمارَ الدَّرِّ بينَ فُروجِها ، **كما عصَرت أيدي الغواسل أثوابا)

(53/1)

1(كأنّ على حلابهنّ سحائباً ، ** تجود من الأخلافِ سحّاً وتَسكابا)(خوازنُ نَحضٍ في الجُلودِ ، كأنّما ** تُحمَّلُ كُثباناً من الرّملِ أصْلابا)(فتلكَ فداءُ العرضِ من كلّ ذيمةٍ ، ** و مفخرُ حمدٍ يبلغُ الفخرَ أعقابا)4 (وليلة قُرٍّ قد أهنتُ كريمَها ، ** و لم يكُ بي شحٌّ على الجود غلابا)5 (وقُمتُ إلى الكومِ الصّفايا بمُنصُلي ، ** فصَيّرتُها مَجْداً لقَوْمي وأحْسابا)6 (فباتَت عَلى أحجارِنا حَبشيّةٌ ** تخاطبُ أمثالاً منَ السودِ أترابا)7 (يكادُ يبُتُّ العظمَ ماردُ غَلِيها ، ** إذا لبستْ من يابسِ الجزل جلبابا)8 (عجالاً على الطاهي بإنضاجِ لحمهِ ، ** سراعاً بزاد الضيفِ تلهب إلهابا)9 (وقد أَغتدي من شأنِ نفسي بسابحٍ ، ** جوادٍ كميتِ اللونِ يعجبُ إعجابا)0 (فأتحَفَني ما ابتلّ خَطُّ عِذاره ، ** فإن شئتُ طيّاراً ، وإن شئتُ وثّابا)

(54/1)

2(فنلنا طريَّ اللحمِ ، والشمسُ غضةٌ ، **كأنّ سناها صبّ في الأرض زريابا)(فإن أمسِ مطروقَ الفؤادِ بسلوةٍ ، **كأنّ على رأسي من الشيبِ أغرابا)(و خلتُ نجومَ الليلِ في ظلم الدجى ** خِصاصاً أرى منها النهار وأنقابا)4 (و فجعني ريبُ الزمانِ بفتيةٍ ، ** بهم كنتُ أكفى حادثَ الدهر إن رابا)5 (و آبَ إليّ رائحُ الذكرِ والتقتْ ** على القلبِ أحزانٌ ، فأصبحنَ أوصابا)6 (فقد كان دأبي جنةَ اللهوِ والصبا ، ** و ما زلتُ بالذاتِ والعيشِ لعابا)7 (وليلةِ حُبٍّ قد أطَعتُ غَوِيَّها ، ** وزُرتُ عَلى حَدٍّ من السيفِ أحبابا)8 (فجِئتُ على خوْفٍ ورُقبةِ غائرٍ ، ** أُحاذِرُ حُرّاساً غِضاباً وحُجّابا)9 (إلى ظبيةٍ باتتْ ترى في منامها ** خيالي ، فأذناني ، وما كان كذابا)0 (وكأسٍ تلقّيْتُ الصّباحَ بشُرْبِها ، ** وأسقيتُها شَرباً كِراماً وأصحابا)

(55/1)

3(ثوت تحتَ ليلِ القارِ خمسينَ حجةً ، ** تردُّ مهوراً غالياتٍ وخطابا)(وكنتُ كما شاءَ النّديمُ ، ولم أكُنْ ** عليها سفيهاً يفرسُ الناسَ صخابا)(وغِرّيدِ جُلاّسٍ تَرى فيه حِذقَه ، ** إذا مسّ بالكفينِ

عوداً ومضرابا)4 (كأنّ يديه تلعبانِ بعودهِ ، ** إذا ما تَغَنّى أنهضَ النّفسَ إطرابا)5 (وقُمريّةِ الأصواتِ حُمْرٍ ثيابُها ، ** تهينُ ثيابَ الوشي جراً وتسحابا)6 (وتلقَطُ يُمناها ، إذا ضربت به ، ** وتَنثُرُ يُسراها على العُودِ عُنّابا)7 (و ديمومةٍ أدرجتها بشملةٍ ، ** تشكى إليّ عضَّ نسعٍ وأقتابا)8 (تَفِرُّ بكفّيْها ، وتطلُبُ رحلَها ، ** و تلقي على الحادينَ ميسانَ ذبابا)9 (كأنّي علَى طاوٍ من الوَحشِ ناهضٍ ، ** تَخالُ قُرُونَ الإجل من خلفِه غابا) 40 (غدا لثقاً بالماءِ من وبلِ ديمةٍ ، ** يقلبُ لحظاً ظاهرَ الخوفِ مرتابا)

(56/1)

4(فأبصرَ لمّا كانَ يأمنُ قلبُه ، ** سلوقيةً شوساً تجاذبُ كلابا) 4(وأطْلَقنَ أشْباحاً يُخَلْنَ عَقارِباً ، ** إذا رفعتْ عندَ الحفيظةِ أذنابا) 4(فطارت إليه فاغراتٍ كأنها ** تُحاوِلُ سَبقاً ، أو تُبادِرُ إنهابا) 44 (وماءٍ خَلاءٍ قد طرقتُ بسُدفةٍ ، ** تخالُ به رِيشَ القَطا الكُدرِ نُشّابا) 45 (و قد طالما أجريتُ في زمن الصبا ، ** وآمَنَ شَيطاني مِن الآن أو تابا) 46 (أرى المرءَ يدري للرزقِ ضامناً ، ** و ليس يزالُ المرءُ ما عاشَ طلابا) 47 (و ما قاعدٌ إلاّ كآخرَ سائرٍ ، ** و إن أدأبَ العيسَ المراسيلَ إدآبا) 48 (فيا نفسِ ! إنّ الرزقَ نحوكِ قاصدٌ ، ** فلا تَتعَبي ، حَسبي من الرّزق أتعابا)

(57/1)

البحر : مجزوء الرمل (جارَ هذا الدّهرُ ، أو آبا ، ** و قراكَ الهمُّ أوصابا) (و وفودُ النجم واقفةٌ ، ** لا ترى في الغربِ أبوابا) (وكأنّ الفجرَ ، حينَ رأى ** ليلةً قاسيةً ، هابا) 4 (غَضَبُ الإدلال مِن رشَإٍ ، ** لابسٍ للحُسنِ جِلبابا) 5 (سحرتْ عيني ، فلستُ أرى ** غيرَه في النّاس أحبابا) 6 (و لحيني ، إذ بليتُ به ، ** وأرى للحَين أسْبابا) 7 (غُصُنٌ يَهتَزُّ في قمرٍ ، ** راكضاً للوشيِ سحابا) 8 (أثمَرت أغصانُ راحتِه ، ** لجناةِ الحسنِ عنابا) 9 (لامهُ فيالوشاةُ ، وكم ** ذامني منهم ، وكم عابا)0 (عَذّبوا صَبّاً بعَذلِهمُ ، ** متعباً في الحبِّ إتعابا)

(58/1)

1(فتبرا من محبتنا ، ** وأُراه كان كَذّابا)(لا ترى عيني له شبهاً ، ** غَزِلٌ في الحبِّ ما حابَى)(وحديثٍ قد جعلتُ له ، ** دونَ عِلمِ النّاس حُجّابا)4 (لا يملُّ النثرَ لافظه ، ** مفتنٌ يعجبُ إعجابا)5 (قد أبحناهُ فطابَ لنا ، ** وحَوَيْنا منه إنهابا)6 (و شبابٍ كان يعجبني ، ** وبهِ قد كنْتُ لَعّابا)7 (جاه حُسنٍ ما رُدِدْتُ به ، ** وشفيعٌ قطُّ ما خابا)8 (ثمّ أدينا إلى شمطٍ ، ** مُسبِلٍ في الرّأس أهدابا)9 (فأمامي المرُّم عمري ، ** ووراءي منه ما طابا)0 (خضبتْ رأسي ، فقلتُ لها : ** اخضبي قلبي ، فقد شابا)

(59/1)

2(شرطُ دهري كلّه غِيَرٌ ، ** حبنَ عاديناهُ إسحابا)(و لقد غاديتُ مترعةً ، ** لم تشم في خلقي عابا)(و حلبتُ الدهرَ أشطره ، ** و قضتهُ النفسُ أطرابا)4 (و خميسُ الأرضِ مالكهُ ، ** يملأ الأرضَ به غابا)5 (مثلُ لُجِّ البحرِ مُصطخَباً ، ** يَزجُرُ الليلَ ، إذا غابا)6 (ولقد أغزو بسَلهَبةٍ ، ** تُعطِبُ الأحقافَ إعطابا)7 (قد حَذاها الدّهرُ جِلدتَه ، ** وكَساها اللّيلُ أثوابا)8 (جاس فيها الشكُّ حينَ رأتْ ** بجنوبِ الحزنِ أسرابا)9 (فرجمناها بغرتها ، ** فقَضت للحِرصِ آرابا)0 (وَرَدَدنا الرّمحَ مُختضِباً ، ** لِدماءِ الوَحشِ شرّابا)

(60/1)

البحر : رجز تام (لمّا رأَونا في خميسٍ يلتهِبْ ** في شارقٍ يضحكُ من غير عجبْ) (كأنه صبّ على الأرضِ ذهب ** و قد بدتْ أسيافنا من القرب) (حتّى تكونَ لمَناياهم سبَب ** نَرْفُلُ في الحرير والأرضُ تُحبّ) 4 (وحنّ شِريانٌ ، ونبعٌ ، وصَخَب ، ** تترسوا من القتالِ بالهرب)

(61/1)

البحر : وافر تام (طوتكم يا بني الدنيا ركابي ، ** وحارَبكم رَجائي وارتعابي) (حجبتُ بهمتي من أن تروني ، ** أراقبُ منكمُ رفعَ الحجابِ) (لئن عريتُ من دولٍ أراها ** تجددُ كلَّ يومٍ للكلابِ) 4 (لقَد خَلّفتُها بعدَ ابتذالٍ ** لها ، ومَللتُها قبلَ الذّهابِ)

(62/1)

البحر : رجز تام (عَرّجْ عَلى الدّارِ التي كنّا بها ، ** تغيرت من بعدِ عهدنا بها) (غيرَ ثلاثٍ لم تزَل تَشقَى بها ، ** كنقطِ الثاءِ لدى كتابها) (تنفستْ بعدَ الكَرى الصَّبا بها ، ** و انتقبَ المسفرُ من ترابها) 4 (واهتزّ فيها النَّورُ والنّقا بها ، ** حينَ تَرى الكمِيَّ إذ يُعنى بها) 5 (و الصدقُ لا يعرفُ من غرابها ، ** كغادةٍ عزت على طلابها) 6 (غاليةِ الوصلِ على أحبابها ، ** ساخطةٍ قد رَضيَ الهوى بها) 7 (تلتهِبُ البِيضُ على أبوابها ، ** و غمرةٌ للموتِ تتقى بها) 8 (حضرتُها ، وكنتُ من أصحابها ، ** فطارتِ الهاماتُ عن رقابها) 9 (و ناقةٍ في مهمهٍ رمى بها ** هَمٌّ ، إذا نام الوَرَى سرى بها)0 (فهي أمامَ الركبِ في ذهابها ، ** كسَطرِ بِسمِ الله في كِتابِها)

(63/1)

البحر : رجز تام (رأيتُ فيها برقَها لمّا وَثَبْ ، ** كمثلِ طرفِ العينِ أو قلبٍ يجب) (ثمّ حدثْ بها الصبا كأنها ** فيها من البرقِ كأمثالِ الشهب) (باكيةٌ يضحَكُ فيها برقُها ، ** موصولةٌ بالأرض مرماةُ الطنب) 4 (كأنها ، ورعدها مستعبرٌ ** لجّ به على بُكاهُ ، ذو صَخَب) 5 (جاءتْ بجَفنٍ أكحلٍ ، وانصرفتْ ** مرهاءَ من إسبال دمعٍ منسكب) 6 (إذا تَعرّى البرقُ فيها خِلتَه ** بطنَ شجاعٍ في كثيبٍ يضطرِب) 7 (وتَارةً تُبْصِرُهُ كأَنَّهُ ** أَبْلَقُ مَال جُلُّهُ حِينَ وَثَبْ) 8 (وتارَةً تَخالُه ، إذا بَدا ** سلاسلاً مصقولةً من الذّهب) 9 (و الليلُ قد رقّ وأصغى نجمهُ ، ** واستوفزَ الصبحُ ،

ولمّا ينتقِب)0 (معترضاً بفَجرِهِ في ليلةٍ ، ** كَفَرَسٍ بيضاءَ دهماءَ اللَّبَب)

(64/1)

1(حتّى ، إذا لجَّ الثّرى بمائِها ، ** وملّها صَدّتْ صُدودَ مَن غَضِب)(كأنّها جمعُ خميسٍ حكَمت ** عليه أبطالُ الرجال بالهرب)(يومَ يخوضُ الحربَ مني عالمٌ ، ** إنّ يدَ الحتف تصيبُ من طلب)4 (كم غمرةٍ للموتِ يُخشى خوضُها ** جرَيتُ فيها جرْيَ سِلكٍ في ثَقَب)5 (حتى إذا قيلَ خضيبٌ بدمٍ ** نجمتُ فيها بحسامٍ مختضب)6 (الموتُ أولى للفتى من أن يرى ** ظالِعَ دَهرٍ كلّما شاء انقلَب)7 (و صاحبٍ نبهني بكأسهِ ، ** و الفجرُ قد لاحَ سناهُ وثقب)8 (لا عذرَ لي في سمتي ولمتي ، ** سيّان من شَيبٍ وشَعرٍ لم يَشِب)9 (لأي غاياتي أجري بعدما ** رأيتُ أترابي وقد صاروا ترب)0 (لبستُ أطوارَ الزّمانِ كلَّها ، ** فأيّ عيشٍ أرتجي وأطلب)

(65/1)

2(وسابحٍ مُسامحٍ ذي مَيعةٍ ، ** كأنّهُ حريقُ نارٍ تلتهِب)(تراهُ ، إن أبصرتهُ مستقبلاً ** كأنما يعلو من الأرضِ حدب)(عاري النَّسا يَنتهبُ التُّربَ له ** حوافرٌ باذلةٌ ما ينتهب)4 (تصالحُ التربَ ، إذا ما ركضت ، ** لكنها مع الصخورِ تصطخب)5 (تحسبهُ يزهى على فارسهِ ، ** وإنّما يُزهى به ، إذا رُكِب)6 (أسرعُ من لحظته ، إذا رنا ، ** أطوعُ من عِنانه ، إذا جُذِب)7 (يبلُغُ ما تبلُغه الرّيحُ ، ولا ** تبلُغ ما يبلُغه ، إذا طلَب)8 (ذو غرةٍ قد شدخت جبهته ، ** و أذنٍ مثل السنانِ المنتصبِ)9 (و ناظرٍ كأنهُ ذو روعةٍ ، ** و كفلٍ ململمٍ ضافي الذنب)0 (و منخرٍ كالكيرِ لم تشقَ به ** أنفاسُه ، ولم يُخنها في تَعَب)

(66/1)

3(يبعثها شمائلاً ، وينثني ** جَنائِباً إلى فُؤادٍ يَضطرِب)(قد خاض في يومْ الوغى في حلةٍ ** حمراءَ تَسديها العَوالي والقُضُب)(في غمرةٍ كانت رحى الموتِ بها ** تدورُ ، والصّبرُ لها منّي قُطُب)4 (وليلةٍ ضَمّ إليّ شطرَها ** ضيفي ، ونادى باليفاع تلتهب)5 (حلّت به الأقدارُ نحوَ عاشقٍ ** لحمدهِ صبٍّ بتفريقِ النشب)6 (يرى ابتزالَ الوفرِ صونَ عرضهِ ، ** ويجعلُ الذُّخَر له فيما يَهَب)

(67/1)

البحر : طويل (قِرَى الذِّكرِ منّي أنّةٌ ونَحِيبُ ، قِرَى الذِّكرِ منّي أنّةٌ ونَحِيبُ ، ** وقلبُ شجٍ ، إن لم يُمُتْ ، فكئيبُ) (خلا الرَّبعُ من غُمّاره ، ولقد يُرى ** جميلاً بهم ، والمستزارُ قريبُ) (إذِ العيشُ حُلوٌ ليس فيه مَرارَةٌ ، ** هنيٌّ ، وإذ عودُ الزمانِ رطيبُ) 4 (وفي كلّ تسليمٍ جوابُ تحِيّةٍ ، ** و في كلّ لحظٍ للمحبْ حبيبُ) 5 (عفا ، غيرَ سُفعٍ ماثلاتٍ ، كأنّها ** خدودُ عذارَى مسّهنّ شُحوبُ) 6 (و نؤيٍ ترامى فوقه الريحُ بالسفا ، ** محته قطارٌ ، مرةً ، وجنوبُ) 7 (كما يَتَرَامَى بالمَداري خَرائدٌ ، **كواعبُ منها مخطئٌ ومصيبُ) 8 (فكم شاقني ، من نأيٍ وهجرةٍ ، ** خيالٌ لشرٍ بالدجيلِ غريبُ) 9 (فقَد عَزَلَتني الغانياتُ عن الصِّبا ، ** ومَزّقَ جِلبابَ الشّبابِ مَشيبُ)0 (فأدبرنَ عن رثّ الحياةِ ، كأنه ** ردِيٌّ نَفاه الرّكبُ ، وهو نَجيب)

(68/1)

1(ويومٍ تظلُّ الشّمسُ توقدُ نارَه ، ** تكادُ حَصَى البيداءِ فيه تذوبُ)(وصلتُ إلى آصالِهِ بِشِمِلّةٍ ، ** تعرّقَها بعدَ الشّحوبِ سُهوبُ)(تلاقى عليها السَّيبُ من كلّ جانبٍ ، ** و طاعَ لها غيثٌ أجمُّ عشيبُ)4 (تَتَبّعُ أذْيالَ الحَيا ، حيثُ يمّمتْ ، **كما سارَ خلفَ الظّاعِنينَ جَنيبُ)5 (إذا رُمِيَتْ باللّحظِ من كلّ مَرْبعٍ ** تلقاه عاري عظمها ، فيصيبُ)6 (وإنّي لَقذّافٌ بها وبِمِثلِها ، **)7 (رَحلنا المطايا ، وهي ملأى جلودُها ، ** فأُبْنا بها حُدباً ، بهنّ نُدوبُ)8 (و رحنَ بأشخاصٍ كأشجارِ أيكةٍ ، ** عَواريَ لم يُورق لهنّ قَضِيب)9 (و عارٍ بديمومٍ يجاذبُ جنةً ، ** طوته شعابٌ قفرةٌ

وشعوبُ)0 (كمثلِ رشاءِ الغربِ مرتهَنِ الطوى ، ** و طولِ السرى ، فالبطنُ منه قبيبُ)

(69/1)

2(لهُ وفضةٌ ضمّت نِصالاً سنيّةً ، ** عواردَ ، تبدو تارةً وتغيبُ)(إذا بارَزَ الأقرانَ شدّد خامعاً ، ** فما هي إلاّ شدةٌ ، فوثوبُ)(و سمعٌ نقيٌّ ليسَ يغفرُ هبةً ، ** تبوعٌ لأجراسِ الأنام طلوبُ)4 (وخَيطانِ ما خِيطَا معاً في كَراهةٍ ، ** لهُ منهُما ، حتى يَهُبّ ، رَقيبُ)5 (و لحيان كاللوحينِ ركبَ فيهما ** مساميرُ أقيانٍ ، لهنّ غُرُوبُ)6 (ترَى بينها مَثوى لسانٍ كأنّهُ ** أسيرٌ تلقّتْه السّيوفُ ، سَليبُ)7 (وخَطمٌ كأنّ الرّيحَ شكّتهُ بالسَّفا ، ** طويلٌ ، ونابٌ كالسّنانِ خَضِيبُ)8 (إذا خافَ إقوَاءً بأرضٍ تفاضلَت ** به عجلاتٌ ، سيرهنّ نصيبُ)9 (إذا شدّ خلتَ الأرض ترمي بشخصه ** إليها ، ويدعوها له ، فتجيبُ)0 (معدٌّ لأخيارِ الرياحِ طليعةً ، ** يراقبُ زبانينِ حينَ يؤوبُ)

(70/1)

3(أرقتُ لبرقٍ من تهامةَ ضاحكٍ ، ** أهابَ به نحوَ العِراقِ مُهيبُ)(توقدَ في جوّ السماءِ ، كأنما ** تَشقّقُ عنه في الظّلام جُيوب)(وجلجَلَ رَعدٌ من بعيدٍ ، كأنّه ** أميرٌ على رأس اليَفاعِ خطيب)4 (و قامت ورائي هاشمٌ حذرَ العدى ، ** وزادت بيَ الأحداثُ حينَ تنوبُ)5 (وأُصمِتَ عنّي حاسدي بخَلائقٍ ، ** مهذبةٍ ، ليست لهنّ عيوبُ)6 (فمَن قال خيراً قيلَ : إنّك صادقٌ ، ** ومَن قال شرّاً قيل : أنتَ كَذوبُ)

(71/1)

البحر : طويل (أبى اللهُ ، إلاّ ما ترون ، فما لكم ** عتابٌ على الأقدارِ ، ويا آلَ طالبَ) (تركناكمُ حيناً فهلاّ أختمُ ** تراثَ النبيّ بالقنا والقواضب) (زمانَ بني حَربٍ ومَروانَ مُمسِكُو ** أعِنّةِ مُلكٍ جائرِ الحكمِ غاصِبِ) 4 (ألا ربّ يومٍ قدْ كسوكمْ عمائماً ** من الضّربِ في الهاماتِ حُمر الذوائبِ) 5 (فلما أراقوا بالسيوفِ دماءكم ** أبينا ، ولم نملك حنينَ الأقاربِ) 6 (فحينَ أخذنا ثاركم من عدوكم ** قَعَدتم لنا تُورُونَ نارَ الحُباحِبِ) 7 (و حزنا التي أعيتكمُ ، قد علمتمُ ، ** فما ذنبُنا ؟ هل قاتلٌ مثلُ سالبِ) 8 (عطيّةُ مَلْكٍ قد حَبانا بفضلِه ، ** وقَدّره ربٌّ جزيلُ المَواهبِ) 9 (و ليسَ يريد الناسُ أن تملكوهمُ ، ** فلا تَثِبوا فيهم ، وُثوبَ الجَنادِبِ)0 (و إياكمُ إياكمُ ، وحذارِ من ** ضراغمةٍ في الغابِ حمرِ المخالبِ)

(72/1)

1(ألا إنها الحربُ التي قد علمتمُ ، ** و جربتمُ ، والعلمُ عندَ التجاربِ)

(73/1)

البحر : وافر تام (أعاذلَ قد كبرتُ على العتابِ ، ** و قد ضحك المشيبُ على الشبابِ) (رددتُ إلى التّقى نفسي ، فقرّت ، **كما ردّ الحسامُ إلى القرابِ) (ومالٍ قد سخَوتُ به وجاهٍ ** وجيهٍ لا يخافُ أذى الحجابِ) 4 (وكيفَ تُصانُ ، عن أجرٍ وَحمدٍ ، ** وجوهٌ سوفَ تُبذَلُ للتّرابِ) 5 (و خصمٍ موقدٍ لشرار شرٍّ ، ** أمامَ مَعاشِرٍ خُزرٍ غِضابِ) 6 (أنحتُ له ، فأيقنَ ، إذ رآني ، ** بقانونِ الحكومَةِ والخِطَابِ)

(74/1)

البحر : خفيف تام (حدّثيني يا همَّ سُؤلي ونَفسي ، ** مَن دهاني في الحبّ أو مَن وَشَى بي) (لا ، ومَن قدّرَ الشّقاءَ على العُشّا ** قِ ما خنتُ ساعَةً في حِسابي) (ليتَ أنّ الرّسولَ كانَ يُؤدّي ** لَحَظَ عَيني ، كما يُؤدّي كتابي) 4 (فأرى شرّ كلّ يومٍ ، ويشفى ** سُقمُ نفسي ، وحسرَتي واكتئابي)

(75/1)

البحر : خفيف تام (و ابلائي من محضري ومغيبي ، ** و حبيبي مني بعيدٌ قريبُ) (لم تَرِدْ ماءَ وجهِهِ العَينُ ، إلاّ ** شرقتْ قبلَ ريها برقيبِ)

(76/1)

البحر : منسرح (الموتُ من غادرٍ أعذبُ بهْ ** يخدعني وعدهُ ، ومن ليَ بهْ) (الهجرُ في فِعلِهِ ولحظتِهِ ، ** و الوصلُ في قوله وفي كتبهْ) (متنقلٌ في الأنامِ يشركُ في الـ ** بّ أُلوفاً ولستُ أَشرِكُ بهْ) 4 (يا غافلاً عن جواي يقلقني ، ** حَسبُ محبٍّ وأنتَ تَلعبُ بهْ)

(77/1)

البحر : طويل (له مقلةٌ ترمي القلوبَ ، ووجنةٌ ، ** تفتحَ فيها الوردُ من كلّ جانبِ) (وعُذّرَ خَدّاهُ بخَطّينِ قُوّمَا ، ** كما أثّرَ التّسطِيرُ في رَقّ كاتِبِ)

(78/1)

البحر : طويل (أيا سدرَة الوادي على المشرعِ العَذبِ ، ** سقاكِ حياً حيُّ الثرى ميتُ الجدبِ) (كذَبتُ الهوَى ، إن لم أقِفْ أشتكي الهوَى ** إليكِ ، وإن طالَ الطّريقُ على صَحبي) (و قفتُ بها ، والصبحُ ينتهبُ الدجى ** بأضوائه ، والنّجمُ يَركضُ في الغربِ) 4 (أصانعُ أطرافَ الدموعِ ، فمقلتي ** مُوقَّرةٌ بالدّمع غَرباً على غَرب) 5 (و هل هيَ إلا حاجةٌ قضيت لنا ، ** و لومٌ تحملناه في طاعةِ الحبّ) 6 (تبدلتُ شيباً بالشبابِ ، فإن تطرِ ** شياطينُ لذّاتي يَقَعنَ على قُربِ)

(79/1)

البحر : منسرح (لاحَ له بارقٌ ، فأرّقَه ، ** فباتَ يرعى النجومَ مكتئباً) (يُطيعُه الطَّرفُ عندَ دَمعتِه ، ** حتى إذا حاولَ الرّقادَ أبَى)

(80/1)

البحر : طويل (يقولون لي ، والبعدُ بيني وبينها : ** نأت عنك شرٌّ ، وانطوى سببُ القُربِ) (فقلت لهم ، والسّرُّ يُظهِره البُكا : ** لئن فارقت عيني ، لقد سكنت قلبي)

(81/1)

البحر : خفيف تام (قد وجدنا لغفلةٍ من رقيبِ ، ** وشَرِقنا لنظرةٍ من حَبيبِ) (ورأيناه تمّ وجهاً مليحاً ، ** فَوَجَدناهُ حُجّةً في الذّنوب)

(82/1)

البحر : كامل تام (لما رأيتُ الدمعَ يفضحني ، ** و قضتْ عليه شواهدُ الصبّ) (ألقيتُ غيرَك في ظُنونِهِمُ ، ** فسترتُ وجهَ الحُبّ بالحُبّ)

(83/1)

البحر : كامل تام (زارَ الخيالُ ، وصدَّ صاحبُه ، ** و الحبُّ لا تقضى عجائبه) (يا شرُّ ! قد أنكرتني ، فلكم ** ليلٍ رأتكِ مَعي كواكِبُه) (شابتْ نواصيهِ ، وعذبني ، ** من طول أيامي أراقبهُ) 4 (حتى إذا الإمساءُ أوردَه ** حوضَ الغروبِ ، فعبَّ شاربه) 5 (هامَ الهوى بمتيمٍ قلقٍ ، ** في الصّبرِ قد سُدّت مَذاهِبُه) 6 (باتتْ تغلغلُ بينَ ثني دجى ، ** حتى أتتكَ به ركائبه) 7 (بأبي حبيبٌ كنتُ أعهدهُ ** لي واصلاً ، فازوَرّ جانبُه) 8 (عبقُ الكلامِ بمسكةٍ نفحت ** من فيه ، ترضي من يعاتبه) 9 (نبّهْتُه ، والحيُّ قد رَقَدُوا ، ** مُستبطِناً عَضباً مضاربُه)0 (فكأنني روعتُ ظبيَ نقاً ، ** في عَينه سِنةٌ تُغالِبُه)

(84/1)

البحر : طويل (لقد عرضتني بالمحول قينةٌ ، ** أبى اللهُ إلاّ أن أكونَ بها صبا) (فقم ، يا رسولي ، فالقها غيرَ خائفٍ ، ** فإني قد اسمكنتُ من لحظها حبا)

(85/1)

البحر : طويل (أيا قادماً من سفرةِ الهجرِ مرحبا ، ** أنا ذاك ، ما أنساك ما هبت الصبا) (رَجَعتَ إلى قلبي ، كما قد تركتَه ، ** حبيساً على ذكراك بالشوقِ متعبا) (فآهِ مِنَ الحُبّ المبرّحِ والجَوى ، **

لقد ذَلّ في الدّنيا المحبُّ ، وعُذّبا)

(86/1)

البحر : كامل تام (كيفَ ابتليتَ بمطلهِ وبوعدهِ ، ** يا أيّها الرّجلُ الشقيُّ الخائبُ) (وعساك لا تَشغَل مُناك بوعدِ مَن ** مَن وعدُه خَلَقُ السّرابِ الكاذبُ)

(87/1)

البحر : منسرح (وَشَمْسِ لَيْلٍ طَرَقْتُها فبدا ** منها صُدُودٌ ما كنْتُ أَحْسبُهُ) (تقولُ : مَنْ ذَا فَلَسْتُ أَعْرِفُهُ ! ** يأْلُفُه القَلْبُ حَيْثُ أَطلبُهُ)

(88/1)

البحر : خفيف تام (لمتني يا مسيءُ ، والذنبُ ذنبك ، ** ويحَ نفسي ، حسيبُك الله ربُّك) (لا تُحاول بحَبْسِ كُتبِك قَتلي ، ** قد تولى الفراقُ قتلي ، فحسبك)

(89/1)

البحر : خفيف تام (لا تعطل تصبحا لحبيبِ ، ** من صبوحٍ ، وحثّ سكرَ قريبِ) (وإذا ما جلوتَها ، فهنيئاً ** لكما ، لا بليتما برقيبِ) (بادرا بالوصالِ تعويقَ دهرٍ ، ** لم يزل مجرماً كثيرَ الذنوبِ)

4 (الطريقَ الطريقَ يا كلَّ عيني ، ** إنّ عيني تريدُ وجهَ الحبيبِ)

(90/1)

البحر : وافر تام (و مصطبحٍ بتقبيلِ الحبيبِ ، ** خَلا من كلّ واشٍ أو رقيبِ) (فاكرع فاه في بردٍ وخمرٍ ، ** فقلْ ما شئتَ في شربٍ وطيبِ)

(91/1)

البحر : رجز تام (يا ليلتي بالكرخِ دومي هكذا ، ** يا ليلتي لا تذهبي لا تذهبي) (جاءَ الرّسولُ مُبشِّراً بزيارةٍ ، ** من بعدِ طولِ تهجرٍ ، وتغضبِ) (وبكفّه تُفّاحةٌ قد مُسّكَت ** آثارُ عضتها ، كقرني عقربِ)

(92/1)

البحر : خفيف تام (لا وخدًّ من خضرةِ الشعرِ جدبِ ، ** لامعٍ نورُه ، كصَفحةِ عَضبِ) (وابتسامٍ من بعدِ تقطيبِ سُخطٍ ، ** و رضا لحظِ مقلةٍ بعدَ عتبِ) (ما تبداتُ ما حييتُ ، ولا حدّث ** تُ نفسي مَن بعدَ حِبّي كحِبّي)

(93/1)

البحر : طويل (ألم تَكُ قد منّيْتَني أيّها القَلبُ ، ** إذا فارقت شرّ فإنّك لا تَصبو) (فقالَ : ظَنَنْتُ الحبّ يغلِبُه الفَتى ، ** هو الموتُ لكن قيل لي إنّه الحُبّ)

(94/1)

البحر : كامل تام (أهدت إليّ صحيفةً مكتوبةً ، ** أرضتْ بها سخطَ الضميرِ العاتبِ) (يا ليتَني ضُمّنتُ طيَّ جوابِها ، ** حتّى أُقبّلَ كفَّ ذاك الكاتِبِ)

(95/1)

البحر : طويل (لقد بليتَ نفسي بمن لا يجبني ، ** وذاك عَذابٌ فوقَ كلّ عَذابِ) (و قلتُ له : ردّ الجوابَ ، فقال لي : ** جوابُك : لا ، فاقطَع جوابَ جوابي)

(96/1)

البحر : كامل تام (يا أيّها المُتَتَايِهُ المتغاضِبُ ، ** أبدِ الرّضا عنّي ، فإنّي تائبُ) (وغَضِبتَ لمّا قلتُ : هجرُك قاتلي ، ** إن عادَ وصلُك لي ، فإنّي كاذبُ)

(97/1)

البحر : خفيف تام (يومُ سعيدٍ قد أطرقَ الدهرُ عنه ، ** خاسئُ الطرفِ لا تراه الخطوبُ) (فيه ما تشتهي : نديمٌ وريحان ** نٌ ، وروحٌ ، وقينةٌ ، وحبيبُ) (منعمٌ مسعدٌ بؤاتيهِ في الوص ** لِ ، رقيبٌ

على العيونِ رقيبُ) 4 (ورسولٌ يقولُ ما تَعجِزُ الألْفا ** ظُ عنه ، حلوُ الحديثِ أديبُ) 5 (و لنا موعدٌ ، إذا الن ** وامُ ليلاً ، والليلُ منا قريبُ)

(98/1)

البحر : بسيط تام (عِدني بشرٍ ، ولا ألحاكَ في خُلُفٍ ، ** فرُبّما نفَع التّعليلُ بالكَذِبِ) (من لي بساكنةِ الأصداف في لججٍ ، ** يعومُ غواصها في غمرة العطبِ)

(99/1)

البحر : مجزوء الخفيف (علّلِيني بموعدٍ ، ** و امطلي ما حييتُ به) (فعسَى يَعثرُ الزّمَا ** نُ ببختي ، فينتبه)

(100/1)

البحر : بسيط تام (شيئانِ لا يَجِدُ المُشتَمُّ بينَهُما ** فرقاً ، وما بِهما فَقرٌ إلى طِيبِ) (شَمُّ الحبيبِ ، وريحُ الرّاحِ بعدُ ، ولم ** أحكم بذلك إلاّ بعدَ تجريب)

(101/1)

البحر : كامل تام (سقياً لمَنزلةِ الحِمى وكَثيبِها ، ** إذ لا أرى زمناً كأزماني بها) (ما أعرفُ اللذاتِ إلاّ ذاكراً ، ** هيهاتَ قد خلفتُ لذاتي بها) (و بكيتُ من جزعٍ لنوح حمامةٍ ، ** دَعَتِ الهديلَ ،

فظَلّ غيرَ مجيبها) 4 (نحنا ، وناحت ، غيرَ أنّ بكاءنا ** بعيوننا ، وبكاءها بقلوبها) 5 (منَعَ الزّيارةَ من شُرَيرةَ خائفٌ ، ** لو يستطيعُ لباتَ بينَ جيوبها) 6 (ساءَت بك الدّنيا وسَرّتْ مرّةً ** فأراكَ من حسناتها وذنوبها) 7 (و يجرلاني بالمطلِ موعدُ حاجةٍ ، ** لو شئتُ قد بردَ الغليلُ بطيبها) 8 (محبوسةٍ ، في كفّ مَطلِك طالَما ** عذبتني ، وشغلتَ آمالي بها) 9 (خلَّ العواذلَ ليلةً قاسيتها ، ** والنّاجياتُ بنَصّها ودُؤوبِها)0 (يحمِلنَ وفدَ الشّكرِ فوقَ رِحالها ، ** و الشاكرُ النعماءِ كالجاري بها)

(102/1)

1(بِيضاً ومسَّهمُ الهَجِيرُ بسُمرةٍ ، ** مثلَ البدورِ سطَعنَ تحتَ سُحوبها)(لما رأيتَ الملكَ شظى عوده ، ** وهوَت كواكبُ سعدِها بغُروبها)(حَرّكتَ تدبيراً عليه سَكِينةً ، ** و خلطتَ ضحكةَ حازمٍ بقطوبها)4 (و ذخرتَ للأعداءِ أسدَ وقائعٍ ** صُبُراً على غُمّاتِها وكُروبِها)5 (أسدٌ فرائسها الفوارسُ لا تطا ** إلاّ على الأقرانِ يومَ حرُوبِها)6 (كم فتنةٍ لاقيتَ فيها فرصةً ** فخَتَمتَها ، ووَثبتَ قبل وُثوبها)7 (راعيتَ جانبَها بلَحظٍ حازمٍ ، ** فطنٍ بعقربِ علةٍ ودبيبها)8 (كم قائلٍ ، والهامُ تُنظَمُ في القَنا : ** لا يصلحُ الخرزاتِ غيرُ ثقوبها)9 (قُطبٌ يُديرُ رَحى الحوادثِ حولَه ، ** مُتفرّدٌ بصُرُوفِها وخُطوبِها)0 (وعُهودِ مِيثاقٍ أخذتَ وزِدتَها ** شداً ، كما عقد القنا بكعوبها)

(103/1)

2(وعَزائمٍ أعهدتَها في صَمتِه ، ** لا تكشِفُ الأوهامُ سِترَ غيوبِها)(و البيضُ لا يهتكنَ ما لاقيته ** إلاّ بصوتِ متونِها وركوبها)(ولربّ أشرارٍ لنَفسٍ نالَها ** أعداؤها من خِلّها وحَبيبها)4 (وتنالُ ما فاتَ العجولَ تمهُّلاً ، ** و دوامُ حضرِ الخيل في تقريبها)5 (كم دولةٍ مرضتْ وأبرأها لنا ، ** لولاه برّح سُقمُها بطبيبها)6 (و لربّ سمعٍ قد قرعتَ بحجةٍ ، ** هذبتها من شكها وعيوبها)7 (أثنى عليها بالصّوابِ حَسُودُها ، ** و قضى عليها خصمها بوجوبها)8 (إعطاؤها التّوفيقَ من كلِماتِه ، ** بيضاءَ ساطعةً لمن يَسري بها)

(104/1)

البحر : كامل تام (يا ربّ إخوانٍ صحبتهمُ ، ** لا يَملِكونَ لسَلوةٍ قَلبا) (لو تستطِيعُ نفوسُهم ، فقدَت ** أجسادَها وتعانَقَت حُبّا)

(105/1)

البحر : خفيف تام (يا إمامَ الهُدى ، ويا أحكَم النّا ** سِ بعَدلٍ في العَفوِ ، أو في العقابِ) (يا مُعِيداً للمُلْكِ ، يا ملجأً للْ ** أسدِ حتى بصبصن بالأذنابِ) (إنّ رأياً أراكَ تقديمَ بدرٍ ** لَعَجِيبٌ مُوفَّقٌ للصَّوابِ) 4 (ما رأينا للمَلك أنصحَ منهُ ، ** أينَ ذا من أولئك الأصحابِ) 5 (تابعٌ ما نحبُّ في كلّ شيءٍ ، ** و ما لا نحبهُ ذو اجتنابِ) 6 (مُؤنِسٌ يومَ لذّةٍ ، ونَديمٌ ، ** وهو في حَومة الوَغى ليثُ غاب) 7 (ما أتى ما كرهتَ قطُّ ، ولا أذ ** نبَ ذَنباً مُستأهِلاً للعِقابِ) 8 (هو خُلقٌ كما أرَدتَ وحَظٌّ ، ** من عَطايا المُهيمِنِ الوَهّابِ)

(106/1)

البحر : متقارب تام (و حلوُ الدلالِ ، مليحُ الغضبْ ، ** يشوبُ مواعيده بالكذبْ) (قصيرُ الوفاءِ لأحبابهِ ، ** فهمْ من تلونهِ في تعبْ) (سَقاني ، وقد سُلّ سيفُ الصّبا ** حِ ، والليلُ من خوفه قد هرب) 4 (عقاراً ، إذا ما جلتها السقا ** ةُ ، ألبَسَها الماءُ تاجَ الحَبب) 5 (فأصلحَ بَيني وبينَ الزّمانِ ، ** وأبدَلَني بالهُمومِ الطّرَب) 6 (و ما العيشُ إلاّ لمستهترٍ ، ** تظلُّ عواذلهُ في شغب) 7 (يَهِيمُ إلى كلّ ما يشْتَهي ، ** وإن رَدّهُ العَذلُ لم يَنجذِب) 8 (ويَسخو بما قدْ حَوتْ كفُّه ، ** و لا يتبعُ المنَّ ما قدْ وهب) 9 (فكم فضّةٍ فضّها في سرورٍ ** يومٍ ، وكم ذهبٍ قد ذهب)0 (ولا صِيدَ إلاّ بِوَثّابَةٍ ** تَطِيرُ عَلى أربَعٍ كالعَذَب)

(107/1)

1(وإن أطلقَتْ مِن قِلاداتِها ، ** وطارَ الغبارُ وجدّ الطّلَب)(فَزَوْبَعَةٌ من بناتِ الرّياحِ ** تريكَ على الأرضِ شداً عجب)(تَضُمُّ الطُّريدَ إلى نَحرِها ، **كضَمّ المحِبّ لمَن قد أحبّ)4 (ألا ربّ يومٍ لها لا يذمُّ ، ** أراقَت دماً ، وأغابَت سَغَب)5 (لها مجلِسٌ في مَكانِ الرّديفِ ، **كتركيةٍ قدْ سبتها العرب)6 (ومُقلتُها سائِلٌ كُحلُها ، ** و قد جليتْ سبجاً من ذهب)7 (فظلتْ لحومُ ظباءِ الفلاةِ ** على الجَمرِ مُعجَلةً تُنتَهب)8 (و طافتْ سقاتهمُ يمزجون ** بماءِ الغَديرِ بناتِ العِنَب)9 (و حثوا الندامى بمشمولةٍ ، ** إذا شاربٌ عبّ فيها قطَب)0 (فراحُوا نَشاوَى بأيدي المُدامِ ، ** وقد نَشطوا عن عِقالِ التّعَب)

(108/1)

2(إلى مجلسٍ أرضه نرجسٌ ، ** وأوتارُ عِيدانِه تَصطخِبْ)(و حيطانه خراطُ كافورةٍ ، ** وأعلاه من ذَهَبٍ يَلتهِب)(فيا حسنه ، يا إمامَ الهدى ، ** و خيرَ الخلائفِ نفساً واب)4 (غذا ما تربعَ فوقَ السريرِ ، ** و بالتاجِ مفرقهُ معتصب)5 (له راحةٌ ، يا لها راحةً ، ** ترَى جدّ نائِلِها كاللّعِب)6 (و أهيبَ ما كان عندَ الرضى ، ** و ارحمَ ما كان عندَ الغضب)7 (وكم قد عَفا وأقرّ الحياةَ ** في آيسٍ قلبه يضطرب)8 (على طرف العيسِ قد حدقت ** إليه المنايا ، وكادَت تَثِب)9 (وما زالَ مُذْ كان في مَهدِهِ ، ** ملياً خليقاً بأعلى الرتب)0 (كأنّا نَرَى الغيبَ في أمْرِهِ ، ** بأعينِ ظنَّ لنا لم تخب)

(109/1)

3(ونَسترزِقُ الله تمليكَه ، ** ونَستعجِلُ الدّهرَ فيما نُحِب)(ويَبدو لنا في المَنامِ الخَيالُ ** بما نَشتهِيهِ ، فتُنفَى الكُرَب)(بشارةُ ربٍّ لنا بُلّغَت ، ** وكانَت لتَعجِيلِ شُكرٍ سَبب)4 (إلى أن دعتهُ إلى بيعةٍ

، ** فكم عتقِ رقَّ ، ونذرٍ وجب)5 (وَرِثتَ الخلافةَ عن والدٍ ، ** فأحرزتَ ميراثهُ عن كثب)6 (ولم تَحوِها دونَ مُستوجِبٍ ، ** و لا صادها لكَ سهمُ عزب)7 (فلا زِلتَ تَبقَى وتُوقى لنَا ، ** خطوبَ الزمانِ ، وصرفَ النوب)

(110/1)

البحر : متقارب تام (بَلوتُ أخِلاّءَ هذا الزّمانِ ، ** فأقلَلتُ بالهَجرِ منهُم نَصيبي) (و كلهمُ إن تصفحتهم ، ** صديقُ العيانِ عَدُوُّ المَغِيبِ)

(111/1)

البحر : متقارب تام (رَئَيتُ الحَجيجَ ، فقال العُداةُ : ** سبَّ علياً وبيتَ النبي) (أآكلُ لحمي ، وأحسو دمي ! ** فيا قومِ للعجبِ الأعجب !) (عليٌّ يظنونَ بي بغضه ، ** فهلاّ سِوى الكُفرِ ظَنّوه بي ؟) 4 (إذاً لا سَقَتني غَداً كفُّه ** من الحَوضِ والمَشرَبِ الأعذبِ) 5 (سببتُ ، فمن لا مني منهمُ ، ** فلستُ بمرضٍ ولا معتبِ) 6 (مجلي الكروبِ ، وليثُ الحروبِ ، ** في الرهجِ الساطعِ الأهيب) 7 (وبحرُ العُلومِ ، وغيظُ الخُصومِ ، ** متى يَصطرِع وَهُمُ يَغلِبِ) 8 (يقلبُ في فمهِ مقولاً ، **كشقشقةِ الجملِ المصعبِ) 9 (وأوّلُ مَن ظَلّ في مَوْقِفٍ ، ** يصلي مع الطاهرِ الطيبِ)0 (و كانَ أخاً لنبيّ الهدى ، ** و خصّ بذاكَ ، فلا تكذبِ)

(112/1)

1(و كفؤاً لخيرِ نساءِ العبادِ ** ما بينَ شرقٍ إلى مَغرِبِ)(وأقضَى القُضاةِ لفَصْلِ الخِطابِ ** والمنطِقِ الأعدَلِ الأصْوَبِ)(وفي ليلةِ الغار وقّى النبيَّ ، ** عِشاءً إلى الفَلَقِ الأشهَبِ)4 (وباتَ ضجيعاً به

في الفراشِ ** مَوطِنَ نَفسٍ على الأصْعَبِ)5 (و عمرو بنُ عبدٍ وأحزابه ، ** سَقاهُمْ حَسا الموتِ في يَثرِب)6 (وسَل عنه خَيبرَ ذاتَ الحصونِ ** تُخَبّرْكَ عنهُ وعن مَرْحَبِ)7 (وسِبطاهُ جَدُّهُما أحمدٌ ، ** فَبَخّ لِجَدّهِما والأبِ)8 (ولا عَجَبٌ غيرَ قَتْلِ الحُسَيْنِ ** ظَمْآنَ يُقْصَى عنِ المَشربِ)9 (فيا أسَداً ظَلّ بينَ الكِلابِ ** تَنْهَشُهُ دامِيَ المِخْلَبِ)0 (لئن كان روعنا فقدهُ ، ** و فاجأ من حيثُ لم يحسبِ)

(113/1)

2(و كم قد بكينا عليه دماً ** بسمرٍ مثقفةِ الأكعبِ)(و بيضٍ صوارمَ مصقولةٍ ، ** مَتَى يُمْتَحَنْ وَقعُها تَشرَبِ)(و كم من شعارٍ لنا باسمه ، ** يجدِدُ منها على المذنبِ)4 (و كم من سوادٍ حددنا به ، ** و تطويلِ شعرٍ على المنكبِ)5 (و نوحٍ عليه لنا بالصهيلِ ، ** و صلصلةِ اللجمِ في منقبِ)6 (وذاكَ قليلٌ له من بَني ** أبيهِ ومَنصِبِهِ الأقْرَبِ)

(114/1)

البحر : مجزوء الرمل (نفسِ كُوني ذاتَ خوفٍ ، ** واتّقَاءٍ ، واجتِنابِ) (لا تظني الناسَ ناساً ، ** أيُّ أسدٍ في الثيابِ)

(115/1)

البحر : سريع (صاحبتُ من بعدكم معشراً ، ** و لم أكن في ذاك بالراغبِ) (غِناؤهم شَتمٌ لجُلاّسِهم ، ** ورَقصُهُم في كَبدِ الصّاحبِ)

(116/1)

البحر : سريع (غِناؤها يصلُحُ للتّوبه ، ** و ريقها من زبدِ الحوبه) (فعجِّلوا بالشُّربِ قد أمسكتْ ، ** من قبلِ أن تَلحقَها النّوبه)

(117/1)

البحر : مجزوء الرمل (قد رأينا خبرَ المجلِ ** سِ واليومِ العجيبِ) (ورأَينا نِصْفَ بَغلٍ ** فوقهُ نصفُ حبيب) (أترى إبليسَ يرضى ** ببنياتِ الذنوبِ)

(118/1)

البحر : كامل تام (نطقَ اللّئامُ ، فمَن يقولُ ومَن ؟ ** سبحانَكَ اللهمّ ، يا ربِّ) (حتّى ، وحتّى لستُ أذكرُهم ، ** إني لأكرمُ عنهمُ سبي) (و ممزقٍ طاقينِ قد سمطا ، ** يهوى غلاماً وارمَ الرأبِ)

(119/1)

البحر : طويل (وصاحبِ سُوءٍ وجهُهُ لِيَ أوجُهٌ ، ** و في فمهِ طبلٌ لسريَ يضربُ) (إذا ما قلى الإخوانَ كانَ مرارةً ، ** يُعَرّضُ في حَلقي مِراراً ويَنشَبُ) (ولا بدّ لي منهُ ، فحيناً يَعَضُّني ، ** ويَنساغُ لي حيناً ووَجهي مُقَطِّبُ) 4 (كماءِ طَريقِ الحَجّ في كلّ مَنهلٍ ، ** يذمُّ على ما كانَ منهُ ويشربُ)

(120/1)

البحر : رمل تام (أتلفَ المالَ وما جمعته ** طلبُ اللذاتِ في ماءِ العنب) (و اسقيا بالزقّ من حانوتها ** شائلِ الرجلينِ معصوبِ الذنب) (كلّما كُبّ لشُرْبٍ خِلتُه ** حبشياً قطعت منه الركب)

(121/1)

البحر : مجزوء الوافر (معصفرَةٌ أنخْتُ بها ، ** و قرنُ الشمسِ لم يغبِ) (وقد أرِقَتْ لفَقد الكر ** مِ فيها أعينُ العنبِ) (وجاشَ عُبابُ وادِيها ، ** بمُنْهَلٍ ومُنسكِبِ) 4 (و ياقوتُ العصيرِ بها ** يلاعبُ لؤلؤَ الحببِ) 5 (فيا عَجَبي لعاصرِها ، ** و ما يغني به عجبي)

(122/1)

البحر : بسيط تام (أما ترى يومنا قد جاءَ بالعجبِ ، ** فلا يعطلُ من لهوٍ ومن طربِ) (فقامَ مثلَ قضيبٍ حركته صبا ، ** حلوُ الشمائلِ مطبوعٌ على الأدبِ) (يزفُّ كأساً بمنديلٍ متوجةً ، ** و رأسهافضةٌ ، والجسمُ من ذهب) 4 (لا تخلنا صحةٌ من أن ننعمها ، ** أو فاتقِ الله واعمل صالحاً وتب) 6 (من لي بساكنة الأصداف من لججٍ ** يعومُ غواصها في غمرةِ العطبِ) 7 (أستغفِرُ الله من لحظٍ أُردّدهُ ** مُفرَّغٍ من جميع القَرفِ والرِّيَبِ) 8 (كما تحكمَ في العنوانِ قارئه ، ** و لا يفضُّ خواتيماً عنِ الكتبِ)

(123/1)

البحر : طويل (أتيتكَ مشتاقاً وطابَ لِيَ الشربُ ، ** و لاقت مناها عندك العينُ والقلبُ) (فجارَت علينا الكأسُ حتى شَرِبتُها ** ثلاثةَ أيامٍ ، كما استوجبَ الشرب)

(124/1)

البحر : بسيط تام (لا بدّ للشيبِ أن يبدو ، وإن حجبا ، ** عُذراً برأسي ، وذا شَيبي ، وإن خُضِبا) (مضَى الشّبابُ وإني كنتُ لاقيَه ، ** استخلفَ الله صَبراً منه إذ ذَهَبا) (لولا المُدامةُ والنّدمانُ في لَسَنٍ ، ** ودّعتُ من بعدِهِ اللذّاتِ مُحْتسِبا) 4 (لا تسقها الماءَ ، واتركها كما تركت ، ** فحسبها منه ما قد أخرجت عنبا) 5 (عروسُ دسكرةٍ ، تيجانُها درزٌ ، ** قد رَضّعتْ نفسَها في دنّها حِقَبا) 6 (زُرنا بقُطرَبُّلٍ إن كنتَ مُسعِدنا ، ** تنعمْ ولا تستمع عذلاً ولا صخبا) 7 (ولا تَزَالُ بكأسِ الشُّربِ دائرةً ** تبولُ همّاً ، وتَحسُو اللّهوَ والطّرَبا) 8 (حتى تعودَ حبيباً بعدما سخطت ** منك المفارقُ تهوى الغيَّ واللعبا) 9 (و كيفَ أنتَ ، إذا ما طافَ يحملها ** ظبيٌ يُسقّيكَ فضلَ الكاسِ إن شربا)0 (وقد تَرَدّتْ بمنديلٍ عَواتِقُه ، ** يقطبُ من تيهٍ ، وما غضبا)

(125/1)

1(و ناقلتْ تحتهُ الندمانُ صافيةٍ ، **كأنهُ ، إذ حساها ، نافخٌ لهبا)(تراك تُعرِضُ عن هذا وتَهجرُه ، ** من قال : غيرُك مَن أهوَى ، فقد كذبا)

(126/1)

البحر : مجزوء الكامل (نَبّهْتُ نَدماني ، فَهبّا ** طرَباً إلى كاسي ولبّى) (نَشْوانَ يَحْكي مَيْلُهُ ** غصناً بأيدي الريحِ رطبا) (ما زالَ يصرَعُه الكَرى ، ** وأذُبُّ النّومَ عنه ذَبّا) 4 (وسقَيتُهُ كأساً عَلى

** مرضِ الخمارِ ، فما تأبى) 5 (واللّيلُ مُسوَدُّ الذُّرى ، ** و الصبحُ زادَ صباً وشبا)

(127/1)

البحر : بسيط تام (يا مَن يُفنّدُني في اللّهوِ والطّرَبِ ، ** دَعْ ما تراهُ وخُذْ رأيي فحسبُك بي) (أفي المُدامةِ تلحاني ، وتَعذُلُني ، ** لقد جَذَبتَ جَموحاً غيرَ مُنجذِبِ) (و ربّ مثلكَ قد ضاعتْ نصيحته ، ** ولم يُطِق ودَّ ذي رأيٍ ولا أدَبِ) 4 (وقد يُباكرُني السّاقي ، فأشرَبُها ** راحاً تريحُ منَ الأحزانِ والكربِ) 5 (ما زالَ يقبضُ روحَ الدنّ مبزلهُ ، ** حتى تغلغَلَ سِلكُ الدُّرّ في الثُّقَبِ) 6 (و أمطرَ الكأسُ ماءً منْ أبارقهِ ، ** فأنبتَ الدُّرَّ في أرضٍ مِنَ الذَّهَبِ) 7 (وسبّحَ القومُ لمّا أن رَأوا عجَباً ، ** نُوراً من الماءِ في نارٍ من العِنَبِ) 8 (بم يبقِ فيها البلى شيئاً سوى شبحٍ ، ** يُقِيمُهُ الظّنُّ بين الصّدقِ والكذِبِ) 9 (سلافةٌ ورثتها عادُ عن إرمٍ ، **كانَتْ ذخيرةَ كِسرَى عن أبٍ وأبِ)0 (في جوفِ أكلَف قد طال الوقوفُ به ، ** لا يَشتكي السّاقَ من أينٍ ولا تَعَبِ)

(128/1)

1(يتيمةٌ بينَ أهلِ الدّهرِ قد رُزِقت ** جِدّاً مُزاحاً ، وجِدّ النّاس مِن لَعِبِ)

(129/1)

البحر : مجزوء المتقارب (دعوا مغرماً بالطرب ، **كما زالَ شيءٌ عَجَب) (بلِ العيشُ إن طالَ بي ، ** سوى ساعةٍ يستلب) (و كم فطنٍ قد ملأ ** نَ مقلتيهِ بالريب) 4 (و بكرٍ مجوسيةٍ ** عليها قناعُ الحبب) 5 (صفت عن قذاها ،كما ** تعرى أديمُ الذهب) 6 (وطالَ زَماني بها ، ** وطالَتْ عليْهِ الحِقَب) 7 (يطوفُ بها شادنٌ ، ** مليحُ الرضا والغضب) 8 (كأنّ نَميراً بها ، ** و ماشٍ

طعينٌ وثبْ) 9 (يُقطِّعُ في كَأسِها ** رؤوسَ مداري ذهب)

(130/1)

البحر : طويل (أتانا بها صفراءَ يزعمُ أنها ** لتبرٌ ، فصدقناه ، وهو كذوبُ) (وما هيَ إلاّ ليلةٌ طابَ نجمُها ، ** أواقعُ فيها الذنبَ ، ثمّ أتوبُ)

(131/1)

البحر : طويل (ألا رُبّما كأسٌ سَقاني سُلافَها ** رَهيفُ التثنّي ، واضحُ الثغرِ أشنَبُ) (إذا أخذت أطرافه من قنوئها ، ** رأيتَ لجيناً بالمدامةِ مذهبُ) (كأنّ بخديهِ الذي جاءَ حاملاً ** بكفّيهِ من ألوانِها حينَ يُقطبُ)

(132/1)

البحر : خفيف تام (من كلّ جسمٍ كأنه عرضٌ ، ** يكادُ ، لُطفاً ، باللّحظِ يُنتهَبُ) (نورٌ ، وإن لم يغبْ ، ووهمٌ إذا ** صَحَّ ، وماءٌ لو كانَ يَنسكِبُ) (لا عيبَ فيهِ سوى إذاعته ** سرَّ الذي في حشاهُ يحتجبُ) 4 (كأنهُ صاغهُ النفاقُ ، فما ** يخلصُ منهُ صدقٌ ولا كذبُ)

(133/1)

البحر : طويل (وساقٍ ، إذا ما الخوْفُ أطلقَ لحظَه ، ** فلا بدَّ أن يلقى بتسليمه صبا) (يطوف بإبريقٍ علينا مذهبٍ ، ** فيسكبُ في أقداحنا ذهباً رطبا)

(134/1)

البحر : رمل تام (أسقِياني واعمَلا طرَبا ، ** و أديرا الكأسَ وانتخبا) (بنتُ كرمٍ شابَ مَفرِقُها ، ** و ثوتْ في دنها حقبا) (واكتست من فِضّةٍ زرَداً ، ** خلتها من تحتهِ ذهبا) 4 (وكأنّ الماءَ ، إذ مُزِجَتْ ، ** ملعجٌ في كاسها لهبا) 5 (فأدارتْ في جوانبها ** حباباً ، تغري به حببا) 6 (ككميتِ اللونش قلدها ** فارسٌ من لؤلؤٍ لببا)

(135/1)

البحر : طويل (ألا فاسقِنيها قد نعَى اللّيلَ ديكُه ، ** وأغرَى بأُفقِ اللّيلِ ، فهو سَليبُ) (وقد لاحَ للسّاري سُهَيلٌ كأنّهُ ** على كلّ نجمٍ في السماءِ رقيبُ)

(136/1)

البحر : طويل (طربتُ إلى قصفِ المجالسِ والشربِ ، ** و لحظةِ ساقٍ خافَ عيناً من الضبّ) (و راحٍ كأنّ الماءَ ألبسَ كأسها ** أكاليلَ قد نظمنَ من لؤلؤٍ رطبِ)

(137/1)

البحر : مديد تام (ربّ ليلٍ قد نعمتُ بهِ ، ** ونهارٍ ما عَلِمتُ بهِ) (ظلتُ فيه ميتاً سكراً ، ** ذاك سكرٌ قد ظفرتُ بهِ)

(138/1)

البحر : طويل (ألا ربّ يومٍ لي قصيرٍ نهاره ** كسلةِ سيفٍ أو كرجمةِ كوكبِ) (نعمتُ بهِ في فتيةٍ أيَّ فتيةٍ ** سراعٍ إلى الداعي بأفديكَ بالأبِ)

(139/1)

البحر : خفيف تام (من يذودَ الهمومَ عن مكروبِ ** مستكينٍ لحادثاتِ الخطوبِ) (حوّلَته الدّنيا إلى طولِ حُزنٍ ، ** من سرورٍ وطيبِ عيشٍ خصيبِ) (فهو في جفوةِ المقاديرِ لا يأ ** خذُ يوماً من دولةٍ بنصيبِ) 4 (خادمٌ للمنى قد استعبدته ** بمطالٍ ، وخُلْفِ وَعدٍ كَذُوبِ) 5 (وجفاهُ الإخوانُ حقّ ، وحقّ ** سمَّ من شئتَ من حبيبٍ قريبِ) 6 (شغلتهم دنياءُ تأكلُ من درَّ ** تْ عليه بالحِرصِ والتّرغيبِ) 7 (وأرى وُدّهم كلَمعِ سَرابٍ ، ** غرّ قوماً عطشى بقاعٍ جدوبِ) 8 (طالما صعروا الخدودَ وهزوا ال ** أرضَ في يومِ محفلٍ وركوبِ) 9 (ثمّ أمسَوا وفدَ القُبورِ وسكّا ** نَ الثّرَى تحتَ جَندلٍ منصوبِ)0 (آهِ من ذِكرِ آخرينَ رماهم ** قدرُ الموتِ من شبابٍ وشيبِ)

(140/1)

1(بدعٌ من مكارمِ الفعلِ والقو ** لِ وإخوانِ مَحضرٍ ومَغيبِ)(لستُ من بعدِهم أرى صورَة الإن ** سِ يَقِيناً إلاّ خلائِقَ ذِيبِ)(صحبوا الودّ بالوفاءِ ، وصحوا ** من نفاقٍ ، والبشرِ والتقريبِ)4 (كم كريمٍ منهُم يرَى الوعدَ بخلاً ** منه ، قلّ لكثرةِ الموهوبِ)5 (يَتَلقّى السّؤالَ منه بوجهٍ ، ** لم يخدد

خدوده بالقطوبِ)6 (فسَقاهم كجودهِم ، أو كدَمعي ، ** صوبَ غيثٍ ذي هيدبٍ مسكوبِ)7 (أُمَراءٌ قادُوا أعِنّةَ جَيشٍ ، ** يَترُكُ الصّخرَ خلفَه كالكَثِيبِ)8 (يملأون السّماءَ من قَسطلِ الحرْ ** بِ ، وفي الأرْضِ من دمٍ مَصبوبِ)9 (و يهزونَ كلَّ أخضرَ كالبق ** لةِ ماضٍ الفلولِ ، رسوبِ)0 (لا ترى في قتيلهِ غيرَ جرحٍ ، **كفمِ العودِ ضجّ عندَ اللغوبِ)

(141/1)

2(ضربةٌ ما لها من الضّربِ جارٌ ، ** أخذت نفسه بلا تعذيبِ)(فهوَ لو عاشَ لم يُطالِبْ بثأرٍ ، ** لا ولا عَدّ قتلَه في الذُّنوبِ)(قلْ لدنيايَ قد تمكنتِ مني ، ** فافعلي ما أردتِ أن تفعلي بي)4 (واخرَقي كيفَ شئتِ خُرقَ جَهولٍ ، ** إنّ عندي لك اصطبارَ لبيبِ)5 (ربَّ أعجوبةٍ من الدهرِ بكرٍ ، ** وعَوانٍ قد راضَها تَجريبي)6 (ردّ عني كأسَ المدامِ خليلي ، ** إنّ نفسي صارتْ عليّ حسيبي)7 (وبدَت شَيبتي ، وتمّ شَبابي ، ** وانتهَى عاذلي ، ونامَ رَقيبي)8 (و تنحيتُ عن طريقِ الغواني ، ** والتصابي ، وقلتُ : يا نفسِ توبي)9 (و لقد حثّ بالمدامةِ كفي ** شادنٌ ، حاذقٌ بصَيدِ القُلوبِ)0 (جاءنا مقبلاً ، فأيُّ قضيبٍ ، ** ثمّ ولّى عنا ، فأيُّ كَثِيبِ)

(142/1)

3(ولقَد أغتدي عَلى طائرِ العَد ** وجَوادٍ مُسوَّمٍ يَعْبُوب)(فإذا سارَ دُكّتِ الأرضُ دَكّاً ** بعدَ إذْ رامها بذيلِ عسيبِ)(قارحٍ زانهُ خمارٌ من العر ** فِ يُفادي بالسّبحِ والتّقريبِ)4 (** ي خَنوفٍ ، نجيبةٍ لنجيبِ)5 (ضربها زجرها إذا استعمل السو ** طُ ، وعَضَّ المطيَّ طولُ الدُّروب)6 (إن تريني يا شرُّ ملقى على الفر ** شِ ، وقد مَلّ عائِدي وطبيبي)7 (كنتُ رَيحانَةَ المجالسِ في السّلْ ** مِ ، وحتْفَ الأبطالِ يومَ الحرُوبِ)8 (وعِداً صَبّحْتُهُم بِرَحَى جَيْ ** شٍ ركامٍ مثلِ الدبى المجلوب)9 (يلغُ الذئبُ منهمُ ، كلَّ يومٍ ، ** في نحورٍ مَعطوطَةٍ كالجُيوبِ) 40 (و لقد أكشفُ الخطوبَ برأيٍ ، ** ليسَ عنه الصّوابُ بالمَحجوبِ)

(143/1)

4(مُنضَجٍ غيرِ مُعجَلٍ ، وهو إن أُمْ ** كنَ في فرصةٍ ، سريعُ الوثوبِ) 4(و أعافي العافينَ من سقمِ الجو ** عِ ، وأسقي سيفي دمَ العرقوبِ) 4(و لقد صرتُ ما ترينَ ، فإن كا ** نَ حماماً ، يا شرُّ ، هذا الذي بي)

(144/1)

البحر : رجز تام (قد أغتدي ، والليلُ في مآبه ، **كالحبشيّ فرّ من أصحابِه) (والصّبحُ قد كشّفَ عن أنْيابِه ، **كأنهُ يضحكُ من ذهابه) (و أزرقٍ ريانَ في شبابه ، **كلّ مديحٍ حسنٍ يعنى به) 4 (ذي مِخلبٍ مُكّنَ من نِصَابه ، ** ما جفّ يومَ الصّيد من خِضابه) 5 (كأنّ سلخَ الأيمِ من أثوابه ، ** ما دادَنَا البازي على حسابِه) 6 (و لا وددنا أنه لنا به ، **كأنما الوَشيُ الذي اكتَسى به) 7 (شكلٌ خلا القرْطاسُ من كتابه ** ما طارَ إلاّ لدمٍ وفَى به)

(145/1)

البحر : رجز تام (قد أغتدي والصبحُ كالمشيبِ ، ** بقارِحٍ مُسوَّمٍ يَعبوبِ) (ذي أذنٍ كخوصةِ العسيبِ ، ** أو آسَةٍ أوفَت عَلى قَضيبِ) (وحافِرٍ كقَدحٍ مكبوبِ ، ** أكحلَ مثلِ القدحِ المكتوبِ) 4 (يسبقُ شأو النظرِ الرحيبِ ، ** أسرعُ من ماءٍ إلى تصويبِ) 5 (و من نفوذِ الفكرِ في القلوبِ ، ** ومن رجوعِ لحظَةِ المُريبِ) 6 (نارُ لَظًى باقيةُ اللّهيبِ ، ** و أجدلٌ للحكمِ بالتأديبِ) 7 (صبَّ بكفّ كلّ مستجيبِ ** سَوطَ عَذابٍ واقعٍ مَجلوبِ) 8 (أسرعُ من لحظةِ مستريبِ ، ** يرَى بعيدَ الشيءِ كالقريبِ) 9 (يهوي هويَّ الماء في القليبِ ، ** بناظِرٍ مُستَعجَمٍ مَقلوبِ)0 (كناظرِ الأفيلِ ذي التقطيبِ ، ** رأى خيالاً في ثرى رطيبِ)

(146/1)

1(فطارَ كالمستوهلِ المرعوبِ ، ** متَّبِعاً لطَمَعٍ قَريبِ)(ما طارَ إلاّ لدمٍ مَصبوبِ ، ** ينفذُ في الشمالِ والجنوبِ)

(147/1)

البحر : رجز تام (قد أغتدي ، والليلُ كالغرابِ ، ** راخي القناعِ حالكُ الإهابِ) (ملقى السدولِ ، مغلقُ الأبوابِ ، ** حتى بدا الصبحُ من الحجابِ) (كغرة جلت عنِ الشبابِ ، ** بكَلبةٍ سريعةِ الوِثابِ) 4 (تنسابُ مثلَ الأرقمِ المنسابِ ، **كأنما تنظرُ عن شهابِ) 5 (بمقلةٍ وقفٍ على الصوابِ ، ** فكَم وكَم من أجردٍ وثّاب) 6 (قد قصمتهُ بشبا الأنيابِ ، ** و منعتهُ جولةَ الذهابِ)

(148/1)

البحر : مجزوء الرمل (أسرعَ البردُ هجوماً ، ** فأرانا عجبا) (أخمدَ النارَ ، ولم تطْ ** فأ ، فصارَتْ ذَهبا)

(149/1)

البحر : متقارب تام (غديرٌ يُرَجْرِجُ أمواجَه ** هبوبُ الرياحِ ومرُّ الصبا) (غذا الشمسُ من فوقهِ أشرقت ، ** تَوَهّمْتَهُ جَوشَناً مُذهَبا)

(150/1)

البحر : طويل (إذا ما سقى اللهُ البساتينَ كلها ، ** سجالَ سحابٍ دائمِ الوكفِ مُنسكِب) (فأعطشَ بُستاني الإلهُ ، ولا سقَى ** له طاقةً ما لاحَ نجمٌ ، وما غرب)

(151/1)

البحر : سريع (أحرَقَنا أيلولُ في نارِهِ ، ** فرحمةُ الله عَلى آبِ) (ما قرّ لي في ليلتي مضجعٌ ، ** كأنّني في كفّ طَبطابِ)

(152/1)

البحر : خفيف تام (حَفَرتُها جَوفاءَ مُنقورةً ، ** في دَمِثٍ سهلٍ ، وطيء التّرابْ) (تَضمَنُ رَيَّ الجَيشِ للمُستَقي ، **كأنّ دلويهِ جناحا عقابْ)

(153/1)

البحر : سريع (كأنّما النّارنَجُ لمّا بَدَتْ ** صُفرَتُهُ في حُمرَةٍ كاللّهيبْ) (وجنةُ معشوقٍ رأى عاشقاً ، ** فاصفرّ ، ثمّ احمرّ خوفَ الرقيبْ)

(154/1)

البحر : مجزوء الرجز (يا حبذا ليمونةٌ ** تحدثُ للنفسِ الطرب) (كأنّها كافورةٌ ** لها غِشاءٌ مِن ذهَب)

(155/1)

البحر : خفيف تام (عندَنا ، سيّدي ، نديمٌ وريّا ** نٌ ، وكأسٌ ، وقَينةٌ ، وحَبيب) (و مغنٍّ يقولُ ما تعجزُ ال ** ألفاظُ عنه حلوُ الحديثِ أديبُ)

(156/1)

البحر : كامل تام (بكرتْ تعيرُ الأرضَ لونَ شبابها ، ** رَحَبيَّةٌ محمودةُ التّسكابِ) (نَشَرَتْ أوائلَها حَياً ، فكأنّهُ ** نُقَطٌ عَلى عَجَلٍ بِطينِ كِتابِ)

(157/1)

البحر : رجز تام (للهِ ما ضمنَ منكَ التربُ ، ** حلمٌ وعلمٌ بارعٌ ولبُّ) (لم يبقَ لي بعدَك عيشٌ عَذبُ ، ** ما أعلمَ الموتَ بمن أحبّ)

(158/1)

البحر : وافر تام (فقُل للشّامِتينَ بهِ رُوَيْداً ، ** أمامَكمُ النّوائبُ والخُطوبُ) (هو الدّهرُ الذي لا بدّ مِن أن ** يكونَ إليكمُ منهُ ذنوب)

(159/1)

البحر : وافر تام (أخذتُ من المدامةِ والتصابي ، ** وعَرّاني المَشيبُ منَ الشّبابِ) (و قد كانَ الشبابُ سطورَ حسني ، ** فمحيتُ السطورَ منَ الكتابِ)

(160/1)

البحر : – (ألم تستحي من وجهِ المشيبِ ، ** و قد ناجاكبالوعظِ المشيبِ) (أراكَ تُعِدُّ للآمالِ ذُخراً ، ** فما أعددتَ للأملِ القريبِ ؟)

(161/1)

البحر : كامل تام (ماتَ الهوى مني ، وضاعَ شبابي ، ** وقَضَيْتُ مِن لَذّاتِهِ آرابي) (و إذا أردتُ تصابياً في مجلسٍ ، ** فالشيبُ يضحكُ لي مع الأصحابِ)

(162/1)

البحر : طويل (أيا نفسِ ! قد أثقلتني بذنوبِ ، ** أيا نفسِ ! كفي عن هواكِ وتوبي) (و كيفَ التصابي ، بعدما ذهبَ الصبا ، ** و قد ملّ مقراضي عقابَ مشيبي)

(163/1)

البحر : رجز تام (و لحيةٍ كأنها غرابُ ، ** زورها التسويدُ والخضابُ) (إذا تَبَدّتْ ضَحِكَ الشّبابُ **)

(164/1)

البحر : خفيف تام (آهِ من سفرةٍ بغيرِ إيابِ ، ** آهِ مِن حَسرَةٍ عَلى الأحبابِ) (آهِ من مضجعي فريداً وحيداً ، ** فوقَ فرشٍ من الحصى والترابِ)

(165/1)

البحر : وافر تام (تولى العمرُ ، وانقطعَ العتابُ ، ** و لاحَ الشيبُ ، وافتضحَ الخضابُ) (لقد أبغضتُ نفسي في مشيبي ، ** فكيفَ تحبني الخودُ الكعابُ)

(166/1)

البحر : طويل (رأتْ طالعاً للشّيبِ أغفَلتُ أمرَه ، ** و لم تتعهدهُ أكفُّ الخواضبِ) (فقالت : أشيبٌ ما أرى ؟ قلتُ : شامةٌ ، ** فقالت : لقد شانتك عندَ الحبائبِ)

(167/1)

البحر : مجزوء الكامل (جَدّ الزّمانُ ، وأنتَ تلعَب ، ** العمرُ في لا شيءَ يذهب) (كم قد تقولُ غداً أتُو ** بُ ، غداً غداً ، والموتُ أقرب)

(168/1)

البحر : طويل (الا عللاني قبلَ أن يأتيَ الموتُ ، ** ويُبْنى لجُثماني بدار البِلَى بيْتُ) (ألا عَلّلاني كمْ حَبِيبٍ تَعَذّرَت ** مَودّتُه ، عن وَصلِه قد تسلّيتُ) (ألا عَلّلاني ليسَ سَعيي بمُدرَكٍ ، ** ولا بوُقوفي بالّذي خُطّ لي فَوتُ) 4 (فأهلكَني ما أهلكَ النّاسَ كلَّهُم ، ** صروفُ المنى والحرصُ واللوُّ والليتُ) 5 (ألا رُبّ دَسّاسٍ إلى الكَيدِ حامِلٍ ** ضِبابَ حُقودٍ قد عَرَفتُ ودارَيتُ) 6 (فعادَ صديقاً بعدَما كان شانِئاً ، ** بَعِيدَ الرّضى عنّي ، فصافى وصافيتُ) 7 (وخِطّةِ رِبحٍ في العُلى قد أجَبتُها ، ** وخطّةِ خَسفٍ ذاتِ بَخس تأبّيتُ) 8 (وزادُ التّقى مثلُ الرّفيقِ مقدّماً ، ** تزَوّدَ قلبي سائغاً لي وأسريتُ) 9 (فلاقيتُهُ في منزِلٍ قد أعَدّ لي ** محلاًّ كريماً لا يرومُ ، فأقريتُ)0 (ومِن عَجَبِ الأيّامِ بغيُ مَعاشرٍ ** غِضابٍ عَلى سَبقي ، إذا أنا جارَيتُ)

(169/1)

1(لهم رحمٌ دنيا همُ يعرفونها ، ** إذا أنهَكُوهَا بالقَطِيعَةِ أبقيْتُ)(يَصُدّونَ عن شكري وتُهجَرُ سُنّتي ** على قربِ عهدٍ مثلَ ما يهجرُ البيتُ)(فذلك دأبُ البَرّ منّي ودأبُهم ، ** إذا قتلوا نُعمايَ بالكُفرِ

أحيَيتُ)4 (يغيظهمُ فضلي عليهم ، ونقصهم ، ** كأنّيَ قسّمتُ الحظوظَ ، فحابَيتُ)5 (وكم كُرَبٍ أخّاذَةٍ بحلُوقِهِمْ ، ** مصممةِ البلوى ، كشفتُ وجليتُ)6 (عرفتُ زماني بؤسهُ ورخاءهُ ، ** ولاقيتُ مكرُوهَ الخُطوبِ ، وعانَيتُ)7 (و دهرٍ مؤاتٍ قد ملكتُ نعيمه ، ** و أعطيتُ من حلواءِ عيشٍ وأعطيتُ)8 (وآخرُ يُشجيني صَبَرتُ لمَضّهِ ، ** و كم من شجى تحتَ التصبرِ قاسيتُ)9 (و خصمٍ يهدُّ القرمَ رجعُ جوابِهِ ، ** ملأتُ له صاعَ الخصامِ ، فوفيتُ)0 (أصافي بني الشحناءِ ما جمجموا بها ، ** لبُقيا ، فإن أغرَوا بيَ الشّرّ أغرَيتُ)

(170/1)

2(و أتبعُ مصباحَ اليقينِ ، فإنْ بدا ** لِيَ الشكُّ في شيءٍ يريبُ تناهيتُ)(و يهماءَ ديمومٍ كسوتُ قفارها ** مَناسِمَ حُرْجُوجٍ ، وهماءَ عَرّيتُ)(شغلتُ همومَ النفسِ عني برحلةٍ ، ** فأصبحتُ منها فوقَ رحلي ، وامسيتُ)4 (وماءٍ خَلاءٍ قد طرَقتُ بسُدْفَةٍ ، ** عليه القطا كأنّ آجنه الزيتُ)5 (ومَرقَبَةٍ مثلِ السّنانِ عَلَوتُها ، ** كأني لأرداف الكَواكبِ ناجيتُ)6 (و أمنيةٍ لم أمنعِ النفسَ رومها ، ** بلغتُ ، وأخرى بعدها قد تمنيتُ)7 (و حربٍ عوانٍ يثقلُ الأرضَ حملها ، ** ويلمَعُ في أطرافِ أرْماحِها الموتُ)8 (شَهِدتُ بصَبْرٍ لا تُوَلّي جنودُه ، ** فحاسَيْتُ أكواسَ المنايَا ، وساقَيتُ)9 (و ضيفٍ رمتني ليلةٌ بسوادهِ ، ** فحيّاهُ بِشري ، قبلَ زادي ، وَحيّيتُ)0 (و باتَ بمسى ليلةٍ غابَ شرها ، ** وقُمْتُ فأُطْعِمْتُ الثّناءَ ، وَأُسقيتُ)

(171/1)

3(ونُعمَى تَضِيقُ النّفسُ حينَ أرُدُّها ، ** شكرتُ عليها ذا البلادِ ، وكافيتُ)(و داءٍ من الأعداءِ دبتْ سمومهُ ، ** وأعيا رِفاءَ الشّرّ ، بالسّيْفِ داوَيت)(و عزمٍ كمتنِ السيفِ لي ولصاحبي ، ** فما أظهَرتْهُ بَوحةٌ ، مُنذُ أخفَيتُ)4 (و راحٍ كلونِ التبرِ يضحكُ كأسها ، ** صبحتُ بها شرباً كراماً ، وغاديتُ)5 (وبيضاءَ تُعطي العينَ حُسناً ونَضرةً ، ** شغلتُ بها عصرَ الشّبابِ ، وأفنيتُ)6 (سموتُ لها ، والليلُ قد لاحَ نجمه ، ** فلاقيتُ بدراً في الدُّجى ، حين لاقيتُ)7 (وكنتُ امرأً منّي

التّصابي الذي ترَى ، ** فقد بلَغتْ منّي النُّهى ، فتناهَيتُ)8 (و قلتُ ألا يا نفسِ هل بعدَ شيبةٍ ** نذيرٌ ، فما عذري ، غذا ما تماديتُ)9 (و قد أبصرتْ عيني المنيةَ تنتضي ** سيوفَ مشيبي فوق رأسي وأشفيتُ) 40 (فخلّيتُ سُلطانَ التّصابي لأهلِهِ ، ** و أدبرتُ عم شأنِ الغويّ ، ووليتُ)

(172/1)

4(فما انا لولا الذكرُ ما قد علمتمُ ، ** أطعتُ عَذولي ، بعدما كنتُ عاصَيتُ) 4(و قالوا : مشيبُ الرأس يحدو إلى الردى ، ** فقلتُ : أراني قد قَرُبتُ ، ودانيتُ) 4(تبدّلَ قلبي ما تبدّلَ مَفرِقي ، ** بياضُ تُقاي ، قد نزَعتُ وأبقيتُ) 44 (و قد طالَ ما أترعتُ كأسي من الصبا ، ** زماناً ، فقد عطّلتُ كأسي ، وأفضَيتُ)

(173/1)

البحر : خفيف تام (يا غزالَ الوادي بنفسي أنتا ، ** لا كما بتُّ ليلةَ الهجرِ بتا) (لم تدعني عيناكَ أنجو صحيحاً ، ** مِنكَ ، حتى حُسِبتُ فيمَن قَتَلتا) (يومَ يشكو طرفي إلى طرفك الح ** بَّ ، فأوحى إليه أن قد علِمتَا) 4 (ليتَ شعري ، أما قضى الله أن تذ **كرَ في الذاكرين لي منك وقتا) 5 (قسمت في الهوى البخوتُ ، فيا بخ ** تيَ في حبها عدمتك بختا) 6 (لا تلمني ، يا صاح ، في حبّ مكتو ** مةِ نفسي ، لها الفداءُ ، وأنتا) 7 (كفّ عني ، فقد بليتُ وخلاّ ** كَ بَلائي ، يا عاذلي ، فاستَرَحْتا) 8 (أنْتَ من حبّها مُعافًى ، ولو قا ** سيتَ من حبها الهوى لعذرتا) 9 (فجزاك الإلهُ حقك عني ، ** لم يُخفَّف عنّي بَلائي ، وزِدتا)0 (هاكَ قلبي ! قطّعه لَوماً ، فإن أنْ ** سيته حبها ، فقد أحسنتا)

(174/1)

1(أيها القلبُ هل تُطيقُ اصطباراً ، ** طالما قد أطقتني ، فصبرتا)(إنه من هويتهُ واسعَ الح ** بّ ، كثيرَ القِلى كما قد عَرَفنا)(فاجتنِبه كما تَعُزُّ عليه ، ** كلّما زاد من لقائك هُنْتَا)4 (أوَما كنتَ قد نَزَغتَ عن الغ ** يّ ، وسافرتَ في التّقى وَرَجَعتا ؟)5 (وبِمَن قد بُلِيتَ ، ليتَك ، يا مِس ** كينُ ، أحببتَ واصلاً ، أو تركَنا)6 (و لقد بانَ أنهُ لكَ قالٍ ، ** مخلفُ الوعدِ ، خائنٌ لو عقلتا)7 (أبداً منعمٌ يعلقُ وعداً ، ** فإذا قلتَ : هاتهِ قال : حتى)8 (طالما كنتَ حائداً قبلَ هذا ، ** عن حبالِ الهوى فكيفَ وقعتا)9 (ما أرى ، في الهوى ، لإبليسَ ذنباً ، ** إنّ عيني قادت ، وأنت اتبعتا)0 (فَذُقِ الحبَّ قد نُهِيتَ ، فخالَف ** تَ ، ألستَ الذي عصيتَ ألستا)

(175/1)

2(ظبيةٌ فرغتْ خيالكَ منها ، ** لم يدم عهدها ، كما قد عهدتا)(ولقد مَتّعَتكَ منْها بوصلٍ ** زَمَناً ماضياً ، وكانت ، وكُنتا)(فاسلُ عنها ، فالآن وقتُ التسلي ، ** قَطَعَت منك حبلَها ، فانبتّا)

(176/1)

البحر : كامل تام (ريمٌ يَتيهُ بحُسنِ صُورَتِهِ ، ** عبثَ الفتورُ بلحظِ مقلتِهِ) (وكأنّ عَقرَبَ صُدغِه وقفَت ** لما دنت من نارِ وجنتِهِ)

(177/1)

البحر : كامل تام (نَطقَت مَناطِقُ خصرِه بصِفاتِه ، ** واهتزّ غصنُ البانِ من حركاتِه) (و دهيتُ من خطّ العذارِ بخده ، ** في صده ، ولموتُ في لحظاته) (وكأنّ وجنَتَهُ تُفتّحُ وردةً ، ** خجلاً ، إذا

طالبته بعداته) 4 (و حياةِ عاذلتي ، لقد صارمته ، ** و كذبتُ ، بل واصلته وحياته)

(178/1)

البحر : منسرح (ما لِحبيبي كسلانَ في فِكَرٍ ، ** و قد جفا حسنه وزينته) (و الصدغُ قد صدّ عن محاسنه ، **كصَولجانٍ يَردُّ ضَربتَه) (ترى هل اعتلّ ، من هواه لنا ، ** و جسمه ، ربَّ فاشفِ علته) 4 (أساخطاً لا أُديمُ سُخطَتَه ، ** أو سائلاً لا أردُّ حاجته)

(179/1)

البحر : منسرح (ما باتَ صَبٌّ بمثلِ ما بِتّا ، ** يا هجرَ شرٍّ ، لو شئتَ أقصرتا) (روحتَ من حبها منافقه ، ** وكلّما تُبتَ من هوًى عُدتا)

(180/1)

البحر : مخلع البسيط (أترجةٌ قد أتتك براً ، ** لا تَقبَلَنها ، إذا بَرَرتا) (لا تَقبَلَنْ بِرَّها ، فإنّي ** وجدتُ مَقلوبَها هَجَرتا)

(181/1)

البحر : بسيط تام (كَذَبتَ يا مَن لَحاني في محبّتِه ، ** ما صورةُ البدرِ ، إلاّ مثلُ صورته) (يا ربّ إن لم يكن في وصله طمعٌ ، ** ولم يكُن فَرَجٌ من طُولِ هجرتِه) (فاشفِ السّقامَ الذي في لحظِ مُقلتِهِ ،

** و استر ملاحةَ خديهِ بلحيته)

(182/1)

البحر : منسرح (يا مُقلَةً أُدنِفَتْ كما دَنِفتُ ، ** مرّت بنا سَنحةً ، وما وقفتُ) (وجفنُها ساحرٌ ليقتلَني ، ** فتبتُ من توبتي ، التي سلفتُ) (رثَى لعينٍ يَقوَى بلحظتِها ، ** كيدٌ لإبليسَ كلّما ضَعُفتُ)

(183/1)

البحر : منسرح (ولستُ أنسَى في الخَدّ ما صَنعت ** نُوناتُ أصداغِه التي عُطِفَت) (صَوّرهُ الله صُورَةً عَجبَاً ، ** إن قيلَ كالغصن في النقا أنفت)

(184/1)

البحر : طويل (أيا عينِ قد أشقيتني ، وشقيتِ ، ** أحقاً رأيتِ الموتَ ثمّ بقيتِ) (و يا نفسِ إن العذرَ ، لا شكّ ، ساعةٌ ، ** تَعيشِينها بعدَ الحبيبِ ، فمُوتي)

(185/1)

البحر : مجزوء الرجز (وشادنٍ أفسدَ قَل ** بي بعدَ حُسنِ توبتِهْ) (و زارني من قبل إع ** لامي بوقتِ زورته) (جاء بجيشِ الحُسن في ** عَديدِهِ وعُدّتِه) 4 (العيشُ والمماتُ في ** وِصالِه وهِجرتِه

) 5 (وقوسُه ، وسهمُه ، ** وسيفُه في لحظِتِه) 6 (قدامهُ سهامه ** مبثوثةٌ من نظرته) 7 (و علمه من علمٍ ، ** أشرقَ فوقَ طرته) 8 (ونُونُ آذَريُونِه ، ** يَلُوحُ في مَيمنَتِه) 9 (وخالُ حُسنٍ حبش ** شيُّ اللّونِ في مَيسَرتِه)0 (و الموتُ في ساقيه قد ** يمرهُ في مشيته)

(186/1)

1(فلم يكُن للزّهدِ إلاّ ** فِرَةٌ مِن سَطوَتِه)(و ماتتِ التوبةُ ل ** مّا أن بَدا من هَيبَتِه)(وجاء إبليسُ يُهَ ** ني نظري بطلعته)4 (و قد علمتُ ما أش ** كُّ أنّ ذا من بغيته)5 (فلم يزل يذكرني ** ربّي ، وعفوَ قُدرتِه)6 (و قال لي : ما قلته ، ** و غيرهُ في رحمته)

(187/1)

البحر : بسيط تام (مولايَ إن جفونَ العينِ قد قرحت ، ** من دمعةٍ طالما جادتْ وما سفحت) (فانظُر بعَينِ الرّضا منّي إلى بدَنٍ ، ** ما فيه جارحةٌ إلاّ وقد جرحت)

(188/1)

البحر : رجز تام (يا ابنَ الوَزيرِ ، والوَزيرُ أنْتا ، ** لذا رجاؤك ، فكيفَ كُنْتَا) (أغراكَ بالجري ، فما وقفتا ، ** و لا إلى غيرِ العلا التفتا) (حَتّى بلغتَ الآنَ مَا بَلَغْتَا ، ** فراحَ فِينَا سالماً وَدُمتَا)

(189/1)

البحر : كامل تام (يا قلبِ ويحكَ خنتني وفعلتها ، ** وَحلَلتَ عُقدةَ تَوْبتي ، ونَقضْتَها) (يا عينِ منكِ بَليّتي شاهدتُها ، ** هَلاّ عن الوَجهِ الجميلِ سترَتها) (يا ثالثَ الوُزَرَاءِ كم من حَلقةٍ ** للكربِ والأحزانِ قد فرجتها) 4 (وخفِيّةٍ بالفِكرِ قد ناجيتَها ، ** وعواقِبٍ بالرّأيِ قد أبصَرْتَها) 5 (ويدٍ بوجهٍ مطلقٍ شيعتها ، ** كبرت على عافيك ، واستصغرتها) 6 (فنسيتها ، وأعدتها ، فنسيتها ، ** حتى مدحتَ بذكرها فذكرتها) 7 (لمّا أمرْتَ بها تَشَبّهَ جَدُّهَا ** بالهَزْلِ للرّاجينَ ، إذ جَزّلتَها) 8 (واستَيقَظوا حقّاً بها ، وكأنّهُم ** حلموا بها في النومِ لما قلتها) 9 (وَلَرُبّ معنَى حِكمةٍ أفرغتَهُ ** في قالبٍ من لفظَةٍ أوْجَزتَها)0 (ووزارةٍ كانَت عليكَ حريصَةً ** حتى أتتك ، فم تزدكَ وزدتها)

(190/1)

1(مثلِ العروسِ تزفها لكَ نفسها ** جاءتكَ مُسرِعةً ، وما أمهَرْتَها)(صَدّقْتُ فيكَ فِراسةً من والدٍ ، ** في المهدش ظنّ بكَ الذي بلغتها)

(191/1)

البحر : منسرح (يا دهرُ ، يا صاحبَ الفجيعاتِ ، ** في كلّ يومٍ تسيء مراتِ) (يا دهرُ إنّ القومَ الأُلى شحَطَت ** بهم نوًى أكثروا مُصيباتي) (حَرّمتُ من بعدِهم مَسيرَ يدي ** إلى فمي ، شارباً بكاساتِ) 4 (وأن أُرى ضاحِكاً إلى أحدٍ ، ** إلاّ بقلبٍ جمَّ الكآباتِ) 5 (ما زالَ صرفُ الزمانِ يقسمنا ** عَلى المسرّاتِ والمَسَاءاتِ) 6 (ما لي ، إذا قلتُ قد ظفرتُ بإخ ** وانٍ أرى فيهمُ محباتِ) 7 (شتتهم حادثٌ ، فأفردني ** منهمُ ، وكان مشتاقَ لحظاتي) 8 (يا شَملَ قَلبي للّهوِ بعدَهُم ، ** حتّى أراهم ، فذاك ميقاتي) 9 (عسى أرجي رجوعَ غايتهم ، ** فكيفَ لا كيفَ بأمواتِ)0 (قد كُنتُ أبكي أهلَ المودّاتِ ، ** فصِرتُ أبْكي أهلَ المُروءاتِ)

(192/1)

1(خُلّفتُ في شَرّ عُصبةٍ خُلِقَت ** أثكَلَنِيها ربُّ السّماواتِ)(كلابُ حيَّ ، إذا حضرتُ ، فإنْ ** غِبْتُ فُواقاً فأُسدُ غاباتِ)(إن أُودِعوا السّرّ ضَيعوه ، ولا ** يغضبون طرفاً عن الجناياتِ)4 (و إن أردتَ انتهاكَ عرضك فار ** ددهمُ يعذروا لحاجاتِ)5 (يَلقَون ذا الفَقرِ بالقُطوبِ ، وذا الوَ ** فر بِلَبّيْكَ ، والتّحِيّاتِ)6 (فهم لها لا لدفعِ نائبةٍ ، ** يومَ افتقارٍ إلى المودّاتِ)7 (كلٌّ على من يريدُ نفعهمُ ، ** لكنّهم منه في جناياتِ)

(193/1)

البحر : هزج (تضَمّنتَ ليَ الحا ** جةَ من قبلُ ، وسارعتا) (وقد أعطيتَني عهداً ، ** فوَثّقتَ ، ووَكّدتا) (وقَرّبتَ ليَ الأمرَ ، ** بإطْماعٍ ، وقصّرتا) 4 (وموّتَّ ليَ الجَدَّ ، ** فأتقنتَ وأحكَمتا) 5 (وأطلَعتُ لكَ الودّ ** بشيءٍ ، فتغضبتا) 6 (فقلتُ : الحظُّ في ذاك ، ** وتُبتُ ، فأنكرتا) 7 (فما ضَمّكَ مِضْمارٌ ** إلى الجري فوقفتا) 8 (وقد كلّفكَ الشيءَ ، ** و قد كنتَ تعودتا) 9 (وما زِلتَ قديماً ف ** رَساً فيه ، فَفَرْزَنتا)0 (فأنتَ الآن تلقاني ، ** بلا شيءٍ كما كنتا)

(194/1)

1(فإن صادفتَ مني غف ** لةً عنك تغافلتا)(و في الأيامِ إنْ سو ** يتَ ، زودتُ وزودتا)(و قد كنتَ إذا جاءَ ** رسولُ الشربِ بكرتا)4 (فقد صِرتَ إذا ما جِئ ** تتُ في الأيامِ حجرتا)5 (لتلقى عندي الجمعَ ، ** إذا أنْتَ تأخّرتَا)6 (فلا أسألُ عما قي ** لَ في الأمرِ ، وما قلتا)7 (وإن أومأتُ بالشيءِ ، ** وما يَخفَى تَكاتَمتَا)8 (وجدّدتَ إليّ اللّح ** ظَ خوفاً وتَلفّتّا)9 (فإن أيقنتَ بالشُّربِ ، ** وما يَحويهِ عَربَدتا)0 (فهذا مِن خَطاياكَ ، ** وإن شئتَ لأحْسَنتا)

(195/1)

2(ولو شِئتَ لقد صِرتا ** إلى حظٍّ ، وقصرتا)(و قد كنتَ تحردتا ، ** و لكنكَ برزنتا)(كأني بكَ قد قلتا ، ** و أطنبتَ ، وأكثرتا)4 (و هونتَ وعظمتا ، ** و أسرفتَ وأفرطتا)5 (وقرّبتَ وبعّدتا ، ** و طولتَ وعرضتا)6 (و وليتَ وأقبلتا ، ** و قدمتَ وأخرتا)7 (فدَع عقلَك في هذا ، ** فبِالعَقل تَبَرّعتا)

(196/1)

البحر : سريع (أخَفُّ مِن لا شيءَ في سَجدتِه ، ** كأنهُ يلسعُ في جبهتِهِ) (و شيخُ سوءٍ ذاك علمي به ، ** يمري على الإخوان من نكهته) (و ديدبانٌ فوقَ ساباطه ، ** والنّاسُ مُنغِضُونَ عن وَقفتِه) 4 (تصَدّرَ التّفّاحُ في خدّهِ ، ** و نورَ السوسنُ في لحيته) 5 (و قد أتانا ببراهينِهِ ، ** و ما نرى البرهانَ في حجته) 6 (وورِثَ الهاضومَ عن جَدّهِ ، ** و عن أبيهِ ، فهو في رتبته) 7 (ذاكَ دواءٌ جيدٌ نافعٌ ، ** يصلحُ ما يشكوهُ من معدته)

(197/1)

البحر : كامل تام (ما بالُ فروجينَ قد علقا ** تعليقَ هاروتٍ وماروتِ) (عساهُما في الفَجرِ قد نَبّها ** مُصطبِحاً قطُّ بتَصويتِ)

(198/1)

البحر : مجزوء الرمل (بحَياتي يا حيَاتي ، ** إشربي الكأسَ ، وهاتي) (قبلَ أن يفجعنا الده ** رُ بموتٍ وشتاتِ) (لا تخونيني إذا م ** تُ ، وقد ماتت نعاتي) 4 (إنما الوافي بعهدي ** مَن وفَى بعدَ

وفاتي)

(199/1)

البحر : طويل (اعاذلُ دع لومي وهاكَ وهاتِ ، ** هلِ العيشُ ، فاصدق ، غيرَ ذا ، بحياتي) (تصدّق عَلى المِسكينِ مِنكَ بقُبلةٍ ، ** فإني أراها أصدقَ الحسناتِ) (بعاطيكَ خمراً من فمٍ قد شربتها ، ** هي الخمرُ حقّاً لا ابنةُ الكَرماتِ) 4 (أعاذلُ إني لا أعاجلُ توبةً ، ** ولستُ أُلاقي تَوبةً بأناتي) 5 (و راحٍ تلقيتُ الصبوحَ بكأسها ، ** و قد سارَ جيشُ الصبح في الظلماتِ) 6 (و ناديتُ يحيى ، فاستجابَ ، وطالما ** كسا جسمَها من فضةٍ حَلَقَاتِ) 7 (سُلافةُ كرْمٍ فُجّرت ، في عُروشها ، ** جداولُ ماءٍ من خليجِ فُراتِ) 8 (فلما تدلتْ كالثديّ وأصبحت ** على القصبِ المعروشِ منبعثاتِ) 9 (أضيفتْ إلى قاريةٍ خزفيةٍ ، ** مصبغةٍ بالطين معتجراتِ)

(200/1)

البحر : منسرح (قد جمعَ الحسنُ والملاحةُ في وجهٍ ** من العاشقينَ منحوتِ) (في عينِهِ مَرضَةٌ ، إذا نَظَرتْ ، ** قد كحلتهُ بسحرِ هاروتِ) (يمجُّ إبريقهُ المزاجَ كما ام ** تدّ شهابٌ في غثرِ عفريتِ) 4 (عَلى عُقارٍ صفرَاءَ تَحسَبُها ** شيبَت بمسكٍ في الدنّ مَفتوتِ) 5 (للماءِ فيها كتابةٌ عجبٌ ، ** كمثلِ نقشٍ في فصّ ياقوتِ)

(201/1)

البحر : كامل تام (ومُدامَةٍ يكسو الزّجاجَ شُعاعُها ، ** كالخيطِ من ذهبٍ ، إذا ما سلتِ) (حُبِسَت ولم تَرَ غيرَها في دَنّها ، ** فتقصرت من نقشها وتخلتِ) (قد حثني بكؤوسها ذو غنةٍ ، ** صامت له

صومَ الملامِ وصلتِ)

(202/1)

البحر : كامل تام (أنزلتُ من ليلٍ كظلّ حصاةِ ، ** ليلاً كظلّ الرمحِ ، وهو مؤاتِ) (وتُحارِبُ الانسانَ عِدّةُ عَقلهِ ، ** لحوادثِ الدّهرِ الذي هوَ آتِ) (ولقَد عَلِمتُ بأنّ شُربَ ثلاثةٍ ** دِرياقُ همٍّ مُسرعٍ بنَجاةِ) 4 (فاشرب على قرنِ الزمانِ ، ولا تمت ** أسفاً عليهِ ، دائمَ الحسراتِ) 5 (وانظُر إلى دُنْيا ربيعٍ أقبلَت ** مثلَ النّساءِ ، تبرّجت لزُناةِ) 6 (و غذا تعرى الصبحُ من كافوره ** نَطَقَت صُنوفُ طيُورِها بلُغاتِ) 7 (و الوردُ يضحكُ من نواظرِ نرجسٍ ** فديت وآذنَ حبها بمماتِ) 8 (فتتوّجَ الزّرعُ السنيُّ بسُنبُلٍ ، ** غضِّ الكمَائمِ أخضرِ الشّعراتِ) 9 (و الكمأةُ الصفراءُ بادٍ حجمها ، ** فبكُلّ أرضٍ مَوسِمٌ لحيَاةِ)0 (فكأنّ أيديهم ، وقد بلغَ الدجى ، ** يَفحَصن في المِيقاتِ عن هاماتِ)

(203/1)

1(وتَظلُّ غِربانُ الفَلا ، فيما ادّعت ، ** يأكُلنَ لحمَ الأرض مُبتدراتِ)(والغيثُ يُهدي الدمعَ ، كلَّ عشيّةٍ ، ** لغيومِ يومٍ لم يحط بنباتِ)(و ترى الرياحَ إذا مسحنَ غديره ، ** صَقّلنَهُ ، ونَفَينَ كلَّ قَذاةِ)4 (ما غنْ يزالُ عليهِ ظبيٌ كارعٌ ، ** كتطلعِ الحسناءِ في المرآةِ)5 (و سوابحٌ يجذفنَ فيه بأرجلٍ ** سكنت عليه بكثرةِ الحركاتِ)6 (فتخالُهُنّ كرَوضَةٍ في لُجّةٍ ، ** و كأنما يصفرنَ من قصباتِ)7 (ويُغَرّدُ المُكّاءُ في صَحرائِهِ ، ** طرَباً لترَنيحٍ مِنَ النّشَواتِ)8 (يا صاحِ غادِ الخندريس ، فقد بدا ** شِمَراخُ صُبْحٍ لاحَ في الظلُماتِ)9 (والرّيحُ قد باحتْ بأسرارِ النّدى ، ** وتنفّسَ الرّيحانُ بالجَنّاتِ)0 (شفعْ يد الساقي وطيبةَ مائهِ ، ** في السكرِ كل عشيةٍ وغداةِ)

(204/1)

2(و معشقِ الحركاتِ يحلو ، كله ** عذبٌ ، غذا ما ذيقَ في الخلواتِ)(ما غن يزالُ ، غذا مشى متمنطقياً ، ** بمَناطِقٍ مِن فِضّةٍ قَلِقاتِ)(فكأنهُ مستصحباً صناجةً ، ** في حَضرةٍ من كثرةِ الجَلَباتِ)4 (طالبته بمواعدٍ ، فوفى بها ، ** في زورةٍ كانت من الفلتاتِ)

(205/1)

البحر : مجزوء الكامل (و لقد غدوتُ على طم ** رَّ مشرقِ الحجباتِ) (طرفٌ صنعناه ، فتمّ ، ** بأكملِ الصنعاتِ) (نطقَت عليه كرامَةٌ ** مشهورةُ الحسَناتِ) 4 (ويظَلُّ مُشترِكَ الضّمي ** رِ مخافةَ العثراتِ) 5 (وكأنّ في أخلاقِهِ ، ** خُلقاً مِنَ الكَرَماتِ) 6 (يرعى مساقطَ وابلٍ ** بالدّيرِ والمَحَلاَتِ) 7 (زجرَ البقاعَ برعدهِ ، ** فأجَبنَهُ بنَباتِ) 8 (ورعتْ بطونَ بلادهِ ** لقحٌ منالبركاتِ) 9 (حتى إذا فرشَ الضيا ** ءُ لأعيني فرشاتِ)0 (ألبسنَ سمطاً من لآ ** لي الوحشِ منتظماتِ)

(206/1)

1(ويَكَدنَ يَخلَعنَ الجُلو ** دَ لشدةِ الروعاتِ)(ولقَد أروحُ ، وأغتدي ** نَشوانَ ذا فتَكاتِ)(وأُهينُ بالسُّحبِ المُلا ** ءَ البيضَ والحبراتِ)4 (إذ ليسَ لي عِلْمٌ مِنَ ال ** دّنيا بما هُوَ آتِ)5 (ويَسِيرُ لَحظي والصّدي ** قَ ، وليسَ ذا بَعَداتِ)6 (و الدهرُ غرٌّ غافلٌ ، ** من موتها لحياةِ)7 (ويَخُثُّني حَدَقُ المَها ، ** ولقد جَحَدنَ عِداتي)8 (والشّيبُ أصبحَ ضاحِكاً ** ملقى إلى الفتياتِ)9 (و الشيخُ في لذاتهِ ** مُستنكَرُ الحَرَكاتِ)0 (لا يملأ الرزقُ المنى ، ** فالحيُّ ذو حسراتِ)

(207/1)

2(و الهرُ ، فهو كما ترى ** قد لجّ في العَشَراتِ)(كم من خليلٍ فاتَني ، ** فعرفتُ مرّ وفاتي)(وفقَدتُه ، فتماسكَت ** نفسي على زفراتِ)4 (كانت به لي ضحكةٌ ، ** فبَكَيتُهِ بكَيَاتِ)5 (وعزيمةٍ أنضيتُها ، ** حزماً من العزماتِ)6 (مثلِ الحسامِ بصيرةً ** بمواقعِ الفرصاتِ)7 (والحِلمُ يذهبُ باطِلاً ، ** إلاّ لِذي سطَواتِ)8 (يا قومِ ، بل لا قومَ لي ، ** هبوا منَ الرقداتِ)9 (إني أرى ريبَ الزما ** نِ مُولّياً بشتَاتِ)0 (ذُلٌّ عَلى مَلِكٍ يُجَ ** رعُ كأسهُ بقذاةِ)

(208/1)

3(لا تَرقُدوا ، وجُفونُكم ** مشحونَةٌ بحُماةِ)(و الشرُّ بعدَ وقوعهِ ، ** في النّاسِ ، ذو وَثَبَاتِ)(هبوا ، إفاقةَ حازمٍ ، ** ثمّ اسكروا سكراتِ)

(209/1)

البحر : رجز تام (ما صائداتٌ ليسَ بارحاتِ ، ** و راكباتٌ غيرُ سائراتِ) (و قد علونَ غيرَ مكرماتِ ، ** منابراً ، ولسنَ خاطِباتِ) (و ما طعامٌ ظلّ بالفلاةِ ، ** يقربُ الموتَ منَ الحياةِ) 4 (وبيتُ أُنسٍ صَخِبُ الأصْواتِ ، ** مُختلِفُ الأجناسِ واللّغاتِ) 5 (تظلُّ أسراهُ مكتفاتِ ، ** وما رِماحٌ غيرُ جارِياتِ) 6 (وليسَ في الدّماءِ آلِفاتِ ، ** وليسَ في الطّرادِ والغاراتِ) 7 (يُخضَبنَ لا مِن عَلَقِ الكُماةِ ، ** بريقِ حَتفٍ مُنجَزِ العِداةِ) 8 (مُكتَّمٍ ليسَ بذي إفلاتِ ، ** ينشبُ في الصدورِ واللباتِ) 9 (قُفلُ إسارٍ عَلقُ الشّباةِ ، ** على عواليها مركباتِ)0 (أسِنّةٌ غيرُ مُنكَّساتِ ** من قصبِ الريشِ مجرداتِ)

(210/1)

1(يُحْسَبنَ في القَنَاةِ شائِلاتِ ، ** أذنابَ خِرفانٍ مركَّباتِ)

(211/1)

البحر : رجز تام (يا كفُّ ما حييتِ ، إذ غدوتِ ** بباشِقٍ يُعطيكِ ما ابتغيتِ) (لا يتّقِيهِ هارِبٌ بفَوتِ ** سهمٌ مصيبٌ كلما رميتِ) (مَؤدَّبٌ يُسرِعَ إنْ دَعيتِ ** لا عيبَ فيه غيرُ عشقِ الموتِ)

(212/1)

البحر : رجز تام (أعددتُ للغاياتِ سابقاتِ ** مُقلَّماتٍ ومُخزَّماتِ) (كرائمَ الأنسابِ مُعرِقاتِ ، ** وبينَ أفراخٍ مُزغَّباتِ) (حتى إذا ما رُحن مُشرِكاتِ ، ** بإبَرِ الرّيشِ مُعَزَّزاتِ) 4 (سحَبنَ في الذكورِ ، حائلاتِ ، ** خراطماً أودِ عن خرطباتِ) 5 (كأنها صرارُ لؤلؤاتِ ، ** حتى إذا نَفَرنَ لاقِطاتِ) 6 (لاقينَ بالعشيّ ، والغداةِ ، ** حينَ يرمنَ ، الزقَّ صارعاتِ) 7 (صدًى من الآباءِ والأُمّاتِ ، ** ثمّ بُعِثنَ غيرَ مُبعَداتِ) 8 (من بعد ميقاتٍ إلى ميقاتِ ، **) 9 (من حُلَلِ الرّيشِ محلّقاتِ ، ** ثمّ تَبدّلنَ بأخرَياتِ)0 (كخلعِ الوشي منشراتِ ، ** أُرسِلنَ من بحرٍ ومن فلاةِ)

(213/1)

1(مقصصاتٍ ومرجلاتِ ، **كم رقدت من غيرِ أمهاتِ)(في قلةِ الطودِ وفي الرماةِ ، ** يحبلنَ بالأزواجِ والزوجاتِ)(و بانتشارِ الحبّ والملقاتِ ، ** وتارةً يَطرُقنَ بالرّوعاتِ)4 (من ابن عِرسٍ عجِلِ الوَثباتِ ** و هرةٍ سريعةِ الجرياتِ)5 (طاغِيةٍ جائعةِ البَناتِ ، ** وربّ يومٍ ظِلنَ خائفاتِ)6 (طائرةَ القُلوبِ ضامراتِ ** و القوسِ والبندقِ والرماةِ)7 (وإن سقَطنَ متردّداتِ ، ** فمسرعاتٌ غيرُ لابثاتِ)8 (لِبُلغَةٍ ماسكةِ الحياةِ ، ** خوفَ خَيالاتٍ ومُزْرياتِ)9 (فلم تَزَل كذاك دائباتِ **

طائرةَ القاوبِ ضامراتِ)0 (حتى عرفنَ البرجَ بالآياتِ ، ** تلوحُ للناظرِ من هيهاتِ)

(214/1)

2(كما يلوحُ النَّجمُ للهُداةِ ** . . . . .)

(215/1)

البحر : منسرح (للمكتفي دولةٌ مباركةٌ ، ** عاشَ بها النّاسُ بعدَما ماتوا) (يلوحُ من تحتِ تاجهِ قمرٌ ، ** وافى بهِ للسعودِ ميقاتُ) (خليفةٌ لا يَخِيبُ سائلُه ، ** سرت به الأرضُ والسمواتُ) 4 (ما ولدتْ هاشمٌ له شبهاً ، ** من أين ، من أينَ مثلُه ، هاتوا !)

(216/1)

البحر : بسيط تام (لي في التصابي واللهوِ حاجاتُ ، ** ليسَ لقلبي منهنّ إفلاتُ) (كم توبةٍ قد فضَضْتُ خاتمَها ** عني ، وللتائبينَ رجعاتُ) (فاشربْ غداةَ النيروزِ صافيةً ، ** أيامها في السرورِ ساعاتُ) 4 (قد ظهرَ الجنُّ بالنهارِ لنا ** منهم صُنوفٌ مُرْدٌ عَتِيّاتُ) 5 (تميلُ في رَقصِهِمْ قُدودُهم ، **كما تثنت في الريح سرواتُ) 6 (وزُكّبَ القُبحُ فوق حُسنهمُ ، ** ففي سَماجاتِهِمْ مَلاحاتُ)

(217/1)

البحر : وافر تام (ألم ترَني رُبِطتُ بشرّ أرضٍ ، ألم ترَني رُبِطتُ بشرّ أرضٍ ، ** فهل أنا واجدٌ منها انفلاتا) (إذا ما المرءُ أصبحَ سائلوهُ ، ** و قالواك كيفَ بتَّ ، وكيف باتا) (يُخلّيهِ المجاوزُ ، وهو دانٍ ، ** ويأتيه ، إذا ما اللّصُّ فاتَا) 4 (وتُمطِرُنا ليالِيها بَعوضاً ** يذبُّ النومَ عنا والسباتا) 5 (وتَلقانا الذّئابُ ، إذا غدَونا ، ** فتَفري الجَونَ وَثباً والتِفاتا) 6 (وتَسلُكُ في شوارعَ خالياتٍ ، ** أحلّ الله فيهنّ الشّتاتا) 7 (و حيطانٍ كشطرنجٍ صفوفٍ ، ** فما تنفكُّ تضربُ شاهَ ماتا)

(218/1)

البحر : سريع (و بركةٍ تزهو بنيلوفرٍ ، ** ألوانهُ بالحسنِ منعوته) (نَهارهُ ينظرُ منْ مقلةٍ ** شاخصةِ الأجفانِ مبهوته) (كأنّما كلُّ قضيبٍ لهُ ** يحملُ في أعلاهُ ياقوته)

(219/1)

البحر : وافر تام (كذا تبغي المحامدَ والمعالي ، ** ألستَ تَراهمُ تُراباً صموتَا) (أبا حسَنٍ قَراكَ الله حُسناً ، ** يعزُّ على المكارمِ أن تموتا)

(220/1)

البحر : مجتث (يا دهرُ كم من جموعٍ ** صَيّرتَهُمْ أشتَاتَا) (و ماتَ أيضاً عليٌّ ، ** و جاورَ الأمواتا) (هَيهاتَ أن يَلِدَ الدّهْ ** رُ مثله هيهاتا) 4 (ما أحسنَ الصّدقَ إلاّ ** في قولنا عنهُ هاتا)

(221/1)

البحر : طويل (ظلمتَ ، إذا طالبتَ شيئاً ، وقد فاتا ، ** تُقابِلُ شيباً بالخِضابِ ، وهيهاتَا) (وقالوا : امرُؤ قد شابَ وابيضّ رأسُه ، ** ولا بدّ يوماً أن يقولوا : امرؤ ماتَا)

(222/1)

البحر : كامل تام (سارَ الرفيقُ لقصدهِ وتلبثا ، ** و شكان فما عذرَ الرفيقَ ، ولا رثى) (ورأى الطّلولَ تُطيقُ دَفعاً للأسَى ، ** و قضتْ عليه أن ينوحَ ويمكثا) (لم يبقَ فيها غيرُ نُؤيٍ خاملٍ ، ** ومُسحَّجٍ رثِّ القِلادَةِ أشعثا) 4 (عفى وغيرها زمانٌ غادرٌ ، ** مُتقلّبٌ في شَرطِهِ أن ينكُثا) 5 (من بعدِ عهدكَ أن ترى في ربعها ** رشأً كحيلَ المقلتينِ مرقشا) 6 (يرنو بناظرةٍ تُذيبُ بلحظِها ** مُهَجَ النّفوسِ تقتّلاً وتأنّثا) 7 (أيامَ يلقي الزهرُ في لذاتهِ ** وسناً ، وتبعثُني الحوادثُ مَبعَثَا) 8 (أوما عجبتَ لصاحبٍ ، لي شرهُ ، ** لا يتّقي أن يَستَشيرَ ويَبحثا) 9 (أعيا التقاةَ ، فما تلينُ قناتهُ ، ** وعَصَت أفاعيهِ الرُّقاةَ النُّفَّثا)0 (ذهبَ القديمُ من المودةِ خالصاً ، ** و استبدلَ الإخوانُ وداً محدثا)

(223/1)

1(يعلو عليّ ، إذا وصلتُ حبالهُ ، ** فإذا قطعتُ الحبلَ منه تشبثا)(إن يَحمِلِ الأخبارَ ينقُلْ نفسَه ، ** حتى يَظَلّ بسرّها متحدّثا)(متهكمٌ بالسرّ ليسَ بعقلهِ ** رتقٌ ، إذا غفلَ الرجالُ تنكثا)4 (عريانُ من حللِ الجلالةِ والتقى ، ** لم يحوِ من كرمِ الخلائفِ مورثا)5 (في مزحهِ جدٌّ يهيجُ لسمهِ ** داءُ الصدورِ عليه حتى ينفثا)6 (هل كانَ إلاّ بعضَ ميلِ كتائبٍ ** أعيا عليّ تقصفاً وتشعثا)7 (وجَبَت عليه كسرةٌ ، أو رميَةٌ ** أنفي بها عني الأقلّ الأخبثا)8 (ورجَعتَ مُنتحِلَ الكِتابَةِ لا تُرَى ** في اللّيلِ إلاّ ماضياً متعبّثا)

(224/1)

البحر : طويل (أيا فتنةً ما كنتُ منتظراً لها ، ** أما لقتيلِ الهجرِ بالوصلِ من بعثِ) (طلائعُ شَوقي لا يَقَرُّ قَرارُها ، ** و مولايَ قاسٍ لا يرقُّ ولا يرثي) (هلكتُ لأنْ دامَت عليّ يمينُه ، ** فيا ربّ أدركني ووفقه للحنثِ)

(225/1)

البحر : بسيط تام (و فتيةٍ لا يخوضُ الشكُّ أنفسهم ، ** مؤيدينَ لعزمٍ غيرِ منكوثِ) (لما طفا النجمُ في بحرِ الدجى وصلوا ** حبلَ السرى بذميلٍ غيرِ تلبيثِ) (حتّى إذا هزَمَ الإصباحُ ليلَهمُ ، ** بعَسكرٍ من جنودِ النّورِ مَبثُوثِ) 4 (و صفقَ الديكُ من وجدٍ ومن أسفٍ ، ** على الظلامِ ، وناداهم بتغويثِ) 5 (تميلُ مِن سكَراتِ النّومِ قامتُه ، **كمثلِ ماشٍ على دفٍّ بتحثيثِ) 6 (وفَضّ خاتَمَه عن رأسِ مُدّخَرٍ ** من الدنانِ قديمِ العهدِ موروثِ) 7 (تحيي زجاجته هذا وتقتلُ ذا ، ** فالنّاسُ ما بينَ مَقتولٍ ومَبعوثِ) 8 (أسترزقُ الله عطفَ الحبّ من رشإٍ ** يشوبُ تذكيرَ عينيهِ بتأنيثِ) 9 (وقد بدا الحبُّ في دَمعي وفي نَظَري ، ** فلا تسل غيرَ ما بي من أحاديثِ)

(226/1)

البحر : مجزوء الرمل (لا يكن للكأسِ في **كفكَ يومَ الغيم لبثُ) (أوما تعلمُ أنّ ال ** غَيم ساقٍ مستَحَثُّ)

(227/1)

البحر : رمل تام (قل لذاتِ اللحظةِ المخنثه ، ** ولَئِنْ أمسَت بلَوني عَبِثَه) (إنّما مالِيَ ما أُنفِقُه ، ** والذي أترُكُهُ للوَرثه)

(228/1)

البحر : طويل (ألا ما لقَلبٍ لا تُقضّى حَوائِجُه ، ** ووجدٍ أطارَ النّومَ بالليلِ لاعِجُه) (و داءٍ ثوى بينَ الجوانحِ والحشا ، ** فهيهاتَ مِن إبرائهِ ما يُوالجُه) (ألا إنّ دونَ الصبرِ ذكرَ مفارقٍ ، ** سقى اللهُ أياماً تجلتْ هوادجهُ) 4 (غزالٌ صفا ماءُ الشبابِ بخده ، ** فضاقتْ عليه سوره ودمالجه) 5 (ومنتصرٍ بالغُصنِ والحُسنِ والنّقا ، ** و صدغٍ أديرتْ فوقَ وردٍ صوالجه) 6 (تحكمَ فيه البينُ ، والدهرُ ينقضي ، ** فللّهِ رَأيٌ ما أضلّت مناهجُه) 7 (و آخرُ حظي منه توديعُ ساعةٍ ، ** وقد مزَجَ الإصباحَ باللّيلِ مازجُه) 8 (وغرّد حادي الرّكبِ وانشقّتِ العصا ، ** و صاحت بأخبار الفراق شواحجه) 9 (فكم دمعةٍ تعصي الجفونَ غزيرةٍ ، ** و كم نفسٍ كالجمرِ تدمى مخارجه)0 (وآخِرُ آثارِ المحبّةِ ما ترى ، ** طلولٌ ، وربعٌ قد تغير ناهجه)

(229/1)

1(أضرّ به صوبٌ من المزنِ وابلٌ ، ** و كشفُ رياحٍ ذاريارتٍ دوارجه)(ألا إنّ بعدَ النّأي قُرباً وأوبَةً ، ** وتحتَ غطاءِ الحُزنُ والهمّ فارجُه)(ويومِ هجيرٍ لا يُجيرُ كِناسُه ، ** من الحرّ ، وحشيَّ المها ، وهو واجه)4 (يَظلُّ سَرابُ البِيدِ فيهِ ، كأنّهُ ** حواشي رداءٍ نفضته نواسجه)5 (نضيتُ له وجهي وعزماً مؤيداً ، ** أرواحُه حِيناً ، وحيناً أواجُه)6 (كأنّي عَلى حَقبا تَقدّمُ قارِحاً ** كمثلِ شهابٍ طارَ في الجوّ مارجه)7 (يُسوّقُ أسنَاها لواقحَ قُربه ، ** فألقينَ حملاً أعجلته نواتجه)8 (رمينَ على أفخاذِهِنّ أجِنّةً ، ** كما أزلقتْ ولدانَ نسرٍ جآدجه)9 (ويَرفعن نَقعاً كالمُلاءِ مُهَلْهَلاً ، ** تموجُ على ظهرِ البلادِ موائجه)0 (ويا رُبّ مَطروقٍ قَمرْتُ غَيورَه ، ** و طاوعتُ فيه حبَّ نفسٍ أعالجه)

(230/1)

2(فريدين لا نلقى بعلمٍ ، كأننا ** نجيانِ من مكرٍ خفيَّ سوائجه)(إلى أن تولّى النّجمُ وانخرقَ الدّجى ** كأنّ ضِياءَ الفجْرِ بالأفقِ باعِجُه)(وأُبتُ ، وبي من ودّها مُضمَراتُه ، ** و داخله سرٌّ ، وللناسِ خارجه)4 (ويا رُبَّ يومٍ قد سبقتُ صباحَه ** بموكبِ فتيانٍ تسيلُ هماجه)5 (و إبريقُ شربٍ قد أجبتُ دعاتهُ ، ** كأنّ مُديرَ الرّاحِ في الكأسِ دارجُه)6 (ويَنقضُّ بالأرواحِ روحُ مُدامَةٍ ، ** يكونُ بأفواهِ الندامى معارجه)7 (و قد عشتُ حتى ما لدى وجهِ منيةٍ ** يعودُ إليها من فُؤاديَ عالجُه)

(231/1)

البحر : مجزوء الوافر (بخيلٌ قد شقيتُ بهِ ، ** يكدُّ الوعدَ باللججِ) (على بستانِ خديهِ ، ** زرافين من السيجِ)

(232/1)

البحر : بسيط تام (لا تُتبِعِ النفسَ شيئاً فاتَ مَطلبُه ، ** وَاشرَب ثلاثاً تَجِد من همّه فَرَجا) (وسائلٍ لي عن العُذّالِ ، قلتُ لهُ : ** نجا فؤادي ، ولا تَسأله كيفَ نجا)

(233/1)

البحر : منسرح (تقولُ لي ، والدّموعُ وَاكِفَةٌ ، ** في خدها بالدماءِ تمتزجُ) (حتى متى نلتقي على حذرٍ ؟ ** أما لنا من عذابنا فرجُ)

(234/1)

البحر : كامل تام (وَمُحَرَّقٍ طاقَينِ من سَبَجٍ ، ** في عاجِ وجهٍ لاحَ كالسرجِ) (أجسامُنا بالسّقْمِ قدْ فَنِيَتْ ، ** فَسلُوا محاسِنَه عنِ المُهَجِ)

(235/1)

البحر : طويل (رَفَعْتُ يدي أستوهِبُ الله صِحّةً ، ** لخيرِ إمامٍ سالِكٍ في التّقَى نَهجا) (فقُلتُ ، وقد طالتْ من الهمّ لَيْلَتي ، ** وَإشفاقُ نَفسي في الأمَانيّ قد لجّا :) (تغافلْ لنا يا دهرُ عن نفسِ أحمدٍ ، ** فما بعدَهُ للمُلكِ حِصْنٌ ، وَلا مَلجا) 4 (ألا ربّ يومٍ قد سراهُ مجاهدٌ ، ** فأغرى مطايا الفرشِ واستمهدَ السرجا)

(236/1)

البحر : طويل (عجوزٌ تصابَى ، وهيَ بِكرٌ بزَعمِها ، ** وَمُذ ألفِ عامٍ قد وَجى خدَّها الواجي) (ترى مشيها تحتَ القناعِ كأنهُ ** ضَفائِرُ لِيفٍ في هَديّةِ حُجّاجِ)

(237/1)

البحر : خفيف تام (و عروسٍ زفتْ على بطنِ كفٍّ ، ** في قميصٍ منقشٍ بزجاجِ) (فهي بعدَ المِزاج تَوريدُ خدٍّ ، ** وهيَ مِثلُ الياقوتِ قَبلَ المِزاجِ)

(238/1)

البحر : كامل تام (حَثّ الفِرَاقُ بَواكِرَ الأحداجِ ، ** و سجالُ يومَ نأوا بكتمٍ ساجي) (هلْ غَيرُ إمْساكٍ بأطْرافِ المُنى ، ** فيها لطالِبِ خَلّةٍ ، أوْ راجي) (أو وقفةٍ في محضرٍ جرت به ** عصفُ الرياحِ الهوجِ ذيلَ عجاجِ) 4 (حملت كواهلها روايا مزنةٍ ، **كالبَحر ذي الآذيّ وَالأمْواجِ) 5 (مفتوقةٍ بالبرقِ يضحكُ أفقها ، ** في ليلةٍ بَيضاءَ ذاتِ دَياجي) 6 (فَتَحَلَّلَتْ عُقَدُ السّماءِ بوابلٍ ** زاهي المهاءِ محللِ الأبراجِ) 7 (فلذاكَ أبلى الدهرُ منزلةَ الحمى ، ** والدّهرُ ذو غِيَرٍ ، ودو إزعاجِ) 8 (بلْ مهمةٌ عافي المناهلِ قائمٌ ، ** قطّعْتُه بمُواعسٍ معّاجِ) 9 (حنمٌ على الفلواتِ يطوي بعدها ** بالنّصّ ، والإرْمالِ ، والإدلاجِ)0 (مُمَتَدُّ أُنْبُوبِ الجِرانِ كأنّهُ ، ** من تحتِ هَامَتِهِ ، نَجِيتةُ ساجِ)

(239/1)

1(وإذا بَدا تحْتَ الرّحالِ حَسِبتَه ** مُتَسَرْبِلاً ثَوباً منَ الدّيبَاجِ)(صدقَ السرى ، حتى تعرف واضحٌ **كالقرنِ في خللِ الظلامِ الداجي)(في ليلةٍ أكلَ المحاقُ هِلالَها ، ** حتى تبدّى مثلَ وَقفِ العَاجِ)4 (والصّبحُ يتلو المُشتري ، فكأنّهُ ** عريانُ يمشي في الدجى بسراجِ)5 (حتى استغاثَ مع الشروقِ بمنهلٍ ، ** فيه دواحٍ من قطا أفواجِ)6 (وكأنّ رَحلي فوْقَ أحقَبَ لاحِبٍ ، ** لفحَ الهجيرُ بمشعلٍ أجاجِ)7 (أكلَ الربيعَ ، ولم يدعْ من مائهِ ، ** إلاّ بقيةَ آسنٍ وأجاجِ)8 (كالبرقِ يلتمُّ البلادَ مجاهراً ، ** بالشدّ بينَ مفاوزٍ وفجاجِ)9 (فَتَرَى السّماءَ إذا غَدَتْ مملوءَةً ** من نقعهِ ، والأرضَ ذاتَ شحاجِ)0 (و كانّ إذْ ما رجعتْ نهقاته ** وصهيله درجاً منَ الأدراجِ)

(240/1)

2(و كأنّ آثارَ الكلومِ بكفهِ ، ** حلقُ الحديدِ سمرنَ فوقَ رتاجِ)(يحدو لواقحَ لا تملُّ طرادها ، ** في كوكبٍ من قيظهِ وَهّاجِ)(يوردنَ عيناً قد تفجرَ ماؤها ، ** زوراءَ صافيةً كذوبِ زجاجِ)4 (حتى

إذا أخذَت جوانبَ غَمرِها ، ** و كرعنَ في خضراء ذاتِ فجاجِ)5 (قامت بمسّ السهمِ تمسحُ ريشهُ ، ** لَبّاتُها ، وَمَنابِضُ الأودَاجِ)6 (فتحتْ على طرفِ الهلال بأنفسٍ ** أنصافُها صِرْفٌ بغَيرِ مِزَاجِ)7 (وإذا المَنِيةُ أخّرَتْ أيّامَها ، ** فالحيُّ من كيدِ العداوةِ ناجِ)8 (وبدَت تطيرُ بأرجُلٍ مَمْقُورَةٍ ** بالرعبِ ، تنتهبُ البلادَ نواجِ)9 (شداً يصيحُ الصخرُ من قرعاتهِ ، ** يسمُ البلادَ بحافرٍ رواجِ)0 (يا مَنْ يَدُسُّ لِيَ العَداوَةَ صَنعةً ، ** أسرَيتَ لي ، فاصْبر على الإدلاجِ)

(241/1)

3(فتَحَ العِدى بابَ المكيدَةِ وَالأذى ، ** فاعجب بهم ، واللهُ منهم ناجِ)(أنا كالمنيّةِ سُقمُها قُدَّامَها ، ** طَوراً ، وطَوراً تبتدي ، فتُفاجي)

(242/1)

البحر : مجزوء الرجز (كأنّهُ لمّا غدا ، ** والصّبحُ لم يَنبلِجِ) (قائدُ جيشٍ جحفلٍ ، ** سارَ لقبض المهجِ) (فجسمهُ من فضةٍ ، ** ودِرعُه من سَبَجِ)

(243/1)

البحر : سريع (و ذاتِ نايٍ مشرقٍ وجهها ، ** معشوقةِ الألحاظِ والغنجِ) (كأنما تلثمُ طفلاً لها ** زَنَت به من وَلدِ الزّنجِ)

(244/1)

البحر : متقارب تام (وسوداءَ ذاتِ دلالٍ غَنِج ، ** لها في الفُؤادِ هَوًى يَعتلِج) (إذا أنتَ أبصرتَها في النسا ، ** تَرى لُعبةً خُرِطَت من سبَج)

(245/1)

البحر : وافر تام (كأنّ البِرَكَةَ الغَنّاءَ لمّا ** غَدَت بالماءِ مُفعَمةً تَمُوجُ) (وقد لاحَ الدُّجى مرآةَ قَينٍ ، ** قد انصقلت ومقبضها الخليجُ)

(246/1)

البحر : طويل (ألا فاسْقِياني قَهْوَةً ذَهَبِيّةً ، ** فقد ألبسَ الآفاقَ جنحُ الدُّجى دَعَج) (كأنّ الثّريّا ، والظّلامُ يَخُفُّهَا ، ** فُصوصُ لُجَينٍ قد أحاطَ به سبَج)

(247/1)

البحر : طويل (كأنّ الثّريّا هَوْدَجٌ فوْقَ ناقةٍ ، ** يحُثُّ بها حادٍ إلى الغَربِ مُزْعَجُ) (و قدْ لمعت حتى كأنّ بريقها ** قواريرُ فيها زئبقٌ يترجرجُ)

(248/1)

البحر : وافر تام (لمن دارٌ ، ورَبْعٌ قد تعفّى ** بنهرِ الكرخِ مهجورُ النواحي) (إذا ما القطرُ حلاهُ تلاقتْ ** على اطلاله هوجُ الرياحِ) (محاهُ كلُّ هطالٍ ملحٍّ ، ** بوبلٍ مثلِ أفواهِ اللقاحِ) 4 (فباتَ

بليلِ باكيةٍ ثكولٍ ، ** ضريرَ النجمِ ، متهمَ الصباحِ) 5 (وأسفرَ بعدَ ذلكَ عن سماءٍ ، ** كأنّ نجومها حدقُ الملاحِ) 6 (سقَى أرضاً تَحِلُّ بها سُلَيمى ، ** و لا سقى العواذلَ واللواحي) 7 (مُهفهَفَةٌ لها نَظَرٌ مَريضٌ ، ** و أحشاءٌ تضيعُ من الوشاحِ) 8 (وفِتيانٍ كهمّكَ من أُناسٍ ، ** خِفافٍ في الهُدُوّ وفي الرّواحِ) 9 (بَعثتهمُ على سفَرٍ مَهيبٍ ، ** فما ضربوا عليهم بالقداحِ)0 (ولكن قَرّبوا قُلُصاً حِثاثاً ، ** عواصِفَ ، قد حُنينَ مِنَ المِراحِ)

(249/1)

1(و كلُّ مروعِ الحركاتِ ناجٍ ، ** بأربعةٍ تَطيرُ بهِ نِصاحِ)(كأنا عندَ نهضتهِ رفعنا ** خِباءً فوقَ أطرافِ الرّماحِ)(وقادوا كلَّ سَلهَبَةٍ سَبوحٍ ، ** كأنّ أديمها شرقٌ براحِ)4 (تخلّفُ في وجوهِ الأرْض رَسماً ، ** كأُفحوصِ القَطا أو كالأداحي)5 (فكابَدْنا السُّرى ، حتى رأينا ** غرابَ الليلِ مقصوصَ الجناحِ)6 (وقد لاحَتْ لساريها الثّريّا ، ** كأنّ نجومها نورُ الأقاحِ)7 (وأعداءٍ دلَفتُ لهم بجَمْعٍ ** سريعِ الخطوِ في يومِ الصّياحِ)8 (و كنا معشراً خلقوا كراماً ، ** نرى بذلَ النفوس من السماحِ)9 (دعونا ظالمينَ ، فما ثكلنا ، ** وجِئنا ، فاقترَعنا بالصّفاحِ)0 (وغادياهُمُ بالخَيل شُعثاً ، ** نثيرُ النقعَ بالبلدِ المراحِ)

(250/1)

2(و بيضٍ تأكلُ الأعمارَ أكلاً ، ** و تسقي الجانبينِ من الجماحِ)(وفُرسانٍ يَرونَ القتلَ غُنماً ، ** فما لهمُ لدَيه من بَراحِ)(رأونا آخذينَ بكلِّ فجٍّ ، ** بمُشعَلَةٍ تَوقَّدُ بالرّماحِ)4 (فعادوا بالغرارةِ أسلَمَتهُم ** جرائرُهم إلى الحَين المُتاحِ)5 (قرينا بغيهم طعناً وجيعاً ، ** وضرباً مثلَ أفواهِ اللقاحِ)6 (نهي الرحلَ بالخيل المذاكي ، ** وعُزّابَ الفرائسِ بالنّكاحِ)7 (وى خى النارَ والنيرانَ موتى ** مُشهَّرَةٌ ، تُبشّرُ بالنّجَاحِ)8 (ولا أخشَى ، إذا أعطيتُ جُهدي ، ** و أحذرُ أن أكونَ من اشحاحِ)9 (وأفرَدَني من الإخوانِ عِلمي ** بهم ، فبقيتُ مهجورَ النواحي)0 (عمرتُ منازلي منهم زماناً ،

** فما أدنى الفسادَ من الصلاحِ)

(251/1)

3(إذا ما قلّ مالي قلّ مدحي ، ** وإن أثرَيتُ عادوا في امتداحي)(و كم ذمَ لهم في جنبِ مدحٍ ، ** وجِدٍّ بينَ أثناءِ المُزاحِ)

(252/1)

البحر : طويل (وآثارِ وَصلٍ في هَوَاكِ حَفِظْتُها ، ** تَحِيّاتِ رَيحَانٍ وَعَضّاتِ تُفّاحِ) (وكتبٍ لطافٍ تُرْبُها المسكُ أُدرِجَت ** على وصفِ أحزانٍ وتعذيبِ أرواحِ) (يُخَلنَ تَعاوِيذاً بجَنبي ، كأنّني ** أُمَسُّ بجَبْلٍ في مسَايَ وَإصْباحي)

(253/1)

البحر : بسيط تام (ما زِلتُ أطمَعُ حتّى قد تَبَيّنَ لي ** جدٌّ من الخلفِ في ميعادِ مزاحِ) (ليلي ، كما شئتَ ، ليلٌ لا انقضاءَ له ، ** بَخلتَ حتّى عَلى ليلي بإصْباح)

(254/1)

البحر : كامل تام (يا شرّ ! هل للوعدِ من نجحِ ، ** أم للذّنوبِ لدَيكِ من صَفْحِ) (ليستْ لها كبدٌ ترقُّ به ، ** شهدت بذاك لطافةُ الكشحِ) (هامت ركائبنا إليكِ ، فما ** يَخبِطنَ أهلَ النّارِ والنَّبْحِ)

4 (فكأنّ أيديهنّ لازمةٌ ، ** يَفحَصْنَ ليلَتَهُنّ عن صُبْحِ)

(255/1)

البحر : طويل (ذُعِرْتُ بقُمرِيٍّ أغَنّ يَنوحُ ، ** عشيةَ رحنا والدموعُ سفوحُ) (تفجعَ نحوي صوته ، ** بدَمعي ، وأنضَاءُ المَطيّ جُنوحُ)

(256/1)

البحر : مديد تام (عَرَفَ الدّارَ ، فحيّا وَناحَا ، ** بعدما كان صحا واستراحا) (ظَلّ يَلحاهُ العذولُ ويَأبَى ** في عنانِ العذلِ إلاّ جماحا) (علموني كيفَ أسلو ، وإلاّ ، ** فخذوا عنْ مقلتيّ الملاحا) 4 (من رأى برقاً يضيءُ التماحا ، ** ثَقَبَ اللّيلَ سَناه ، فَلاحا) 5 (فكأنّ البرقَ مصحفُ قارٍ ، ** فانْطِباقاً مَرّةً ، وانْفِتَاحا) 6 (في ركامٍ ضاقَ بالماءِ ذرعاً ، ** حيثما مالت به الريحُ ساحا) 7 (لم يزلْ يلمعُ بالليلِ حتى ** خلته نبه فيهِ صباحا) 8 (وكأنّ الرّعدَ فَحْلُ لِقاحٍ ، **كلّما يُعجِبُه البرقُ صاحَا) 9 (لم يدع أرضاً من المحلِ إلاّ ** جادَ ، أو مَدّ عليها جَناحَا)0 (و سقى أطلالَ هندٍ ، فأضحت ** يَمْرَحُ القطرُ عَليها مِراحا)

(257/1)

1(ديماً في كلّ يومٍ ووبلاً ، ** واغتباقاً للنّدى ، واصطِباحَا)(كلُّ مَن ينأى من الناسِ عنها ، ** فهوَ يرتاحُ إليها ارتياحا)(لا أرى مثلكِ ما عشتُ داراً ، ** ربوةً مخضرةً ، أو بطاحا)4 (لوْ حَلَلنا وسطَ جنّةِ عَدْنٍ ، ** لاقترحناكَ عليها اقتراحا)5 (و إذا ما ذرتِ الشمسُ فيها ، ** فتحت أعينَ روضٍ ملاحا)6 (في ثرًى كالمِسكِ شِيبَ براحٍ ، **كلّما أنبَتَهُ القطرُ لاحا)7 (جُمِعَ الحقُّ لنا في إمامٍ ، **

قتلَ البخلَ ، وأحيا السماحا)8 (ألِفَ الهيجاءَ طِفلاً وكَهْلاً ، ** تحسبُ السيفَ عليهِ وشاحا)9 (و لهُ من رأيهِ عزماتٌ ، ** وصلَ اللهِ ضِمْنَهُنّ نَجَاحَا)0 (يجعَلُ الجيشَ إذا صارَ ذَيْلاً ، ** جُرْأةً فيه ، وبَأساً صُرَاحَا)

(258/1)

2(فرجُ الأعداءِ بالسلمِ منه ، ** و هو في السلمِ يعدُّ السلاحا)(فَرّقَتْ أيدِيهمُ المالَ كُرْهاً ، ** ولقَد كانوا عليها شِحاحا)(خاطَ أفواههمْ ، وقديماً ** مَزّقُوهَا ضَحِكاً ومُزَاحَا)4 (وَوَعَوا شُكري إليه ، وكانوا ** مَلأوا دُورَ المُلوكِ نُباحا)5 (أيقنوا منه بحربٍ عوانٍ ، ** ورجالٍ يَخْضِبونَ الرّمَاحَا)6 (و بخيلٍ تأكلُ الأرض شداً ، ** مُلجَماتٍ يَبتدِرْنَ الصّياحا)7 (قاصِداتٍ كلَّ شرْقٍ وغربٍ ، ** ناطِقاتٍ بالصّهِيلِ فِصَاحَا)8 (حَمَلَتْ أُسداً من الناس غُلباً ، ** و كباشاً لا تملُّ النطاحا)9 (إن أغبْ عنك ، فما غابَ شكرٌ ، ** دعوةً جاهِدةٌ وامتداحا)0 (يا أمينَ اللهِ أيدتَ ملكاً ، **كانَ من قبلكَ نهباً مباحا)

(259/1)

البحر : متقارب تام (و أبقيتِ مني فتى مدنفاً ، ** لدمعتهِ أبداً سافحُ) (يعاني الطبيب إلى نفسهِ ، ** و قالَ لمن عاد : يا صالحُ)

(260/1)

البحر : طويل (تركتُ أخلاءً كثيراً ذممتهمْ ، ** و لكن خليلي لا أذمّ ابنَ صالحِ) (شققتُ له صدري من السرّ إنه ** خِزانَةُ سرٍّ أعجَزَت كلَّ فاتحِ)

(261/1)

البحر : متقارب تام (لقد شَدّ مُلكَ بني هاشمٍ ، ** وَأبْدَلَهُ بالفَسادِ الصّلاحَا) (إمامٌ أعادَ الهُدَى عَدلُهُ ، ** ولاقَى به المُرتَجون نَجاحَا) (تحورُ على الدهرِ أحكامه ، ** ويأخذُ ما شاءَ منه اقتراحا) 4 (وَرَدّ عَلِيّاً إلى قُربِهِ ، **كما ردّ بازٍ إليه جناحا) 5 (و ما زالَ يسهرُ من جده ، ** ويُتبعُه الحزْمَ ، حتى استراحا) 6 (و يعفو ، ويصفحُ عن معشرٍ ، ** ويَغضِبُ من آخَرِين السّلاحا) 7 (ويجْعلُ هَامَاتِ أعْدائِهِ ، ** قلانِسَ يُلْبِسُهُنّ الرّمَاحا) 8 (وكاللّيثِ شَدّ عَلى قِرْنِهِ ، ** وكالغَيثِ جادَ ، وكالبَدرِ لاحا) 9 (فردّ على الملكِ أسلابهُ ، ** وألبسَه تاجَه والوِشَاحَا)0 (و أحسنَ في البذل والامتناعِ ، ** وراشَ قِداحاً وعَزّ اقتِداحَا)

(262/1)

1(وكمْ جاوزَ الحقَّ في مُشرَفٍ ، ** فعُدّ شحيحاً ، وبارى الرّياحا)(و قدْ طالَ شوقي إلى وجههِ ، ** وضَاقَ بِسرّيَ صَبري ، فباحا)(وإنّي لَمُنتَظِرٌ رأيَهُ ، **كما انتظرَ العاشقون الصّباحا)

(263/1)

البحر : سريع (إياكَ من ناسٍ وأمثالهِ ، ** فالعيشُ مع أمثالهِ يقبحُ) (إذا تَغَنّى رافعاً صَوْتَه ، ** حَسِبْتَه سِنّورَةً تُذْبَحُ)

(264/1)

البحر : سريع (شربتها ، والديكُ لم ينتبه ، ** سكرانُ من نَوْمَتِهِ طافِحُ) (و لاحتِ الشعرى وجوزاؤها ، **كمثلِ زجٍّ جره رامحُ)

(265/1)

البحر : مجتث (عُودوا إلى الإصْباحِ ، ** لا ماءَ إلاّ براحِ) (واعدوا إلى السكرِ عدواً ، ** باحَثّ بالأقْداحِ) (ثم اسكتوا عن سوى الاس ** تحسانِ والأفراحِ) 4 (فإنّ خَيرَ هُدَاهَا ** الأسْماءُ للأرواحِ)

(266/1)

البحر : طويل (لِبسنا إلى الخمّارِ ، والنجمُ غائرُ ، ** غلالةَ ليلٍ طرزتْ بصباحِ) (وظَلّتْ تُديرُ الرّاحَ أيدي جآذرٍ ، ** عتاقِ دنانيرِ الوجوه ملاحِ)

(267/1)

البحر : بسيط تام (طافَتْ عَلينا بماءِ المُزْنِ والرّاحِ ** معشوقةٌ مَزَجت راحاً بأرواحِ) (مخلوقة بنعيمٍ كلها بدعٌ ، **كأنّ وجنتها باقاتُ تفاحِ)

(268/1)

البحر : وافر تام (خليليّ اتركا قولَ النصوحِ ، ** وقُوما ، فامزُجا راحاً بروحِ) (فقد نشرَ الصباحُ رداءَ نورٍ ، ** وهبّتْ بالنّدى أنفاسُ ريحِ) (و حانَ ركوعُ أبريقٍ لكاسٍ ، ** ونادى الدّيكُ حيَّ على الصَّبوحِ) 4 (وحنّ النّايُ من طرَبٍ وشوْقٍ ، ** إلى وتَرٍ يُجاوِبُه فَصيحِ) 5 (هل الدنيا سوى هذا وهذا ، ** و ساقٍ لا يخالفنا مليحِ)

(269/1)

البحر : رجز تام (و ليلةٍ أحييتها بالراحِ ، ** مُحسِنةٍ مُسيئةِ الصّباحِ) (أهنتُ فيها سَخَطَ اللواحي ، ** أكابرُ الأصواتَ بالأقداحِ)

(270/1)

البحر : وافر تام (عناني صوتُ مسمعةٍ وراحٍ ، ** فباكِرْني ، إذا بَزَغَ الصّباحُ) (و معشوقِ الشمائلِ عسكريٍّ ، ** له قَتلى ، وليْسَ لَهُ جِراحُ) (كأنّ الكأسَ في يدهِ عروسٌ ، ** لها من لؤلؤٍ رطبٍ وشاحُ) 4 (و قائلةٍ : كتى يفنى هواهُ ؟ ** فقلت لها : إذا فَنِيَ المِلاحُ)

(271/1)

البحر : مجزوء الرمل (راحَ مَطويَّ الحشَا ، ** غرَّ حياً قد فرحْ) (مُغْمَداً في ليلَةٍ ** لا ترى فيها صبحْ) (يسمُ الأرضَ لهُ ** حَافِرٌ مِثلَ القدَح) 4 (تُنفَضُ الخيلُ به ، ** و غذا عاصت سفح) 5 (و تراهُ كلما ** عرفتْ منهُ طفحْ) 6 (ليس يدري موْعدي ، ** أيَّ دارٍ قدْ فتحْ) 7 (لكَ منهُ صارمٌ ، **كلّما خِفْتُ نصَحْ) 8 (و لها سهمٌ ، إذا ** قرحَ الصرحَ قدح) 9 (و سنانٌ كلما **

هُزّ في الرّوعِ ذبَحْ)0 (فَتراهُ كُلّما ** هَزّ نابَيهِ كَلَحْ)

(272/1)

1(ضاحكاً من الأسى ، ** باكِياً مِنَ الفَرح)

(273/1)

البحر : رجز تام (قد اغتدى في نفسِ الصباحِ ، ** يقومُ للصَّيدِ أخَا ارْتِياحِ) (معلقَ الألحاظِ بالوشاحِ ، ** يرْكُضُ في الهَواءِ بالجَناحِ) (كركضِ طرفِ السبقِ في المراحِ ، ** ذي جلجلٍ كالفرضِ في الصفاح) 4 (يستنُّ في الغدرانِ والضحضاحِ ** . . . . .)

(274/1)

البحر : خفيف تام (و جنودٍ رميتهمْ بحريقٍ ** يتلظّى ، إذا أحَسّ بريحِ) (قَرّتِ العَينُ ، إذ رأتهم سُقوطاً ، ** كيَسارٍ من الصّنيعِ المَليحِ) (طالما قد حموا عليَّ دياري ، ** ونَفَوني عن طِيبِ ريحِ السطوح)

(275/1)

البحر : وافر تام (كأني حينَ ترتحلُ المطايا ، ** على فيحاءَ ناشرةٍ جناحا) (لبحرٍ تقصرُ الألحاظُ عنهُ ، ** بعيد الماءِ يَبلِغُ الرّواحا)

(276/1)

البحر : وافر تام (و موقرةٍ بثقلِ الماءِ جاءت ** تَهَادَى فوقَ أعناقِ الرّياحِ) (فجاءتْ ليلها سحاً ووبلاً ، ** وهَطْلاً مثلَ أفواهِ الجِراحِ) (كأنّ سماءها لما تجلت ** خِلالَ نجومِها عندَ الصَّباحِ) 4 (رياضُ بنفسجٍ خضلٍ نداهُ ، ** تفتحَ بينه نورُ الأقاحي)

(277/1)

البحر : خفيف تام (بأبي ما يَجُنُّ مِنكَ الضّريحُ ، ** طِبتَ ذِكراً وطابَ جِسْمٌ وَرِيحُ) (كنتَ ما كنتَ لي فمتَّ برغمي ، ** ليتني متُّ أنا ، وأنتَ صحيحُ) (هَجَرتُ قبرَه ، فقامَت مَواثي ** قُ العلى والنُّهى عليهِ تَنوحُ)

(278/1)

البحر : طويل (لقد صاحَ بالبينِ الحمامُ النوائحُ ، ** وهاجت لك الشوقَ الحُمولُ الرّوائحُ) (حلَلنا الحِمى حتى انمحَت نَبهةُ النّدى ، ** و سارت بأخبارِ المصيف البوارحُ) (رمَتني بلحظٍ فعلُه الموتُ ، واصلٍ ** إلى النّفسِ لا تنأى عليه المطارحُ) 4 (كلحظةِ بازٍ صائدٍ ، قبلَ كفّهِ ، ** بمقلتهِ ، والطيرُ عنه بوارحُ) 5 (لنا وَفْرَةٌ ما وفّرَتها دماؤنا ، ** ولا ذَعَرَتها في الصّباحِ الصّوابحُ) 6 (تقسّمهنّ الحربُ إلاّ بَقِيّةً ، ** تردُّ علينا حينَ تُخشَى الجوائحُ) 7 (إذا غَدرت ألبانُها بضيوفنا ، ** وَفَتْ للقِرى جيرانُها والصّفايحُ) 8 (و قيدها بالنصلِ خرقٌ ، كأنه ** إذ جدّ ، لولا ما جنى السيفُ ، مازحُ) 9

(كأنَّ أكفّ القومِ ، في جَنَباتِه ، ** قطاً لم ينفرهُ عنِ الماءِ سارحُ)0 (و قدمَ للأضيافِ فوهاءَ لم تزل ** تُجاهِرُ غَيظاً كلّما راحَ رائحُ)

(279/1)

1(كأنّ بناتِ الغَلْيِ في حَجَراتِها ** إذا ما انجلتْ أفلاءُ خيلٍ روائحُ)(وكم حضرَ الهيْجاءَ في ناصحِ الشّظا ** تكامل في أسنانه ، فهو قارحُ)(له عُنُقٌ يغتالُ طولَ عِنانِه ، ** و صدرٌ ، إذا أعطيته الجريَ ، سابحُ)4 (إذا مالَ في أعطافِهِ قلتَ شاربٌ ** عناهُ بتصريفِ المدامةِ صابحْ)5 (أبى الموتُ أن تُخشى شُرَيرَةُ حلَّه ، ** لعلّ الّذي تَخشَى شُرَيرَةُ صالح)6 (فإن متُّ ، فانعيني إلى المجدِ والتّقى ، ** و لا تسكبي دمعاً ، إذا قام نائحُ)7 (وقولي : هوَى عرشُ المكارِمِ والعُلى ، ** و عطلَ ميزانٌ منَ العلم راجحُ)8 (فما يخلقُ الثوبَ الجديدَ ابتذاله ، **كما يخلقُ المرءَ العيونَ اللوامح)

(280/1)

البحر : خفيف تام (حِليةُ الشَّيبِ في عِذاري تلوحُ ، ** وفُؤادي في الغَيّ بعدُ جَمُوحُ) (قَبُحَت شِيَةُ المَشيبِ كما أ ** نّ الخِضَابَ الكُميتَ أيضاً قبيحُ) (ذا شبابٌ ملفقٌ ليسَ يخفى ، ** و مضى ذلكَ الشبابُ الصحيحُ)

(281/1)

البحر : خفيف تام (فتنتْ قلبكَ العيونُ الملاحُ ، ** واغتِباقٌ بقَهوَةٍ واصْطِباحُ) (و قدودٌ كأنّهنّ غصونٌ ، ** و خدودٌ كأنّها التفاحُ) (أنتَ في الأربعينَ مثلكَ في العش ** رينَ ، قلْ لي متى يكونُ

الفَلاحُ ؟)

(282/1)

البحر : بسيط تام (بانَ الشّبابُ ، وفيه اللّهوُ والفَرَحُ ، ** وَأقبلَ الشَّيبُ فيه الهمُّ والتّرَحُ) (فعدِّ ذِكرَ الصِّبَا واهجُر لَذاذتَه ، ** و اسوءتا من بياضٍ فوقه قدحُ)

(283/1)

البحر : بسيط تام (يا مُدخِلَ الصُّلعِ حمّاماً يَزيدُهمُ ** بطولِ مكثهم في جوفهِ وسخا) (حتى إذا عرقوا من حرهِ شرعوا ، ** و كلهم بخلوفٍ منه قد لطخا)

(284/1)

البحر : رجز تام (تخالهم أسوارَ جيشٍ أبلخا ، ** أو معهم جودٌ يزينُ وسخا) (تمّت بهِم حالٌ لهم مثلُ الرّخا ، ** أخافَ طيرَ أرضِه وَدَوّخا) (يُعجِلُها في مائِها إن رسخا ، ** حكّم فيه مِنسراً مُضَمَّخَا) 4 (ومِخْلَباً بدمِها مُلَطَّخَا ، ** عوائذاً من خطفهِ وصرخا) 5 (كأنّهُ لمّا قطَعنا فَرسخَا ، ** مصحفُ وراقٍ أدقّ نسخا)

(285/1)

البحر : خفيف تام (طارَ نومي ، وعاودَ القلبَ عيدُ ، ** و ابى لي الرقادَ حزنٌ شديدُ) (جَلَّ ما بي ، وقلّ صبري ، ففي قل ** بي جراحٌ ، وحَشوُ جَفني السُّهودُ) (سَهَرٌ يَفتُقُ الجُفونَ ، ونيرا ** نٌ تلَظّى ، قلبي لهُنّ وَقودُ) 4 (لامَني صاحبي ، وقلبي عَميدُ ، ** أينَ مما يريده ما أريدُ) 5 (شَيّبَتني ، وما يُشَيّبُني السّ ** نُّ ، همومٌ تترى ، ودهرٌ مريدُ) 6 (فتَراني مِثلَ الصّحيفَةِ قد أخْ ** لصها عندَ صقلها ترديدُ) 7 (أينَ إخوانيَ الألى كنتُ أصفي ** هم ودادى ، وكلهم لي ودودُ) 8 (شرّدَتْهُمْ كفُّ الحوادثِ والأيّ ** امُ مِنْ بَعدِ جمعِهم تَشريدُ) 9 (فلقد أصبحوا ، وأصبحتُ منهم ** كَلِحاءٍ استُلّ منه العُودُ)0 (هل لدُنْيا قد أقبلَت نحوَنا ده ** راً فصدّت ، ليسَ منّا صُدودُ)

(286/1)

1(من معاذٌ أم لا معاذَ لدينا ، ** فاسلُ عنها فكلُّ شيءٍ يبيدُ)(ربّما طافَ بالمُدامِ علينا ** عسكريٌ كغصنِ بانٍ يميدُ)(أكرعُ الكرعةَ الرويةَ في الكأ ** سِ ، وطَرفي بطرفِهِ مَعقودُ)4 (أيها السائلي عن الحسبِ الأط ** يبِ ما فَوقَه لخَلقٍ مَزيدُ)5 (نحنُ آلُ الرسولِ ، والعترةُ الح ** قُّ وأهْلُ القُربى ، فماذا تريدُ)6 (و لنا ما أضاءَ صبحٌ عليه ، ** وأتَتْهُ آياتُ ليلٍ سُودُ)7 (وملَكنا رِقَّ الإمامَةِ مِيرا ** ثاً ، فمن ذا عنا بفخرٍ يحيدُ)8 (و أبونا حامي النبيّ ، وقدْ أد ** برَ من تعلمونَ ، وهو يذودُ)9 (ذاكَ يومَ استطارَ بالجمع رَدعٌ ** في حنينٍ ، وللوطيسِ وقودُ)0 (كان فيهم منا المكاتمُ إيما ** ناً ، وفرعونُ غافلٌ والجُنودُ)

(287/1)

2(رُسُلُ القومِ حينَ لَدّوا جميعاً ، ** غيرَه ، كيفَ فُضّلَ المَلدودُ)

(288/1)

البحر : طويل (سرى ليلةً حتى أضاءَ عمودها ، ** و ايةُ سوقٍ شوقها لا يعودها) (و سارَ مسيرَ الشمسِ لم تبقَ بلدةٌ ** منَ الأرضِ إلا نحو أخرى يريدها) (و شيعهُ قلبٌ جريٌ جنانهُ ، ** و نفسٌ كأنّ الحادثاتِ عبيدها) 4 (خليليّ ! هذي دارُ شرةَ ، فاسألا ** مغَانِيَهَا ، لو كان ذاك يُعيدُها) 5 (خلت وعفت إلاّ أثافٍ كأنها ** عوائدُ ذي سقمٍ بطيءٌ قعودها) 6 (و حربٍ لو انّ الله يرمي بجمرها ** ثماريخَ رضوى زلزلتها جنودها) 7 (يُسعّرُها أبطالُها بصوارمٍ ، ** ويَفلِقُ بيضاتِ الحديدِ حديدُها) 8 (ومصقولةِ الأطرافِ حمرٍ كُعوبُها ، ** سريعٍ إلى نَفس الكَميّ وُرودُها) 9 (شَهِدتُ ، فأوطأتُ الخُيولَ كأنّها ** مُفلَّقَةُ الهاماتِ ، حمرٌ جُلودُها)0 (بعسكر أبطالٍ تَبِيتُ كُماتُه ، ** وإن نزَحت عنه ، قليلاً هُجُودُها)

(289/1)

1(وليلٍ يَودُّ المُصطَلونَ بنارِهِ ، ** لو انهمُ حتى الصباحِ وقودها)(يُقِيمُ بِبِيضِ المَشرَفيّاتِ والقَنَا ** وِراثَةَ مَجدٍ قد حَمَتْها جُدُودُها)(إذا لبسوا من ذا الحديدِ غلائلاً ، ** وهَزّوا رِماحَ الخَطّ حمراً عُقودُها)4 (هناكَ تُلاقي الصَّبرَ ضَنكاً طريقُهُ ، ** و جندَ المنايا شارعاتٍ بنودها)

(290/1)

البحر : مجزوء الرمل (راحَ فِراقٌ ، أو غَدا ، ** لستُ بِباقٍ أبَدا) (كم لك مِن أحِبّةٍ ** ماتُوا فصارُوا بَدَدا) (لا تُخدَعَنْ ، فإنّما ** كوالدٍ مَن وُلِدا) 4 (من سارَ كلَّ ساعةٍ ** أوشِكْ بهِ أن يَرِدا) 5 (يا باغيَ الشرّ لنا ! ** أُردُد عنِ الظّلمِ يدَا) 6 (لئنْ غلبنا عددا ، ** لقد غَلَبنا عُدَدا)

(291/1)

البحر : منسرح (وقد أُلاقي بأسَ العُداةِ عَلى ** طِرفٍ بقُضْبٍ كالنّارِ تتّقِدُ) (أو عاسلٍ كالشجاع هاجَ لي النف ** سَ ، ودرعٍ كأنها الزبدُ) (و نبعةٍ لا يفوتُ هاربها ، ** وقارحٍ بعدَ شِدّةٍ يَعِدُ) 4 (تحثه نفسهُ إذا حثتِ الخي ** لُ ، وطارت رجلٌ به ويدُ)

(292/1)

البحر : مجزوء الرجز (مَلّ سَقامي عُوّدُهْ ، ** و خانَ دمعي مسعدهْ) (و ضاعَ من ليلي غده ، ** طُوبَى لعينٍ تَجِدُه) (غلتْ منَ الدهرِ يده ، ** قتالةٌ من تلده) 4 (يَفنَى ، فيبقى أبدُه ، ** و الموتُ ضارٍ أسده) 5 (يا مَنْ عَناني حُسّدُه ، ** يُقيمُهُ ، ويُقْعِدُه) 6 (فإنهُ في حلقهِ ** طَعمُ شَجاً يُرَدّدُه) 7 (سهرتُ ليلاً أرقُدُه ، ** حظُّ الحسودِ كمده) 8 (قالوا : قليلاً عدَدُه ، ** من غشّ قلّ ولده)

(293/1)

البحر : كامل تام (لمّا ظَنَنتُ فِراقَهم لم أرقُدِ ، ** وَهَلكْتُ إن صَحّ التظنّنُ أو قدِ) (ما زلتُ أرعى كلَّ نجمٍ غايرٍ ، ** و كأنّ جنبي فوقَ جمرٍ موقدِ) (و رنا إليّ الفرقدانِ كما رنتْ ** زرقاءُ تنظرُ من نقابٍ أسودِ) 4 (والنّسرُ قد بسطَ الجَناحَ مُحوّماً ، ** حتى القيامةِ طالباً لم يَصْطَد) 5 (و ترى الثريا في السماءِ كأنها ** بَيضٌ بأُدْحِيٍّ يَلوحُ بفَدفَدِ) 6 (سلَقَتهمُ زَفَراتُ قلبٍ مُحرَقٍ ، ** و سجالُ دمعٍ بالدماءِ موردِ) 7 (ما أسرعَ التفريقَ إن عزموا غداً ، ** لا شكّ أنّ غداً قريبُ الموْعدِ) 8 (وجَرَتْ لنا سنحاً جآذرُ رَملةٍ ، ** تَتلُو المَها ، كاللؤلؤ المتَبدِّد) 9 (قد أطلعت إبرَ القرونِ كأنها ** أخذُ المَرَاودِ من سَحيقِ الإثمدِ)0 (رَخَصَاتُ أطرافٍ تظَلُّ لوَاعِباً ، ** لا تهتدي طوراً ، وطوراً تهتدي)

(294/1)

1(أشباهُ آنِسَةِ الحديثِ خَريدةٍ ، **كالشمس لاقَتها نجومُ الأسعُدِ)(كم قد خلوتُ بها ، وثالثُنا التّقى ، ** يَحمي على العطشانِ بَردَ المَوردِ)(يا آلَ عبّاسٍ لعاً من عَثرةٍ ، ** لا تركُنُنّ إلى الغُواةِ الحُسّدِ)4 (إياكمُ من بعدها إياكمُ ، **كونُوا لها كأراقمٍ في مَرصَدِ)5 (وخُذُوا نَصَائِحَ حارِمٍ متعصّبٍ ** بالشَّيبِ ، مجتمِعِ النُّهَى ، متأسِّدِ)6 (كالطودِ يعدي حلمةَ سفهاؤه ، ** لا يَنطِقون سوَى الجواب ، ويَبتدي)7 (شُدّوا أكفَّكمُ على مِيراثِكم ، ** فَالحقُّ أعطاكُم خِلافةَ أحْمَدِ)8 (و متى يرمها الرائمونَ فبادروا ** هاماتهم حصداً بكلّ مهندِ)9 (قُودوا لهُم قُودَ الجيادِ شَواذباً ، ** لا يهتدونَ إلى الطريقِ الأبعدِ)0 (من كلّ أحوَى ، أو بهيمٍ مُصْمَتٍ ، ** ومشمّرٍ عن كُلّ ساقٍ ، أوْ يَدِ)

(295/1)

2(طوراً مجاهرةً ، وطوراً غيلةً ، **كم قاتلٍ بغِرارِ كيدٍ مُغْمَدِ)(هذا هو النصحُ ، وربما ** مَحضَ النّصِيحةَ صاحبٌ لم يَجهَدِ)

(296/1)

البحر : بسيط تام (اشكو إلى اللهِ أنّ الدمعَ قد نفدا ، ** وأنّني هالكٌ من حبّكم كَمَدا) (و أنّ عينيَ ، في ليلٍ ، مسهدةٌ ، ** فلستُ أرقدُ فيهِ مثلَ مَن رَقَدا) (قالوا : الفِراقُ غداً لا شكّ ، قلتُ لهم : ** بل موتُ نفسيَ من قبلِ الفراقِ غدا) 4 (إنّي إذاً لَصَبورٌ ، إن بقِيتُ ، وقَد ** قالوا : الرّحيلَ ، وإنْ لمْ يرْحلوا أبداً)

(297/1)

البحر : وافر تام (أرُدُّ الطَّرْفَ مِن حَذَري عليْهِ ، ** وَأمنَحُهُ التّجنّبَ ، والصّدُودا) (و أرصدُ غفلةَ الرقباءِ عنهُ ، ** لتسرقَ مقلتي نظراً جديدا)

(298/1)

البحر : كامل تام (يا صاحِبيّ عَصِيتُ ذا فَنَدِ ، ** و أطعتُ كأسَ مدامتي بيدي) (و لقيتُ عياراً ، فجرحني ، ** وقعت خناجره على كبدي) (و اللهِ ما أدري أواحدةً ** صليتُ أم ثنتينِ في العددِ)

(299/1)

البحر : مخلع البسيط (ماتَ وِصَالٌ ، وعاشَ صَدُّ ، ** وذلّ مولى ، وعزّ عبدُ) (يا أحسنَ العالمينَ وجهاً ، ** ما لكَ من أن تُحِبّ بُدّ) (ما العيشُ إلاّ كأسٌ وساقٍ ، ** وكلُّ ما بعدَ ذَينِ فَقدُ)

(300/1)

البحر : طويل (كأنّ فُؤادي في مخالِيبِ طائِرٍ ، ** غدا صُبحَ يوْمٍ ثم باتَ على فَقدِ) (إذا ما أرادَ الصيدَ جلى لنهضةٍ ، ** وهَزّ جَناحَيه كحاشِيَتي بُردِ) (فضَمّ مخالِيباً عليه كأنّها ** شصوصُ حبالٍ قد جمعنَ إلى عقد)

(301/1)

البحر : طويل (و غزلانِ إنسٍ قد طرقتُ بسدفةٍ ، ** فلم تكتحلْ أجفانهم برقادِ) (يَقُلنَ لنا : يا ليتَ ذا الليلَ سَرمَداً ** علينا ، ولا نخشى عيونَ أعادِ) (فؤاديَ مشغوفٌ ، وسيفيَ صارمٌ ، ** فهذا لإبعادي ، وذا لسُعادِ)

(302/1)

البحر : طويل (أعلقُ قلبي بالأحاديثِ بعدكمْ ، ** و أصرفُ لحظي عن محدثه عمدا) (وأسألُهُ ردَّ الأحاديثِ عَلّهُ ** سؤالٌ ، وأخفي دمعةً تفضحُ الوجدا)

(303/1)

البحر : خفيف تام (يا نسيمَ الرياحِ من بلدي ، ** إنْ لم تفرجْ همي ، فلا تردِ) (أبيتُ ، والشوقُ في الفراش معي ، ** يكحلُ عيني بمرود السهدِ) (معترفاً بالشّوقِ مُكتئِباً ، ** أشكُو إلى الله لا إلى أحَدِ) 4 (صباً يرى آخرَ الحياةِ ، ولا ** يطمعُ في راحةٍ ة لا خلدِ)

(304/1)

البحر : منسرح (أخطأتَ يا دهرُ في تَفَرّقِنا ، ** ويحك تب بعدها ، ولا تعدِ) (يا شرُّ باللهِ أخري أجلي ، ** لا تَقتُلِيني بالهمّ والكَمَدِ) (ما لي أرى الليلَ لا صباحَ له ، ** ما الهجرُ إلاّ ليلٌ بغيرِ غدِ) 4 (يا جامعَ الهجرِ والفراقِ ألا ** تجمَعُ بينَ الفُؤادِ والجسَدِ)

(305/1)

البحر : طويل (ومن حَسرَةِ الدّنْيا هوَاكَ لِبَاخِلٍ ** بعيدٍ منَ العتبى ضنينٍ بموعدِ) (يَجيءُ مَجيءَ الفَيء ، كلَّ عشيّةٍ ، ** وَيَرْجِعُ لا يُعطي بقولٍ ولا يَدِ)

(306/1)

البحر : خفيف تام (ليتَ يَوْمي بِنهرِ فَرّوخَ عادا ، ** فلقَد طابَ لي ، وسَرّ ، وزَادا) (عفتِ الحادثاتُ عنه ، وأعطت ** نا صُنُوفُ اللّذّاتِ فيهِ القِيادا) (و عدونا على الجيادِ ، وما حو ** بيتِ الخيلُ إذ تسمى جيادا) 4 (مُعطياتٍ رؤوسَهُنّ ، إذا شِئْ ** نَ ، وُقوفاً تَخالُها أوْتادا) 5 (وإذا حثها الركابُ ، أو السو ** طُ أطارتْ أرواحها الأجسادا) 6 (ونخالُ الحَصَى ، إذا ما عَدَت ، نح ** لاً أُطِيرَت من تحتها أو جَرَادا) 7 (مرحاتٍ يحملنَ فتيانَ لهوٍ ، ** لا يُطيعُونَ ، في الهوَى ، فَنّادا) 8 (حَذقوا لَذّةَ الحياةِ ، وأغرَى ** جودهم دهرهم فصارَ جوادا) 9 (قل لشرَّ : باللهِ يا همّ نفسي ** زوديني ، قبل الحوادثِ ، زادا)0 (قد شكا الوَعدُ منكِ حَبساً طويلاً ، ** فاحللي عنه ، يا شُرَير ، الصّفَادا)

(307/1)

1(أنتِ لا تُحسِنينَ وَعدَكِ هَذا ، **كلُّ من شاءَ أخلفَ المِيعَادا)(ليسَ كلُّ العشاقِ صباً ، ولكن ** ذا حسامٌ يقطعُ الأكبادا)(رُبّ يَوْمٍ أحْيَيْتُهُ بزَفِيرٍ ، ** وهُمومٍ تَكوي الحَشا والفُؤادا)4 (باتَ طَرفي يُشيّعُ النجمَ فيهِ ، **كلّما خِلتُهُ يَسِيرُ تَمادَى)

(308/1)

البحر : سريع (ما أقصرَ الليلَ على الراقدِ ، ** و أهونَ السقمَ على العائدِ) (يَفديكَ ما أبقيتَ من مُهجَتي ، ** لستُ لما أوليتَ بالجاحِدِ)

(309/1)

البحر : بسيط تام (ألا ترَى يا صاحِ ما حَلّ بي ، ** من ظالمٍ في حُكمِهِ مُعْتَدِ) (يقولُ للقلبِ ، غذا ما خلا : ** يا قلبِ قمْ ، واطلبْ ، ولا تقعدِ) (كم من فسوقٍ في كلامٍ له ، ** و غمزةٍ مكتومةٍ باليدِ) 4 (و لحظةٍ أسرعَ من تهمةٍ ، ** تخيبُ من يسألُ ، أو يبتدي) 5 (يا موسمَ العشاقِ قلْ لي متى ** تَخلُو مِنَ الغَائِرِ والمُنجِدِ) 6 (يا مُقمراً في الشَّعرِ الأسودِ ، ** و ضاحكاً ، أو حلتَ عن موعدي)

(310/1)

البحر : منسرح (جعلتُ عقلي لشَهوتي عبْدا ، ** وصارَ غيّي عندَ الهوَى رُشْدا) (وصادَني شادِنٌ كَلِفتُ بهِ ، ** فدتهُ نفسي ، ومثله يفدى) (حينَ درَى ما الهوَى ، وأحسَنتِ الأل ** حاظُ منه الوَعيدَ والوَعدا) 4 (غدرتُ شوقي إليه حينَ بدا ، ** ولُمْتُ حبّي إليه ، إذ صَدّا)

(311/1)

البحر : بسيط تام (لا تلقَ إلا بليلٍ من تواصلهُ ، ** فَالشَّمْسُ نَمَّامَةٌ ، وَاللَّيْلُ قَوّادُ) (كم عاشقٍ وظلامُ الليلِ يسترهُ ، ** لاَقَى أَحِبَّتَه ، وَالنَّاسُ رُقَّادُ)

(312/1)

البحر : خفيف تام (بأبي هل ملأتَ عيناً بشيءٍ ، ** هو أسلاكَ ، يا حبيبيَ ، بَعدي) (طعمُ كأسي مُرٌّ ، إذا لم تَزُرْني ، ** وهو يحلُو ، إذا رأيتُك عندِي)

(313/1)

البحر : طويل (و مستنصرٍ يزهى بخضرةِ شاربٍ ، ** و فترةِ أجفانٍ ، وخدٍّ موردِ) (كأنّ عِذَارَيْهِ عَلى قَمَرٍ عَلى ** قضيبٍ عَلى دعصٍ رطيبِ الثرى نَدي) (تبَسّمَ ، إذ مازحْتُه ، فكأنّهُ ** يُكشِّفُ عن دُرٍّ حجابَ زُمُرُّدِ)

(314/1)

البحر : كامل تام (يا مَنْ يَجودُ بمَوْعِدٍ من حَظّهِ ، ** وَيصُدُّ ، حينَ أقول : أين الموْعدُ ؟) (ويَظَلُّ صَبّاغُ الحياءِ بخَدّهِ ، ** تعباً ، يعصفرُ تارةً ويوردُ) (ماذا يضركَ لو رثيتَ لعاشقٍ ، ** قَلِقٍ يقومُ به هَواكَ ويَقعُدُ) 4 (تجدُ العيونُ رقادها ، ورقاده ، ** حتى الصّباحِ ، مَسرّةٌ لا تُوجدُ) 5 (وله ، إذا ما قصّرَ الليلُ الكرَى ، ** ليلٌ طويلُ العُمرِ ليسَ لهُ يدُ)

(315/1)

البحر : رمل تام (كيفَ أمسيتَ من الهجرِ ، فإني ** منكَ قد أمسيتُ في جهدٍ جهيدِ) (عُدْ إلى الوَصْلِ ، فإنّي عَائِدٌ ، ** قد بدا لي قد بدا لي في الصّعودِ) (أهلكت ديني بدورٌ طالعاتٌ ** في دُجَى الشَّعرِ ، وَوَردٌ في خُدودِ) 4 (و ارتواءٌ من مدامٍ في شفاهٍ ، ** و اعتناقٌ لغصونٍ من قدودِ)

(316/1)

البحر : رمل تام (قد حمَى غُصْن النَّقا أُسُدُهْ ، ** ريقُه عذبٌ ، ومَن يرِدُهْ) (مَشْرَبٌ طابَتْ مشارعُهُ ، ** جامِداً في خمرَةٍ بَرَدُهْ) (هو سقمي حينَ أفقده ، ** وشِفاءُ السّقمِ لو أجِدُهْ)

(317/1)

البحر : متقارب تام (شَفاني الخيالُ ، بِلا حَمدِه ، ** وَأبدَلَني الوصلَ مِن صَدّه) (و كم نومةٍ ليَ قوادةٍ ، ** أتتْ بالحبيبِ على بعده)

(318/1)

البحر : متقارب تام (مَضَيْتَ ، فَكمْ دمعةٍ لي علي ** كَ تجري ، وكم نفسٍ يصعدُ) (وجِئتَ ، فحُبّيَ ذاكَ الّذي ** عَهِدتَ ، كما هو لا ينفَدُ) (فهل لك في أن تعيدَ الوصا ** لَ ، فالعودُ أحمدُ ، يا أحمدُ)

(319/1)

البحر : سريع (و فاحمٌ مالَ على الخدَّ ، ** مثلَ العناقيدِ على الوردِ) (وصَولجانُ الصُّدغِ مستمكنٌ ** للضّربِ من تفّاحةِ الخَدّ)

(320/1)

البحر : خفيف تام (أيا حياتي طوبى لمن يردك ، ** حَماك عنّي العِدا فما أجِدُك) (قَدُّكِ غُصْنٌ لا شكّ فيه ، كما ** وجهك شمسٌ نهارها جسدك)

(321/1)

البحر : رمل تام (أينَ عنكَ الشّمسُ ، يا ليلَ الصّدودِ ، ** عنديَ الصبرُ ، فقل : هل من مزيدِ) (ويحَ مَن يَهْوَى ، فقد عَذّبَهُ ال ** لهُ في الدنيا بتبعيدٍ شديدِ)

(322/1)

البحر : بسيط تام (يا أيّها الرّاكِبُ المُستعجِلُ الغَادي ، ** إقرَ السلامَ على يعقوبَ بالوادي) (وقُل لهُ الحَقْه قد خلّفتَه دَنِفاً ، ** يمجُّ آخرَ عهدٍ بينَ عوادِ) (يا حبذا الدهرُ ، إذ نسقى مسرته ** صِرفاً ، ونَمزُجُ إنجازاً بمِيعَادِ)

(323/1)

البحر : – – (لم تبلغنيَ السعادةَ ، بعدُ ، ** قبلةٌ ، إنما وصاليَ وعدُ) (مخلفٌ يخطفُ القلوبَ بطرفٍ ** عازمٍ ، ما لَه من الغَدرِ بُدُّ)

(324/1)

البحر : خفيف تام (أنا بينَ الهوَى وبينَ التّجنّي ** في شَقاءٍ ، وفي عذابٍ شديدِ) (لستُ أدعو عَلى عدوّيَ إلاّ ** بفراقٍ ، من بعدِ ذا ، وصدود)

(325/1)

البحر : خفيف تام (ليتَ شِعري ! أفي المنامِ أرى ذا ؛ ** قَمَرٌ زَارَنِي على غَيرِ وَعدِ) (صارَ تربُ الصراةِ مسكاً ، وكافو ** راً حَصاها ، وماؤها ماءَ وردِ)

(326/1)

البحر : بسيط تام (رأيْتُهُ يَتَمشّى مُتعَباً ضَجِراً ، **كمثلِ غصنِ نقاً في الروضِ أملودِ) (ليتَ الغبارَ الذي يؤذيه لي كحلٌ ، ** وليتَني جارُه في زَحمةِ العيدِ)

(327/1)

البحر : طويل (قليلٌ ، على ظهرِ الفِرَاشِ ، رُقادُهُ ، ** إذا اكتحَلتْ أجفانُنا برُقادِ) (و بيضاءَ من نعماكَ لما جحدتها ، ** أبِيتُ بحمرَاءِ القميصِ تُنادي)

(328/1)

البحر : كامل تام (سهلُ المواهبِ لا تقاتلُ نفسه ** عن مالِهِ حتى يُقالَ جَوادُ) (لكنهُ سمحُ الضمائرِ سابقٌ ** بالزّادِ حينَ يُعَلّلُ الأزوَادُ) (عذبُ الخلائقِ كلما جربته ** فيما تحبُّ رأيتهُ يزدادُ)

(329/1)

البحر : كامل تام (عادَ السرورُ إليكَ في الأعيادِ ، ** و سعدتَ من دنياكَ بالإسعادِ) (و قضاءُ شكرٍ ربما حملتهُ ** رفقاً ، فقدْ أثقلته بأيادِ) (قادَ النفوسَمهابةٌ ومحبةً ، ** بَدرٌ بَدا مُتَعَمّماً بسَوَادِ) 4 (ما إن أرى شبَهاً لهُ ، فيما أرى ، ** أمُّ الكرامِ قليلةُ الأولادِ)

(330/1)

البحر : خفيف تام (يا حادِيَ الأظْعانِ أينَ تُرِيدُ ، ** إنّي بمَن تَحدو بِهِ لكَميدُ) (قامتْ تُودّعني ، كغُصْنٍ ناعمٍ ، ** ضربتهُ كفُّ الريحِ ، فهو يميدُ) (فوَضَعتُ وَجدي بالتنفّسِ والبُكا ، ** وَرَأيتُ ماءَ المُزْنِ كيفَ يَجودُ) 4 (بالمُكتفي كُفِيَ الأنامُ هُمومَهم ، ** وغَدا عليهمْ طالِعٌ مَسعودٌ) 5 (جاؤوكَ يحشرُهمْ إليكَ مَحَبّةٌ ، ** طوْعاً ، وسيفُكَ عنهمُ مَغمودُ) 6 (ولَطالَما ظَمِئتْ إليكَ نفوسُهم ، ** و طريقُ بابك عنهمُ مسدودُ) 7 (فالآن أعتبهم بملكك دهرهمْ ، ** و حلا ، ولانَ العيشُ ، وهو شدسدُ) 8 (يدُ حاتمٍ كبنانهِ لشمالهِ ، ** ما حاتمٌ مع مثلِهِ مَعدُودُ) 9 (لو ظلّ يملكُ حاتماً أعطاكهُ ، ** هبةً ، ولم يرَ أنّ ذلكَ جودُ)0 (في كلّ كفٍّ منه خمسةُ أبحرٍ ، ** يَسقي الحوائمَ ماؤها المَوْرُودُ)

(331/1)

1(سرتْ بوطأتهِ المنابرُ ، إذ علا ** دَرَجاتِها ، واخضَرّ منها العُودُ)(فكأنّهُ قَمَرٌ سرَى في لَيلَةٍ ، ** فظلامها عن نورها مردودُ)(ماضٍ على العَزماتِ ينصرُ رَأيَهُ ، ** من ربّهِ التّوفيقُ ، والتّسديدُ)4 (لمّا

رَأوْا أسدَ الحرُوبِ ، وفوْقَهم ** شحجرُ القنا ، وثمارهنّ حديدُ)5 (وقد انتضَوْا هِنديّةً مصقولَةً ** بِيضاً ، وجوهُ الموتِ فيها سودُ)6 (أخفوا ندامتهم ، وعجلَ حينهم ** ضَربٌ وطعنٌ ليسَ عنه مَحِيدُ)7 (فاشدد يديكَ على عنانِ خلافةٍ ، ** لك إرثها ، وبقاؤها الممدودُ)

(332/1)

البحر : مجزوء الرمل (لا ورمانِ النهودِ ، ** فوقَ أغصانِ القدودِ) (وعَناقِيدَ منَ الصُّد ** غِ ، وردٍ من خدودِ) (ووجوهٍ مِنْ بُدُورٍ ** طالِعاتٍ مِن سُعودِ) 4 (ورسولٍ جاءَ بالمِيعا ** دِ من بعدِ الوعيدِ) 5 (ونَعِيمٍ في وِصالٍ ، ** حلّ من طولِ الصدودِ) 6 (ما رَأتْ عَيْني كظَبْيٍ ، ** زارني في يومِ عيدِ) 7 (في قَباءٍ فاختيّ اللّ ** ونِ من لبسٍ جديدِ) 8 (كلما قاتلَ جن ** ديٌّ بسيفٍ ، أو عمودِ) 9 (قاتلَ الناسَ بعيني ** نِ ، وخَدّيْنِ وَجِيدِ)0 (قدْ سَقاني الرّاحَ مِن ** فيهِ على رُغمِ الحَسودِ)

(333/1)

1(وتَعَانَقْنَا ، كأنّي ** وهو في عِقْدٍ شديدِ)(نقرعُ الثغرَ بثغرٍ ** طيبٍ عندَ الورودِ)(مثلَ ما عاجلَ بردٌ ** قَطرَ مُزْنٍ بجُمودِ)4 (ومضَى يَخْطِرُ في المَشْ ** يِ كجبارٍ عنيدِ)5 (سحراً منْ قبلِ أن ** تَرجِعَ أرواحُ الرُّقودِ)6 (مرحباً بالملكِ ال ** قادمِ بالجدّ السعيدِ)7 (عِش ، ودُم في ظلّ عزٍّ ، ** خالدٍ ، باقٍ ، جديدِ)8 (فلقد أصبحَ أعدا ** ؤكَ كالزّرعِ الحَصِيدِ)9 (ثُمّ قد صَارُوا حَديثاً ، ** مثلَ عادٍ في ثَمودِ)0 (جاءهم بحرُ حديدٍ ، ** تحتَ أظلالِ بنودِ)

(334/1)

2(فيهِ عِقْبانُ خُيولٍ ** فوقها أسدُ حديدِ)(وردوا الحربَ ، فمدوا **كلَّ خطيٍّ مديدِ)(و حسامٌ سره الح ** دُّ إلى قطعِ الوريدِ)4 (ما لهذا الفتحِ يا ** خيرَ إمامٍ من مزيدِ)5 (فاحمدِ اللهَ ، فإنّ ال ** حمدَ مِفتَاحُ المَزيدِ)

(335/1)

البحر : مجزوء الكامل (للهِ درُّ معاشرٍ ** غلبوا العدوَّ كما أرادْ) (نَصَرَتْهُمُ أيديهمُ ، ** والمَشرَفيّاتُ الحِدادْ) (ما كان غيرُ وَعيدِهم ، ** فهزمتهُ ركضَ الجوادْ)

(336/1)

البحر : مجزوء الرجز (دعهُ وما قالَ ، فما ** يَزْرَعُ يوْماً يحصُدُهْ) (غَداً ترَى فعلي بهِ ، ** إن شاءَ مَنْ لا يَعبُدُهْ)

(337/1)

البحر : مجزوء الكامل (كمْ تائهٍ بولايةٍ ، ** و بعذلهِ يعدوُ البريدْ) (سُكرُ الوِلايةِ طَيّبٌ ، ** و خمارها صعبٌ شديدْ)

(338/1)

البحر : مجتث (يا مَنْ يُبَعِّدُ وَعْدي ، ** أطلتَ مطلي وكدي) (خُلِقتَ ، لا شكّ عندي ، ** مِن فَضْلِ طِينةِ قِرْدِ)

(339/1)

البحر : سريع (و صاحبٍ يسخرُ في موعدهْ ، ** فأحمَدُ الله ، ولا أحمَدُهْ) (زرعُ المنى بقوله لفظةٌ ، ** ثمّ مطالٌ بعده يحصدهْ)

(340/1)

البحر : منسرح (لا خيرَ في العالمينَ كلهمُ ، ** و لا منَ العالمينَ منفردا) (لا يَسلَمُ المرءُ حينَ يصلُح من ** ذمّ حسودٍ ، فكيفَ إن فسدا)

(341/1)

البحر : طويل (ومشمولةٍ قد طال بالقَفص حَبسُها ، ** حكَت نارَ إبراهيم في اللّونِ والبَرْدِ) (حَطَطنا إلى خَمّارِها بعدَ هَجعةٍ ** رحالَ مطايا لم تزل يومها تحدي) (مُلوكٌ لِلذّاتِ الشّبابِ تَوَاضَعُوا ، ** ولم يَحلِفوا فيها بذَمٍّ ولا حَمْدِ) 4 (فباتُوا لدَى الخمّارِ في بيتِ حانَةٍ ، ** وأخلَوا قصوراً بالرُّصافةِ والحدّ) 5 (و دامَ عليهمْ بالمدامِ ممنطقٌ ** بزنارِهِ ، حلوُ الشمائلِ والقدّ) 6 (يمجُّ سلافَ الخمرِ في عسجديةٍ ، ** تَوَهّجُ في يمناه كالكوكبِ الفرْدِ) 7 (مُحَفَّرَةٍ فيها تصاويرُ فارسٍ ، ** وكِسرَى غريقٌ حوله خِرَقُ الجُندِ)

(342/1)

البحر : كامل تام (قُمْ يا نَديمي نَصطبحْ بسَوادِ ، ** قد كادَ يبدو الصبحُ أو هُو بادِ) (وأرى الثّريّا في السّماءِ كأنّها ** قَدَمٌ تبدّتْ في ثيابِ حِدادِ) (فأجابني بيمينها ، فملأتها ** بزُجاجَةٍ كالكوكبِ الوقّادِ) 4 (يا صاحِ لا يخدعكَ ساعةُ غفلةٍ ** عن لذةٍ ، أو فكرةٍ لمعادِ) 5 (واشرَب على طيبِ الزّمان فقد حَدا ** بالصّيْفِ من أيلولَ أسرعُ حادِ) 6 (وأشَمّنا في الليلِ بَردَ نَسِيمِهِ ، ** وارْتاحتِ الأرواحُ في الأجْسادِ) 7 (وافاكَ بالأنداءِ قدامَ الحيا ، ** فالأرْضُ للأمطارِ في استِعدادِ) 8 (كم في ضمائرِ تربِها من روضةٍ ، ** بمسِيلِ ماءٍ ، أو قَرَارَةِ وادِ) 9 (تبدو ، إذا جاءَ الزّمانُ بقَطرَةٍ ، ** فكأنّما كانَا علَى مِيعَادِ)

(343/1)

البحر : طويل (و نارٍ قد حناها صباحاً بسحرةٍ ، ** متى ما يرقْ ماءٌ عليها توقدِ) (يجولُ حبابُ الماءِ في جنباتها ، ** كما جالَ دَمعٌ فوْقَ خدٍّ مُورَّدِ)

(344/1)

البحر : طويل (ألا ربّ يومٍ بالدويرةِ صالحٍ ، ** فكيفَ بيومٍ بعده لي فاسدِ) (ظَللتُ بها أُسْقى سُلافَةَ خَمرةٍ ** بكفّ غزالٍ ذي جفونٍ صوائدِ) (على جدولٍ ريانَ لا يكتمُ القذى ، ** كأنّ سواقيه متونُ المبارِدِ)

(345/1)

البحر : سريع (غدا بها صفراءَ كرخيةً ، ** كأنها في كأسها تتقدِ) (و تحسبُ زجاجاً جرى ، ** و تحسبُ الأقداحَ ماءً جمدْ)

(346/1)

البحر : كامل تام (قُمْ يا نَديمي من منامِكَ واقْعُدِ ، ** حانَ الصّباحُ ومُقلتي لم تَرْقُدِ) (أمّا الظّلامُ ، فحينَ رَقّ قَمِيصُهُ ، ** و أرى بياضَ الفجرِ كالسيفِ الصدى)

(347/1)

البحر : بسيط تام (هل لكَ في ليلةٍ بَيضَاءَ مُقْمِرَةٍ ، ** كأنها فضةٌ ذابتْ على البلدِ) (و قهوةٍ كشعاعِ الشمسِ صافيةٍ ، ** كأنّ أقداحَها قد عُمنَ بالزَّبَدِ)

(348/1)

البحر : وافر تام (و ليلٍ قد سهرتُ ونامَ فيهِ ** ندامى صرعوا حولي رقودا) (أسامرُ فيهِ قهقهةَ القناني ، ** ومِزْمَاراً يُحَدّثُني وَعُودا) (يكادُ الليلُ يرجمني بنجمٍ ، ** و قال : أراهُ شيطاناً مريدا)

(349/1)

البحر : طويل (خليليّ قد طابَ الشّرَابُ المُبَرَّدُ ، ** و قد عدتُ بعد الشكّ والعودُ أحمدُ) (فهاتا عقاراً في قميصِ زجاجةٍ ** كياقوتَةٍ في دُرّةٍ تَتَوَقّدُ) (يصُوغُ عليها الماءُ شُبّاكَ فِضّةٍ ، ** لها حَلَقٌ

بِيضٌ تُحَلُّ وتُعقَدُ) 4 (وغنّى لنا في جوْفِها حبَشِيّةٌ ، ** عليها سراويلٌ من الماءِ مجسدُ) 5 (فظاهرها حلمٌ صبورٌ على الأذى ، ** و باطنها جهلٌ يقومُ ويقعدُ) 6 (و لما جنيناها قطافاً رويةً ** تذوبُ ، إذا مسّت عناقِيدَها اليدُ)

(350/1)

البحر : طويل (ومقتولِ سُكرٍ عاش لي ، إذ دَعوْتُه ، ** و بادرَ مسروراً يرى غيهُ رشدا) (وقامَ بكفّيْهِ بَقايا خُمارِهِ ، ** و عيناهُ من خديهِ قد جفتا قدا)

(351/1)

البحر : منسرح (أهلاً وسهلاً بالناي والعودِ ، ** وكأسِ ساقٍ كالغُصْنِ مقدُودِ) (قد انقضتْ دولةُ الصيامِ ، وقد ** بشرَ سقمُ الهلالِ بالعيدِ)

(352/1)

البحر : خفيف تام (عَلِّلاني بِصَوْتِ نايٍ وعُودِ ، ** و اسقياني دمَ ابنةِ العنقودِ) (أشرَبُ الرّاحَ وهيَ تشرَبُ عقلي ، ** و على ذاكَ كان قتلُ الوليدِ) (رُبّ سُكرٍ جعلتُ مَوْعِدَه الصب ** حَ ، وساقٍ حثثته بمزيدِ)

(353/1)

البحر : رمل تام (يا ليالِيَّ القَديمَاتِ ارْجِعي ، ** قد تَخَلّفْتِ بلَيلاتٍ شِدادِ) (نَبَأٌ خُبّرْتُه مِن مَعْشَرٍ ، ** أخْرَجَتْ أضغانُهُمْ حيّاتِ وادِ) (إنني ذاكَ الذي جربتهم ، ** لم يطلْ عهدي بإرغامِ الأعادي) 4 (فمِنَ الآن ، فكُرّوا وارجعُوا ، ** فالّذي تَخْشَوْنَ أحلى في فؤادي) 5 (ولحَا الرّحمنُ منّا طالِبَ ال ** صلحِ والأطوعَ في حبلِ القيادِ) 6 (وعَلى الأظْلَمِ مِنّا سَخطَ اللّ ** هُ ، والأنكبِ عن سبلِ الرشادِ) 7 (أقدِموا قبلَ رِماحٍ أُشرِعَتْ ، ** و سيوفٍ ذاتِ عصَّ وصعادِ) 8 (ثمّ إيّايَ وأُخرَى مثلَها ، ** تَكحَلُ العَينَ بمَملولِ السّهادِ) 9 (وخُذُوا عَفوِيَ ما دُمْتُ لَكُمْ ، ** يد أخذٍ ، والحقوا بعضَ ودادي)0 (لا تعودوا فيعدْ إسخاطهُ ، ** واتْرُكُوا سيفِيَ في بَعضِ الغِمادِ)

(354/1)

1(أو فإني مسرعٌ ، إن شئتمُ ، ** بحسامٍ مشرفيٍّ ، وجوادِ)(و قناةٍ فوقها كوكبها ، ** و مجنٍّ ، كلُّ هذا في بلادي)(و غذا قلتُ اركبوا قد حضروا ، ** جملةُ النّاسِ بأسيافٍ حِدادِ)4 (و لقد ضاعتْ أيادٍ عندكمْ ، ** غُرِسَتْ في تُرَبٍ غيرِ جِيادِ)5 (أُودِعَتْ قَمْحاً ، فلمّا نُثِرَتْ ** كلُّ أرْضٍ أنبَتَتْ شَوكَ القَتاد)6 (فجزاها لعنةً لصاحبٍ ، ** ليسَ للزراعِ أصلاً من معادِ)7 (حينَ وترتُ لكمْ أقواسكمْ ، ** قمتمُ بالنبلِ ترمون سوادي)8 (أيّها المَوعِدُ قد أسمعتَني ، ** ثمّ لم يثبتْ من الهمّ وسادي)9 (سوفَ تَجني أنتَ ما تَغرِسُ لي ، ** و تمسُّ النارَ من قرعِ زنادي)0 (ربّ من قد كادني في ليلةٍ ، ** وهو في يوم الوَغى باسمي يُنادي)

(355/1)

2(حِينَ خَلّى رَسَني جاذبُهُ ، ** وامّحى قُرطاسُ شَبيي من مِدادي)(ثمّ يغدو مرحاً إن سبني ، ** و يرى لحميَ من أطيبِ زادِ)(ويَظُنّ الدّهرَ نَقداً كلَّه ، ** ثمّ يلقاني على طولِ البعادِ)4 (كيفَ يَرجُون اهتضامي بعدَها ، ** طالَ باعي ، وردائي ونجادي)5 (و لعذرٍ لهمُ لو قبلها ** لَمْ يَرَوْا إلاَّ قدَاحِي وَ زنَادِي)6 (إن يكونوا قد نسُوا تلك ، فلي ** عودةٌ تذعرهم حرَّ جلادي)7 (طالَ حِلمي عنهمُ ، فاستحدَثوا ** خُلُقاً مكروهةً ، عُريانَ بادي)8 (خلقاً يخضِبُ أطرافَ القَنا ، ** و متونَ النبلِ

والبيضَ الصوادي)9 (بطعانٍ نافذٍ يفري الحشا ، ** و بضربٍ مثلِ أفواهِ المزادِ)

(356/1)

البحر : كامل تام (ما بالمنازِلِ لو سألتَ أحدْ ، ** ولقَد يكونُ هَوي بهنّ وَوَدّ) (أزمانَ أمرحُ في زَمَانِ صِباً ، ** أجري إلى اللهوِ ، ولستُ أردّ) (و الدهرُ لا تمحى ملاحته ** في أعصُرٍ أيّامُهنّ جُددْ) 4 (عزٌّ بفجعِ الدهرِ متبعٌ ** للّهوِ ، حتّى قامَ بي وقَعَدْ) 5 (في غفلةٍ لا همَّ يَعْرِفُها ، ** فطفقتُ أهزل بالزمان وجدّ)

(357/1)

البحر : طويل (أرقتُ جميعَ الليلِ للبارقِ الذي ** ترفع مع نجدٍ ، فشاقَ إلى نجدِ) (أحُلّ بدارِ اللّهوِ حيثُ لَقِيتُها ، ** وأهزِلُ باللذّاتِ ، والدّهرُ في جِدّ) (ألا إنّما الدّنْيا بَلاغٌ لغايَةٍ ، ** فإما إلى غيٍّ ، وإما إلى رشدِ)

(358/1)

البحر : متقارب تام (و لما عدتْ خيلنا للطرادِ ** جَعَلنا إلى الدّيْرِ مِيعادَها) (وقادَ مُكَلِّبُنا ضُمَّراً ، ** سلوقيةً طالما قادها) (معلمةً من بناتِ الريا ** حِ ، إذا سألت عدوَها زادها) 4 (وتُخرِجُ أفواهَها ألسُناً **كشقّ الخناجرِ أغمادها) 5 (فأمسَكن صَيداً ، ولم تُدمِه ، **كَضَمّ الكَواعِبِ أولادَها)

(359/1)

البحر : وافر تام (وفِتيانٍ غدَوا ، والليلُ داجٍ ، ** وضوءُ الصّبْحِ متّهَمُ الوُرُودِ) (كأنّ بزاتهم أمراءُ جيشٍ ** عَلى أكْتافِهِمْ صدأُ الحَدِيدِ)

(360/1)

البحر : رجز تام (غَدَوْتُ للصَّيد بغُضْفٍ كالقَتَدْ ، ** و الليلُ قدْ رقّ على وجهِ البلدْ) (وابتَلّ سِرْبالُ النّسِيمِ وبَرَد ، ** و الفجرُ في ليلِ الظلامِ يتقد) (غَواضِفٍ مسهّلاتٍ للأمَد ، ** لمّا عَدَونَ وَعَدَت خيلُ الطَّرَد) 4 (و تقتفى الأرجلُ الغمامِ ، وقعد ، ** و طارَ نقعٌ في السماءِ وركد) 5 (مثلُ القريبِ عندها ما قد بعد ** . . . . .)

(361/1)

البحر : وافر تام (و صوتِ حمامةٍ سجعتْ بليلٍ ، ** و قد حنتْ إلى إلفٍ بعيدِ) (فما زِلنا نَقولُ لها : أعِيدي ، ** وللسّاقي : ألا هلْ مِن مَزِيدِ)

(362/1)

البحر : خفيف تام (زارني ، والدجى أحمُّ الحواشي ، ** و الثريا في الغربِ كالعنقودِ) (وهلالُ السّماءِ طَوْقُ عرُوسٍ ، ** باتَ يُجلَى على غَلائِلَ سُودِ)

(363/1)

البحر : طويل (شربنا عصيرَ الكرمِ تحتَ ظلالهِ ، ** على وجهِ معشوقِ الشمائلِ أغيدِ) (كأنّ عَناقِيدَ الكُرُومِ وظِلَّها ، ** كواكبُ درٍّ في سماءٍ زبرجدِ)

(364/1)

البحر : مجتث (حمامنا كعجوزٍ ** يشقى به الواردُ) (فبيتٌ له مُنتِنٌ ، ** وبيْتٌ له بارِدُ)

(365/1)

البحر : طويل (رَوِينَا ، فما نَزْدادُ يا ربِّ مِن حياً ، ** و أنتَ على ما في النفوسِ شهيدُ) (سُقوفُ بُيوتي صِرْنَ أرْضاً أدوسُها ، ** و حيطانُ داري ركعٌ وسجودُ)

(366/1)

البحر : بسيط تام (لم يَبقَ في العيش غيرُ البؤسِ والنَّكَدِ ، ** فاهرُبْ إلى المَوْتِ من هَمٍّ ، ومن نَكَدِ) (ملأتَ يا دهرُ عيني من مكارهها ، ** يا دَهرُ حَسْبُكَ قد أسرَفتَ ، فاقتصِدِ)

(367/1)

البحر : طويل (ألستَ تَرَى موتَ العُلى والمحامدِ ، ** و كيفَ دفنا الخلقَ في قبرِ واحدِ) (وللدّهرِ أيّامٌ تُسيءُ عَواقِباً ، ** وتُحسِنُ ، إن أحسنّ ، غيرَ عَوامِدِ)

(368/1)

البحر : طويل (فإنْ تسألاني فيمَ حزني ، فإنه ** لشخصٍ ثوى ، بينَ القبورِ ، فقيدِ) (و ما كنتُ أخشى أن تحولَ نظرتي ** إلى شامِتٍ من غَابِط وَحَسود)

(369/1)

البحر : بسيط تام (يا صاحِبي قد كفاكَ الدّهرُ تَفنيدي ، ** جزعتَ من لحظاتِ الكاعبِ الرودِ) (وأرسَلَ الشَّيبُ في رأسي ومَفرِقه ، ** بُزَاتَه البيضَ في غِربانِهِ السُّودِ)

(370/1)

البحر : طويل (هو الدّهرُ قد جَرّبْتَهُ وعرَفتَهُ ، ** فصبراً على مكروهِهِ وتجلدا) (وما النّاسُ إلاّ سابقٌ ثمّ لاحقٌ ، ** وآبِقُ مَوتٍ ثمّ يأخذُهُ غَدا)

(371/1)

البحر : وافر تام (أتاكَ الوَردُ مَحبُوباً مَصُوناً ، ** كمَعشوقٍ تكَنّفَهُ الصّدودُ) (كأنّ بوَجهِهِ ، لمّا تَوافَتْ ** نُجُومٌ في مَطالِعِها سُعُودٌ) (بَياضٌ في جَوانِبِهِ احمِرارٌ ، ** كما احمرّتْ من الخجلِ الخدودُ)

(372/1)

البحر : خفيف تام (مرَّ عيشٌ عليّ قد كان لذا ، ** و دهتني الأيامُ فيها وحذا) (وانثَنى عنّيَ الشّبابُ ، وغُودِرْ ** تُ فريداً من الأحبةِ فذا) (بضميرٍ لا لهوَ فِيهِ ، وقلبٍ ** و قذته قوارعُ الدهرِ وقذا) 4 (و خليلٍ صافٍ ، هنيَّ ، مريٍّ ، ** جبذته الأيامُ منيَ جبذا) 5 (بقعةٌ من بِقاعِ قُرّةِ عَيني ، ** هي أمرى بقاعِ ودي ، وأغذى) 6 (ليتَ شِعري أحالُه مثلُ حالي ، ** إذ صفا عيشُه له ، والتذّا) 7 (سيفُ حكم في مفصلِ الحقّ ماضٍ ، ** شَحَذتْهُ تجاربُ الدّهرِ شَحْذا) 8 (ما أراني وإن تحلى ليَ الإخ ** وانُ من بعده لهم مستلذا) 9 (قد رماني فيهِ الزّمانُ بسَهمٍ ، ** ينفذُ الجوفَ والتراقيَ نفذا)0 (سرهُ اللهُ حيثُ كان ، فما كا ** نَ أسرّ الدّنيا به ، وألذّا)

(373/1)

1(ولقَد أغتدي على طَرَفِ الصّب ** ح بطرفٍ ، إذا وني الجريُ ، بذا)(طاعِنٍ في العِنانِ يستنكِرُ السّو ** طَ مُدِلاً ، ويأخذُ الأرْضَ أخْذا)(و غذا ما عدا ، فنارٌ أذاعت ** بدخانٍ تهذهُ الريحُ هذا)4 (بحْرُ شَرٍّ يشاغِبُ الصخرَ قَرعاً ** بصخورٍ وينبذُ التربَ نبذا)5 (يصرَعُ العِيرَ والشَّبوبَ ، ولا أد ** ري أهذا إليه أقربُ أم ذا ؟)6 (أن تَرَيْني ، يا شرّ ، خَلّفْتُ أيّا ** مي صباً كانَ ناعمَ البالِ لذا)7 (ومشَى الشّيبُ قبْلَ عَقدِ الثّلاثي ** نَ فلما انتهى إليها أغذا)8 (ونَهَى عنّيَ العُيونَ المَريضا ** تِ ، وأنضَى ركبَ الهوَى ، فأرذّا)9 (فبِحمدِ الإلهِ إنّ جَمِيعَ الخَلْ ** قِ ، قد كان بعضهُ قبلُ شذا)0 (وأنا الواضِحُ الّذي إن تَبَدّى ** يعرفوهُ ، ولا يقولون : من ذا ؟)

(374/1)

2(و قويمٌ كالخطّ يزدادُ ليناً ، ** بدماءِ الأحشاءِ والجَوْفِ يُغذى)(ذاكَ عندي ، وقد جمعتُ إليه ** رُسلَ مَوتٍ صوائبَ الوَقع حَذّا)(ودُرُوعاً كأنّها وَجهُ ماءٍ ، ** صافَحَتْهُ ريحٌ ، وعضباً مِحَذّا)

(375/1)

البحر : رجز تام (أنْعتُ أمثالاً قذَذتُ قذّا ، ** يَشحذُها السّوطُ البطينُ شَحذا) (تَوَارَيَا خَلْفَ الظّباءِ حَذّا ، **كأنما يجبذهنّ جبذا) (يَجُذّ غِيطانَ الفَلاةِ جَذّا ، **كالنَّبْلِ هذّتْها القِسيُّ هذّا) 4 (لم أدرِ ذا أسرعُ شدّاً أم ذا ** . . . . .)

(376/1)

البحر : متقارب تام (وباتَ كما سَرّ أعداءه ، ** إذا رَامَ قوتاً من النومِ شَذّ) (تُغَيّرُهُ نَزَوَاتُ البَعوضِ ** في قمرٍ مثلِ ظهرِ الجرذْ)

(377/1)

البحر : طويل (سأُثني على عَهدِ المَطيرَةِ والقَصرِ ، ** وأدعو لها بالسّاكنينَ وبالقَطرِ) (خليليَ لي إنَّ الدما ترياقهِ ، ** فصبراً ، وإلاّ أيُّ شيءٍ سوى الصبرِ) (عسى اللهُ أن يتاحَ لي منهُ فرجةٌ ، ** يجيءُ بها من حَيثُ أدري ولا أدري) 4 (سألتُكُما بالله ما تُعلِمانِني ، ** و لا تكتما شيئاً ، فعندكما خبري) 5 (أأرفعُ نيرانَ القرى لعفاتها ، ** و أضربُ يومَ الروعِ في ثغرةِ الثغرِ) 6 (وأُسألُ نَيلاً لا يُجادُ بمِثلِهِ ، ** فيَفتَحُهُ بِشرِي ، ويَختمُه عُذرِي) 7 (ويا رُبّ يَومٍ لا تُوَرّى نُجومُهُ ، ** مددتُ إلى المظلومِ فيه يدَ النصرِ) 8 (فسبحانَ ربي ما لقومٍ أرى لهم **كوامنَ أضغانٍ عَقارِبُها تَسرِي) 9 (إذا ما

اجتَمَعنا في النّديّ تَضاءَلوا ، ** كما خفيتْ مرضى الكواكبِ في الفجرِ)0 (بنو العَمّ لا بل هُم بنُو الغَمّ والأذى ، ** وأعوانُ دَهري إن تظلّمتُ من دهرِي)

(378/1)

1(وغاظَهُمُ المَجدُ الذي لا يَنالُهُ ** لئيمٌ ولا وانٍ ضعيفٌ عن الوترِ)(فدونكمُ الفعلَ الذي أنا فاعلٌ ، ** فإنكمُ مثلي ، إذاً ، ولكم فخري)(تَمَتني إلى عَمّ النّبيّ خَلائِقٌ ، ** علَوا فوقَ أفلاكِ الكَواكبِ والبَدرِ)4 (بنو الحبرِ والسجادِ والكاملِ الذي ** وفى الملكَ حتى قرّ عندَ ذوي الأمرِ)5 (ونحنُ رَفَعنا سَيفَ مَروانَ عَنكُمُ ، ** فهل لكمُ ، يا آلَ أحمدَ ، في الشكرِ)6 (أبو الفضلِ أولى الناسِ بالفضلِ كلهم ، ** تعالوا نحاكمكمْ إلى البيتِ والحجرِ)7 (و يومَ حنينٍ حينَ صاحَ وراءكم ، ** فجِئتُمْ ، وكانَ الموتُ أقرَبَ من شِبرِ)8 (ويا مَعشَرَ الأنصارِ مَنْ كان عاقِداً ** ببيعتكم ، والدينُ في قبضةِ الكفرِ)9 (و لولاهُ ما قرتْ بطيبةْ هجرةٌ ، ** و لولاهُ لم تجرِ الجيادُ على بدرِ)0 (أقامَ بدارِ الكفرِ عَيناً على العِدَى ، ** ينبي نبيَّ اللهِ بالكبدِ والغدرِ)

(379/1)

2(لذلكَ لم تَرقُد جفونُ مُحَمّدٍ ** نبيّ الهُدى حتى أُريحَ من الأسرِ)(ورَدّ علَيهِ مالَهُ دونَ غيرِهِ ، ** فإن كنتَ ذا جهلٍ فسل كلَّ ذي خبرِ)(ولَولا بلوغُ السّنّ منها ، وكفُّها ** سراجيه لما أتى آخرُ العمرِ)4 (لأعطى أبا حفصٍ يديرُ عنانها ، ** و ما شكّ فيهِ والأمورُ إلى قدرِ)5 (ألمْ ترهُ من قبلُ ، حينَ أقامه ** شَفيعاً لأصحابِ النّبيّ إلى القُطرِ)

(380/1)

البحر : طويل (شجَتكَ لهِندٍ دِمنَةٌ ودِيارُ ، ** خلاءٌ كما شاءَ الفراقُ قفارُ) (سليني إذا ما الحربُ ثارتْ بأهلها ، ** و لم يلكُ فيها للجبالِ قرارُ) (ودارَتْ رُحيُّ الموتِ والصّبرُ قُطبُها ، ** و أكثرُ ما فيها دمٌ وغبارُ) 4 (و قامَ لها الأبطالُ بالبيضِ والقنا ، ** وهَبّتْ رِياحُ الآخرينَ فَطارُوا) 5 (وقد علِمَ المَقتولُ بالشّامِ أنّني ** أُريدُ بهِ مَن رامَني ، وأغاروا) 6 (إذا شئتُ أوقَرتُ البلادَ حَوافراً ، ** و سارتْ ورائي هاشمٌ ونزارُ) 7 (وعَمَّ السّماءَ النّقعُ حتى كأنّه ** دُخانٌ ، وأطرافُ الرّماحِ شَرارُ) 8 (وبي كلُّ خَوّارِ العِنانِ كأنّه ، ** إذا لاحَ في نَقعِ الكَتيبَةِ ، نارُ) 9 (وقُمصُ حديدٍ ضافياتٌ ذُيولُها ، ** لها حَدَقٌ خُزرُ العُيونِ صِغارُ)0 (و بيضٌ كأنصافِ البدورِ أبيةٌ ، ** إذا امتَحَنَتهنّ السيوفُ ، خِيارُ)

(381/1)

1(و كم عاجمٍ عودي تكسرَ نابهُ ، ** إذا لانَ عيدانُ اللئامِ وخاروا)

(382/1)

البحر : بسيط تام (وقَفتُ بالرّوضِ أبكي فَقدَ مُشبِهِهِ ، ** حتى بكَتْ بدُموعي أعينُ الزَّهَرِ) (لو لم تُعِرْها جُفُوني الدّمعَ تَسفَحُه ** لرَحمَتي ، لاستَعارَتهُ من المَطرِ) (فمَنْ لباكيَةِ الأجفانِ سائلةٍ ، ** ظلتْ بلا فكرٍ تبكي بلا فكرِ) 4 (حتى إذا اللّيلُ أرخَى سِترَ ظُلمَتِهِ ، ** وساعَدَ اجفانَها على السّهرِ) 5 (لا تزدري يا ابنةَ جدةُ ثوبيهِ ، فبينهما ، ** سيفٌ يفرقُ بينَ الهامِ والقصرِ)

(383/1)

البحر : طويل (نَؤومٌ على غَيظِ الأعادي مُحَسَّدٌ ، ** لأعلى مراقي العزّ تسمو خواطرُهُ) (إذا ما أرادَ الحاسدونَ من امرئٍ ** يزينُهُم أخلاقُهُ ومآثِرُه) (إذا ما هوَ استَغنى اهتدى لافتقارِهم ، ** و لا يهتدي يوماً إليهِ مفاقرُهُ) 4 (ويا عائبي ، والعَيبُ حَشوُ فؤادِه ، ** تأملْ رويداً ، لستَ ممنْ أحاذرُهُ) 5 (وكنتَ كَرامٍ كَوكَباً ببِصاقِهِ ، ** فردّ عليهِ وبله ومواطرُهُ)

(384/1)

البحر : خفيف تام (أيُّ رسمٍ لآلِ هندٍ ودارِ ، ** دَرَسَا غَيرَ مَلعَبٍ ومَنارِ) (وأثافٍ بَقينَ ، لا لاشتِياقٍ ، ** جالساتٍ على فريسةِ نارِ) (وعراصٍ جرَتْ عليها سَواري ال ** ريحِ حتى غودرنَ كالأسطارِ) 4 (ومَغانٍ ، كانتْ بها العِينُ ملأى ، ** من غصونٍ تهتزُّ في أقمارِ) 5 (سحقتها الرياحُ في كلّ فنٍّ ، ** ومحَتها بَواكِرُ الأمطارِ) 6 (أينَ أهلُ الديارِ عهدي بكم في ** ها جَميعاً ، لا أينَ أينُ الدّيارِ) 7 (و لقد أهتدي على طرقِ اللي ** لِ بذي ميعةٍ ، كميتٍ مطارِ) 8 (بلَّلَ الرّكضُ جانبَيهِ ، كما فا ** ضَتْ بكَفّ النّديمِ كأسُ العُقارِ) 9 (لا تَشيمُ الروقَ عَيني ولا أجْ ** علُ إلاّ إلى العدى أسفاري)0 (لا ولا أرتَجي نَوالاً ، وهل تَس ** تمطرُ الناسُ ديمةَ الأمطارِ)

(385/1)

1(هاشميٌّ ، إذا نسبتُ ، ومخصو ** صٌ يَبيتُ من هاشمٍ غَير عارِ)(أخزنُ الغيظَ في قلوبِ الأعادي ، ** ووَحيدٌ في الجَحفَلِ الجرّارِ)(و لي الصافناتُ تردي إلى المو ** تِ ، ولا تَهتَدي سبيلَ الفِرارِ)4 (و سيوفٌ كأنها حينَ هزتْ ** وَرَقٌ هَزّها سُقوطُ القِطارِ)5 (ودُروعٌ كأنّها شَمَطُ الجَع ** دِ دهيناً ، تضلُّ فيها المداري)6 (وسِهامٌ تُردي الوَرى من بَعيدٍ ، ** واقعاتٌ مواقعَ الأبصارِ)7 (وقدورٌ كأنّهُنّ قُرُومٌ ، ** هُدِرَتْ بَينَ جِلّةٍ وبِكارِ)8 (فوقَ نار شبعى من الحطبِ الجز ** لِ ، إذا ما التظتْ رمتْ بالشرارِ)9 (فهيَ تَعلو اليَفاعَ كالرّايةِ الحَم ** راءِ تَفري الدُّجَى إلى كلّ سارِ)0 (قد تَرَدّيتُ بالمكارِمِ دَهراً ، ** وكَفَتني نَفسي من الافتِخارِ)

(386/1)

2(أنا جَيشٌ إذا غَدوتُ وَحيداً ، **)

(387/1)

البحر : طويل (أيا وَيحَهُ ما ذَنبُهُ إنْ تذكّرَا ** سوالفَ أيامٍ سبقنَ وأخرا) (وسكرَةَ عيَشٍ فارغٍ من هُمومِه ، ** و معروفَ حالٍ لم نخفْ أن ينكرا) (وعصرَ شَبابٍ كانَ مَيعَةَ حُسنِه ، ** وظِلاًّ من الدّنيا علَيهِ مُنَشَّرَا) 4 (إذا كنا لا يرددنَ ما فاتَ من هوى ، ** فلا تدعِ المخزونَ أن يتصبرا) 5 (و قالوا : كبرتَ فانتضيتَ من الصبا ، ** فقلتُ لهم : ما عشتُ إلاّ لأكبَرَا) 6 (إذا لاحَ شَيبُ الرّأسِ يوماً ولَيلَةً ، ** فما أجدرَ الإنسانَ أن يتغيرا) 7 (ولَبثي وإخلافي أُناساً فَقِدتُهُم ، ** و ما كنتُ أرجو بعدهم أن أعمرا) 8 (هُمُ طرَدوا عن مُقلتي رائدَ الكَرى ، ** و شكوا سوادَ القلبِ حتى تفطرا) 9 (و أجلوا همومي من سواهم وأطبقوا ** جفوني فما أهوَى من العيشِ مَنظرَا)0 (وأصبَحتُ مُعتَلَّ الحَياةِ كأنّني ** أسِيرٌ رأى وَجهَ الأميرِ ، ففَكّرَا)

(388/1)

1(فإما تريني بالذي قد نكرته ، ** فيا رُبّ يومٍ لم أكنْ فيه مُنكَرَا)(أروحُ كغصنِ البانِ بيتهُ الندى ، ** و هزّ بأنفاسٍ ضعافٍ وأمطرا)(فمالَ على ميثاءَ ناعمةِ الثرى ، ** تغلغلَ فيها ماؤها وتحيرا)4 (كأنّ الصَّبا تُهدي إلَيها إذا جرَتْ ** على تُربِها ، مِسكاً سَحيقاً وعَنبرَا)5 (سقتهُ الغوادي والسواري قطارها ، ** فجنّ كما شاءَ النباتُ ونورا)6 (و حلتْ عليهِ ليلةٌ أرحبيةٌ ، ** غذا ما صفا فيها الغديرُ تكدرا)7 (كأنّ الغواني بينَ بينَ رياضهِ ، ** فغادرنَ فيهِ نشرَ وردٍ وعبهرا)8 (طويلةَ ما بين البياضينِ ، لم يكدْ ** يُصَدَّقُ فيها فجرُها حينَ بَشّرَا)9 (إذا ما ألحتْ قشرَ الصخرَ وبلها ، ** و

همتْ غصونُ النبعِ أن تتكسرا)0 (فباتتْ إذا ما البرقُ أوقدَ وسطَها ** حَريقاً أهَلّ الرّعدُ فيهِ وكَبّرَا)

(389/1)

2(كأنّ الربابَ الجونَ دونَ سحابهِ ** خليعٌ من الفِتيانِ يَسحبُ مِئزَرَا)(إذا لحقَتهُ رَوعَةٌ من وَرائِهِ ** تَلَفّتَ واستَلّ الحُسامَ المُذكَّرَا)(فأصبحَ مستورَ الترابِ كأنما ** نشرتَ عليهِ وشيَ بردٍ محبرا)4 (به كلُّ موشيّ القوائمِ ناشطٌ ، ** و عينٌ تراعي فاترَ اللحظِ أحورا)5 (تُطيفُ بذَيّالٍ كأنّ صُوارَهُ ** غدائرُ ذي تاجٍ عتا وتجبرا)6 (يحكُّ الغصونَ المورقاتِ بروقه ** كخصفك بالإشفى نعالاً فخصرا)7 (وذي عُنُقٍ مثلِ العصا شُقّ رأسها ** وشُذّبَ عَنها جِلدُها فتَقَشّرَا)8 (و ساقٍ كشطرِ الرمحِ صمّ كعوبه ** تردى على ما فوقها وتأزرا)9 (فبادرتهُ قبلَ الصباح بسابحٍ ** جوادٍ ، كما شاءَ الحسودُ وأكثرا)0 (إذا ما بدا أبصرتَ غرةَ وجهه ** كعُنقودِ كَرمٍ بَينَ غُصنَينِ نوّرَا)

(390/1)

3(و سالفتي ظبي من الوحشِ سانحٍ ، ** غذا ما عراهُ خوفُ شيءٍ تبصرا)(وَرِدْفاً كظَهرِ التُّرسِ أُسبِلَ خَلفَه ** عَسيبٌ كفَيضِ الطَّودِ لمّا تحدّرَا)(وأرسَلتُهُ مُستَطعِماً لعِنانِهِ ، ** أخا ثقةٍ ما أنتَ إلاّ مبشرا)4 (و همٌّ أتتني طارقاتُ ضيوفهِ ** فما كانَ إلاّ اليعملاتِ له قرى)5 (بوَحشيّةٍ قَفرٍ تَخالُ سَرابَها ** مهاً لامعاتٍ ، أو ملاءً منشرا)6 (فلما تبدى الليلُ يحدو بنجمهِ ، ** لبسنا ظلاماً لم يكدْ صبحهُ يرى)7 (و طافَ الكرى بالقومِ حتى كأنهم ** نشاوى شرابٍ دبّ فيهم وأسكرا)8 (فمن كلّ هذا قد قضيتُ لبانتي ، ** و ولى ، فلم أملكْ أسى ، وتذكرا)9 (ويومٍ من الجَوزاءِ أصلَيتُ نارَه ، ** وقد سترَ الكنّاسُ إذ بانَ مُشترَى) 40 (وقد أكلَتْ شمسُ النّهارِ ظِلالَهُ ، ** وصارَتْ كحِرباءِ الهواجرِ معفَرَا)

(391/1)

4(و كم من عدوٍ رامَ قصفَ قناتنا ، ** فلاقَى بنا يوماً من الشرّ أحمَرَا) 4(إذا أنتَ لم تَركَبْ أدانيَ حادِثٍ ** من الأمرِ لاقَيتَ الأقاصيَ أوعَرَا)

(392/1)

البحر : طويل (هيَ الدّارُ إلاّ أنّها منهمُ قَفرُ ، ** وإنّي بها ثاوٍ ، وإنّهُم سَفرُ) (حبَستُ بها لحظي ، وأطلَقتُ عَبرَتي ، ** وما كان لي في الصّبرِ لو كان لي عُذرُ) (كأني ، وأيامي التي طوتِ النوى ، ** تجيانِ باتا دونَ لقياهما سترُ) 4 (تَوَهّمتُ فيها مَلعَباً ومَسارِحاً ، ** و نؤياً ، كملقى الطوقِ ثلمه القطرُ) 5 (فدَعْ ذكرَ بُثنى قد مضَى ليسَ راجعاً ، ** فذلكَ دَهرٌ قد تولّى ، وذا دَهرُ) 6 (مهَفهفَةٌ صفرُ الوِشاحِ ، كأنّها ** مهاةُ خلاءٍ ظلّ يكنفها الدُّرّ) 7 (لها وَجنَاتٌ يَضحَكُ الوَردُ فَوقَها ، ** وطَرْفٌ مَريضٌ حشوُ أجفانِه السّحرُ) 8 (فما روضةُ الزهرِ التي تلفظُ الندى ، ** ويُصبحُ فيما بَينَها للنّدى نَشرُ) 9 (بأطيَبَ من سَلمى ، ولا كلُّ طيّبٍ ، ** و لا مثلُ ما تحلو به يفعلُ البدرُ)0 (و غيثٍ خصيبِ الترِبِ تندى بقاعه ، ** بهيمِ الذرى ، أثوابُ قيعانه خضرُ)

(393/1)

1(رَجيبٍ كَمَوْجِ الْبَحرِ يَلتَهمُ الرُّبى ** ويَغْرقُ في آكلائِهِ النَّعَمُ الدَّثرُ)(أَلَحَتْ علَيهِ كلُّ طَخياءَ ديمَةٍ ، ** إذا ما بكَتْ أجفانُها ضَحِكَ الزّهرُ)(فَما طَلَعَتْ شمسُ النّهارِ ضُحيّةٌ ، ** ولا أُصُلاً ، إلاّ ومن دونِها خِدرُ)4 (كأنّ عُيونَ العاشقينَ مَنوطَةٌ ** بأرجائِها ، فما يَجِفُّ لها شَفرُ)5 (كأنّ الربابَ الجونَ ، والفجرُ ساطعٌ ، ** دُخانُ حَريقٍ لا يُضِيءُ لهُ جَمرُ)6 (أمِنكِ سرَى يا شُرُّ بَرقٌ ، كأنّهُ ** جَناحُ فؤادٍ خافِقٍ ضَمّهُ صَدرُ)7 (أرقتُ له ، والركبُ ميلٌ رؤوسهم ، ** يَخوضونَ ضَحضاحَ الكَرى وبهم وقرُ)8 (علاهم حليدُ الليلِ حتى كأنهمْ ** بُزاةٌ تَجَلّى في مَراقِبِها قُمرُ)9 (إلى أن تَعَرّى النّجمُ من حُلّةِ الدُّجى ، ** وقالَ دليلُ القومِ : قد ثَقَبَ الفَجرُ)0 (وقدّوا أديمَ القَومِ حينَ تَرَفّعَتْ ** لهم ليلةٌ

أخرى كما حلقَ النسرُ)

(394/1)

2(و جيشٍ كمثلِ الليلِ يسودُّ شمسهُ ، ** ويَحمَرُّ من أعدائِهِ البَرُّ والبَحرُ)(شَهِدتُ بِطِرْفٍ أعوَجيٍّ وطِرْفَةٍ ، ** وعَضبِ حُسامِ الحَدّ في مَتنِهِ أَثرُ)(و لما التقى الصفانِ فرقَ بيننا ** بريقُ ضرابِ البِيضِ والأسلُ السُّمرُ)4 (فوَلّوا ، وقد ذاقوا التي يَعرِفُونَها ، ** فكانَ لَهم عُذرٌ ، وكانَ لَنا فَخرُ)5 (إذا ما رَكِبتُ الجَونَ والسّيفُ مُنتضًى ، ** فقلْ لبني حواءَ يجمعهم أمرُ)6 (و كم من خليلٍ لم أمتعْ بعهدهِ ، ** وفيتُ له بالودّ فاجتحهُ الغدرُ)7 (فقَدّمتُ صَفحاً عنهُ يُوجبُ شُكرَهُ ، ** وما كانَ لي منهُ جَزاءٌ ، ولا شكرُ)8 (وذلكَ حَظّي من رِجالٍ أعِزّةٍ ** عليّ ، فإنْ أهجُرْهُمُ يَكثرِ الهَجرُ)9 (لهم خيرُ مالي حينَ يعتلُّ مالهم ، ** وسرعَةُ نَصري حينَ يَعتَذِرُ النّصرُ)0 (إذا جاءَنا العافي رأى في وُجوهِنا ** طَلاقَةَ أيدينا ، وبَشّرَهُ البِشرُ)

(395/1)

البحر : – (سقى الإلهُ سرَّ من را القطرا ، ** و الكرخَ والخمسَ القرى ، والجسرا) (قد عجموا عودي ، وكنتُ مرا ، ** حُرّاً ، إذا لم يَكُ حرٌّ حرّا) (لا تأمنوا من بعدِ حلمٍ شرا ، **كَم غُصُنٍ أخضرَ صارَ جَمَرَا)

(396/1)

البحر : طويل (إذا لم أجُدْ بالمالِ جادَ بهِ الدّهرُ ، ** على وارِثي ، والكفُّ في قبرِها صِفرُ) (وكيفَ أخافُ الفَقرَ ، والله ضامنٌ ** لرزقي ، وهل في البخل من بعد ذا عذرُ) (فخَلُّوا يَدي تُمطِرْ بوابلِ

جُودِها ** على الناسِ حتى يعجبَ الغيثُ والبحرُ)

(397/1)

البحر : خفيف تام (قفْ خليلي نسألْ لشرةَ دارا ، ** أو مَحَلاً منها خَلاءً قَفارَا) (ألبستني سقماً أقامَ ، وسارتْ ، ** و استجابتْ قلبي إليها ، فطارا) (لي حبيبٌ مكذبٌ بالأماني ، ** جعلَ الدهرَ موعداً وانتظارا) 4 (عَيَّرُوني بما يضَنُّ به عَ ** ني ، فيا ليتهُ يحققُ عارا) 5 (قد شغلتِ الهوى بطولِ التجني ، ** كلَّ يومٍ يؤمُّ قَلبي اعتِذارَا) 6 (ضاعَ شوقٌ إلَيكِ ، لو تَعلمينَ ، ** باتَ بينَ الأحشاءِ يوقدُ نارا) 7 (و يناجي بناتِ نعشٍ بذكرا ** كِ إذا اللّيلُ ألبَسَ الأرضَ قارَا) 8 (و سؤالي عن بلدةٍ أنتِ فيها ، ** أتلقى من نحوكِ الأخبارا) 9 (وجهادي عَواذِلاً فيكِ لا يَب ** رحنَ باللومِ غدوةً وابتكارا)0 (رُبّ صادٍ إلى حَديثِكِ خَلاّ ** بٍ ، وقد طافَ حولَ سرّي ودارَا)

(398/1)

1(لو رأى مطلَعاً من الأرضِ سَهلاً ** دَبّ في النّاسِ يَنفُثُ الأسرارَا)(ما رأَينَا شبهاً لشُرّةَ في النّا ** سِ ، فسقياً اشرةَ الأمطارا)(أيّها الرّكبُ بَلّغوها سَلامي ، ** واتّقوا أخذَ طَرفِها السّحّارَا)

(399/1)

البحر : طويل (فكيفَ بها لا الدارُ عنها قريبةٌ ، ** ولا أنتَ عَنها ، آخرَ الدّهرِ ، صابرُ) (أبنْ لي فقد بانتْ بها مدةُ النوى ، ** أأنتَ على شيءٍ سوى الهمّ قادرُ) (نعم أن يزولَ القلبُ عن مستقره ** خُفوقاً ، وتَنهلَّ الدّموعُ البَوادرُ) 4 (و أحيا حياةً بعدَ سلمى مريضةً ، ** لها عاذلٌ في حبّ

سلمى وعاذرُ) 5 (ألا يا عبادَ اللهِ ، هذا أخوكمُ ** قَتيلٌ ، فهل منكُمْ له اليومَ ثائرُ ؟)

(400/1)

البحر : طويل (أبى القلبُ إلاّ حبَّ من هوَ هاجرُ ، ** و منْ هوَ ينساني ، ومن هوَ ذاكرُ) (ومن هوَ عنّي كُلّما جئتُ مُعرِضٌ ، ** ومَن لا يُوافيني ، ومن أنا عاذِرُ) (فكيفَ بمعشوقٍ يحبُّ ويشتهى ، ** أأكتُمُهُ وَجدي بهِ ، أم أُهاجِرُ) 4 (وكيفَ يَراني ، إن بَدا لي مَنعُهُ ، ** أأترُكُهُ زُهداً بهِ ، أم أُكابِرُ ؟)

(401/1)

البحر : رجز تام (يا ظالمَ الفِعلِ ، ومَظلومَ النّظرْ ، ** و يا كثيباً وقضيباً وقمرْ) (قُدّرْتَ لي ، فحَبّذا هذا القَدَر ، ** و إنْ ملأتَ العينَ دمعاً وسهرْ)

(402/1)

البحر : كامل أحذ (لمّا عَلِمتَ بدأتَ بالهَجرِ ، ** و رميتني من حيثُ لا أدري) (ما كنتَ تَدري كيفَ تَقتلُني ، ** فهجرتني ، وفطنتَ للهجرِ)

(403/1)

البحر : مجزوء الرجز (قد صادَ قَلبي قمَرُ ، ** يَسحَرُ منهُ النّظَرُ) (و قد فنيتُ بعدهُ ، ** و ضاعَ ذاكَ الحذرُ) (بوَجنَةٍ ، كأنّما ** يَقدَحُ منها الشّرَرُ) 4 (وشارِبٍ قد هَمّ أوْ ** نمّ عليهِ الشعرُ) 5 (ضعيفةٌ أجفانهُ ، ** والقَلبُ منهُ حجَرُ) 6 (كأنما ألحاظهُ ** مِن فِعلِهِ تَعتَذِرُ) 7 (لم أرَ وجهاً مثلَ ذا ** نَجَا علَيهِ بشَرُ)

(404/1)

البحر : مجزوء الرمل (قالَ : أذنبتَ ، ولا أدري ، ** وروَى الأحزانَ في صَدرِي) (لا أُطيقُ الهَجرَ أحمِلُهُ ، ** ضعفتْ نفسي عنِ الهجرِ) (و تجنتْ بي لتغدرني ، ** أنا أهواها على غَدرِ)

(405/1)

البحر : كامل أحذ (بانَ الخَليطُ ، ولم يُطِقْ صَبرَا ، ** ووَجَدتُ طَعمَ فراقِهِمْ مُرّا) (و كأنما الأمطارُ بعدهمُ ، **كستِ الطلولُ غلائلاً خضرا) (هل تذكرينَ ، وأنتِ ذاكرةٌ ، ** مشيَ الرسولِ إليكمُ سرا) 4 (إن يغفلوا يسرعْ لحاجتهِ ، ** وإذا رأوهُ أحسنَ العُذرَا) 5 (فطنٌ يؤدي ما يقالُ لهُ ، ** ويَزيدُ بعضَ حديثِنا سِحرَا) 6 (قالتْ لأترابٍ خَلَونَ بها ، ** و بكتْ ، فبللَ دمعها النحرا :) 7 (ما بالهُ قطعَ الوصالَ ، ولم ** يسمحْ زيارةَ بيننا شهرا) 8 (يا لَيتَهُ في مَجلِسٍ معَنا ، ** نشكو إليهِ النأيَ والهجرا) 9 (حتى طَرَقتُ على مُخاطَرَةٍ ، ** أطأُ الصوارمَ والقنا السمرا)0 (يا ليلةً ما كانَ أقصرها ، ** لا زِلتُ أشكُرُ بعدَها الدّهرَا)

(406/1)

البحر : مجزوء الخفيف (و ظباءٍ غرائرٍ ** مشبعاتِ المآزرِ) (صرنَ نحوي بأعينٍ ** ناعِساتِ الضّمائرِ)

(407/1)

البحر : بسيط تام (يا لَيلَةً بِتُّ فيها دائمَ السّهرِ ، ** أرعَى النّجومَ ، حَليفَ الهمّ والفِكَرِ) (كأنّها ، حينَ ذَرّ اللّيلُ ظُلمَتَهُ ، ** جمرٌ جلتهُ الصبا في مصطلى خضرِ) (يا ويحَ قلبيَ من ريمٍ بليتُ بهِ ، ** بالصّبحِ مُنتَقِبٍ ، باللّيلِ مُعتَجِرِ)

(408/1)

البحر : وافر تام (فواحَزَني على غفَلاتِ عيشٍ فواحَزَني على غفَلاتِ عيشٍ ** وأيّامٍ سَلَفنَ لَنا قِصارِ) (ودارٍ للمَليحَةِ لَمْ تُعَمَّرْ ** لنا لذاتها بينَ الديارِ)

(409/1)

البحر : طويل (إلى الله أشكو الشّوقَ ، لا إن لَقيتُها ** يَقِلُّ ، ولا إنْ بِنتُ يخْلِقُهُ الدّهرُ) (مقيمٌ على الأحشاءِ قد قطعتْ بهِ ، ** فساعتهُ يومٌ ، وليلتهُ شهرُ)

(410/1)

البحر : سريع (ما بالُ ليلي لا يرى فجرهُ ، ** وما لدَمعي دائِماً قَطرُهُ) (أستَودِعُ الله حَبيباً نأى ، ** ميعادُ دمعي أبداً ذكرهُ)

(411/1)

البحر : متقارب تام (بقلبي لنارِ الهوى حجمرةُ ، ** و للشوقِ في مقلتي عبرةُ) (و أسخنَ عيني حبيبٌ نأى ، ** و كانتْ لعيني بهِ قرةُ) (يقولون لي : خيرةٌ في الفرا ** قِ ، فقلتُ لهم : خِيرَةٌ مُرّةُ)

(412/1)

البحر : مجتث (يا ربَّ ما ليَ صبرُ ، ** و لا لليليَ فجرُ) (و حشوُ قلبيَ جمرُ ، ** طالَ فَما يَقَرّ) (أفسدَ ديني بدرُ ، ** في الطرفِ منهُ سحرُ) 4 (والقَلبُ منهُ صَخرُ **كأنّ فاهُ الخمرُ) 5 (يَنبُتُ فيهِ الدُّرُّ ، ** وَوَعدُهُ يَغُرّ) 6 (حلوٌ ، وخُلفٌ مُرُّ ، ** يا لَيلُ ، بل يا دَهرُ) 7 (طُلتَ وطالَ الفجرُ ** . . . . .)

(413/1)

البحر : خفيف تام (يا هلالاً يدورُ في فلكِ الما ** وردِ ! رِفقاً بأعيُنِ النّظّارَه) (قِفْ لَنا في الطّريقِ ، إن لم تزُرْنا ، ** وَقفَةٌ في الطّريقِ نِصفُ الزّيارَه)

(414/1)

البحر : كامل تام (يا عاذلي في ليليهِ ونهاره ، ** خَلّ الهوى يَكوي المحبّ بنارِه) (ويحَ المتيمِ ، ويحهُ ، ماذا على ** عذالهِ من ذنبهِ ، أو عاره) (يا حُسنَ أحمَدَ إذ غَدا مُتشمّراً ** في قُرطَقٍ يَمشي بكأسِ عُقارِه) 4 (والغصنُ في أثوابِهِ ، والدُّرُّ في ** فمِه ، وجِيدُ الظّبيِ في أزرارِه) 5 (لكنهُ قاسٍ كذوبٌ وعدهُ ، ** نائي المَزارِ على دُنُوّ جِوارِه) 6 (ما كانَ أحذَقَني بهُجرَةِ مِثلِهِ ، ** لولا مَلاحةُ خَدّهِ وعِذارِه)

(415/1)

البحر : بسيط تام (حاشا لشرةَ بل طوبى لعاشقها ، ** لو كانتِ الشّمسُ تحكيها أو القمرُ) (إذاً لكانَ يُرى في كلّ ما طَلَعَتْ ** شِبهٌ لها ، فيَقِلُّ الهَمُّ والفِكَرُ)

(416/1)

البحر : سريع (أشكو غلى اللهِ هوى شادنٍ ، ** جاءَ صَباحاً زادَهُ نُورَا) (إن جاءَ في الليلِ تجلى ، وإن **) (فكيفَ أحتالُ ، إذا زارني ، ** حتى يكونَ الأمرُ مَستُورَا)

(417/1)

البحر : مجزوء الكامل (يا مَن يُسارِقُني النّظَرْ ، ** و إذا نظرتُ إليهِ فرّ) (ما لي أرى لحظاتِ عي ** نكَ عندنا لا تستقرّ) (إن كنتَ تبخلُ بالكلا ** مِ ، فلا أقَلّ من النّظَرْ) 4 (جِسمي يَقولُ بسُقمِهِ ، ** عندي من الحُبّ الخَبَرْ)

(418/1)

البحر : كامل تام (يا وَجه شُرّةَ ، يا أخا البَدرِ ، ** أرَضيتَ بالإعراضِ والهَجرِ) (وتركتَني ، وحجَجتَ مُعتمراً ، ** طُوبَى لرُكنِ البَيتِ والحَجَرِ !)

(419/1)

البحر : بسيط تام (طالَ النهارُ ، فأينَ الليلُ والسهرُ ، ** إنّي لبَدري وبَدرِ اللّيلِ مُنتَظِرُ) (يا طولَ شَوقي إلى نَومِ الرّقيبِ وقد ** خَلا حَبيبيَ لي حتى بَدا السّحَرُ) (يا قَلبِ صَبراً على يومِ الفِراقِ ، فقَد ** حَقّ الذي منهُ حقّاً كنتُ أنتَظِرُ) 4 (يا شوقُ خُذ من حَياتي واترُكَنّ زَما ** نَ البَينِ ، ما في حَياتي بعدَهم وَطَرُ)

(420/1)

البحر : خفيف تام (قد سَقَتني خَمراً ، ورِيقاً كخَمرِ ، ** بنتُ عشرٍ في كَفّها بنتُ عَشرِ) (ذرّ في وجهها الملاحةَ ذراً ، ** خالقٌ هزّ غصنها تحتَ بدرِ) (مرحباً باختلاجِ جفنِ عيونٍ ، ** بشرتْ عينها برؤيةِ شرّ) 4 (لكِ عندي عَتْقٌ من الدّمعِ إن صَ ** حّ الذي قلتهِ ، ولو بعدَ شهرِ)

(421/1)

البحر : سريع (بالله ! يا ذا المُقلَةِ السّاهرَة ، ** إغفِرْ ذُنوبَ الدّمعَةِ القاطِرَه) (تهْ كيفما شئتَ علينا ، فقد ** تاهتْ بك الدنيا على الآخره)

(422/1)

البحر : وافر تام (أصابتْ عينها عينٌ ، فزيدتْ ** فتوراً في الملاحةِ وانكساراً) (و صارَ لغمزها عددٌ ، إذا ما ** أشارَ إليهِ لحظٌ ، أو أشارا)

(423/1)

البحر : طويل (سلمتَ ، أميرَ المؤمنينَ ، على الدهرِ ، ** ولا زِلتَ فينا باقياً واسَع العُمرِ) (حللتَ الثريا خيرَ دارٍ ومنزلٍ ، ** فلا زالَ مَعموراً وبورِكَ من قَصرِ) (فلَيسَ له ، فيما بَنى النّاسُ ، مُشبهٌ ، ** ولا ما بَناهُ الجِنُّ في سالِفِ الدّهرِ) 4 (و ما زالَ يرعاهُ الإمامُ برأيهِ ، ** و بالعزّ ، والتقديم ، والنهيِ ، والأمرِ) 5 (فتمّ ، فَما في الحُسنِ شيءٌ يُريدُه ** لسانٌ ، ولا قلبٌ بقولٍ ولا فكرِ) 6 (سيثني عليهِ من محاسنِ قصرهِ ، ** مَدائحَ لَيسَتْ من كلامٍ ولا شعرِ) 7 (يشيرُ إلى رأيٍ مصيبٍ وحكمةٍ ، ** و جودٍ لدى الإنفاقِ بالبيضِ والصفرِ) 8 (جنانٌ ، وأشجارٌ تلاقتْ غصونها ** فأورقنَ بالأثمارِ والورقِ الخضرِ) 9 (ترَى الطّيرَ في أغصانهنّ هَواتِفاً ، ** تنقلُ من وكرٍ لهنّ إلى وكرِ)0 (هجرتَ سواها كلَّ دارٍ عرفتها ، ** و حقّ لدارٍ غيرش دارَكَ بالهجرِ)

(424/1)

1(وبنيانُ قَصرٍ قد علَتْ شَرَفاتُهُ ، **كصَفّ نِساءٍ قد تربّعنَ في الأُزرِ)(و أنهارُ ماءٍ كالسلاسلِ فجرتْ ** لتُرضِعَ أولادَ الرّياحينِ والزَّهرِ)(وميدانُ وحشٍ تركضُ الخيلُ وسطه ** فيُؤخَذُ منها ما يَشاءُ على قَدرِ)4 (إذا ما رأتْ ماءَ الثريا ونبتهُ ** يَسيرُ وثوب الكَلبِ فيهنّ والصّقرِ)5 (عَطايا إلَهٍ مُنعِمٍ كانَ عالِماً ** بأنّكَ أوفَى النّاسِ فيهنّ بالشّكرِ)6 (حكمتَ بعدلٍ لم يرَ الناسُ مثلهُ ، ** وداوَيتَ بالرّفقِ الجُموحَ وبالقَهرِ)7 (و لا بأسَ أنكى من تشبطِ حازمٍ ، ** و لا درعَ أوقى للنفوسِ من العمرِ)8 (وما زِلتَ حيَّ المُلكِ تُرجى وتُتّقى ، ** وتَفترِسُ الأعداءَ بالبِيضِ والسُّمرِ)9 (و ما ليثُ غابٍ يهدمُ الجيشَ خوفهُ ، ** بمشيَةِ وَثّابٍ على النّهيِ والزّجرِ)0 (يَجُرُّ إلى أشبالهِ ، كلَّ لَيلَةٍ ،

** عقيرَةَ وحشٍ أو قَتيلاً من السَّفرِ)

(425/1)

2(إذا ما رأوهُ طارَ جمعهمُ معاً ، **كما طَيّرَ النّفخُ التّرابَ عن الجَمرِ)(جريٌّ أبيٌّ يحسبُ الألفَ واحداً ؛ ** بعيدٌ ، إذا ما كرّ يوماً ، من الفرّ)(يزعزعُ أحشاءَ البلادِ زئيرهُ ، ** ويُبطِلُ أبطالَ الرّجالِ من الذّعرِ)4 (إذا ضَمّ قِرناً بَينَ كَفيهِ خِلتَهُ ** يعاني عروساً في غلائلها الحمرِ)5 (فحَرّمَ أرضَ الحائرينَ وماءَها ، ** فهيهاتَ من يغدو عليها ومن يَسرِي)6 (بأجرأ منهُ حدَّ بأسٍ وعزمةٍ ، ** إذا ما نزا قلبُ الجبانِ إلى النحرِ)7 (فكُلُّ أُناسٍ يُشهِرونَ أكُفَّهُم ** دعاءً لهُ بالعزّ فيهِم وبالنّصرِ)

(426/1)

البحر : طويل (عَليمٌ بأعقابِ الأمورِ كأنّهُ ** بمُختَلَساتِ الظنّ يَسمَعُ أو يَرَى) (إذا أخذَ القرطاسَ خلتَ يمينه ** تفتحُ نوراً ، أو تنظمُ جوهرا)

(427/1)

البحر : طويل (أيا موصلَ النعما ، على كلّ حالةٍ ، ** إليّ ، قريباً كنتُ أو نازحَ الدّارِ) (كمَا يَلحَقُ الغَيثُ البلادَ بسَيلِهِ ، ** وإنْ جادَ في أرضٍ سِواها بأمطارِ) (ويا مُقبِلٌ ، والدّهرُ عنّي بمعرضٍ ، ** يُقَسِّمُ لحمي بَينَ نابٍ وأظفارِ) 4 (و يا من يراني حيثُ كنتُ بذكرهِ ، ** و كم من اناسٍ لم يروني بأبصارِ) 5 (و كم نعمةٍ للهِ في صرفِ نقمةٍ ، ** ترجى ، ومكروهٍ حلا بعدَ إمرارِ) 6 (وما كلُّ ما تَهوى النّفوسُ بنافعٍ ، ** وما كلُّ ما تَخشَى النّفوسُ بضرّارِ) 7 (لقَد عمَر الله الوزارَةَ باسمِهِ ، ** ورَدّ

إلَيها أهلَها بَعدَ إقفارِ) 8 (وكانتْ زَماناً لا يَقَرُّ قَرارُها ، ** فلاقَتْ نِصاباً ثابِتاً غَيرَ خَوّارِ)

(428/1)

البحر : كامل تام (طالَ الفراقُ ، فبانَ عنهُ صبرهُ ، ** و قسا عليهِ ، فليسَ يرحمُ دهرهُ) (و اللهِ ما خانتكَ سلوةُ عينيهِ ، ** وفؤادُهُ يَهوى سواكَ يَسُرُّهُ) (عُذِرَ القَتيلُ بحُبّها ، لكنّ مَن ** قد عاشَ بعدَ فراقها ما عذره) 4 (و يقولُ لم أهجرْ ، بلى ، إذ بنتمُ ، ** أوَلَيسَ يُشبِهُ بينَ صَبٍّ هجرُه) 5 (قد طالَ عَهدي بالإمامِ وأُخلِفَتْ ** أسبابُ وعدٍ كادَ يدرسُ ذكره) 6 (ظلتْ تحاربني العوائقُ دونهُ ، ** و تمدني ، أمدٌ طويلٌ صبره) 7 (والله يَقضِي ما يَشاءُ بخَيرِهِ ، ** من حيثُ لا تدري ويدري أمرهُ) 8 (ملكٌ تواضعتِ الملوكُ لغرهِ ، ** قسراً ، وفاضَ على الجداولِ بحرُه) 9 (وكأنّما رُفِعَ الحِجابُ لناظِرٍ ، ** عن صُبحِ ليلٍ قَد تَوَقّدَ فَجرُه)0 (و تراهُ في ليلِ السرى وكأنه ** نارٌ يقلبُ طرفهُ ويقره)

(429/1)

1(و غذا بدا ملأ العيونَ مهابةً ، ** فتَظَلُّ تَسرِقُ لحظَها وتُسِرُّه)(و كأنما يهتزُّ ، بينَ ثيابهِ ، ** نصلٌ يلوحُ بصفحتيهِ أثره)(و يجيشُ نارُ الحربِ تحتَ عقابها ، ** و الموتُ في صرفِ الفوارسِ جمرهُ)4 (و تراهُ يصغي في القناةِ ، بكفهِ ، ** نجماً ، ونجماً في القناةِ يجره)

(430/1)

البحر : طويل (تذكرَ لما ضاقَ بالهمّ صدرهُ ، ** و أدبرَ عنه كلُّ مولى وناصرِ) (وخَلاّهُ خِلاّنُ الصّفاءِ ، لما بهِ ، ** ولم يَرَ في البَلوى مَقاماً لصابرِ) (أتاكَ امرؤٌ ، فيهِ لنُعماكَ مَوضعٌ ، ** فعاجلهُ لا تغلبْ عليهِ ، وبادرِ) 4 (ولَستَ الفتى يَحتالُ شرُّ خِصالِه ، ** و تلقي لهُ آمالهُ بالمعاذرِ) 5 (

لأنكَ مجبولٌ على الجودِ وحده ، ** ولَستَ على بُخلٍ يُخافُ بقادِرِ) 6 (ودينُكَ أن لا تَتّقي سائِلاً بلا ، ** فإن قُلتَها لي فهيَ إحدى الكبائرِ)

(431/1)

البحر : وافر تام (أميرَ المؤمنينَ ، فدَتكَ نَفسي ، ** لقيتَ سلامةً ، وربحتَ أجرا) (وكانتْ فُرصَةٌ من رَيبِ دَهرٍ ، ** فلَم تَحفِلْ بها جَلَداً وصَبرَا) (و لكني رعيتُ النجمَ خوفاً ، ** وأحزاناً أُقاسيها وفِكرَا) 4 (فكادَ يَطيرُ للإشفاقِ قَلبي ، ** فضَمّ جَناحَهُ قَلبي وقَرّا)

(432/1)

البحر : كامل تام (ذهبَ الشبابُ ، وكدرَ العمرُ ، ** في صبوةٍ ، وعلا لكَ الأمرُ) (حتى بلَغتَ السّؤالَ منهُ ، فهَل ** حانَ التّقى لك ، وانجلى الشّكرُ) (و لربما رواكَ من قبلٍ ** ظبيٌ ، مُجاجَةُ رِيقِهِ خَمرُ) 4 (متلفتٌ حتى أتاكَ ، وقد ** خافَ الرّقيبَ وهَزّهُ الذّعرُ) 5 (إسلمْ ، أميرَ المؤمنينَ ، ودمْ ** في غِبطَةٍ ، وليَهْنِكَ النّصرُ) 6 (فلربّ حادِثَةٍ نَهَضتَ بها ، ** متَقَدّماً ، فتأخّرَ الدّهرُ) 7 (لَيثٌ ، فَرائسُه الكُماةُ ، فما ** يَبيَضُّ مِن دَمِها لهُ ظِفرُ) 8 (سحبَ الجيوشَ فكم بها فُتحَتْ ** بَعدَ التّمَنّعِ بَلدَةٌ بِكرُ) 9 (ما ردّ عن متحصنٍ يدهُ ، ** إلاّ وقَلعَتُهُ لهُ قَبرُ)0 (مُستَأسدٌ في الحَربِ ، هِمّتُهُ ** قدامهُ ، والقتلُ والأسرُ)

(433/1)

1(وعِقابُهُ عَدلٌ ، وعَزمَتُهُ ، ** كالمشرفيّ ، ووعدهُ نذرُ)

(434/1)

البحر : طويل (ألا أيّها الرَّبعُ الذي عَطّلَ الدّهرُ ، ** عَفاكَ بُكائي فيك لم يعفُكَ القَطرُ) (خليليّ إن لم تسعداني على البكا ، ** فلا تكثرا لومي ، فكم يصبرُ الصبرُ) (سقى اللهُ شمساً بالمخرمِ دارها ، ** يَهونُ علَيها منّي العَتبُ والهَجرُ) 4 (جلتها علينا الريحُ بينَ كواعبٍ ، ** و قد كتمتهنّ المقانعُ والأزرُ) 5 (فأبدتْ لنا كشحاً هضمياً ، على نقاً ، ** و رمانض صدرٍ ما ليانعهِ هصرُ) 6 (أبى اللهُ إلاّ كلَّ ما سرّ أحمداً ، ** وللحاسدينَ الرّغمُ والجَدعُ والعَثرُ) 7 (بهِ قرتِ الدنيا ، وفاضَ خراجها ** على المَلكِ ، فاستَغنى وأمكَنه القَهرُ) 8 (و لولاهُ درتْ ، بالسيوفِ وبالقنا ، ** لقاحٌ معَ الهَيجاءِ ، أطيارُها حُمرُ)

(435/1)

البحر : طويل (أضافَ إليّ اللّيلُ طولَ تَفكُّرِ ، ** وهَمّاً متى يُستَمطَرِ الدّمعُ يَقطرِ) (وقالَ الغَواني : قد تنكّرتَ بعدَنا ، ** وهل دامَ ذو عَهدٍ ، فلم يتَنكّرِ ؟) (تَعاوَدَت الأسقامُ جِسمي فلم تدعْ ** لعُوّادِه غَيرِ القَميصِ المُزَرَّرِ) 4 (ألا رُبّ كأسٍ قد سَبَقتُ لشرْبِها ** صَباحاً ، كباذٍ همّ بالنّهضِ أقمَرِ) 5 (وقد صَغَتِ الجَوزاءُ حتى كأنّها ** وراءَ نجومٍ هاوياتٍ وغورِ) 6 (صنوجٌ على رقاصةٍ قد تمايلتْ ** لتلهيَ شرباً بينَ دفٍّ ومزهرِ) 7 (وقلتُ لساقي الرّاحِ : لا تَعقِرنَّها ** بماءٍ ، وأحزاناً بصِرفكَ ، فاعقِرِ) 8 (و لا تسقينها بنتَ عامٍ ، فإنها ** كما هيَ في عُنقودِها لم تَغَيَّرِ) 9 (قريبَةُ عَهدٍ بالغصونِ وبالثّرى ، ** و بالشربِ من ماءِ الفراتِ المفجرِ)0 (و ليلٍ موشى بالنجومِ صدعتهُ ** إلى صُبحِه صَدعَ الرّداءِ المحَبَّرِ)

(436/1)

1(و يا حاسداً يكوي التهلفُ قلبهُ ، ** إذا ما رآهُ عادياً وسطَ عسكرِ)(تَصَفّحْ بني الدّنيا ، فهل فيهمُ له ** نظيرٌ تراهُ ، واجتهدِْ وتفكرِ)

(437/1)

البحر : طويل (و يا حاسداً يكوي التلهفُ قلبهُ ، **كما بُدِئتْ والأمرُ من بعدِه الأمرُ) (خَفِ الله ، إنّ الله لَيسَ بغافِلٍ ، ** ولا بُدّ مِنْ يُسرٍ إذا ما انتَهَى العسرُ)

(438/1)

البحر : مخلع البسيط (اقطَعْ وِصالي ، فلَسْتَ مِنّي ، ** ودُمْ على جَفوَتي ، وهَجرِي) (لا أشتَهي الخِلَّ عندَ عَيني ، ** صَديقُ وَفري عَدُوٌّ فَقرِي)

(439/1)

البحر : خفيف تام (من ذممناهُ في المودةِ أكثرْ ، ** أينَ ، قل : أينَ ، من جنى وتَغيّرْ) (وكأنّيَ منهُ بألفِ كتابٍ ** ورَسولٍ ، وألفِ وعدٍ مُزَوَّرْ) (و تجنى مكابراً يحسبُ الغضبا ** نَ للعَفوِ كلَّ وقتٍ مُسَخَّرْ) 4 (سوفَ أُبدي لهُ وأُظهرُ تَصدي ** قاً ولكنني سوى ذاكَ أضمرْ)

(440/1)

البحر : متقارب تام (أقولُ ، وقد صَدّ عنّي امرُؤٌ ، ** وما كنتُ بالصّدّ منهُ جَدير) (كما لم أرَ النّفعَ في وَصلِهِ ، ** كذلكَ هجرانُهُ لا يَضِير)

(441/1)

البحر : مخلع البسيط (و زائرٍ زارني ثقيلٍ ، ** ينصرُ همي على سروري) (أوجَعَ للقَلبِ من غَريمٍ ** ظلَّ ملحاً على فقيرِ) (بغيرِ زادٍ ولا شرابٍ ، ** و لا حميمٍ ولا شعيرِ)

(442/1)

البحر : مجتث (دِبسيّةُ الاسمِ لكِ ** نّ صوتها عيرِ) (قَبّاضَةٌ كلَّ أمرٍ ، ** كقَبضِ بازِ الطّيرِ) (قالتْ لنا : كيفَ أنتم ** عيني ، ونحنُ بخيرِ) 4 (أمرضتِ قلبي ، فما إن ** يُطيقُ خِدمَةَ دَيرِ)

(443/1)

البحر : متقارب تام (إذا ما تَخَلّفَ مَن قد دعَوتَ ، ** فدعهُ وما اختارَ من أمره) (و لا تشربنْ بادكارٍ له ، ** ولكِنْ تَثاءَبْ على ذِكرِه)

(444/1)

البحر : مخلع البسيط (قومي إلى النّارِ لا تَعودي ، ** قد فَرَّجَ الله في سُرورِي) (اسمُكِ دِبسيّةٌ ، فيا ذي ! ** إن كنتِ دِبسيّةً ، فطيرِي)

(445/1)

البحر : سريع (ظَلَنا نُسقَّى سُكّراً حامضاً ، ** غصباً على أنفسنا قسرا) (و نقلنا من قصبٍ يابسٍ ، **كأننا نعملُ آجرا) (وعندَنا مَن يَتَغَنّى لَنا ، **كأنّهُ من فمِهِ يَخرا)

(446/1)

البحر : مجزوء الوافر (أرَدتُ الشُّربَ في القَمَرِ ، ** وقَطعَ اللّيلِ بالسّهَرِ) (و قد جمعتُ ما يلهي ، ** فلَم أترُكْ ولم أذَرِ) (فدَبّ الغَيمُ مُعتَمِداً ، ** فأخفاهُ عنِ النظرِ) 4 (فبتُّ أفورُ من غضبٍ ، ** على الأحداثِ والغيرِ) 5 (وجاءَ إليّ شَيطاني ، ** يحرشني على القدرِ) 6 (و حاولَ كفرةً مني ، ** و جرأني على سقرِ) 7 (فقامَ العقلُ يطفئُ عن ** فؤادي جمرةَ الضجرِ) 8 (ووَلّى آيساً مِنّي ، ** وفُزتُ عليهِ بالظّفَرِ) 9 (ووكّلَ بي تَلامذَةً ، ** فأسقَوني إلى السّحَرِ)0 (وأبدَوا لي مَليحَ الوَجِ ** هِ مَنقُوشاً من الشّرَرِ)

(447/1)

1(تَمرّنَ في الهوَى ، وبَدا ، ** و حلّ مخانقَ الصورِ)(فما يأتي على طلبٍ ، ** و لا يعصي من الحصرِ)(وأغرَوني فكانَ إلَي ** هِ قد كانَ في سكري)4 (فلما أصبحوا طاروا ** إلى إبليسَ بالخَبرِ)

(448/1)

البحر : مجتث (مَن مُعيني على السّهَرْ ، ** و على الغمّ والفكرْ) (و ابلائي من شادنٍ **كبرَ الحبَّ إذ كبر) (قامَ كالغُصنِ في النّقا ، ** يتبعُ الشمسَ بالقمرَ) 4 (غافلاً عَن بَلِيّتي ، ** قاتلاً لي ، وما شعر) 5 (شاطِرٌ لي مقَطِّبٌ ، ** فاسقُ الفعلِ والنظر) 6 (خنجريَّ اليمينِ إنْ ** سِمتَهُ قُبلَةً نَفَر) 7 (قد سَقاني المُدامَ وا ** لليلُ بالصبحِ مؤتزر) 8 (و الثريا كنورِ غص ** نٍ على الغربِ قد نثر) 9 (صاحِ إنْ أمكَنَتكَ ** لذةُ عيشٍ فلا تذر)0 (و تقدمْ ، ولا تقفْ ، ** فازَ بالحبّ مَن جَسَر)

(449/1)

1(كم عذولٍ على الخطي ** ئَةِ ، والله قد غَفَر)

(450/1)

البحر : كامل تام (قد حثني بالكأسِ ، أو في فجره ، ** ساقٍ علامةُ دينهِ في خصره) (و كأنّ حمرةَ خدهِ في لونها ، ** وكأنّ طيبَ رياحِها من نَشرِه) (حتى إذا صَبّ المِزاجَ تبَسّمتْ ** عن ثَغرِها فحَسِبتُها عن ثَغرِه) 4 (يا ليلةً شغلَ الرقادُ غيورها ، ** عن عاشقٍ في الحبّ هتكةُ سترِه) 5 (إنْ لم تعودي للمتيمِ مرةً ** أخرى ، فإنكِ غلطةٌ من دهره) 6 (ما زالَ ينجزُ لي مواعدَ عينهِ ، ** فمُه ، وأحسَبُ ريقَه من خَمرِه) 7 (و إذا تحركَ ذعره في قلبهِ ، ** قطَعَ الشّفاءَ على ضَنًى لم يُبرِه)

(451/1)

البحر : وافر تام (و مختضبٍ بحثي للعقارِ ، ** سقتني كفهُ ، والنجمُ سارِ) (وفي يُمناهُ إبريقٌ وماءٌ ، ** وكأسُ الخَمرِ في يدِه اليَسارِ) (فخلتُ يمينهُ لما ارقتْ ** مِزاجَ الكأسِ مَضغَةً لضارِ)

(452/1)

البحر : مجتث (يا ربَّ يومِ سرورٍ ، ** بالمهدِ ، زارَ قصيرِ) (لو بعتهُ بسنينٍ ، ** و أعمرٍ ودهورِ) (و كلها في نعيمٍ ، ** ما كنتُ بالمغدورِ) 4 (بَكّرْ عليَّ بكأسٍ ، ** فالعيشُ في التبكيرِ) 5 (أما تَرَى النّجمَ وَلّى ، ** وهَمَّ بالتّغويرِ) 6 (البومَ قصفٌ وبسطٌ ، ** فَسَقِّني بالكَبيرِ) 7 (من كفّ ظبيٍ مليحٍ ، ** ساجي الجفونِ غريرِ) 8 (يزهو بوردةِ خدٍّ ، ** قد خدشتْ بعبيرِ) 9 (و شعرهُ من ظلامٍ ، ** ووَجهُهُ من نُورِ)0 (يُزَوّرُ اللّحظَ في العَيْ ** نِ والهوى في الضميرِ)

(453/1)

البحر : منسرح (يا أرضَ عمرٍ و ! جادَتكِ أمطارُ ، ** فيكِ لقلبي ما عشتُ أوطارُ) (يا طِيبَ رَيّاكِ حينَ يَبتَسِمُ الفَجْ ** رُ ، وفيها للروضِ أخبارُ) (ومَجلِسٍ جَلّ أنْ نُشَبّهَه ، ** حيثُ بهِ مِزهرٌ ومِزمارُ) 4 (و زانهُ من بني العبادِ رشاً ، ** بالجِيدِ ، والمُقلَتَينِ سَحّارُ) 5 (ابنُ نَصارى يَدينُ دِينَهمُ ، ** حَدّثَ عَنهُ بذاكَ زُنّارُ) 6 (قد رَكّبَتْ كَفُّهُ مُشَعشَعَةً ، ** إبريقها في الكؤوسِ هدارُ) 7 (يلمعُ فيها ، من كلّ ناحيةٍ ، **كوكبُ نورٍ إليكَ نظارُ) 8 (باكَرتُهُ ، والنّجومُ غائرَةٌ ، ** والصّبحُ قد حانَ منهُ إسفارُ) 9 (فظلتُ في يومِ لذةٍ عجبٍ ، ** وافى به للسعودِ مقدارُ)0 (و قابلَ الشمسَ فيهِ بدرُ دجى ، ** بأخذُ من نورها ويمتارُ)

(454/1)

1(يا غصنَ بانٍ ضمتهُ منطقةٌ ، ** و جيدَ ظبيٍ حوتهُ أزرارُ)(تحسبُ قومي يضيعونَ دمي ، ** ما ضاعَ قبلي لهاشمٍ ثارُ)

(455/1)

البحر : بسيط تام (اما ترى الدهرَ لا تفنى عجائبهُ ، ** والدّهرُ يَمزُجُ مَعسُوراً بمَيسورِ) (و ليسَ للهمّ إلاّ شربُ صافيةٍ ، **كأنّها دَمعةٌ من عينِ مَهجورِ)

(456/1)

البحر : وافر تام (صبوتُ إلى الندامى والعقارِ ، ** و شربٍ بالصغارِ وبالكبارِ) (و ساقي حانةٍ يغدو علينا ، ** بزنارٍ ، وأقبيةٍ صغارِ) (أما وفُتورِ مُقلَةِ بابليٍّ ، ** بَديعِ القَدّ ذي صُدغٍ مُدارِ) 4 (لقد فضحتْ دموعُ العينِ سري ، ** وأحرَقَني هَواهُ بغَيرِ نارِ) 5 (و يخجلُ ، إذ يلاقيني ، كأني ** أنقطُ خدهُ بالجلنارِ) 6 (وبَيضاءِ الخِمارِ ، إذا اجتَلَتها ** عيونُ الشربِ صفراءِ الإزارِ) 7 (جَموحٍ في عِنانِ الماءِ تَنزُو ، ** إذا ما راضَها ، نَزوَ المَهاري) 8 (فضَضتُ خِتامَها عن رُوحِ راحٍ ، ** لها جسدانِ من خزفٍ وقارِ) 9 (تلقاها لكسرى ربُّ كرمٍ ** يُعَدُّ من الفَلاسفَةِ الكِبارِ)0 (أقرَّ عروشها بثرى وطيءٍ ، ** و أنهارٍ كحياتٍ سوارِ)

(457/1)

1(وسَلّفَها العروشَ فحَمّلَتهُ ** عَناقيداً كأشلاءِ الجوارِ)(نَواعمَ لا تَذلُّ بوطءِ رِجلٍ ، ** وتَعصِرُ نَفسَها قبلَ اعتِصارِ)(إذا أُلقينَ في الأطباقِ ذابَتْ ، ** فما ينقلنَ إلاّ بالجرارِ)4 (فأودعها الدنانَ مصفياتٍ ، ** وأسلَمَها إلى شَمسِ النّهارِ)5 (وألبَسَها قَلانسَ مُعلَماتٍ ، ** و صاحبها بصيرٍ

وانتظارِ)6 (فلمّا جاوَزَتْ عشرينَ عاماً ، ** مُخَدَّرَةً ، وقرّتْ في قَرارِ)7 (أُتيحَ لها من الفِتيانِ سَمحٌ ، ** جوادٌ لا يشحُّ على العقارِ)8 (فأبرزها تحدثُ عن زمانٍ ، **كلمعِ الآلِ في البيدِ القفارِ)

(458/1)

البحر : خفيف تام (أسقِني الرّاحَ في شَبابِ النّهارِ ، ** وانفِ هَمّي بالخَندَريسِ العُقارِ) (قد تولتْ زهرُ النجومِ وقد ب ** شّرَ بالصّبحِ طائرُ الأسحارِ) (ما تَرى نِعمَةَ السّماءِ على الأر ** ضِ ، وشكرَ الرّياضِ للأمطارِ) 4 (و غناءَ الطيورِ ، كلَّ صباحٍ ، ** و انفتاقَ الأسحارِ بالأنوارِ) 5 (فكأنّ الربيعَ يجلو عروساً ، ** وكأنّا من قَطرِهِ في نِثارِ)

(459/1)

البحر : طويل (ومُستَبصرٍ في الغَدرِ مُستَعجِلِ القِلى ، ** بعيدٍ من العتبى قريبٍ من الهجرِ) (لهُ شافعٌ في القَلبِ من كلّ زَلّةٍ ، ** فليسَ بمحتاجِ الذنوبِ إلى العذرِ) (تجاذبني الأطرافُ بالوصلِ والقلى ، ** فتَختَصِمُ الآمالُ واليأسُ في الصَّدرِ) 4 (بنفسي سقامٌ لا يداوى مريضهُ ، ** خفيٌّ على العوادِ ، باقٍ على الدهرِ) 5 (هوى باطنٌ فوقَ الهوى لجّ داؤه ، ** وأعيَا على العُذّالِ في السّرّ والجَهرِ) 6 (بُليتُ بجَبّارٍ يُجَلُّ عَنِ المُنَى ، ** على رأسهِ تاجٌ من التيهِ والكبرِ) 7 (قديرٌ على ما شاءَ مني مسلطٌ ، ** جريٌّ على ظُلمي ، أميرٌ على أمرِي) 8 (أَلِفتُ الهوَى حتى قَلَتْ نَفسيَ القِلى ، ** وطالَ الضّنى حتى صَبرتُ على الصّبرِ) 9 (و كرخيةِ الأنسابِ ، أو بابليةٍ ** ثوتْ حقباً في ظلمةِ القارِ لا تسري)0 (وكم لَيلَةٍ للّهوِ قُصّرَ طولُها ** بساقيَةِ الكَفّينِ ، والعَينُ للخَمرِ)

(460/1)

1(وإنّي ، وإن كان التّصابي يَحُثُّني ، ** لأبلغُ حاجاتي ، وأجري على قدري)(كريمُ ذنوبٍ إن يصبْ بعضَ لذةٍ ، ** يدَع بَعضَها فوقَ الأحاديثِ والوِزرِ)

(461/1)

البحر : طويل (إذا كانَ يومي ليسَ يومَ مُدامَةٍ ، ** ولا يومَ فِتيانٍ ، فما هوَ من عُمرِي) (وإن كانَ مَعموراً بعُودٍ وقَهوَةٍ ، ** فذلكَ مسروقٌ لعمري من الدهرِ)

(462/1)

البحر : بسيط تام (إشربْ وأسقِ ابنَ بشرٍ من مشعشعةٍ ** كأنّ في حانها نوراً بلا نارِ) (دامَتْ ثَلاثينَ حولاً في معَاصرِها ، ** تُسامِرُ الدّهرَ في طِينٍ من القارِ)

(463/1)

البحر : رجز تام (ولَيلَةٍ من حَسَناتِ الدّهرِ ، ** ما ينمحي موضعها من ذكري) (و ليسَ تسلوها بناتُ صدري ، ** سريتُ فيها بخيولٍ شقرِ) (سياطُها ماءُ السّحابِ الغُرّ ، ** كأنّهُ ذَوبُ لُجَينٍ يَجرِي) 4 (فلَم تَزَلْ تحتَ الظّلامِ تَسرِي ، ** محثوثةً حتى بلغتُ سكري) 5 (في لَيلَةٍ مُقمِرَةٍ بالزّهرِ ، ** وشادِنٍ ضَعيفِ عَقدِ الخَصرِ) 6 (يمضي بموجٍ ويجي ببدرِ ، ** يَفعَلُ باللّيلِ فِعالَ الفَجرِ) 7 (مَكحُولَةٍ ألحاظُهُ بسِحرِ ، ** في خدهِ عقاربٌ لا تسري) 8 (في سُبَحٍ قد قُيّدَتْ بالقَطْرِ ، ** تلسعُ أحشائي وليسَ يدري) 9 (يا ليلةً سرقتها من دهري ، ** ما كنتِ إلاّ غرةً في عمري)0 (أما وريقٍ بارِدٍ في ثَغرِ ، ** شِيبا بطَعمِ عَسَلٍ وخَمرِ)

(464/1)

1(ما الموتُ إلاّ الهجرُ ، أو كالهجرِ ** . . . . .)

(465/1)

البحر : طويل (ظللتُ بنعمى خيرِ يومٍ وليلةٍ ** يدورُ علينا الكأسُ في فتيَةٍ زُهرِ) (يكفّ غزالٍ ذي عذارٍ وطرةٍ ، ** و صدغينِ كالقافينِ في طرفي سطرِ) (لدى نرجسٍ غضٍ وسدرٍ كأنه ** قدودُ جوارٍ ملنَ في ازرٍ خضرِ)

(466/1)

البحر : مجزوء الرمل (اسكُبُوا الكأسَ إلى النّو ** مِ ، وخَيلُ اللّهوِ تَجرِي) (إن يكن لا بدّ نَومٌ ، ** فاعذِروا النّومَ بسُكرِ)

(467/1)

البحر : كامل تام (يا رُبّ لَيلٍ قد نَعِمتُ به ، ** يسعى عليّ بكأسهِ البدرُ) (في نَرجسٍ غَضٍّ نَواظرُه ، ** بينَ الجفُونِ عُيونُها صُفرُ) (فإذا النّميمةُ للرّياحِ جرَتْ ** ما بينهنَ وخانها الصبرُ) 4 (ظلتْ لمعتنقٍ ، ومفترقٍ ، ** يدني الرضى ويساعدُ الهجرُ) 5 (ملأتَ مداهنها ثرى ، فترى ** أعناقها من ثقلهِ صغرُ) 6 (أبدى الربيعُ لصوب وابلها ، ** سرَّ البلادِ ، فبطنها ظهرُ)

(468/1)

البحر : متقارب تام (أتاك الرّبيعُ بصَوبِ البُكَرْ ، ** و رفَّ على الجسرِ بردُ السحرْ) (وجَفّتْ على المَرءِ أثوابُه ، ** إذا راحَ في حاجَةٍ أو بَكَرْ) (و نقرتِ الأرضُ عن جوهرٍ ، ** فمنتظمٍ منهُ ، أو منتثرْ) 4 (و قد عدلَ الدهرُ ميزانهُ ، ** فلا فيهِ حَرٌّ ولا فيهِ قُرّ) 5 (و شربٍ سبقهمُ ، والصبا ** حُ في وكرهِ واقعٌ لم يطرْ) 6 (كأنّهُمُ نَثَروا بَينَهمْ ** حريقاً ، فأيديهِمُ تَستَعِرْ)

(469/1)

البحر : طويل (أفي رَدّ كأسِ الخمرِ عنّي ، فلا خَمَرَا ** عقاربها دبتْ عليّ ، ولا وزرا) (و بدلتُ منها ، بعدَ بيضاءَ غضةٍ ، ** بأسودَ لونٍ كالحٍ حالكٍ مرا) (كأنّ النّدامى حينَ كَظّوا بشُربِه ، ** مَحابرُ ورَّاقينَ قد مُلِئتْ حِبرَا)

(470/1)

البحر : مجزوء الرمل (ونَديمٍ قَمَرَتْهُ ، ** غفلةُ الكأسِ العقارْ) (لم يزلْ ليلتهُ في ** فَلَكِ السُّكرِ يُدارْ) (قَهوَةٌ سرُّ القَذى منْ ** ها لعَينيكَ جُبارْ) 4 (فترى كاساتِها تَق ** دَحُ فيهنّ الشَّرارْ) 5 (وكَساها الماءُ شَيباً ، ** لم يكنْ فيهِ وَقارْ)

(471/1)

البحر : وافر تام (شربنا بالصغيرِ ، وبالكبيرِ ، ** ولم نَخفِلْ بأحداثِ الدّهورِ) (وقد ركضَتْ بنا خَيلُ المَلاهي ، ** وقد طِرنا بأجنحَةِ السّرورِ)

(472/1)

البحر : متقارب تام (وفتيانِ لَهوٍ غَدَوا للصَّبو ** حِ ، وقد قدحَ الليلُ فجراً وأورى) (ندامى ، فلا ذا يماري لذا ، ** ولا ذاكَ يَجلِسُ عن ذاكَ دورَا) (بدَيرِ المَطيرَةِ نُقرَى المُدا ** مَ لدى القَسّ لمّا أتَيناهُ زَورَا) 4 (كأنّ خَراطيمَها ، في الزّجاجِ ، ** خراطيمُ فحلٍ ينقينض ثورا)

(473/1)

البحر : خفيف تام (ضحكَ الوردُ في قفا المنثورِ ، ** و استرحنا من رعدةِ المقرورِ) (و استطبنا المقيلَ في بردِ ظلٍّ ، ** و شممنا الريحانَ بالكافورِ) (فالرحيلَ الرحيلَ يا عسكرَ الل ** ذّاتِ في كلّ روضةٍ وغَديرِ) 4 (وامزُجِ النّبتَ ، وامزُجِ الرّاحَ بالثّل ** جِ ، وإطفىء بالماءِ نارَ الهَجيرِ)

(474/1)

البحر : مجتث (اذهبْ إلى بَيتِ عَذرَه ، ** و متعِ النفسَ قطره) (واصرِفْ من الهَمّ يوماً ، ** و اطفرْ إلى اللهوِ طفره) (في مجلسٍ فوقَ نهرٍ ، ** فيهِ لعَينَيكَ قُرّه) 4 (تخالُ كلَّ مليحٍ ، ** قد صفّ في الوجهِ طره) 5 (مِمّنْ يُجيبُ بشَرطٍ ، ** أو من يجودُ بمره) 6 (وقد عَلا جانبَيهِ ، ** وقد تَجاوَزَ قَدرَه) 7 (و الهرُ يعملُ في ك ** لّ مَوضِعٍ فيهِ سِرّه) 8 (يَسقي رياضَ جِنانٍ ، ** يَرنُو بأحداقِ زَهرَه) 9 (كأنّه رَقمُ وَشْيٍ ** بصفرةٍ وبحمره)0 (كأنّها ، حينَ مُجَّتْ ** في الكأسِ ، رِيقةُ

خَمرَه)

(475/1)

البحر : بسيط تام (سَقياً لدارٍ بنَهرِ الكَرخِ ، من دارِ ، ** تركتُ فيها لُباناتي وأوطارِي) (مِن عَهدِ عامَينِ لم أُلْمِمْ بساحَتِها ، ** دارتْ عليها رحى الدنيا بأطوارِ) (كم فيكِ يا دارُ من عصرٍ لهوتُ به ، ** يا لَيتَهُ لِيَ من عُمري بأعصارِ) 4 (يَرَونَ فيها الظّباءَ الأُدمَ سانحَةً ، ** يشبهنَ شراً بأعناقٍ وأبصارِ) 5 (ثمّ التَفَتُّ إلى شَبيبي ، فذكّرَني ** حلمي ، فأبتُ إلى يأسٍ وإقصارِ) 6 (كأنني ، وقتودي فوقَ ذي جددٍ ، ** مُبَكِّرٌ بَينَ إظلامٍ وإسفارِ) 7 (فراعني صائحٌ يعدو بأكلبةٍ ** مطوقاتٍ بأسيارٍ وأوتارِ) 8 (من كلّ خالي النحضِ محتبلٍ ، ** يطالبُ الشرَّ في أطواقه ، ضاري) 9 (كم سخطةٍ بتُّ أخفيها عليهِ ، كما ** تخفي الحجارةُ فيها مسكنَ النارِ)0 (ألا سبيلٌ إلى وافٍ أواصلهُ ، ** فقد تَجَنّبَ وُدّي كلُّ غَدّارِ)

(476/1)

البحر : مجزوء الرجز (يا نَفسِ صَبراً صَبرَا ، ** أما عرفتِ الدهرا) (لله مِنّيَ قَلبٌ ، ** يَقري البَلايا شُكرَا) (يا رُبّ لَيلٍ قاسٍ ، **كأنّ عليَّ قرا) 4 (سريتهُ بعيني ، ** حتى رأيتُ الفجرا) 5 (كأنّما سَناهُ ** أطارَ عَنّيَ نَسرَا) 6 (واستَجمعَتْ هُمومي ، ** حتى ملأنَ الصدرا) 7 (ذاقَتْ من الأعادي ** عيناي لحظاً مرا) 8 (ضاعَ الوَفاءُ منهمْ ، ** وأضمَروا لي الغَدرَا) 9 (يا نَفسِ لي بقَومٍ **كانوا كراماً زهرا)0 (مَضَوا بخَيرِ عُمري ، ** وتركوا لي الشّرّا)

(477/1)

1(ولم أجِدْ إذْ ماتُوا ، ** لي في الحياةِ عذرا)(عاشُوا بخَيرِ عَصرٍ ، ** سَقياً لذاكَ عَصرَا)(نبئتث أنّ قومي ** قد دَفَنوا لي مَكرَا)4 (فابتَلَعَ المَطايا ، ** فاستعجلوا بي القبرا)5 (ردوا ردائي لما ** رأوا بقائي فخرا)6 (كأنّهُمْ بيَومي ، ** فلا تَحثّوا العُمرَا)7 (هل للأغَرّ ذَنبٌ ، ** إن لم يَكونوا غُرّا)8 (أغمَدتُ عَنكُمُ سَيفي ، ** وقد مَلَكتُ النّصرَا)9 (صيانَةً وعَطفاً ، ** لرحمي ، وغَفرَا)0 (و ليسَ كلُّ وقتٍ ** يُطفىءُ ماءٌ جَمرَا)

(478/1)

2(أأنْ ألمّ دهرٌ ، ** جاءَ بكم وسُرّا)(كَفّرتمُ كريماً ، ** حنّ لكم ودرا)(أتعبتمُ يديهِ ، ** بالقَلَباتِ دَهرَا)4 (و مهمهٍ رحيبٍ ** ظمآنَ يُضني السَّفرَا)5 (يَخطِرُ في فلاةٍ ، ** موجُ السحابِ خطرا)6 (خاضُوا الظّلامَ بَعدي ، ** معَ الحداةِ شهرا)7 (كم من عبيدِ دارٍ ، ** ظعنتُ عنهمُ حرا)8 (ذا خلقٍ كريمٍ ، ** لم يُبقِ فيهم عَقرَا)9 (ونَسَبٍ صَحيحٍ ، **)0 (خاضوا الظلامض بعدي ، ** و كنتُ فيهم فجرا)

(479/1)

البحر : طويل (سأرحلُ عنكم لا جواداً بعبرة س ، ** و أصبحُ عنكم سالياً فارغَ الذكرِ) (و أركبُ ظهرَ الأرضِ أو بطنَ لجةٍ ** مهملجةٍ لا تشتكي خببَ السفرِ) (إذا اضطربتْ تحتَ الرياحِ رأيتها ** كاحشاءِ منحوتِ الفؤادِ من الذعرِ) 4 (يريكَ بعذبِ الماءِ صفوَ ترابها ، ** ويُعْطيكَ سِرَّ الأَرضِ والأرضُ لا تدري)

(480/1)

البحر : رجز تام (قد أغتدي عل الجيادِ الضمرِ ، ** و الصبحُ في طرةِ ليلٍ مسفرِ) (كأنهُ غرةُ مهرٍ أشقرِ ، ** والوَحشُ في أوطانِها لم تُعذَرِ) (جلا لنا وجهَ الثرى عن منظرِ **كالعَصبِ أو كالوَشْيِ أو كالجَوهرِ) 4 (من أبيَضٍ وأحمَرٍ وأصفَرِ ، ** و طارفٍ أجفانهُ لم ينظرِ) 5 (تخالهُ العينُ فماً لم يغفرِ ، ** و فاتقٍ كادَ ولم ينورِ) 6 (كأنّهُ مُبتَسِمٌ لم يَكشِرِ ، ** و أدمعُ الغدرانِ لم تكدرِ) 7 (و الروضُ مغسولٌ بليلٍ ممطرِ ، **كأنّهُ دراهمٌ في مَنشَرِ) 8 (أو كتفسيرِ مصحفٍ مفسرِ ، ** و الشمسُ في غصحاءِ جوٍ أخضرِ) 9 (كدَمعَةٍ جاريةٍ في مَحجِرِ ، ** تسقى عقاراً كالسراجِ الأزهرِ)0 (مدامةً تعقرُ إنْ لم تعقرِ ، ** تُديرُها كفُ غَزالٍ أحوَرِ)

(481/1)

1(ذي طُرَّةٍ عاطرَةٍ كالعَنبَرِ ، ** تُخبِرُ عَيناهُ بعشقٍ مُضمَرِ)(يعلمُ الفجورض من لم يفجرِ ، ** و يذعرُ الصيدَ بباز أقمرِ)(كأنهُ في جوشنٍ مزررِ ، ** ذي مُقلَةٍ تَسرَحُ فوقَ المَحجِرِ)4 (كأنّهُ رقٌ خَفيُّ الأسطُرِ ، ** وذَنَبٌ كالمُنصُلِ المُذَكَّرِ)

(482/1)

البحر : مجزوء الرجز (لا صيدَ إلاّ بوترْ ، ** أصفَرَ مَجدولِ ، مُمَرّ) (إنْ مَسّهُ الرّامي نَخَرْ ، ** ذي مُقلَةٍ تَبكي مَدَرْ) (صنعةُ بارٍ مقتدرْ ، ** دام علَيها فمَهَرْ) 4 (فجِئنَ أمثال الأُكَرْ ، ** لم يختلفنَ في الصورْ) 5 (بصغرٍ ، ولا كبرْ ، ** أشبهِ طِينٍ بحَجَرْ) 6 (يودعنَ أمثالَ السررْ ، ** ثمّ يطرنض كالشررْ) 7 (إلى القلوبِ والثغرْ ، ** لما غدونَ بسحرْ) 8 (واللَّيلُ مُسْوَدُّ الطُّرَرْ ، ** يَأخُذُ أَرْضاً وَيَذَرْ) 9 (وَلاحَ صُبحٌ وَاشتَهَرْ ، ** جاءتْ صفوفاص وزمرْ)0 (سوانحاً بيضَ الغررْ ، ** يطلبنض ما شاءَ القدرْ)

(483/1)

1(روضاً جَديداً ونَهَرْ ، ** و هنّ يسألنَ النظرْ)(مَا عِندَهُ مِنَ الخَبَرْ ، ** فقامَ رامٍ فابتدرْ)(وترَ قوساً وحسرْ ، ** إذا رَمَى الصّفَّ انتَشَرْ)4 (هولص عوداً قد نخرْ ، ** فبينَ هاوٍ منحدرْ)5 (وصائحٍ على خَطَرْ ، ** وذي جَناحٍ منكَسِرْ)6 (وارتاحَ مِنْ حُسنِ الظّفَرْ ، ** و مسهُ جنُّ الأشرْ)7 (وقُلنَ إذ حقَّ الأثَرْ ، ** وجدّ رميٌ ، فاستمرّ)8 (ما هكَذا رَميُ البَشَرْ ، ** صارَ حصى الأرضِ مدرْ)

(484/1)

البحر : بسيط تام (سقَى المَطيرَةَ ذاتَ الظّلّ والشَجَرِ ** و ديرض عبدونَ هطالٌ منَ المطرِ) (فطالَمَا نبّهَتني للصَّبوحِ بها ، ** في غُرّةِ الفَجرِ ، والعصفورُ لم يَطِرِ) (أصواتُ رُهبانِ ديرٍ في صَلاتِهِمُ ، ** سودِ المدارعِ نعرينَ في السحرِ) 4 (مُزَنَّرينَ على الأوساطِ قَد جَعَلوا ** على الرّؤوسِ أكاليلاً من الشَّعَرِ) 5 (كم فيهمُ من مليحش الوجهِ مكتحلٍ ** بالسّحرِ يُطبِقُ جَفنَيهِ على حَوَرِ) 6 (لاحظتهُ بالهوى حتى استقاد لهُ ** طوعاً ، وأسلَفَني الميعادَ بالنّظَرِ) 7 (و جاءني في قميصِ الليلِ مستتراً ، ** يستعجلُ الخطوَ من خوفٍ ومن حذرِ) 8 (فقُمتُ أفرشُ خَدّي في الطّريقِ لهُ ** ذُلاً ، وأسحبُ أذيالي على الأثَرِ) 9 (ولاحَ ضَوءُ هِلالٍ ، كادَ يَفضَحُنا ، ** مثلِ القلامةِ قد قدتْ من الظفرِ)0 (فكانَ ما كانَ مما لستُ أذكرهُ ، ** فظنّ خيراً ولا تسألْ عن الخبرِ)

(485/1)

البحر : بسيط تام (يا مَن تَبَجّحَ في الدّنيا وزُخرُفِها ، **كنْ من صروفِ لياليها على حذرِ) (و لا يغرنكَ عيشٌ إن صفا وعفا ، ** فالمرءُ من غررِ الأيامِ في غررِ) (إنّ الزمانَ ، إذا جربتَ خلقتهُ ، ** مقسمُ الأمرِ بينَ الصفوِ والكدرِ) 4 (كَم قد أغارَ قُوى حَبلٍ لغادِرِهِ ، ** لما أغارَ عليهِ ، واهيَ المررِ)

(486/1)

البحر : سريع (كأنّما التّفاحُ لمّا بَدا ، ** يرفلُ في أثوابهِ الحمرِ) (شهدٌ بماءِ الوردِ مستودعٌ ** في اكرٍ من جامدِ الخمرِ) (كأنّنا حينَ نُحَيّا بهِ ** نستنشقُ الندَّ من الخمرِ)

(487/1)

البحر : كامل تام (أنعمْ بتينٍ طابَ طعماً واكتسى ** حُسناً وزانَ مَخرجاً من مَنظَرِ) (في بَردِ ثَلجٍ ، في نقَا تِبرٍ ، وفي ** ريحِ العَبيرِ وطيبِ طَعمِ السُكّرِ) (يحكي ، إذا ما صُبّ في أطباقِهِ ، ** خِيَماً ضُرِبْنَ مِنَ الحَريرِ الأحمَرِ)

(488/1)

البحر : طويل (و لما دفنا جسمهُ في ترابه ، ** جعَلتُ صَميمَ القلبِ منّي له قَبرَا) (و تربته سرَّ الفؤادِ ، وكلما ** هممتُ بأنْ أنساهُ جدد لي ذكرا)

(489/1)

البحر : طويل (عليك بحسن الصبر في كل كوردٍ ** من الأكرم تحظى بحسن المصادر) (ولا تَفزَعَنْ من كلّ شيءٍ مُفَزّعٍ ، ** فما كلُّ تَربيعِ النّجومِ بضائرِ)

(490/1)

البحر : كامل تام (إن كُنتَ قد بُلّغتَ عنّي سُبّةً ، ** فالذّنبُ فيهِ للعَدوّ المُفترِي) (أو خيلوا لكَ أنّ عهدي أبترٌ ، ** فالحرُّ لا يرضى بعهدٍ أبترِ) (طبعي كطبعِ المشتري ما فيهِ من ** شوبٍ ، فهل من مشترٍ للمشتري)

(491/1)

البحر : طويل (ومِنطَقَةٍ شُدّتْ بخَصرِ مُعَذّبِي ، ** و قالتْ لهذا الشدّ : لستُ أحورُ) (و قد ضاعَ مني الخصرُ من فوقِ ردفهِ ، ** ولا عَجَبٌ أنّي عَليهِ أدُورُ)

(492/1)

البحر : وافر تام (و قالوا : لمْ بكيتَ دماً ودمعاً ، ** وقد لاقَيتَ بعد العُسرَ يُسرَا) (فقلتُ : لفرحتي برضاهُ عني ** بكيتُ عليهِ ياقوتاً ودرا)

(493/1)

البحر : بسيط تام (لا غَروَ إن أصبَحتْ خِيلانُ وَجنته ** جمراً ، فقد مسها من خده نارُ) (آياتُ حسنٍ بخديهِ مسطرةٌ ، ** لها من الخالِ أخماسٌ وأعشارُ)

(494/1)

البحر : مجزوء الكامل (عانيتُ حبةَ خالهِ ، ** في رَوضةٍ مِن جُلَّنارِ) (فغَدا فؤادي طائراً ، ** واصطادَهُ شَرَكُ العِذارِ)

(495/1)

البحر : سريع (كأنّما اللّيمونُ لمّا بَدا ** للعَينِ في أوراقِهِ الخُضرِ) (مداهنٌ من ذهبٍ أطبقتْ ** على زَكيّ المِسكِ والخمرِ)

(496/1)

البحر : بسيط تام (قُم نَصطَبِحْ فلَيالي الوَصلِ مُقمِرةٌ ، **كأنّها باجتماعِ الشّملِ أسحارُ) (و الهرُ في غفلةٍ نامتْ حوادثهُ ، ** و نبهتنا إلى اللذاتِ أوتارُ) (أمَا تَرَى أربعاً للّهوِ قد جُمِعَتْ : ** جُنكٌ ، وعُودٌ ، وقانونٌ ، ومِزمارُ) 4 (فخُذْ بحَظّ من الدنيا ، فلَذّتُها ** تفنى ، ويبقى رواياتٌ وأخبارُ)

(497/1)

البحر : بسيط تام (أهلاً بزائرِ عامٍ مرةً أبداً ، ** لو كان من بَشَرٍ قد كانَ عَطّارَا) (كأنما صبغتهُ وجنتا خجلٍ ، ** قد حَلّ عَقدَ سراويلٍ وأزرارَا) (فلو رآهُ حبيسٌ فوقَ صومعةٍ ، ** لقَال : في مثلِ هذا فادخلوا النّارَا)

(498/1)

البحر : طويل (و أشجارُ نارنجٍ كأنذ ثمارها ** حِقاقُ عَقيقٍ قد مُلِئنَ مِنَ الدُّرِّ) (مطالعها بينَ الغصونِ كأنها ** خخدودُ عذارى في ملاحفها الخضر) (أتَتْ كلَّ مُشتاقٍ برَيّا حَبيبِهِ ، ** فهاجتْ له الأحزانَ من حيثُ لا يدري)

(499/1)

البحر : بسيط تام (من لامني اليومَ في سكرٍ فلا عذرا ، ** هاتِ الكبيرَ وغيري فاسقِ ما صغرا) (غدتْ منكرةً للمزنِ فاحتجبتْ ** شمسُ النهارِ ولم نعرفْ لها خبرا) (حتى اذا ثَقُلَتْ حَملاً ، وما بقِيَتْ ** أرضٌ ببغدادَ إلاّ ترتجي مطرا) 4 (واغرَورقَتْ لانسِكابِ الماء مُقلَتُها ، ** جاءَتْ بثَلجٍ كوَردٍ أبيضٍ نُثِرَا)

(500/1)

البحر : طويل (و ظاهرةٍ في نصفِ شهرٍ لمن يرى ، ** ولكنّها مكتومةٌ آخرَ الشّهرِ) (تَداخَلُ في ليلِ المِحاقِ بِمِثلِهِ ، ** وتَضحَكُ عن دُرٍّ وتَسقيك من خمرِ)

(501/1)

البحر : – (يا مسكةَ العطارِ ، ** و خالَ وجهِ النهارِ) (و لعبةً أحكمتها ** عنايةُ النجارِ) (من آبنوسٍ تسمى ** باليمنِ بينَ الجواري) 4 (و أطيبَ الناسِ ريقاً ** لمغتدٍ ، ولسارِ) 5 (وليسَ ذا بعَجيبٍ ، ** وليسَ في ذا تَمارِي) 6 (لا تشربِ الخمرَ إلاّ ** مبزولةً من قارِ)

(502/1)

البحر : منسرح (زُفّتْ إلى الرّوضِ ، وهوَ يأمُلُها ، ** و جنحُ ليلٍ كالقارِ معنكرِ) (سحَابَةٌ ، والبروقُ تُحرِقُها ، **كَشاطِرٍ بالسِّماطِ يَعتَورُ)

(503/1)

البحر : بسيط تام (اما ترى النرجسَ المياسَ يلحظنا ** ألحاظَ ذي فَرَحٍ بالعَتب مَسرورَ) (كأنّ أحداقها في حسنِ صورتها ، ** مداهنُ التبرِ في أوراقِ كافورِ) (كأن طَلّ النّدى فيهِ لمُبصِرِهِ ** دَمعٌ تَرَقرَقَ من أجفانِ مَهجورِ)

(504/1)

البحر : منسرح (مقفرة الربع لجّ هاجرها ** عامرها موحش وغامرها) (ينتحب القوم في منازلها ** كأن أوطانها مَقابِرُها)

(505/1)

البحر : سريع (ما ذُقت طَعمَ النّوى لو تَدري ، **كأنّ جنبيَّ على جمرِ) (في قمرٍ مشرقٍ نصفهُ ، **كأنّهُ مَحرَقَةُ العِطرِ) (فريسةٌ للبقّ منهوشةٌ ؛ ** قد ضعفتْ كفي عن النصرِ)

(506/1)

البحر : طويل (عيونٌ كسَاها الغيثُ ثوباً من الهَوَى ، ** فأجفانها بيضٌ ، وأحداقها حمرُ) (إذا شمها المشتاقُ خالَ نسيمها ** سَحيقاً من الكافورِ شِيبَ بهِ الخَمرُ)

(507/1)

البحر : كامل تام (هذا الحمارُ من الحَميرِ حِمارُ ، ** ناحتْ عليهِ حليةٌ وعذارُ) (فكانما الحركاتُ منهُ سواكنٌ ، ** و كأنما إقبالهُ إدبارُ)

(508/1)

البحر : مجزوء الوافر (رَعَى شَهرَينِ بالدّيرِ ** قباباً كالطوامير) (يقبلنَ إلى الذعرِ ** عيوناً كالقواريرِ) (وآذانٌ سَميعاتٌ ** كأصنافِ الكَواريرِ)

(509/1)

البحر : كامل تام (يا ليلةً نسيَ الزمانُ بها ** أحداثهُ ، كوني بلا فجرِ) (راحَ الزمانُ ببدرها ووشتْ ** فيها الصبا بمواقعِ القطرِ) (ثمّ انقضتْ ، والفجرُ يتبعها ** في حيثُ ما سقَطتْ من الدّهرِ)

(510/1)

البحر : بسيط تام (ومُزنَةٍ جادَ من أجفانِها المَطرُ ، ** فالروضُ منتظمٌ ، والقطرُ منتثرُ) (ترى مواقعها في الأرضِ لائحةً ** مثلَ الدراهمِ تبدو ، ثمّ تستترُ) (ما زالَ يلطمُ خدَّ الأرضِ وابلها ، **

حتى رَقَتْ خدَّها الغُدرانُ والخُضَرُ)

(511/1)

البحر : كامل تام (كم قد قطعتُ إليكَ من ديمومةٍ ، ** نطفُ المياهِ بها سوادُ الناظرِ) (في ليلةٍ فيها السماءُ مُرِزَّةٌ ، ** سوداءُ ، مُظْلِمَةٌ كقلبِ الكافِرِ) (والبرقُ يَخطَفُ من خِلالِ سَحَابِها ** خطفَ الفؤادِ لموعدٍ من زائرِ) 4 (والغَيثُ مُنَهلٌّ يَسُحُّ ، كأنّهُ ** دَمعُ المُودِّعِ إثرَ إلفٍ سائرِ)

(512/1)

البحر : منسرح (أختانِ : إحداهما إذا انتحبتْ ** تبكي كباكٍ بدمعةٍ حرى) (وما بها صَبَوةٌ ولا حَزَنٌ ، ** تضحكُ منها لدمعها الأخرى)

(513/1)

البحر : متقارب تام (وأسوَدَ في كفِّ مَجدولةٍ ** لَطيفٍ لهُ خِلقَةٌ مُنكَرَه) (إذا استَودَعَتْ سرَّها عندَه ، ** فأحسنُ ما فيهِ أن يظهره)

(514/1)

البحر : خفيف تام (لم تَمُتْ أنتَ إنّما ماتَ مَن لم ** يُبقِ في المَجَدِ والمَحامدِ ذِكرَا) (لَستُ مُستَسقياً لقَبرِكَ غَيثاً ، **كيفَ يظما وقد تضمنَ بحرا)

(515/1)

البحر : طويل (وغرسٍ من الأحبابِ غَيّبتُ في الثّرى ، ** و سقتهُ أجفاني بسحٍ وقاطرِ) (فأثمَرَ هماً لا يبدُ وحسرةً ** لقلبيَ تجنيها بأيدي الخواطرِ) (أيا شعبةَ النفسِ التي ليسَ غيرها ، ** سقَطْتَ فقد أفرَدتَ عُودي لكاسِرِ) 4 (ويا دَهرُ هَذي فِعلَةٌ قد فَعَلتَها ، ** على مثلها كانتْ تدورُ دوائري)

(516/1)

البحر : مجزوء الرجز (قد أنكرتْ مشيباً ** عمرَ رأسي واستعرَ) (يا هندُ ما شابَ قلبي ، ** و إنما شابَ الشعر)

(517/1)

البحر : كامل تام (صدتْ شريرُ وأزمعتْ هجري ، ** وصَغَتْ ضَمائرُها إلى الغَدرِ) (قالَتْ : كَبِرْتَ وشِبتَ ، قلتُ لها : ** هذا غُبارُ وقَائعِ الدّهرِ)

(518/1)

البحر : طويل (سأكتمُ حاجاتي عن الناسِ كلهم ، ** ولكنَها لله تَبدو وتظهرُ) (لمَنْ لا يردُّ السائلينَ بخيبةٍ ، ** ويَدنُو من الدّاعي ويُعطي فيُكثرُ)

(519/1)

البحر : مجتث (إنْ حارَبَ الدّهرُ قَلبي ، ** فقَد أُعِينَ بنَصرِ) (يا دهرُ لو كنتَ حراً ، ** لما أمنتَ لحرّ)

(520/1)

البحر : طويل (سكنتكِ يا دنيا برغمي مكرهاً ، ** وما كانَ لي في ذاكَ صُنعٌ ولا أمرُ) (و جربتُ حتى قد قلبتكِ خبرةً ، ** فأنتِ وعاءٌ حشوهُ الهمُّ والوزرُ) (فإن أرتَحِلْ يَوماً أدعْكِ ذَميمَةً ، ** وما فِيكِ من دعوَى غِراسٍ ولا بَذر)

(521/1)

البحر : طويل (أبا حسَنٍ ثَبتَّ في الأمرِ وطأةً ، ** وأدرَكتَني في المُعضِلاتِ الهَزاهِزِ) (و ألبستني درعاً عليّ حصينةً ، ** فناديتُ صرفَ الدهرِ : هل من مبارزِ ؟)

(522/1)

البحر : خفيف تام (أنتَ مِن مَعشَرٍ لهم قَدَمُ السّو ** ءِ ، وذو السابقاتِ ، والتبريزُ) (و طريقُ المجدِ الذي سارَ في النا ** سِ ليَجبي أموالهم ويَحوزُ)

(523/1)

البحر : مجزوء الرجز (بُليتُ بعدَ شيبه ، ** بضابطٍ عزيزِ) (و خدهُ مشوكٌ ، ** مزررُ التلويزِ) (كأنهُ فرنيةٌ ** كَثيرَةُ الشُّونيزِ) 4 (للنَّتفِ فيهِ أثَرٌ ** كأثرِ التخريزِ) 5 (وأنفُهُ كسُترَةٍ ** تُحشى من الإفريزِ) 6 (تحسنهُ ، إذا بدا ، ** سَماجَةَ النّزيزِ)

(524/1)

البحر : متقارب تام (تشاغلَ عنا صديقٌ لنا ، ** وصارَتْ مَوَدّتُه كَزّهْ) (وصارَ ، إذا جاءَنا بالسّلا ** مِ ، في مشيهِ عاجلَ القفزهَ) (و كانتْ مودتهُ حلوةً ، ** فصارتْ مودتهُ مزه) 4 (و يسترُ من خجلٍ وجهه ، ** و يمشي ، فيعثرُ في الرزه)

(525/1)

البحر : بسيط تام (يا صاحِ يَشغَلُ سَمعي ، عن عَواذله ، ** قرعُ الكؤوسِ بأفواه القوازيزِ) (أصغى بإبريقِهِ من تحتِ مِبزَلِها ، ** حتى تملأَ من أحشاءِ موخوزِ) (يضاحكُ الأقحوانُ الغضُّ في فمهِ ** تُفّاحَ خَدٍّ بخالِ المِسكِ مَغروزِ) 4 (كأنّ ديباجةً في وجههِ نشرتْ ** تطريزةً حثها في حسنِ تطريزِ) 5 (فنَحنُ منهُ ، وفي أيّامِهِ أبَداً ** في مِهرَجانٍ نُغاديهِ ونَيرُوزِ) 6 (إذ لا يزالُ من الفتيانِ ذو طربٍ ، ** يعبُّ من ذهبٍ قد ذابَ إبريزِ) 7 (دامَ عَليهِ هَجيرُ الشّمسِ يَسبكُه ، ** فمَيّزَ الصفّوَ منهُ أيّ تَمييزِ) 8 (تُنازعُ الماءَ في الأقداحِ ، إذ مُزِجَتْ ، ** بصارِمٍ من سُيوفِ النّومِ مَهزُوزِ) 9 (متى يُريدُ

جُموحاً ، وهيَ تَجذِبُهُ ، ** هلْ يستطيعُ سلاحاً غيرَ تبريزِ)0 (لا يُقعِدُ الشّكُّ عَزمي عندَ نَهضَتِهِ ، ** وليس رأسيَ عن حَزمٍ بمحجُوزِ)

(526/1)

البحر : رجز تام (لمّا رأوها ، وعَلَونا نَشزا ، ** هَزّ جَناحَيهِ إليها هَزّا) (كما هَزَزتَ النَّيزَكَ المُرتَزّا ، ** يَخُزُّ أعناقَ الرِّياحِ حَزّا) (وسامَها قَبضاً ، ونَقْراً وَخْزَا ، ** يطلبُ في رؤوسهنّ كنزا)

(527/1)

البحر : مجتث (يا قومُ إنّي مُرَزّا ، ** و كلُّ حرٍ مرزا) (خَرْجٌ كَثيرٌ ** نَزَرٌ فلِمْ لا أُعزّى) (فالخرجُ لا يتناهى ، ** و الدخلُ لا يتجزا)

(528/1)

البحر : طويل (ألَمْ ترَ أنّ الدهرّ قطعني حزا ، ** وأصحَبَني ذُلاً ، وأثكَلَني عِزّا) (ألا ربّ وجهٍ في الثرى كان عابساً ، ** إذا خفتُ بَطشاً من يدِ الدّهرِ أو غمزَا) (ملوكٌ وإخوانٌ ترَى بسَماحِهم ** من البِشرِ في ديباجِ أوجُهِهم طَرزَا) 4 (فقدتهمُ مستكرهاً ، وكنزتهم ** ثواباً وأجراً في بطونِ الثرى كنزا)

(529/1)

البحر : طويل (ظللتُ بحزنٍ ، إن بدا البرقُ غدوةً ، ** كما رَفَعَ النّارَ البَصيرَة قابسُ) (إذا استعجلتهُ الريحُ حلتْ نطاقهُ ، ** وهاجَتْ له في المُعصِراتِ وسَاوِسُ) (ولاحَ كما نشرتَ بالكفّ طرةً ** منَ البردِ أو قاءتْ جروحٌ قواليسُ) 4 (و شققَ أعرافَ السحابِ التماعةٌ ، ** كما انصَدعتْ بالمَشرَفيّ القَوانسُ) 5 (فما زالَ حتى النبتُ يرفعُ نفسهُ ** بهامِ الرُّبَى والعِرقُ في الأرضِ ناخسُ) 6 (مضى عجبي من كلّ شيءٍ رأيتهُ ، ** و باتتْ لعينيّ الأمورُ اللوابسُ) 7 (و إني رأيتُ الدهرَ في كلّ ساعةٍ ، ** يسيرُ بنفسِ المرءِ ، والمرءُ جالسُ) 8 (وتَعتَادُهُ الآمالُ حتى تَحُطَّهُ ** إلى تُربَةٍ فيها لهنّ فَرائِسُ) 9 (و أصدعُ شكيّ باليقينِ ، وإنني ** لنفسي على بعضِ المساءةِ حابسُ)

(530/1)

البحر : متقارب تام (زَفَفْنا إلى الشّامِ رَجراجَةً ، ** تسلُّ على من عصى سيفَ باسِ) (وجالَتْ صواهلُنا المُقرَباتُ ، ** بأفعالِ جِنٍّ وأشباحِ ناسِ) (وظَلّتْ صَوارِمُ أيمانِنا ، ** تحسيهمُ الموتَ في غيرِ كاسِ) 4 (تموتُ النفوسُ بأجالها ، ** و يقطعنَ ما بينَ جسمٍ وراسِ)

(531/1)

البحر : كامل تام (هل حدثتكَ النفسُ فيما قد ترى ، ** فلَرُبّما صَدَقَتْ أماني الأنفُسِ) (يَسقيكَ فَضلَةَ كأسِهِ من كَفّهِ ، ** وإذا رأى الرّقَباءَ لم يتوجّسِ) (وَسْنانُ من خَدع النّعاسِ جُفونَه ، ** يحكي بمُقلَتِهِ ذُبولَ النّرجِسِ)

(532/1)

البحر : طويل (أرى أعينَ الأعداءِ قد فطنتْ بنا ، ** رأوا حسنَ سوءِ الظنّ من كان ذا أنسِ) (و إن تمنعوا من صورةِ الجسمِ صورةً ، ** ففي النّفسِ تُلقى صُورَةُ النّفسِ للنفّسِ)

(533/1)

البحر : بسيط تام (يا طولَ شَوقي إلى تَسليمِ مُقلَتِهِ ، ** إذا تناولَ كأساً بينَ جلاسِ) (فإنْ رأى الخوفَ أو همَّ الرقيبُ به ، ** يُعرَفنَ ألحاظُهُ في لحظةِ الكاسِ)

(534/1)

البحر : منسرح (أواهُ يا سيدي ، فخذْ بيدي ، ** ولا تَدَعني ولا تقُلْ تعَسَا) (واعطِفْ فإنْ عُدتُ فاعفُ ثانيَةً ، ** فقَد يُداوي الطّبيبُ مَن نُكِسَا)

(535/1)

البحر : رمل تام (دَعْ نَديماً تَناءَى وحُبِسْ ، ** و اسقني واشربْ عقاراً كالقبسْ) (هامَ قلبي بفتاةٍ غداةٍ ، ** حَولَها الأسيافُ في أيدي الحَرَسْ) (لا تنامُ الّليلَ من حُبّي ، وإن ** غردَ القمريُّ زارتْ في الغلسْ) 4 (وتُسَمّيني ، إذا ما عَثَرَتْ ، ** و إذا ما فطنوا قالت : تعسْ)

(536/1)

البحر : طويل (أقولُ ، وقد ضاقَتْ بأحزانِها نفْسي : ** ألا رُبّ تَطليقٍ قريبٍ من العُرسِ) (لئِنْ صِرتِ للبَقّالِ ، يا شَرُّ زوجةً ** فلا عجبٌ ، قد يربضُ الكلبُ في الشمسِ)

(537/1)

البحر : كامل تام (يا دارُ أينَ ظباؤكِ اللعبسُ ، ** قد كانَ لي في إنسِها أُنسُ) (أينَ البدورُ على غصونِ نقاً ، ** من تَحتِهنَّ خَلاخِلٌ خُرسُ) (و مراسلٌ فيهم يجيبُ ، وقد ** حنتْ إلى ميعادهِ النفسُ) 4 (و كأنما يسخو بضمتهِ ** غصنٌ توقدُ فوقهُ الشمسُ) 5 (قد سرّني بالفُوطَتَينِ دَمٌ ** باللهِ أحلفُ انهُ رجسُ) 6 (يا عامرَ الخلواتِ كيفَ ترى ، ** لو يستطيعُ يمجكَ الرمسُ) 7 (لله دَرُّ فَتًى يُعَمّرُهُ ، ** لامَسَّهُ شَلَلٌ ، ولا نَفسُ) 8 (ما إن بِمصرَ لأهلِها نَشَبٌ ، ** إلا وفيهِ عَليهِمُ لَبسُ) 9 (في كلّ يومٍ ذَرُّ شارِقَةٍ ** في غَرسِ بَعضِهِمُ له غَرسُ)0 (فشعارهمْ بالليلِ بينهمُ ** دبٌ دَبيبَ النّملِ إذْ يَعْسُو)

(538/1)

1(ما إن يُفارِقُ عُودَهُ أبَداً ** فرحاً ، كأعورَ ضمهُ حبسُ)(يا أهلَ مصرَ قرونكم سقطتْ ** من بعدِه ، فرؤوسُكُم مُلسُ)

(539/1)

البحر : سريع (لا عذرَ للعاذلِ في الكاسِ ، ** فما أرى في الكاسِ من باسِ) (ويَلي من النّاسِ ومن لَومِهم ** ما لقيَ الناسُ منَ الناسِ) (مُهَفهَفِ الخَصرِ هَضيمِ الحشا ، ** مُشَوّقٍ بالوَعدِ مكّاسِ) 4 (و قامَ ، في العاتقِ منديلهُ ، ** يُديرُ كأساً بينَ جُلاّس) 5 (و يدخلُ الآذانَ من أمسهِ ، ** من

تحتِ إكليلٍ منَ الآسِ) 6 (وشَمّرَ الذَّيلَ إلى خَصرِه ، ** و حثنا بالرطلِ والكاسِ) 7 (وطالَما عَذّبَني هَجرُه ، ** ووكَّلَ القَلبَ بوسواسِ) 8 (لمكا اتتني رسلهُ بالرضا ، ** أنسيتُ ما مرّ على راسي) 9 (و لم أزلْ ، والليلُ سترٌ لنا ، ** من دونِ رُقّابٍ وحُرّاسِ)0 (أشكو إلى غَمزَةِ عَينَيهِ ما ** قاسَيتُهُ من قَلبِهِ القاسِي)

(540/1)

1(في لَيلَةٍ ما مثلَها لَيلَةٌ ، ** لَستُ لها ما عِشتُ بالنّاسِي)

(541/1)

البحر : – (إشربْ بكأسٍ من كفّ طاووسِ ، ** مدَلّلٍ في النّعيمِ مَغموسِ) (طالَ وقوفي عليهِ منتظراً ** لمَوعِدٍ في المِطالِ مَحبوسِ) (ما في يَدي منه غيرُ عَضّ يَدي ، ** ورُبّ بَختٍ في الحُبّ مَنحوسِ) 4 (لم تخلُ في خصرهِ مناطقهُ ، ** من جَذبِ سَيفٍ وحملِ دَبّوسِ) 5 (ظَبيٌ يَرَى طَرفه فيرجمهُ ، ** و هوَ سوى ذاكَ ليثُ عريسِ) 6 (لا يَطمَعُ الصّبُّ فيهِ في دَرَكٍ ، ** و لو حباهُ بعرشِ بلقيسِ) 7 (يا رَبِّ عَجّلْ ممّا تَرَى فَرَجي ، ** و اقضِ لكربي منهُ بتنفسِ) 8 (و كم ، وحتى أهيمُ من ولهٍ ، **كذي جُنونِ الخَبالِ مَمسوسِ)

(542/1)

البحر : كامل تام (يا حُسنَ أحمَدَ غادِياً أمسِ ، ** بمُدامةٍ صفراء كالوَرسِ) (و الصبحُ حيٌّ في مشارقهِ ، ** واللّيلُ يَلفِظُ خرَ النّفْسِ) (فكأنّ كفّيهِ تُقَسّمُ في ** أقداحنا قطعاً منَ الشمسِ)

(543/1)

البحر : منسرح (لا تبكِ للظّاعنينَ والعِيسِ ، ** و منزلٍ ظلّ غيرَ مأنوسِ) (واشرَبْ عُقاراً قد عُتِّقَتْ حِقَباً ** من عهدِ عادٍ بالوَعدِ مَحرُوسِ) (تخرجُ من دنها ، وقد حدبتْ ** مثلَ هِلالٍ بَدا بتَقويسِ) 4 (زُفّتْ إلينا من بَيتِ دَسكَرَةٍ ، ** و شيعتها جنودُ إبليسِ) 5 (فلم يزلْ ينزفُ المدامةَ من ** منتبذٍ بالزالِ منخوسِ) 6 (كالنّجمِ قد لجّ في الغروبِ وقد ** أنذرَ بالصبحِ قرعُ ناقوسِ) 7 (وضَجَّ في الدَّيْرِ كلُّ مُبتَهجٍ ، ** مشفعٍ ليلهُ بتقديسِ) 8 (يقولُ يا من يبغي الكنوزَ إلى ** رزينِ تبرٍ في الدنّ مرموسِ) 9 (تصبحْ غنياً من السرورِ ، ومن ** عَقلِكَ تُسمِي مِنَ المَفاليسِ)0 (مَن رامَ في تَركي المُدامَ كمَن ** يكتبُ بالماءِ في القراطيسِ)

(544/1)

البحر : طويل (ألا ايّها الخَمّارُ هاتِ بما تَرَى ** مُسامحَةً ، لا بارَكَ الله في المَكسِ) (إذا ما خُمارُ السُّكرِ يُذكِرُني غداً ، ** فلا حَبّذا يومي ولَهْفي على أمسِي)

(545/1)

البحر : خفيف تام (راضَ نفسي ، حتى ترضيتُ ، إبلي ** سُ ، قديماً قد طاوعتهُ النفوسُ) (كم أردتُ التقى ، فما تركتني ** خندريسٌ يدريها طاووسُ) (أسكنُوها في الدّنّ من عهدِ نوحٍ ** كظلامٍ ، فيهِ نَهارٌ حبيسٌ) 4 (يخرجُ العلجُ خيرها ، وتعاني ** في ظِلالٍ كما تُصانُ العَروسُ) 5 (و هي عندي لا ذا ، ولا ذا ، وهذا ، ** هيَ سعدٌ قد فارقتهُ النحوسُ) 6 (أيُّ حسنٍ تخفي الدنانُ من الرا ** حِ ، وحُسنٍ تُبديهِ منها الكؤوسُ) 7 (يا نديميّ أسقياني ، فقد لا ** حَ صباحٌ وأذنَ الناقوسُ) 8 (من كميتٍ ، كأنها أرضُ تبرٍ ، ** نواحيهِ لؤلؤٌ مغروسُ) 9 (ضحكتْ شرُّ ، إذ رأتني قد شب ** تُ وقالتْ قد فضضَ الآبنوسُ)0 (قُلتُ إن الشّبابَ فيّ لبَاقٍ ، ** بعدُ ، قالَتْ : هذا شبَابٌ

لَبيسُ)

(546/1)

1(قد تمتعتُ ما كفاني إذ رب ** ي مِنَ اللّهوِ والصبّا مأنُوسُ)(وفؤادي مثلُ القَناةِ منَ الخ ** طّ ، وخدي من لحيتي مكنوسُ)

(547/1)

البحر : طويل (وعاقِدِ زُنّارٍ على غُصُنِ الآسِ ، ** رقيقِ المعاني مخطفِ الكشحِ مياسِ) (سَقاني عُقاراً صَبّ فيها مِزاجَها ، ** فأضحكَ عن ثغرِ الحبابِ فمَ الكاسِ)

(548/1)

البحر : طويل (غدَوتُ على حالٍ ورُحتُ إلى الكاسِ ، ** ولم أرَ فيما تَشتَهي النفّسُ من باسِ) (و مشتبهٍ بالبدرِ في أعينِ الورى ، ** من الناسِ ، إلاّ أنهُ أملحُ الناسِ) (سقَانيَ خمْراً من يَدَيهِ وريقِهِ ، ** فأسكَرَني سُكرَينِ من دونِ جُلاّسِي) 4 (إذا جادَ لي عندَ الخَلاصِ بقُبلَةٍ ، ** وجَدتُ بها بَرداً على حَرِّ أنفاسِي) 5 (فكَم من نَديمٍ لي نديمٍ إلى الكَرَى ، ** وكم من نَديمٍ قد سبقتُ إلى الكاسِ)

(549/1)

البحر : رجز تام (و قهوةٍ صفراءَ مثل الورسِ ، ** قد حبستْ في الدنّ أيَّ حبسِ) (أصبحُ أسقى كأسها وأمسي ** في قمرٍ كأنهُ ابنُ شمسِ) (يوميَ منها أبداً كأمسي ** . . . . .) . . . . . .

(550/1)

البحر : منسرح (إشربْ ، فقد دارتِ الكؤوسَ ، ** وفارَقَتْ يَومَكَ النّحوسُ) (في كلّ يوم جديدُ روضٍ ، ** عليهِ دمعُ الندى حبيسُ) (و مأتمٌ في السماءِ يبكي ، ** والأرضُ من تَحتِهِ عَروسُ)

(551/1)

البحر : طويل (سَلامٌ على غَيرِ الدّيارِ البَسابِسِ ، ** و دمنةِ ربعٍ قد تغيرَ داريسِ) (وهَبتُ سَلامي ، ما حَييتُ ، لَمجلِسٍ ، ** على قصرِ بِسطامٍ أمير المَجالِسِ) (مطلٍ على روضٍ أنيقٍ ، كأنهُ ** مقادمُ خضرٌ فوقَ فرشِ عرائسِ) 4 (و كم فيه من قمريّ عودٍ مغردٍ ، ** و من كارعٍ في كأسهِ غيرِ حابسِ) 5 (و كم فيه من حيٍّ مليحٍ مراسلٍ ** بعَينَيهِ ، فيما شئتَ ، غيرِ مُماكِسِ) 6 (جريءٍ على رقابهِ ، وغيورهِ ، ** ضَحوكٍ إلى أحبابِهِ غَيرِ عابِسِ) 7 (تزَوّدتُ منهُ نَظرَةً لي مُطيعَةً ، ** أراحتْ فؤادي من حديثِ الوَساوِسِ) 8 (يُديرُ علَينا قَهوةً بابليّةً ، ** أدامَ عليها الحزنَ دهقانُ فارسِ) 9 (إذا غَرَبَتْ من دَنّها استَبدلَتْ بهِ ** قَميصَ زُجاجٍ من جَميعِ المَلابسِ)0 (صفتْ فبكى ، والطرفُ لا يسبينها ، ** ويَرجِعُ مَحسُوراً بخَيبةِ آيِسِ)

(552/1)

1(و ما نالَ منها ، فهوَ منهُ كمدعٍ ** حَقائِقَ أمرٍ غامِسٍ بالنّفائِسِ)

(553/1)

البحر : وافر تام (ومُعتلِّ المواعِدِ ذي مِكاسٍ ، ** مليٍّ بالتأبي والشماسِ) (يُنادي في الهوَى قَلباً جَباناً ، ** تَرجّحَ بَينَ إطماعٍ وياسِ) (لنا في وجههِ بستانُ حسنٍ ، ** مْباحٍ للعُيونِ ، بلا مِساسِ) 4 (سسقاني الراحَ من يدهِ هجيراً ، ** وفي أجفانه مَرُّ النّعاسِ) 5 (ويُسراهُ مقَرطَقَةٌ بكُوزٍ ، ** ويُمناهُ متَّوجةٌ بكاسِ)

(554/1)

البحر : كامل تام (كم ليلةٍ محمودةٍ أحييتها ، ** جاءَتْ بأسعَدِ طائرٍ لم يَنحَسِ) (بيضاءَ مقمرةٍ لقيها صبحها ، ** و ثيابها في ظلمة لم تدنسِ) (وتَوَقَّدَ المِرّيخُ بَينَ نُجُومِها ، **كَبَهارَةٍ في رَوضَةٍ من نَرجِسِ) 4 (كملَتْ وتمّ نَعيمُها وسُرورُها ، ** بأحبّ زائرَةٍ وأطيَبِ مَجلِسِ) 5 (ما أنصفَ الندمانُ كأسَ مدامها ، ** ضحكتْ عليه فشمسها بتعبسِ)

(555/1)

البحر : رجز تام (قد أغتدي قبلَ غدوٍ بغلسْ ، ** وللرّياضِ في دُجَى اللّيلِ نَفَسْ) (حتى إذا النّجمُ بدا لي بالقَبَسْ ، ** قامَ الجوادُ في ظلامٍ قد جلسْ) (يلاحقُ الوثبةَ ممتدَّ النفسْ ، ** محملجٌ ممرٌّ آمرارَ المرسْ) 4 (نعمَ الرَّديفُ رابَنا قوسُ الفَرَسْ ، ** ينفي القذى عن مقلةٍ فيها شوسْ)

(556/1)

البحر : كامل تام (بَيضاءُ إنْ لَبِسَتْ بيَاضاً خِلتَها ** كالياسمينِ منضداً في مجلسِ) (وإذا بَدَتْ في حُمرةٍ ، فكأنّها ** وردٌ من الداريّ حسناً مكتسي) (وإذا بَدَتْ في صُفرةٍ ، فكأنّها ** نِسرِينُ بُستانٍ كَريمِ المَغرِسِ) 4 (وإذا بَدَتْ في خُضرَةٍ في صُفرَةٍ ، ** فكأنّها للحُسنِ باقَةُ نَرجِسِ)

(557/1)

البحر : سريع (انظُرْ إلى حُسنِ هِلالٍ بَدا ** يهتكُ من أنوارِهِ الحندسا) (كمِنجَلٍ قد صِيغَ من فِضّةٍ ** يحصدُ من زهرِ الدجى نرجسا)

(558/1)

البحر : وافر تام (فَنيتُ سِوى حُشاشاتٍ تَرَقّى ، ** و خلفتُ الحياةَ على أناسِ) (و أدنى مجلسِ العوادِ مني ** سقامٌ ظلّ يخبرهم بباسي)

(559/1)

البحر : مجزوء الكامل (يا دهرُ كيفَ شفعتَ نفساً ، ** فَخَلَستَ فيها النّفسَ خَلسَا) (وتَركتَ نَفساً للأسَى ، ** جعلَ البقاءَ عليهِ نحسا) (سَقياً لوَجهِ حَبيبَةٍ ** أودَعتُها كَفَناً ورَمسَا)

(560/1)

البحر : رجز تام (ذمكِ بيا دنياي مدحُ نفسي ، ** أقلَلتِ زادي وأطَلْتِ حَبسِي) (غداً أمانيَّ ، ويأسي أمسي ، ** و اليومَ من مآتمٍ وعرسِ) (لا أفقدُ الوحشةَ عندَ الأنسِ ، ** طُوبَى لنَا وتَحتَ تُربِ الرّمسِ)

(561/1)

البحر : طويل (ومازال أخذ الموت أهلي وجيرتي ، ** يُحدّثُ عَنّي أن سيَأتي على نَفسِي) (فقد صرتُ مَحمولاً على الموتِ مُكرَهاً ، ** وإن حثت الكاسات طال لها حبسي)

(562/1)

البحر : سريع (أشهىَ من القَهوَةِ والكاسِ ، ** على نسيمِ الوردِ والآسِ) (و من كحيلِ العينِ مياسِ ، ** من جادَ بالفقرِ على ياسِ) (برغمِ حجابٍ وحراسِ ، ** صيانَةُ الوَجهِ عن النّاسِ)

(563/1)

البحر : كامل تام (عُذرُ الهَوى ، عندَ العذولِ ، رَشا ، ** فاليوم حبي فيهِ حينَ نشا) (شَقّ الظّلامَ البَدرُ ، حينَ بَدا ، ** واهتَزّ غُصنُ البانِ حينَ مشَى) (يَسقيكَ ، من خَمرٍ بمُقلَتهِ ، ** كأساً يَزيدُكَ شُربُهُ عَطَشَا) 4 (عجلَ الرقيب بلحظ عاشقه ، ** أو دام في وجناته خدشا) 5 (أدرَجتَ في الأحشَاءِ فتنَتَهُ ، ** فسعى البكاءُ بسرها ، ووشى) 6 (يا ناصرَ الإسلامِ ، إذ خُذِلَتْ ** دعواته فابتل وانتعشا) 7 (لمّا استغَاثَ ، وقَلّ ناصرُهُ ، ** لَبّيتَهُ ، وسَعَيتَ مُنكَمِشَا) 8 (كاللَّيث لا تُبقي مَخَالِبُهُ ** يَداً لجارحَةٍ إذا بَطَشَا) 9 (بسطَ الخميس بكفه ذكرٌ ، ** عضبٌ ، كأنّ يمينهُ نمشا)

(564/1)

البحر : متقارب تام (أيا من يحاربني غدره ، ** ويبعث للهم نحوي جيوشاً) (هجرتِ ، فمتُّ ، أيا سَيّدي ، ** أتأذنُ بالوَصلِ لي أن أعيشاَ ؟)

(565/1)

البحر : طويل (أبا طيب خبّرت أنك بعدنا ، ** وقفت على القشاش ، فيما يقشش) (عَجوزٌ كأنّ الشّيبَ تحتَ قِناعِها ، ** على الرأس والأكتافِ ، قُطنٌ مُنَفَّشُ) (خَبيثَةُ ريحِ الرّيقِ تَحسَبُ هُدهُداً ** يبَيضُ بفيها ثاوِياً ويُعَشّشُ) 4 (وما زِلتَ حتى صادَكَ اليومَ عندَها ، ** فكم صامتٍ منهم وآخر يبطشُ) 5 (وكم قائلٍ : هذا النّميري ، فأقبلوا ، ** وكم قائلٍ : هذا النبيّ المجمشُ) 6 (وقد نَصَحوا من قَبلَ ذلكَ زوجَها ، ** فقال لهم : وجهُ المحرشِ أحرشُ)

(566/1)

البحر : كامل تام (قد أغتدي في صبحِ ليلٍ فاشِ ، ** بنَيرَجِ رَهْبٍ مُلَبٍّ ناشِ) (معلمٍ ، منخرٍ ، فشاشِ ، ** يُسائلُ الأرضَ عن المَعاشِ) (مُلتَقِطٍ للكَلإِ المُنحاشِ ، ** كلقطكَ المشيبَ بالمقاشِ) 4 (أميرُ كلّ طائرٍ وماشِ ، ** من أكلُبٍ يَطِرْنَ كالفَراشِ) 5 (فهم إلى أشارسٍ عطاشِ ، ** تصانُ للصيدِ عنِ الهراشِ)

(567/1)

البحر : رجز تام (قم صاحبي نغدو لجيشِ الوحشِ ، ** بضارياتٍ من بزاةٍ برشِ) (كأنّما نَقّطَها مُوَشّي ، ** ونَيرَجاتٍ ضُمَّرٍ تَستَنشِي) (و وابلٍ في العدوِ غيرِ طشّ ، ** ما استأثرتْ من دوننا بخدشِ) 4 (لصيدها ، وهيَ شدادُ البطشِ ، ** فقَامَ نَحوَها بوَجهٍ بَشّ) 5 (كمثلِ دينارٍ جديدِ النقشِ ، ** و استبدلَ السرجَ بلينِ الفرشِ) 6 (لما رأى في الليلِ فجراً يمشي ، ** فكم كناسٍ قد خلا وعشّ) 7 (و قهوةٍ صرفٍ بغيرِ غشّ ، ** تفسُّ قفلَ الهمّ أيَّ فشّ) 8 (شربتها تحتَ ندى ورشّ ، ** في ليلةٍ ذاتِ نُجومٍ عُمشِ)

(568/1)

البحر : متقارب تام (و بئرٍ شربنا بها عذبةٍ ، ** وطِفلُ النّباتِ بها مُنتَعِشْ) (فتقتُ بها جيبَ كافورةٍ ** من الأرضِ جدولها منتقشْ) (يمزقُ ريا جلودِ الثما ** رِ إذا مصّ ماءَ الثمارِ العطشْ) 4 (كَفيلٌ لأشجارِها بالحَياةِ ، ** أذا ما جرَى خِلْتَهُ يَرتَعِشْ)

(569/1)

البحر : كامل تام (ما غرّ من تسري عقاربهُ ، ** من أسدِ غيلٍ ترقبُ الفرصا ؟) (وكتيبَةٍ دَفّاءَ مِن أسَلٍ ، ** قد ألبَسوها من دَمٍ قُمُصَا) (صَبْرٌ لرَيْبِ زَمانِهم صَمّتِ الشّك ** وى إذا ما عضّ أو قرصا) 4 (والهاجِعِينَ على سُروجِهِمُ ، ** خَفقاً يُذيقُهُمُ الكَرى نُغَصَا) 5 (متَوَقّدينَ مِنَ الحَديدِ ، إذا ** ما صارمَوا بأسَ العِدى نَكَصَا)

(570/1)

البحر : كامل تام (هاتيكَ دارُ المَلْكِ مُقفِرَةٌ ، ** ما إنْ بها من أهلِها شَخصُ) (عَهدي بها ، والخَيَلُ جائلَةٌ ** لا يستبينُ لشمسها قرصُ) (و إذا علتْ صخراً حوافرها ، ** غادرنهُ وكأنهُ دعصُ) 4 (والمُلكُ مَنشورُ الجنَاحِ ، ولم ** يهتك قوادمَ ريشهِ القصّ) 5 (ينشقّ منهُ الجمعُ عن قمرٍ ، ** ما في تكاملِ حسنهِ نقصُ) 6 (أخَذَتْ يَداهُ المُلكَ مُمتَلِياً ** حزماً ، وعودُ شبابهِ رخصُ) 7 (و معاشرٍ وجدوا مشيئتهم ، ** و بما تحبُّ نفوسهم خصوا) 8 (طيبُ التّحيّةِ حيثُ قُمتَ لهم ، ** فهمُ الأُلى حيوكَ ، واختصوا) 9 (فمضَ بذاكَ العيشِ آخرهُ ، ** و الهمُّ مما سرّ مقتصّ)0 (والدّهرُ يَخبِطُ أهلَهُ بيَدٍ ، ** في كلّ جارحةٍ لهُ قرصُ)

(571/1)

1(أفَما تَرَى بلَداً أقَمتُ بهِ ** أعلى مسَاكنِ أهلِهِ خُصّ)(وولاتُهُ نَبَطٌ زَنادِقَةٌ ، ** ملأى البُطونِ ، وأهلُها خُمصُ)(و لهم مسالخُ يسلخونَ بها ، ** لا يَتّقي سَطواتِها اللّصّ)4 (أسيافُها خشُبٌ مُعَلَّقَةٌ ، ** مصنوعةٌ ، وقرابها جصّ)5 (و جنودهم تحمي رعيتهم ، ** و لهم على أكبادهم رقصُ)6 (غَلَبَتْ خِيانتُهُم أمانَتَهم ، ** وطَغَى على تَقواهمُ الحِرصُ)7 (فتيانُهم في كلّ رابيَةٍ ، ** و لهم بكلّ قرارةٍ شخصُ)8 (و أميرهمْ متقدمٌ بهمُ ** نحوَ الحرامِ ، وسيرهُ نصّ)9 (وإذا بَدا أُفدي الزّمانُ بِهِ ، ** وسَطَ الخَميسِ ، كأنّهُ دُلصُ)0 (و كأنّ خلّ الخمرِ يعصرُ من ** وجَناتِه ، أو يُجتَنَى العَفْصُ)

(572/1)

2(فترى الأنامِ كهامةٍ حلقتْ ، ** تعدي مفارقها . . . تخصّ)(و يرونَ رخصَ السعرِ أغبطَ في ال ** بلوى ، وليسَ بدرهمٍ رخصُ)

(573/1)

البحر : طويل (ونَقّبتُ عِرسي بالطّلاقِ مُصَمّماً ، ** وكانتْ حَصاةً بَينَ رِجلي وأخمَصِي) (فأبّهتُ عُذّالي ، وفاتَ الذي مضَى ، ** و هنيتُ عيشاً بعدَ عيشٍ منغصِ)

(574/1)

البحر : كامل تام (يا سارقَ الأنوارِ من شمسِ الضحى ، ** يا مُثكِلي طيبَ الكَرى ومُنَغِّصِي) (أمّا ضِياءُ الشّمسِ فيكَ ، فَناقِصٌ ، ** و أرى حرارتَها بها لم تنقصِ) (لم يظفرِ التشبيهُ منكَ بطائلٍ ، ** متَسَلِّخٌ بَقَقاً كلَونِ الأبرَصِ)

(575/1)

البحر : بسيط تام (قالوا اعتَللتُ ، فسَل عنّي وعن خبرِي ، ** ألم أبتْ باكياً ، لا أطعمُ الغمضا) (قولوا لمكتومَ : يا سَمعي ويا بَصري ، ** علّمتُ جسميَ من أجفانَكَ المَرضَا)

(576/1)

البحر : كامل تام (يا ظبيةَ الميدانِ ، واحربا ، ** من سحرِ أجفانٍ تمرضها) (تَفديكَ نَفسٌ أنتَ فِتنَتُها ، ** لاشكَ أنّكَ سَوفَ تَقبِضُها) (طُوبَى لطَرفٍ ظلّ مُكتَحِلاً ** بغبارِ خيلكَ حينَ تركضها) 4 (تحكي حوافرها ، إذا وقعتْ ، ** حرقاً على قلبي ترضضها)

(577/1)

البحر : مجزوء الرجز (ولي وكيلٌ كيسٌ ، ** ما شاءَ من أمرٍ قضي) (غازَلَ خَصمي ساعَةً ، ** وضَمّهُ حتى رَضِي)

(578/1)

البحر : منسرح (لا عيشَ إلاّ بكفّ ساقيةٍ ، ** ذاتِ دَلالٍ في طَرْفَها مَرَضُ) (كأنّ في الراحِ ، حينَ تمزجها ، ** نجومَ دُرٍّ تَهوي وتَنخفِضُ)

(579/1)

البحر : رجز تام (قد أغتدي ، والليلُ قد تقضى ** بزورقٍ أرخى بهِ وانفضا) (لما حملناهُ أرادَ الفرضا ، ** انَلنَ بَعضاً ، ومنَعنَ بَعضَا) (يركُضُ في جَوّ السّماءِ رَكضَا ** بخافقينِ ينقضانِ نقضا) 4 (كما رأيتَ الكوكبَ المنقضا ، ** فأطعَمَ القَومَ شِواءً غَضّا)

(580/1)

البحر : طويل (و مما شجاني بارقٌ لاحَ موهناً ، ** فأكفا إناءَ الدمعِ واستلبَ الغمضا) (كأنّ المُلاءَ البِيضَ في يَدِ ناشرٍ ، ** على الأُفُقِ الغَربيّ يَنفُضُها نَفضَا) (رنوتُ إليهِ من بعيدٍ بنظرةٍ ** رسولِ قلبٍ لم يطقْ نحوهُ غمضا) 4 (له عارضٌ كالجيشِ تفري سواده ** عناجيجُ شهبٍ خرقتْ متنهُ ركضا) 5 (فبِتُّ ولي خَصمٌ من الشّوقِ غالبٌ ، ** إذا ما دعَا دَمعي تَحَدّرَ وارفَضّا) 6 (وأهدَتهُ دَعوائي بنَجدٍ وأهلِها ، ** فيَا أهلَ نجدٍ هل تُجازُونَني قِرضَا) 7 (ألا نكرت شرٌّ شجوني ، وراعها ** نحولٌ أرقَّ العظمَ واستلبَ الغمضا) 8 (و شيبٌ تعرى في الشبابِ ، كأنهُ ** سراجُ صباحٍ شقّ في الليلِ مبيضا) 9 (منعمةٌ محمودةُ الحسنِ غادةٌ ، ** تكسرُ في أجفانها مرضاً ، خفضا)0 (إذا ما مَشَتْ

هَزّتْ قَضيباً على نقَاً ، ** كهَزّ نَسيمِ الغُصنِ رَيحانَهُ غَضّا)

(581/1)

1(سلتْ نافلاتِ الحبّ ممن علمتهُ ، ** فكيفَ بمشغوفٍ يرى حبها فرضا)(أرى كلَّ يومٍ في ظَلامِ مَفارِقي ، ** شِهابَ مَشيبٍ باقِي الأثرِ مُنقَضّا)(و كانتْ يدُ الأيامِ تقبلُ بزتي ، ** فصارتْ يدُ الأيامِ تنفضني نفضا)4 (وقارَعَني مُلكُ الشّبابِ فأصبَحتْ ** عيونُ المها الإنسيّ تنفضني نفضا)5 (رَدّ عليّ الدّهرُ حَدَّ سِلاحِهِ ، ** فقَطّعني جَرحاً ، وأوجَعَني عَضّا)6 (و خلفتُ ماءَ العيشِ ، صفو غديرِهِ ، ** و بدلتُ من سلسالِهِ نمراً برضا)7 (رويدكَ إنّ الدهرَ ما قد علمتهُ ، ** ولَيسَ لنا من حُكمهِ كلُّ ما نَرضَى)8 (ولا بُدّ أن يُصغي إلى البؤسِ جانبُ ال ** نّعيمِ ، ويَقضي مَنعُهُ ثمّ لا يُقضَى)9 (أرى الدّهرَ يَقضي كيفَ شاءَ محكَّماً ، ** و لا يملكُ الإنسانُ بسطاً ولا قبضا)0 (وإن تَجهَليني بَعدَ عِلمٍ ، فإنّني ** عرضتُ على الأحداثِ بعدكمُ عرضا)

(582/1)

2(وفَقدُ أُناسٍ لا أخافُ عيونَهم ، ** قروينَ من أخلافهم حلباً محضا)(أُرَقّي زَفيري في التّراقي عَليهمُ ، ** إذا لاعجُ الأحزانِ أوجَعني مَضّا)(وصَلتُ جنَاحَ الُودّ بَعدَ فراقِهِمْ ، ** بريشِ ذنابى بعضها يخذلُ البعضا)4 (فعُلقَةُ قلبي كيفَ تَلحَقُ لَهوَهُ ، ** وأسفارُ أحزاني تُخَلّفُهُ مُنضَى)5 (ألا زودي يا ربةَ الخدرِ راجلاً ، ** تَتَبّعَ أرضاً قد دَعَتْ شخصَهُ أرضَا)6 (و كيف ثوائي بينَ قومٍ كأنما ** تَرُضُّ تحيّاتي وُجوهَهُمُ رَضّا)7 (سرتْ عقربُ الشحناءِ والبغضِ بيننا ، ** و لا يملكُ الناسُ المحبةَ والبغضا)8 (ألا رُبّ حِلمٍ عادَ رِقّاً وذِلّةً ، ** و جهلٍ به معطيك ذو الجهلِ ما ترضى)

(583/1)

البحر : منسرح (نَرجِسَةٌ لا تَزَالُ مُحَدقةً ، ** لم تكتحلْ قطُّ لذةَ الغمضِ) (أمالها القطرُ ، فهيَ باهتةٌ ، ** تنظرُ فعلَ السماءِ بالأرضِ)

(584/1)

البحر : طويل (وسكّانِ دارٍ لا تواصُلَ بَينَهم ، ** على قربِ بعضٍ في التجاورِ من بعضِ) (كأنّ خَواتيماً من الطّينِ بَينهم ، ** فليسَ لها حتى القيامةِ من فضّ)

(585/1)

البحر : سريع (كُنْ جاهلاً ، أو فتَجاهلْ تَفُزْ ، ** للجَهلِ في ذا الدّهرِ جاهٌ عَريض) (والفَضلُ مَحرومٌ يَرى ما يَرى ، ** كما يرى الوارثُ عينَ المريض)

(586/1)

البحر : – (ما نلتُ غيرَ غمزةَ عينهِ ، ** ورَسائلٍ بوِصالِه ، أو سُخطِهِ) (و أجبتُ في ظهرِ الكتابِ ، إذا أتى ** ليلوطَ خطيّ في الكتابِ بخطهِ) (لَيتَ اخضرارَ بَياضِهِ وعذارِه ، ** لزبرجدٍ ، أو لؤلؤٍ في قرطهِ)

(587/1)

البحر : بسيط تام (إني غريبٌ بدارٍ لا كرامَ بها ، ** كغربةِ الشعرةِ السوداءِ في الشمطِ) (ما أُطلِقُ العَينَ في شيءٍ أُسَرُّ ** و لستُ أبدي الرضا إلا على السخطِ)

(588/1)

البحر : متقارب تام (تَبَدّى عِشاءً هِلالُ الصّيامِ ، ** بنحسٍ على الكأسِ والبربطِ) (فكَم من فتًى راحَ بَينَ القِيا ، ** نِ نَشوانَ ذا فَرَحٍ مُفرِطِ) (و كانَ نشيطاً ، فلما رآ ** هُ صاحبَ همٍّ فلم ينشطِ) 4 (و أعرضَ عنهُ ، كما أعرضتْ ** فَتاةٌ على الحاجبِ الأشمطِ)

(589/1)

البحر : – (ألا تَرَيانِ البرقَ ما هو صانعُ ** بدَمعَةِ صَبٍّ شفَّهُ النّأيُ والشَحطُ) (من الله سُقياهُ لشُرٍّ وجَودُهُ ، ** وليسَ لها سَحُّ الغَمامِ ولا القَحطُ) (ومِن رَحمَةِ الله التي أنا آمِلٌ ، ** ومُنتَظِرٌ قربَ المَزارِ ، وإن شطّوا) 4 (فإن نجتمعْ بعدَ الفراقِ ، فما لنا ** على فَعَلاتِ الدّهرِ عَتبٌ ولا سُخطُ) 5 (ألا هل تروا ما قد أرى من معاشرٍ ** لهم فيّ حُكمٌ يَهجُرُ الحَقَّ مُشتَطّ) 6 (يُذيعونَ ما أعتَبتُهم في شَبيبَتي ، ** على حينَ أن ذكّيتُ واشتعلَ الوَخطُ) 7 (ألا إنّها أمُّ العَجائِبِ ، فاصطَبرْ ، ** و إن كنتَ ما لقيتَ أمثالها قطُّ) 8 (إذا ما رأوا خيراً أبوا ، وتحملوا ** إلى بيتهم ، أو إن رأوا شرةً حطوا) 9 (ألا إنّ حلمي واسعٌ إن صلحتمُ ** بحلمي ، وعندي بعضهُ الجوعُ والخمطُ)0 (فلا تكثروا شوكَ الأذى في غصونكم ** فيكثرَ منّي فيكُمُ الكَسرُ والخَبَطُ)

(590/1)

1(و ليسَ لقرباكم ، وأنتُ عققتمُ ، ** على السّيفِ يومَ الرّوعِ عهدٌ ولا شَرطُ)(و لا رحمٌ إلاّ وقد شجبتْ بكم ، ** ومَزّقتُمُوها مثلَ ما مُزّقَ المِرطُ)(ستدرسُ آثارُ المحبةِ بيننا ، ** و نحنُ بنو عمٍّ كما انفرجَ المشطُ)4 (كَفرتُم يَدي فيكم ، فحُلّ عِقالُها ** إلى غَيركم ، لمّا يُشَدّ لها رَبطُ)5 (وما كنتُ إلا من يَدِ الله مُعطِياً ، ** ألا إنهُ في كفهِ القبضُ والبسطُ)6 (وهل عندَكم عَتبِي ، فَيرجعَ محسنٌ ** بعَينِ الرّضا ، والعَفوِ ، نائلُهُ بَسطُ)7 (وإلاّ عَزلتُ الأمرَ عنّي وعَنكُمُ ، ** وكنتُ كأنّي ليسَ لي منكُمُ رَهطُ)8 (و هل لكمُ من هذهِ غيرُ زفرةٍ ، ** تُصَعَّدُ منكم في الصّدورِ وتَنحَطّ)9 (وإلا وعيدٌ لا يَسيرُ بجُندِهِ ، ** و حياتُ ضغنٍ في مكامنها رقطُ)0 (فمن يكُ ذا سلمٍ ، فإني طبيبهث ، ** و من يكُ مجنوناً فعندي له سعطُ)

(591/1)

2(فغانيتمُ إن مسّ حالكمُ الغنى ، ** فلا تصرحوا باسمي إذا مسها الضغطُ)(إذا ما التقتْ حلقاتُ دهرٍ عليكمُ ، ** فيُمنى يَديهِ في أديمِكُمُ عَطّ)(وعندَ كَمالِ الحَظّ يُخشَى زَوالُهُ ، ** كما لغَريقِ اللُّجّةِ الرّيُّ والقَحطُ)4 (أأنْ مدني فرغُ العلى ، فعلوتهث ، ** وأمسَكَكُم بَطنُ القَرارَةِ والهَبطُ)5 (سخطتُم على الله العَظيمِ قَضاءَهُ ، ** سيَمضي بما فيهِ ، إذا كثُرَ اللَّغطُ)6 (فيا لَكَ حَقّاً لا يُقالُ لسامَعٍ ، ** وجوهَرَ حُكمٍ ما لَمنثُورِهِ لَقطُ)

(592/1)

البحر : رجز تام (لمّا تَولىّ النّجمُ في انحِطاطِ ، ** وهَمَّ رأسُ اللّيلِ باشمِطاطِ) (شَدّوا لغِزلانِ النّقا العَواطي ، ** داهيةً تجولُ في الرباطِ)

(593/1)

البحر : كامل تام (و كأنما النارنجُ في أغصانهِ ، ** من خالصِ الذهبِ الذي لم يخلطِ) (كُرَةٌ رَماها الصّولجانُ إلى الهَوا ، ** فتعلقتْ في جوهِ لم تسقطِ)

(594/1)

البحر : مجزوء المديد (رابَ دَهرٌ وسَطَا ، ** و نأى ، وأفرطا) (لا كما كنتَ ترى ** بهجاً مغتصبا) (ولقَد أرضىَ ، ولا ** مثلَ شيبي سخَطَا) 4 (أنبَتَ الدّهرُ لَنا ** كلَّ شيءٍ فرَطَا) 5 (ولَقد أعدو على ** قارحٍ رحبِ الخطا) 6 (مقبلٍ في دهمةٍ ، ** ببياضٍ قمطا) 7 (أيُّ عَيرٍ ضَرَطَا ** حثها واشترطا) 8 (مشعلِ الميعةِ جوا ** لٍ ، إذا ما ربطا) 9 (و إذا سارَ رمى ** بيديهِ القمطا)0 (كغزالٍ فاتهُ ** فرعُ غصنٍ فعطا)

(595/1)

1(وكأنّ لَحَيَهُ ** مفتحاتٌ سفطا)(فوَطِئنا عازِباً ، ** قد حَلا وشَمَطَا)(نشرتْ فيهِ أها ** ضيبِ الرّبيعِ نَمَطَا)4 (وضَمَمْنَ وشيَهُ ، ** واقتَسَمنَ خُطَطَا)5 (فكأنّ نورهُ ** نبَذُ شَيبٍ وخَطَا)6 (رفعتْ فيه الضحى ** للطيورِ لغطا)7 (آمناً وحشيهُ ** إنْ علا ، أو هبطا)8 (تاركاً ، برجلهِ ، ** كلَّ أرضٍ خَبَطَا)9 (أيها العابثُ بي ، ** سرَفاً وغَلَطَا)0 (هل يروعُ يازياً ** رُزْءُ أفراخِ القَطَا)

(596/1)

2(ما على مُقتَنِصٍ **)(نَبّهَتْ سارِيَةٌ ** أُفعُواناً أرقَطَا)(ضارِباً مُفتَرِساً ، ** وعليَّ سَقَطَا)

(597/1)

البحر : مجزوء الرمل (قنعَ الرأسُ مشيباً ، ** واكتسَى لونَ الشَّمطْ) (لا أرى فيه سواداً ، ** غيرَ أسنانِ المشطْ)

(598/1)

البحر : رجز تام (قاسٍ على سَفكِ الدِّماءِ فظٌّ ** ما بينهُ وبينهنّ وعظُ) (يُعطي يَديهِ ما أرادَ اللّحظُ ** . . . . .)

(599/1)

البحر : كامل تام (الدارُ أعرفها ربى ، وربوعا ، ** لكن أساءَ بها الزمان صنيعا) (لبستْ ذيولَ الريحِ تعفو رسمها ، ** ومَصيفَ عامٍ قد خَلا ورَبيعَا) (و بكيتُ من طربِ الحمائمِ غدوةً ** تدعو الهديلَ وما وجدنَ سميعا) 4 (ساعَدتُهنّ بنَوحَةٍ وتَفَجّعٍ ، ** وغَلَبتُهُنّ تَفَجّعاً ودُموعَا) 5 (أفني العَزاءَ همومُ قلبٍ مُوجَعٍ ، ** فاحزَن ، فلَستَ بمثلِهِ مَفجُوعَا) 6 (حرمتكَ آرامُ الصريمِ ، وقطعتْ ** حبلَ الهوى ونزعنَ عنك نزوعا) 7 (إنا لننتابُ العداةَ ، وإن نأوا ، ** وَنَهُزُّ أحشاءَ البلادِ جُمُوعَا) 8 (و نقولُ فوقَ أسرةٍ ومنابرٍ ، ** عجباً من القولِ المصيبِ بديعا) 9 (قومٌ ، إذا غضِبُوا على أعدائِهِمْ ، ** جروا الحديدَ أزجةً ودروعا)0 (حتى يفارقَ هامهم أجسامهم ، ** ضرباً يُفَجِّرُ من دمٍ يَنبُوعَا)

(600/1)

1(وكأنّ أيدينا تُنَفِّرُ عَنهُم ** طيراً ، على الأبدانِ كنّ وقوعا)(وإذا الخُطوبُ أتَينَ منّا مُطرِقاً ** نكصتْ على أعقابهنّ رجوعا)(وسَقَيتُ بالجودِ الفَقيرَ وذا الغنى ، ** والغَيثُ يَسقي مُجدِباً ومُريعَاً)4 (ومتى تَشأْ في الحربِ تلقَ مُؤَمَّلاً ** منا ، مطاعاً في الورى متبوعا)5 (يعدو بهِ طرفٌ يخالُ جبينهُ ، ** بياضِ غرةِ وجههِ مصدوعا)6 (و كأنّ حدّ سنانهِ من عزمهِ ، ** هذا وهذا يَمضِيانِ جَميعَا)7 (يخفي مكيدتهُ ، ويحسبُ رأيهُ ، ** و هوَ الذي خدعَ الورى مخدوعا)8 (و همُ قرومُ الناسِ دونَ سواهمُ ، ** و الأطيبونَ منابتاً وفروعا)9 (لا تَعدلَنّ بِهِم ، فذلكَ حقُّهم ، ** و الشمسُ لا تخفى عليكَ طلوعا)0 (و غذا غدتْ شفعاءُ جودٍ مبطِئٍ ** قد كدّ صاحبَ حاجَةٍ ممنوعَا)

(601/1)

2(سَبَقَ المَواعدَ والمِطالَ عَطاهُمُ ، ** و أتى رجاءُ الراغبينَ سريعا)(يا من رَجا دَرَكاً بوَجهِ شَفاعَةٍ ** ملكتَ رقكَ معماً وشفيعا)

(602/1)

البحر : رمل تام (مَنْزِلٌ أقوى بسَلمَى ، ورُبوعُ ** تعذرُ الأنفاسُ فيهِ والدموعُ) (ولقَد كنتُ أراها آهِلا ** تٍ ، كذاكَ الدّهرُ يَعصِي ويُطيعُ) (كَذَبَ الدّهرُ فمَا فيهِ سُرورٌ ، ** يقلبُ الحالُ وينفضُّ الجميعُ) 4 (أبطِ ما شئتَ وسرْ سيراً رويداً ، ** إنّ سيرَ الدهرِ بالمرءِ سريعُ) 5 (ذاكَ أفنانَا ، ومَن يَبقَى سِوانا ، ** يهلكُ الصابرُ منا والجزوعُ) 6 (و لقد بلغتُ أوطارَ العلى ، ** ورَعَيتُ العيشَ والعيشُ مَريعُ) 7 (إذ أمامي يدفعُ الحادثُ ع ** نّي المَليكُ الكاملُ البأسِ المَنيعُ) 8 (ربّما أغدو ، وطارَتْ بفُؤادي ** عَنتريسٌ ، نازَعٌ فيها القَطيعُ) 9 (ذا صباحٍ ، وطروقٍ بظلامٍ ، ** وبَكوراً ، وقَطا الأرضِ هُجوعُ)0 (خَلَدَ الغَدرُ ، ولم يَبقَ وَفاً ، ** ليسَ إلاّ كاذبُ العهدِ قطوعُ)

(603/1)

1(كلهم أعمى ، إذا ما كانَ خيرٌ ، ** و لدي الشرّ بصيرٌ وسميعُ)(وبَدا لي في التّجارِبِ ، إذا ** كثرتْ ، خزانُ سرَّ سيذيعُ)(فاكتمِ السرَّ حبيباً وعدواً ، ** فهوَ من هذا وهذاكَ يشيعُ)4 (و لقد ألحقني بالصيدِ طرفٌ ، ** حَنِيتْ منهُ على القَلبِ الضّلوعُ)5 (يستمدُّ العتقَ من عرقٍ كريمٍ ، ** فلهُ الصفوةُ منهُ ، والصنيعُ)6 (مائلُ العِرقِ على الِّليتِ كمَاءٍ ** بذَنوبٍ فاضَ في الحوضِ رَفيعُ)7 (فقفونا الغيثَ لم يشرفْ ندى ، ** وهَوادي الوَحشِ ، مرّاتٍ وُقُوعُ)8 (كلَّ يَومٍ يَغسلُ الأرضَ بماءٍ ** ينفعُ النبتَ ، فقد تمّ الربيعُ)9 (فإذا الغدرانُ بالريحِ أحستْ ، ** خلتها يلقى عليهنّ الدروعُ)

(604/1)

البحر : طويل (نَهَى الجهلَ شيبُ الرّأسِ بعدَ نِزاعِ ، ** وما كلُّ ناهٍ ناصِحٍ بمُطاعِ) (رأتْ أقحوانَ الشيبِ لاحَ وآذنتْ ** ملاحاتُ أيامِ الصبا بوداعِ) (فقالت : محاكَ الدهرُ في صبغةِ الصبا ، ** و كنتَ من الفتيانِ خيرَ متاعِ) 4 (شُرَيرَ ، فإنّ الدّهرَ هَدّمَ قُوّتي ، ** ولم يُغنِ عَنّي حيلَتي ، ودِفاعي) 5 (وشَيّبَني في كلّ يومٍ ولَيلَةٍ ، ** تنظرُ داعي الحتفِ أولَ داعِ) 6 (و إنّ الجديدينِ اللذينِ تضمنا ** قِيادي بأحداثٍ إليّ سِراعِ) 7 (هما أنصَفاني قبلُ ، إذ أنا ناشىءٌ ** وقد صارَعاني بَعدُ أيَّ صِراعِ) 8 (كناقضةٍ أمرارها ، حينَ أحكمتْ ** قوى حبلِ خرقاءِ اليدينِ ، صناعِ) 9 (و غيظاً على الأعداءِ لا يجرعونهُ ، ** وكيلَ لهم منهُ بأوفَرِ صاعِ)0 (وإخوانِ شرٍّ قد حرَثتُ إخاءَهم ، ** فكانوا لفرسِ الودّ شرَّ بقاعِ)

(605/1)

1(قدحتُ زنادَ الوصلِ بيني وبينهم ، ** فأذكيتُ ناراً ، غيرَ ذاتِ شعاعِ)(ولمّا نأوا عَنّي بوُدّ نفوسِهِمْ ، ** غلَبتُ حَنِيني نحوَهم ، ونِزاعي)(ومَكرُمَةٍ عندَ السّماءِ مُنيفَةٍ ، ** تنَاولَها منّي بأطولِ باعِ)4 (و كم ملكٍ قاسى العقابَ ، ممنعٍ ، ** قديرٍ على قبضِ النفوسِ مطاعِ)5 (أراهُ ، فيُعديني منَ المكرِ ما بهِ ، ** فأكرمُ عنهُ شيمتي وطباعي)6 (وإنّي لأستَوفي المَحامِدَ كلَّها ، ** و قد بقيتْ لي بعدهنّ

مساعِ)7 (و تصدقكَ الأنباءُ إن كنتَ سائلاً ، ** وحَسبُكَ ممّا لا تَرَى ، بسَماع)

(606/1)

البحر : طويل (عَليمٌ بما تحتَ الصّدورِ منَ الهَوى ، ** سريعٌ بكَرّ اللّحظِ ، والقلَبُ جازعُ) (و يجرحُ أحشائي بعينٍ مريضةٍ ، **كما لانَ متنُ السيفِ ، والسيفُ قاطعُ)

(607/1)

البحر : طويل (وغادَرَ منّي الدّهرُ عَضباً مُهَنّداً ، ** يَفلُّ شبا خَصمي ، وقلباً مُشَيَّعَا) (وجُوداً يَحِلُّ الكَفَّ عن خَيرِ مالِها ** إذا عُقِدَتْ كَفُّ البَخيلِ تَمَنُّعَا) (و إن تطلبني في الحروبِ تلاقني ** أهزُّ حساماً كلما هزّ قطعا) 4 (تَخالُ غَديراً غيرَ أن لَيسَ جَارِياً ، ** ولا مُروِياً إن أنتَ حاوَلتَ مَكرَعَا)

(608/1)

البحر : منسرح (أصبَحَ سرّي في الحبّ قد شاعَا ، ** وصِرتُ عَبداً في الحُبّ مِطواعَا) (لا تعذلوني ، فقد برمتُ بكم ، ** و اجتنبوا نصحكم ، فقد ضاعا) (أفنى رجائي بخلفهِ رشأٌ ، ** يُديرُ لحظاً بالوَعدِ خَدّاعَا) 4 (مجدٌ للوصالِ مخلقهُ ، ** فديتهُ معطياً ومناعا)

(609/1)

البحر : طويل (وأنتَ الذي ذَلّلتَ للنّاسِ جانبي ، ** وأكثرتَ أحزانَ الفُؤادِ المُرَوَّعِ) (وأسقَيتَ عَيني رَيَّها من دُمُوعِها ، ** و علمتها لحظَ المريبِ المفزعِ) (و ما كنتُ أعطي الحبَّ والدمعَ طاعةً ، ** فما شئتِ يا عيني من الآنِ فاصنعي) 4 (ولم أرَ عندَ الصّبرِ وجهَ شفَاعَةٍ ، ** إلى غَيرِ مَعشُوقٍ من الدّمعِ ، فاشفَعي) 5 (ألَستَ ترَى النّجمَ ، الذي هوَ طالعٌ ** عليكَ ، فهذا للمحبينَ نافعُ) 6 (عسَى يَلتَقي في الأُفقِ لحظي ولحظُه ، ** فيجمعنا إذ ليسَ في الأرضِ جامعُ)

(610/1)

البحر : كامل تام (بعَثَ الخيالَ إليّ ، وامتَنَعَا ، ** ريمٌ مضَتْ نَفسي لهُ تَبَعَا) (ما زالَ طولَ الليلِ مرتحلاً ، ** يَلقَى المُتَيَّمَ كلّما هَجَعَا)

(611/1)

البحر : سريع (يَتيه عندي ، وأنا أخضَعُ ، ** إن كانَ ذا بَختي ، فَما أصنَعُ) (يا عاذلي عذلكَ لي ضائعٌ ، ** أسمعتَني ، والحبُّ لا يَسمَعُ)

(612/1)

البحر : طويل (أأسمعُ ما قالَ الحمامُ السواجعُ ، ** وصَايَحَ بَينٌ في ذُرَى الأيكِ واقعُ) (منعنا سلامَ القولِ ، وهوَ محللٌ ، ** سوى لَمحاتٍ ، أو تُشيرُ الأصابعُ) (تابى العيونُ البخلَ ، إلاّ نميمةً ، ** بما كَتَبَتْ من خَدّهنّ البراقعُ) 4 (وإنّي لَمغلوبٌ على الصّبرِ ، إنّهُ ** كذلكَ جهلُ المرءِ للحبّ صارعُ) 5 (كأنّ الصَّبَا هَبّتْ بأنفاسِ رَوضةٍ ** لها كوكَبٌ في ذُروَةِ الشّمسِ لامعُ) 6 (توقدَ فيها النورُ من كلّ جانبٍ ، ** وبَلّلَها طلٌّ مع اللّيلِ دامعُ) 7 (و شقّ ثراها عن أقاحٍ ، كأنّها ** تَهادتْ بمسكٍ

نَفحُها والأجارِعُ) 8 (ألا أيّها القَلبُ الذي هامَ هَيمَةً ** بشرةَ حتى الآن هل أنتَ راجعُ) 9 (إذِ النّاسُ عن أخبارِنا تحتَ غَفلَةٍ ، ** وفي الحبّ إسعافٌ وللشّملِ جامعُ)0 (و غذ هيَ مثلُ البدرِ يفضحُ ليلهُ ، ** وإذ أنا مُسودُّ المَفارِقِ يافعُ)

(613/1)

1(وغاصتْ بأعناقِ المَطيّ كأنّها ** هياكلُ رهبانٍ عليها الصوامعُ)(و راحتْ من الديرينِ تستعجلُ الخطى ** كأنّ ذفاراها جفارٌ نوابعُ)(أذا لَيلَةٌ ظَلّتْ عَليهِ مَطيرَةً ، ** تجافتْ بهِ حتى الصباحِ المضاجعُ)4 (غَدا يَلمَحُ الأفقَ المُريبَ بطَرفِهِ ، ** وفي قَلبِهِ من خيفَةِ الإنسِ رائعُ)5 (لعمري لئن أمسى الإمامُ ببلدةٍ ** وأنتَ بأُخرى شائقُ القلبِ نازِعُ)6 (لقد رمتَ ما يدنيكَ منهُ ، وإنما ** أتَى قَدَرٌ والله مُعطٍ ومانعُ)7 (و إني كالعطشانِ طالَ به الصدى ** إليكَ ، ولكن ما الذي أنا صانعُ)8 (أيَذهبُ عمري والعَوائقُ دونَهُ ، ** على ما أرى ، إنّي إلى الله راجعُ)9 (و ما أنا في الدنيا بشيءٍ أنا لهُ ، ** سوى أن أرى وجهَ الخليفةِ ، قانعُ)0 (وهبني أريتُ الحاسدينَ تجلداً ، ** فكيفَ بحبٍ ضمنتهُ الأضالعُ)

(614/1)

2(وإنّي لنُعماهُ القَديمَةِ شاكرٌ ، ** وراءٍ بعينِ النصحِ فيهِ ، وسامعُ)(وما أنا من ذكرِ الخَليفَةِ آيسٌ ، ** وما دامَ حَيّاً علّلَتهُ المَطامعُ)(وأقعَدَني عنهُ انتظارٌ لإذنِهِ ، ** و ما قالَ من شيءٍ ، فإنيَ طائعُ)4 (صراطُ هدى يقضي على الجورِ عدلهُ ، ** و نورٌ على الدنيا من الحقّ ساطعُ)5 (وسيفُ انتقامٍ لا يَخافُ ضَريبَةً ، ** وما شاءَ من ذي إحنَةٍ فهَو قاطعُ)6 (وإن يَعفُ لا يَندَم وإن يسطُ يَنتقم ، ** فهَل عادِلٌ فيها بما أنتَ واقعُ)

(615/1)

البحر : وافر تام (عليكَ بذا وذا واقطعْ وواصلْ ، ** وفارِقْ كلّما قد كنتَ مَعْهُ) (ومَن أحبَبتَ فاعذِرْ واسلُ عنه ، ** و مقلوبُ الوفا أن لا تدعهُ)

(616/1)

البحر : بسيط تام (يا قاتلاً لا يبالي بالذي صنعتا ، ** رَمَيتَ قلبي ، بسَهمِ الحبّ ، فانصَدعَا) (لولا القَضيبُ الذي يَهتَزُّ فَوقَ نَقاً ، ** شككتُ فيك ، وفي البدرِ الذي طلعا) (قد تبتُ من توبتي بعدَ الصلاحِ وكم ** مسافرٍ في التقى والنسكِ قد رجعا) 4 (ماتَ الهدى ، ثمّ أحياهُ بطلعتهِ ، ** فاليَومَ يُبدِعُ في قَتلي لهُ بِدَعَا) 5 (ألا تَرى بَهجَةَ الأيّامِ قد رَجَعَتْ ، ** و الناسَ في ملكٍ والدينِ قد جمعا) 6 (يا خاضبَ السيفِ قد شدتْ مآزرهُ ، ** وابنَ الحروبِ التي من ثَديِها رَضَعَا) 7 (فرّقتَ بالسّيفِ ، يا أعلى المُلوكِ يَداً ، ** عن ابنِ مدركٍ الطائي ، وما جمعا) 8 (كم من عدوٍّ أبحتَ السيفَ مهجتهُ ، ** والسّيفُ أحسَمُ للدّاءِ الذي امتَنَعَا) 9 (دَسَستَ كيداً لهُ تُخفي مَسالِكَهُ ، ** كأنهُ فارسٌ في قوسهِ نزعا)0 (تنالُ روعتهُ من لا يرادُ بهِ ، ** فإن رأى الشمسَ منه جانبٌ لمعا)

(617/1)

البحر : مجزوء الكامل (قلْ للأميرِ سلمتَ لل ** دنيا ، وشعبٍ صدوعها) (قد نلتَ مهرَ خلافةٍ ، ** لم تَخْطُ حُسنَ صَنيعِها) (وحَوَيتَ بنتَ وزارَةٍ ، **كالشّمسِ حينَ طُلوعِها) 4 (إنّ الأصولَ تفَرّقَتْ ، ** فتعانقتْ بفروعها)

(618/1)

البحر : طويل (لقَد لَطَفَ الرّحمَنُ بابنَةِ قاسمٍ ، ** و دافعَ عنها بالجميلِ من الصنعِ) (و كانَ من الأمرِ الذي كانَ فانقضى ، ** و ردّ قضيبُ النبعِ في مغرسِ النبعِ)

(619/1)

البحر : طويل (تمكّنَ هذا الدّهرُ ممّا يَسُوءُني ، ** ولجّ فَما يخلي صَفايَ من قَرعِ) (وأبلَيتُ آمالي بوَصلٍ يَكُدُّها ، ** وليسَ بذي ضَرٍّ ولَيسَ بذي نَفعِ) (لئيمٌ ، إذا جادَ اللئيمُ تخلقاً ، ** يحبُّ سؤالَ القومِ شوقاص إلى المنعِ)

(620/1)

البحر : طويل (أيا رَبّ لا تَقبَلْ صَلاةَ معاشرٍ ** يؤمهمُ ديرُ النميريّ ركعا) (تقدمَ يوماً للصلاةِ ، فخلتهُ ** حِماراً أمامَ الرّكبِ سارَ فأسرَعَا)

(621/1)

البحر : كامل تام (يا عائداً قد جاءَ يشمتُ بي ، ** قد زدتَ في سقمي ، وأوجاعي) (و سألتَ ، لما غبتَ عن خبري ، **كم سائلٍ ليجيبهُ الناعي)

(622/1)

البحر : مجزوء الرجز (أقبلَ يفري ويدعْ ، ** مُتَلىءَ اللّحظِ جَزَعْ) (مستروعاً ولم يرع ، ** تضربُهُ ، إذا رفعْ) (لما رأى وجهَ الفزع ، ** ورَيبَ دَهرٍ قد خَدَعْ) 4 (و حمَّ موتٌ ونقعْ ، ** فقَطَعَ البُعدَ قِطَعْ) 5 (وليسَ في العَيشِ جَزَعْ ** . . . . .)

(623/1)

البحر : بسيط تام (قد قربَ اللهُ منا كلَّ ما امتنعا ، ** كأنّني بِهلالِ العِيدِ قد طَلَعَا) (فخذْ لفطركَ قبلَ العيدِ أهبتهُ ، ** فإنّ شهركَ في الواواتِ قد وقعا)

(624/1)

البحر : متقارب تام (أتَتْني دِجلةُ فيما أتَتْ ، ** فمَا يَصنَعُ البَحرُ ما تَصنعُ) (فكم من جدارٍ لنا مائلٍ ، ** وآخرَ يَسجُدُ أو يَركَعُ) (ويُمطِرُنا السّقفُ من بَينِنا ، ** ومِن تحتِنا أعينٌ تَنبُعُ) 4 (و أصبحَ بستاننا جوبةً ** يسبحُ في مائها الضفدعُ)

(625/1)

البحر : متقارب تام (نَفَى ظُلمَةَ الشّعرِ نُورُ الجَبي ، ** نِ ، فأمسيتَ أجلحَ يا أصلعا) (و هل يملكُ الفجرَ إلاّ الربي ** بُ ، ولا بُدّ للفَجرِ أن يَطلُعَا)

(626/1)

البحر : رمل تام (روضَةٌ مِن قَرقَفٍ أنهارُها ، ** و غناءُ الورقِ فيها في ارتفاعِ) (لا تلمْ أغصانها إن رقصتْ ، ** فهيَ ما بينَ شرابٍ وسماعِ)

(627/1)

البحر : متقارب تام (صلاتكَ بينَ الملا نقرةٌ ، **كما استلبَ الجرعةَ الوالغُ) (و تسجدُ من بعدها سجدةً ، **كما ختمَ المزودُ الفارغُ)

(628/1)

البحر : كامل تام (إني أرى شراً تأججُ نارهُ ، ** وغديرَ مَملَكَةٍ كثيرَ الوالغِ) (والنّاسُ قد ركبوا مَطايا باطلٍ ، ** والحقُّ وسْطَهُمُ برَحلٍ فارغِ)

(629/1)

البحر : كامل تام (قَطّعتُهُ يوماً ، وليسَ يُطيعُهُ ، ** هيهاتَ إنّ قَناتَه لم تُمضَغِ) (ظلتْ تخوفني لقاءَ منيتي ، ** فأُحِلُّها ، يا هندُ ممّا أبتَغي) (وأطَلتِ بي سفَرَ المَلامَةِ والأذى ، ** فاثني الرّكابَ هُنيدَ إن تتَبَلّغي) 4 (صيري إلى عذري فإني مشترٍ ** بالجودِ من جودِ الإلهِ الأسبَغِ) 5 (يا من يناجي صعبةً في نفسهِ ، ** و يدبُّ من تحتِ الأفاعي اللدغِ) 6 (ويَبيتُ يُنهِضُ زَفرَةً في صَدرِهِ ** مني ، فإن دميتْ جراحي يولغِ) 7 (ويَظلُّ مُنتَهكاً لعِرضي آمِناً ، ** ويُسَرُّ حينَ يخافُ حُسنَ المَربغِ) 8 (نغِلَتْ ضَمائرُ صدرِهِ من دائِهِ ، ** نَغَلَ الإهابِ معَطَّلاً لم يُدبَغِ) 9 (لا تَبتَغي منّي التي لا أبتَغي ، ** إن كنتَ مشغولاً بشأني فافرغِ)0 (أنهاكَ غيرَ معاتبٍ عن خطةٍ ، ** حزنٍ مقومةٍ زيوغَ الزيغِ)

(630/1)

1(عندي لأبناءِ السخائمِ وطأةٌ ** ترمي رؤوسهمُ ، إذا لم تدمغِ)(و يخافُ شيطانُ النفاقِ مواقفي ، ** وإذا ر بي حاضراً لم يَنزَغِ)(يعطي العنانَ ، إذا رآهُ ، رأسهُ ** طَوعاً ويُعطي سوطَه ما يَبتَغي)4 (و كانما شقتْ عليهِ غلالةٌ ** بيضاءُ من زبرِ الحديدِ المفرغِ)5 (وتَخالُه ، يومَ الرّهانِ ، غَمامةً ، ** خَطَرَتْ بريحٍ في غَمائمَ فُرَّغِ)6 (و مهنداً من عهدِ عادٍ صارماً ، ** إن يَطّلِبْ إتلافَ نَفسٍ يَبلُغِ)7 (يَلقَى الضّريبَةَ حَدُّهُ فَيقُدُّها ** قدَّ الأديمِ ومتنهُ لم يضبغِ)8 (هذا إلى ضافي الذُّيولِ مُضاعَفٍ ** كالسَّلخِ من قُمُصِ الحديدِ مسبَّغِ)9 (وقضيبِ نَبعٍ كالشُّجاعِ معطَّفٍ ** لرسائلِ الموتِ الزعافِ مبلغِ)0 (يحدو إليّ قذاذةً مقذوذةً ** قذَّ الحواجبِ ، بالدماءِ مولغِ)

(631/1)

البحر : رجز تام (قد أغتدي ، وفي الدجى مبالغُ ، ** و الفجرُ للساقةِ منها صائغُ) (ومنهُ للصبّحِ خَطيبٌ نابغُ ، ** و الليلُ في المغربِ عنهُ رائغُ) (بمَشرَفِيّ في الدّماءِ والِغ ، ** قدَّ لهُ قميصُ وشيٍ سابغُ) 4 (ومِنسَرٍ ماضِي الشَّباةِ دامع ، ** يَملأُ كَفّيهِ جَناحٌ فارغُ)

(632/1)

البحر : طويل (ومن دونِ ما أبدَيتَ لي يَقتُلُ الفَتى ، ** و يمسي جليدُ القومِ وهوَ ضعيفُ) (و لم أدرِ أنّ البانَ يغرسُ في النقا ، ** و لا أنّ شمساً في الظلامِ تطوفُ)

(633/1)

البحر : خفيف تام (قلْ لذاتِ النقابِ إنّ محباً ، ** قد قرا من سطورِ حسنكِ حرفا) (يَسألُ الله منكِ رَحمَةَ قَلبٍ ، ** بينَ وصلٍ وهجرةٍ تتكفا)

(634/1)

البحر : متقارب تام (أيا من فُؤادي بهِ مُدنَفُ ، ** حجبتُ ، فلي دمعةٌ تذروفُ) (إذا مَنَعوا مُقلَتي أن تَرا ** كَ ، فقلبي يراكَ ولا يطرفُ)

(635/1)

البحر : طويل (لعَمركَ ماأزرَتْ بيوسفَ لحيَةٌ ، ** و لكنهُ قد زادَ حسناً ، وأضعفا) (فلا تَعتَذِرْ في حبّهِ في التحائِه ، ** فما يحسنُ الدينارُ إلاّ مشنفاَ)

(636/1)

البحر : خفيف تام (أنا يا قومُ مِن فُؤادي وطَرْفي ** في أمورٍ تجلُّ عن كلّ وصفِ) (مُقلَتي تُورِثُ الهمومَ فُؤادي ، ** وفُؤادي بالدّمعِ يَكلمُ طَرفي)

(637/1)

البحر : سريع (خِلٌ لَنا دُمنا على وَصلِهِ ، ** ونَفسُهُ لَيسَتْ لنَا مُنصِفَه) (لم يقرنا مذ بعدتْ دارنا ، ** منهُ سَلامُ الله عن مَعرِفَه)

(638/1)

البحر : مخلع البسيط (يا ربّ عافِ الوَزيرَ ، واصرِفْ ** بي عنهُ مكروهَ كلَّ صرفِ) (أصلحَ بيني ، وبينَ دهري ، ** وقامَ بَيني وبينَ حَتفي)

(639/1)

البحر : خفيف تام (كيف لي بالسُّلُوّ يا شُرُّ كَيفَا ، ** كيفَ للعينِ أن ترى منكِ طيفا) (وابنُ بِشرٍ يَلُومُني في شُرَيرٍ ، ** يا ابنَ بشرٍ جرحتَ بالعرضِ سيفا)

(640/1)

البحر : طويل (قويتُ على الهجرانِ حتى مللتني ، ** ولكنّني عن حَملِ هَجرِكَ أضعفُ) (لعمركَ قد أحببتكَ الحبَّ كلهُ ، ** وزِدتُكَ حبّاً لم يكُن قَطُّ يُعرَفُ) (سقى اللهُ نهرَ الكرخِ ما شاءَ جوده ، ** فإنّي بهِ حتى المَماتِ مُكَلَّفُ) 4 (ولا حُرِمَ القَصرُ الخَليجَ وجِسرَهُ ، ** وقصرٌ لأشناسٍ عَليهِ مُشَرّفُ) 5 (تَدورُ عَلينا الرّاحُ من كفّ شادِنٍ ، ** له لحظُ عينٍ يشتكي السقمَ مدنفُ) 6 (كأنّ سُلافَ الخَمرِ من ماءِ خَدّهِ ، ** وعُنقودَها من شَعرِهِ الغضّ يُقطَفُ) 7 (أتَعذُلُني في يُوسُفٍ وهوَ من ترَى ، ** ويوسُفُ أبلاني ، ويوسفُ يوسفُ)

(641/1)

البحر : متقارب تام (بنَفسيَ مُستَسلِمٌ للرُّقادِ ، ** يحدثني السكرُ من طرفهِ) (سريعٌ إلى الأرضِ من حينِهِ ، ** بطيءٌ إلى الكأسِ من كفهِ)

(642/1)

البحر : – (بشرَ بالصبحِ هتفا ** مستوفياً للجدارِ مشترفا) (مُذكِّراً بالصَّبوحِ صاحَ بنا ، ** كخاطبٍ فوقَ منبرٍ وقفا) (صفقَ إما ارتياحةً لسنى ال ** فجرِ ، وإما على الدجى أسفا) 4 (فاشربْ عقاراً كأنّها قبسٌ ** قد سبَك الدّهرُ تِبرَها فصَفَا) 5 (تدمي فدام الإبريقِ من دمها ** كأنّهُ راعِفٌ ، وما رَعَفَا) 6 (بكفّ ساقٍ حلوٍ شمائلهُ ، ** مكرهٌ لحظ عينه صلفا) 7 (يقطرُ مسكاً ، على غلائله ، ** شعرُ نقاً بالعبيرِ قد وكفا) 8 (أفرغَ من درةٍ وعنبره ** حُسناً وطيباً في خلقِه ائتَلَفَا) 9 (يطيبُ الريحَ حينَ يمسحه ، ** فما بريحٍ هَبّتْ عَليه خفَا)0 (أراقَ فيها المِزاجَ فاشتَعَلَتْ ** كمثلِ نارٍ أطعمتها سعفا)

(643/1)

البحر : طويل (ألا فاسقِنيها قد مَشى الصّبحُ في الدُّجى ** عقاراً ،كلونِ النارِ حمراءَ قرقفا) (فَناوَلَني كأساً أضاءَ بنانَهُ ** تَدَفَّقُ ياقُوتاً ، ودُرّاً مُجَوَّفَا) (ولمّا أذَقناها المِزاجَ تَسَعّرَتْ ، ** فخلتُ سناها بارقاً متكثفا) 4 (يَطوفُ بها ظبيٌ من الإنسِ شادِنٌ ، ** يقلبُ طرفاً فاسقَ اللحظِ مدنفا) 5 (عَليماً بألحاظِ المُحبّينَ حاذِقاً ** بتسليمِ عينهِ ، إذا ما تخوفا) 6 (فظلّ يناجيني ، ويقلبُ طرفهُ ، ** بأطيَبَ من نَجوَى الأماني وألطفَا) 7 (و يصرفُ أسرارَ الهوى عن عداتها ، ** و يلقى بها ، من حبها ، المتلقفا)

(644/1)

البحر : وافر تام (و ندمانٍ سقيتُ الراحَ صرفاً ، ** و أفقُ الصبحِ مرتفعُ السجوفِ) (صفتْ وصفتْ زجاجتها عليها ، **كمَعنًى دَقّ في ذِهنٍ لَطيفِ)

(645/1)

البحر : مجزوء الكامل (ذمّ الزمانُ لدمنةٍ ** بينَ المُشَقَّرِ والصّفَا) (و كأنما نشرتْ بها ** أيدي اللّيالي مُصحفَا) (قَلِقَتْ لساكِنِها وحَم ** لِ إنائِهم حتى انكَفَا) 4 (فيها ثَلاثٌ كالعَوائدِ ** ئدِ يكتنفنَ المدنفا) 5 (من كلّ خالدةٍ كست ** ها النارُ لوناً أكلفا) 6 (ومُشَجَّجٍ ذي لِمّةٍ ، ** ثاوٍ بربعٍ قد عفا) 7 (أَلِفَ القِفارَ فإن هفَت ** عنهُ ضواريهِ هفا) 8 (لا يَشتَكي ذُلَّ الهوَا ** نِ ، ولا يَمُنُّ ، إذا وَفَى) 9 (نصبٌ كحرباءِ الفلاةِ ، ** مضَى الجَميعُ ، وخُلّفَا)0 (بل هل تَرى ذا الظّعنَ لو ** قامَتْ رِفاقي لاشتَفَى)

(646/1)

1(لا ناصرٌ من رعبهِ ، ** أبداً ، يُوَلّيني القَفَا)(كم دوستْ رجلي العدا ** ةَ ، وما بها عَنهُ حَفَا)(أثبتْ لضغنهمُ ، ولا ** تَكُ في العَداوَةِ أضعَفَا)4 (و إذا الرياحُ أطاعها ** ميلُ القضيبِ تقصفا)5 (زعمتْ هنيدةُ أنني ** مِمّنْ يَبيتُ على شَفَا)6 (و لقد هززتُ مهنداً ، ** عَضبَ المضارِبِ مُرهَفَا)7 (و غذا سطا سطتِ المنو ** نُ به ، وتَعفُو إنْ عَفَا)8 (حتى إذا ملأ الثّرى ** بارِ سارَ ، فأوجفا)9 (عَضبُ المضارِبِ كالغَدي ** رِ نفى القذى حتى صفا)0 (ماذا بأولِ حادثٍ ، ** كشفتهُ ، فتكشفا)

(647/1)

2(فوَلجَتُ فيهِ صابراً ، ** وخرَجتُ منهُ مُثَقَّفَا)(و إذا رمتْ شخصي العدا ** ةُ بنبلها صارتْ سفى)(و غذا حديثُ الذمّ ي ** ممني وبى وتخلفا)4 (وإذا العيونُ تَعَرّضَتْ ** كانتْ لعيني أشغفا)5 (إن كنتِ جاهلَةً ، فخلّي ** من يديكِ الأعرفا)6 (فغذا تبدى مقبلٌ ، ** أنحَى علَيهِ ، فاشتَفَى)7 (بل قد هُديتُ لبارِقٍ ** هاجَ الفُؤادَ المُدنَفَا)8 (ما زالَ يَصدَعُ مُزنَةً ، ** صدعَ النجادِ المدلفا)9 (يَقظانُ يَلفِظُ نُورَهُ ** نُوراً تألّقَ ، واختَفَى)0 (والرّعدُ يَحدو ظَعنَهُ ، ** فإذا تأخّرَ عَنّفَا)

(648/1)

3(كالعاذلاتِ تأخرتْ ** بالسيفِ شمعاً مترفا)(طَوراً ، وطَوراً لا يَعي ** زجراً بهِ ، . . . وتقصفا)(حتى حَسِبتُ سَحابَهُ ** نوقاً تحاملُ زحفا)4 (سيقتْ ، ولا تألو على ** أولادهنّ تعطفا)5 (حيرانُ يُضني ثِقلُهُ ** هُوجَ الرّياحِ العُصَّفَا)6 (بلَواحِقٍ مَملُوءَةٍ ** ماءً ، وزاداً عُرّفَا)7 (وكأنّ هاتن وبلِهِ ** قطنٌ أطيرَ مندفا)8 (** جبَلاً ثوَى واحقَوقفَا)9 (** طُ النورِ فيهِ وزخرفا) 40 (فتقَ العيونَ ، فخلتهُ ** برداً أجيدَ مفوفا)

(649/1)

4(و كانّ نشرَ الأرضِ بالأ ** نوارِ حينَ تلحفا) 4(ملكٌ عليهِ جوهرٌ ، ** في سندسٍ قد أكنفا) 4(وتَخالُ كلَّ قَرارَةٍ ** دَمعاً ، يَحُولُ مُوقَّفَا) 44 (يا سلمَ عرفني المشي ** بُ وحُقّ لي أن أُعرَفَا) 45 (ووجدتُ كفَّ الموتِ أقْ ** وى الآخذينَ وألطفا) 46 (وبَقيتُ بَعدَ مَعاشرٍ ، ** مثلَ الرديّ تخلفا) 47 (خَلَّوا على الباقي الأسَى ، ** ونجَا الفَقيدُ مُخَفَّفَا) 48 (و لقد أراني بالصبا ، ** و الغانياتِ مكلفا) 49 (أُسقَى مُخَدَّرَةَ الدّنا ** نِ سُلافَ كرمٍ قَرقَفَا) 50 (راحٌ كأنّ حَبابَهَا ** ذُرٌ يَجولُ مُجَوَّفَا)

(650/1)

5(حظٌّ من الدنيا مضى ، ** لو كانَ مَنعٌ أو شِفَا) 5(و الدهرُ من أخلاقِهِ اس ** تِرجاعُ ما قد سَلّفَا)

(651/1)

البحر : بسيط تام (غفَرتُ ذنبَ النّوى إذ كنتُ باخلَهُ ، ** أيّامَ أمكَنَ مِنكَ الُودُّ واللّطَفُ) (لم يفعلِ البينُ ، إلاّ ما فعلتَ ، وما ** بينَ الأخلاءِ إلاّ المطلُ والخلفُ)

(652/1)

البحر : طويل (بني عَمّنا عُودوا نَعُدْ لمَوَدّةٍ ، ** فإنّا إلى الحُسنى سِراعُ التّعَطّفِ) (وإلاّ ، فإنّي لا أزالُ عَلَيكُمُ ** محالفَ أحزانٍ كثيرَ التلهفِ) (لقد بلغَ الشيطانُ من آلِ هاشمٍ ** مَبالِغَهُ من قَبلُ في آلِ يُوسُفِ)

(653/1)

البحر : رجز تام (بِتُّ بلَيلٍ كلّهِ لم أطرِفِ ، ** قرقِسُهُ كالرَّمشِ المُنَتَّفِ) (يلسعنا بشعرٍ مجوفٍ ، ** يُعَذّبُ المُهجَةَ ، إن لم يُتلِفِ) (و يثقبُ الجلدَ وراءَ المطرفِ ، ** حتى ترَى فيه كشكلِ المِصحفِ) 4 (أو مثلِ رشّ العُصفُرِ المُدوَّفِ ** . . . . .)

(654/1)

البحر : كامل تام (يا من أراهُ لجّ في طيرانهِ ، ** أخطِرْ ببالِكَ ، إن عقَلتَ ، وُقُوفَا) (وإذا ذكرتَ ، وكِدتَ ، فاذكُرْ أنّه ** لَيسَ الثّناءُ لِمَا أردتَ مُطِيفَا)

(655/1)

البحر : بسيط تام (لا تنكرنّ إذا أهديتُ نحوكَ من ** علومكَ الغرّ أو آدابكَ النتفا) (فقيمُ الباغُ قد يهدي لصاحبهِ ، ** برسمِ خدمتهِ ، من باغهِ التحفا)

(656/1)

البحر : مجزوء الكامل (خلَّ العدوَّ ، فدهره ** يشفيكَ منهُ صروفه) (و الوعدُ دينٌ ، والعطا ** مستعيبٌ تسويفه) (إنّ الكريمَ مخلدٌ ، ** و حياتهُ معروفه)

(657/1)

البحر : بسيط تام (يا قلب ! قد جدّ بينُ الحيّ فانطلقوا ، ** علقتهم هكذا حيناً وما علقوا) (فتلكَ دارهمُ أمستْ مجددةً ، ** وبالأبارِقِ منهم مَنزِلٌ خَلَقُ) (كأنّ آثارَ وحشيّ الظباءِ بها ** درعٌ تخلفهُ أظلافهُ نسقُ) 4 (لا مثلَ من يعرفُ العشاقُ حبهمُ ، ** بل أنتَ من بينهم تشقى بمنتمقُ) 5 (نأوا بليلٍ ، فزموا كلَّ يعملةٍ ، ** و يعملٍ جملٍ في أنفهِ الحلقُ) 6 (يَلقَى الفَلاةَ بخُفٍّ لا يَقَرُّ بها ، ** كأنّ تنقيطهُ في تربها طبقُ) 7 (إني وأسماءَ والحَيَّ الذينَ غَدَوا ** بها على الكُرهِ من نفسي وما وثِقُوا) 8 (لكَالرَّبيطِ ، وقد سيقَتْ قَرينَتُهُ ، ** ينازعُ الحبلَ مشدوداً وينطلقُ) 9 (فطيروا القلبَ وجداً بينَ أضلعهِ ، ** و عذبوا النفسَ حتى ما بها رمقُ)0 (كأنّني ساوَرَتني ، يومَ بَينِهِمُ ، ** رَقشاءُ

مَجدولةٌ في لونِها بُرَقُ)

(658/1)

1(كأنّها ، حينَ تَبدو من مَكامِنها ، ** غصنٌ تفتحَ فيهِ النورُ والورقُ)(ينسلُّ منها لسانٌ يستغيثُ بهِ ، ** كَما تَعوّذَ بالسّبّابَةِ الفَرِقُ)(ما أنسَ لا أنسَ ، إذ قامتْ تودعنا ** بمقلةٍ جفنها في دمعها غرقُ)4 (تفترُّ عن مقلةٍ حمراءَ موقدةٍ ** تكادُ لولا دموعُ العينِ تحترقُ)5 (كأنّها ، حينَ تَبدو من مَجاسِدها ، ** بَدرٌ تَمَزّقَ في أركانِهِ الغَسَقُ)6 (و فتيةٍ كسيوفِ الهندِ قلتُ لهمْ : ** سيروا قما أخطأُوا قولي وما خرقوا)7 (ساروا وقد خضَعَتْ شمسُ الأصيل لهم ** حتى توقدَ في ثوبِ الدجى الشفقُ)8 (لحاجةٍ لم أُضاجعْ دونَها وَسنَاً ، ** وربّما جابَ أسبابَ الكَرى الأرَقُ)9 (لا أشرَبُ الماءَ إلاّ وهوَ مُنجَرِدٌ ** من القذى ولغيري الشوبُ والرنقُ)0 (عزمي حسامٌ ، وقلبي لا يخالفهُ ، ** إذا تخاصمَ عزمُ المرءِ والفرقُ)

(659/1)

2(مَيتُ السّرائرِ ضَحّاكٌ على حَنَقٍ ، ** ما دامَ يعدزُ عن أعدائيَ الحنق)

(660/1)

البحر : – (لجّ الفراقُ من عشقا ، ** ما الدمعُ إلاّ للنوى خلقا) (أرأيتَ لحظَتَها ، وما صَنَعَتْ ؟ ** هَل بَعدَها للعاشقينَ بَقَا)

(661/1)

البحر : مجزوء الرجز (قُلْ لِمراضِ الحَدقِ ، ** وطُرَرٍ مِن حَلَقِ) (هل في فؤادي للهوى ، ** أو جَسَدي شيءٌ بَقي) (إنْ لم تروا عطشي ، ** بُخلاً ، فبُلوا رَمَقي) 4 (يا مُقلَةً أجفانُها ** مفتوقةٌ بالأرقِ) 5 (بقيتِ في رقّ الهوى ** شقيةً ، فيمنْ شقي)

(662/1)

البحر : مجزوء الخفيف (و غزالٍ مقرطقش ، ** ذي وِشاحٍ مُمَنطَقِ) (زينَ اللهُ خدهُ ، ** بعِذارٍ مُعَلَّقِ) (لم أكنْ فيهِ بِدعَةً ، **كنتُ ممن بهِ شقي) 4 (يا مُحِلّ السّقامِ بي ، ** خُذ منَ الحُبّ ما بَقي)

(663/1)

البحر : كامل تام (و متيمٍ جرحَ الفراقُ فؤادهُ ، ** فالدّمعُ من أجفانِهِ يَتَدفّقُ) (بهرتهُ ساعةُ فرقةٍ ، فكأنما ** في كلّ عضوٍ منهُ قلبٌ يخفقُ)

(664/1)

البحر : طويل (أما علمتْ عيناكَ أني أحبها ، **كما كلُّ معشوقٍ عليمٌ بعاشقِ) (ألَمْ ترَ عَيني ، وهيَ تَسرِقُ نظرَةً ** إليها على خوفٍ بعَبرَةِ وامِقِ) (أراني سأبدي حبهُ متعرضاً ، ** وإن لم أكنْ في الحبّ منهُ بواثقِ)

(665/1)

البحر : مجزوء الكامل (ما لي وما لكَ يا فراقُ ، ** أبداً رَحيلٌ ، وانطلاقُ) (يا نَفسِ مُوتي بَعدَهم ، ** فكذا يكونُ الاشتِيَاقُ) (كَذِبُ الهوَى متَصنَّعٌ ، ** الحبُّ شيٌ لا يُطاقُ)

(666/1)

البحر : كامل تام (بفناءِ مكةَ للحجيجِ مواسمٌ ، ** والياسِرِيّةُ مَوسِمُ العُشاقِ) (ما زلتُ أنتَقِدُ الوجوهَ بنَظرَتي ، ** نقدَ الصيارفِ جيدَ الأوراقِ)

(667/1)

البحر : كامل تام (ما بالُ قلبكَ لا يقرُّ خفوقا ، ** وأراكَ تَرعَى النّسرَ والعَيّوقَا) (و جفونُ عينك قد نثرنَ من البكا ** فوقَ المَدامعِ لُؤلؤاً وعَقيقَا) (لو لم يكنْ إنسانُ عينكَ سابحاً ** في بحرِ دَمعتِه ، لماتَ غَريقَاً)

(668/1)

البحر : وافر تام (ألم تعلم بما صنعَ الفراقُ ، ** عَشيَةَ جَدّ بالحَيّ انطلاقُ) (بلى ! قد ماتَ من جَزَعٍ وخَلّى ** معَ الأظعانِ مهجتهُ تساقُ) (و ليسَ عليهِ شيءٌ غيرَ هذا ، **كذاكَ يميتُ بالخوفِ الفراقُ) 4 (و ما ادري وقد حثوا المطايا ، ** أيحملُ شرَّ برقٌ أم براقُ) 5 (فكم ردّ الأعنةَ من جموحٍ ** ورَدّ دموع حُزنٍ لا تُطاقُ)

(669/1)

البحر : طويل (كفى حزناً أني بقوليَ شاكرٌ ** لغيري وتخفى ، وبعد ذاك الحقائقُ) (وجَلَّ ، فما أجزيهِ إلا بشُكرِه ، ** فيا ليتهُ يدري بأنيَ صادقُ)

(670/1)

البحر : كامل تام (قربَ الحبيبُ إلى المحبّ الوامقِ ، ** من بعدِ ما فتَكَ الفراقُ بعاشقِ) (فالآنَ قد لوَتِ النّوى أعناقَها ، ** ودَنا من الأوطانِ كلُّ مفارِقِ) (أقدم ، أميرَ المؤمنينَ ، على الرضا ، ** واسلَمْ لإهلاكِ العَدوّ المارِقِ) 4 (أسدٌ بدا من غابه فتضعضعتْ ** منه الثعالبُ ، عند شدّ صادقِ) 5 (حتى إذا عرفوا الهدى ، ورمتْ يدٌ ** ما جَمّعَتْ لِمُخاتلٍ ، ولسارِقِ) 6 (شامَ السيوفَ وقد رأينَ مواقعاً ، ** في أرؤسٍ وكَواهلٍ وعَواتِقِ) 7 (حِلماً وإبقاءً ، ورأفَةَ واسعِ ال ** إنعامِ لا كَزٍّ ، ولا متَضايقِ) 8 (وثنى أعِنّتَهُ ، ولو حضَرَ الوَغَى ** كانت دِماؤهُمُ كنَفثَةِ باصِقِ) 9 (سيروا على خطّ الطريقِ ، فإنهُ ** إن رحتمُ للنكثِ أسرعُ لاحقِ)0 (لا تحسبوا اليومَ الجديدَ كأمسكم ، ** أينَ الصّباحُ من الظّلامِ الغاسِقِ)

(671/1)

البحر : كامل تام (هذا الفِراقُ ، وكنتُ أفرَقُهُ ، ** قد قربتْ للبينِ أينقهُ) (وأكُفُّ دَمعَ العَينَ من حَذَرٍ ، ** والدّمعُ يَسبُقُني ، وأحلقُهُ) (يجري دمي دمعاً عليكَ ، وكم ** يبدو بكا عيني وأسرقهُ) 4 (رشأٌ كساهُ الحسنُ خلعتهُ ، ** وجرَى على خَدّيهِ رَونَقُهُ) 5 (أهلاً وسهلاً بالإمامِ ، فقد ** جلّى الدُّجَى ، وأنارَ مَشرِقَهُ) 6 (بَدرٌ تَنَزّلَ في مَنازِلِهِ ، ** سعدٌ يصبحهُ ويطرقهُ) 7 (فَرِحتْ بهِ دارُ الملوكِ ، فقَد ** كادَتْ إلى لُقياهُ تَسبُقُهُ) 8 (ولذاكَ قد كانتْ مَنازِلُهُ ** تنبو بساكنها ، وتقلقهُ) 9 (يا خيرَ من تزجى المطيُّ لهُ ، ** و يمرُّ حبلَ العهدِ موثقهُ)0 (أضحَى عِنانُ المُلكِ منتَشراً ، ** بيديكَ تحبسهُ ، وتطلقهُ)

(672/1)

1(فاحكُم ، لكَ الدّنيا وساكنُها ، ** ما طاشَ سَهمٌ ، أنتَ تَرشُقُهُ)(متَفَرّدٌ يُملي الصّوابَ على ** آرائِهِ رَبٌ يُوَفّقُهُ)(قرّ السريرُ ، وكانَ مضطرباً ، ** وأقَلَّ تاجَ المُلكِ مَفرِقُهُ)

(673/1)

البحر : خفيف تام (حالَ من دونِ رؤيتي للوزيري ** نِ ، وقد كنتُ راجِياً للتّلاقي) (طُولُ سُقمٍ ما إن يُفارِقُ جِسمي ، ** دائرٌ سرُّهُ شَديدُ الوِثاقِ) (حينَ أملتُ في الدنوّ اجتماعاً ، ** لطفَ الدهرُ في دوامِ الفراقِ)

(674/1)

البحر : رجز تام (ما وَجدُ صادٍ في الحِبالِ مُوثَقِ ** لماءِ مُزنٍ بارِدٍ مُصَفَّقِ) (صَريحِ غيثٍ خالصٍ لم يُمذَقِ ، ** إلاّ كوجدي بك لكن أتقي) (يا فاتحاً لكُلّ عِلمٍ مُغلَقِ ، ** وصَيرَفيّاً ، ناقِداً للمَنطِقِ) 4 (إن قال : هذا بهرجٌ ، لم ينفقِ ، ** إنا على البعادِ والتفرقِ) 5 (نَلتَقي بالذّكرِ وإن لن نَلتَقِ ** . . . . .)

(675/1)

البحر : مجزوء الوافر (أيا مَن ماتَ مِن شَوقٍ ** إلى لحيتهِ الحلقُ) (فأمّا القَصُّ والنّتفُ ، ** فقد أضناهما العِشقُ) (وما شابَتْ ولكن شا ** بَ في عارضها ذرقُ) 4 (و من يصلحُ للصفعِ ** برأسٍ كلهُ فرقُ) 5 (وقُرطاسٌ قَفاهُ يَص ** لُحُ في طُوماروِ المَشقُ) 6 (و لو صيرَ برجاساً ، ** لمَا

أخطأهُ رَشقُ) 7 (و يا من مدحهُ كذبٌ ، ** و يا من ذمهُ صدقُ) 8 (خنَقتَ الكَبشَ حتى كا ** دَ لا يبقى لهُ خلقُ) 9 (وقد قَدّرَ أن يَصرُ ** خَ لكن ما بِهِ طَرَقُ)0 (طبيبُ الكفّ لا يذ ** بُلُ في قَبضَتِهِ عِرقُ)

(676/1)

البحر : خفيف تام (حَدّثُونا عَن بِدعَةٍ ، فأبَينا ، ** فتَغَنّتْ ، فظُنّ في البَيتِ بُوقُ) (وإذا شَوكةٌ تَقَصَّفُ يُبساً ، ** فوقها رأسُ فارةٍ محلوقُ)

(677/1)

البحر : كامل تام (كم حاسِدٍ حَنِقٍ عَليّ بلا ** جرمٍ ، فلم يضرني الحنقُ) (متضاحكٍ نحوي ، كما ضحكتْ ** نارُ الذبالةِ ، وهيَ تحترقُ)

(678/1)

البحر : وافر تام (أبى آبي الهوى أن لا تفيقا ، ** و حملكَ الهوى ما لن تطيقا) (برغمِ البينِ لا صارمتُ شراً ، ** و لا زالتْ ، وإن بعدتْ ، صديقا) (كذاكَ بكَيتُ من طَرَبٍ إلَيها ، ** وبِتُّ أشِيمُ بالنّجَفِ البُروقَا) 4 (وما أدري ، إذا ما جَنّ لَيلٌ ، ** أشَوقاً في فُؤادي أم حَريقَا) 5 (ألا يا مُقلَتيّ دَهَمتُماني ** بلحظكما ، فذوقا ، ثمّ ذوقا) 6 (لقد قالَ الروافضُ في عليٍّ ** مَقالاً جامعاً كُفراً ومُوقَا) 7 (زَنادِقةٌ أرادَتْ كَسبَ مالٍ ** مِنَ الجُهّالِ ، فاتَّخَذَتهُ سُوقَا) 8 (وأشهَدُ أنّهُ مِنهُمْ بريٌّ ، ** و كانَ بأن يقتلهمْ خليقا) 9 (كما كذبوا عليهِ ، وهو حيٌّ ، ** فأطعَمَ نارَهُ منهم فَريقَا)0

(وكانوا بالرّضا شُغِفُوا زَماناً ، ** وقد نَفَخوا بهِ في النّاسِ بُوقَا)

(679/1)

1(وقالوا : إنّهُ رَبٌ قَديرٌ ، ** فكم لصقَ السوادُ بهِ لصوقا)(أيترُكُ لونَه لا ضوءَ فيهِ ، ** و يكسو الشمسَ والقمرَ البريقا)(فظلّ إمامهم في البطنِ دهراً ، ** و لا يجدُ المسيكينُ الطريقا)4 (فلما أن أتيحَ لهُ طريقٌ ، ** تغيبَ نازحاً عنهم سحيقا)5 (وفرّ من الأنامِ وكانَ حيناً ** يُقاسي بَينَهم ضُرّاً وضِيقَا)6 (فمن يقضي إذا كانَ اختلافٌ ، ** و يستأدي االفرائضَ والحقوقا)7 (وقال المَوصليُّ : إلَيهِ بابٌ ، ** فلَمْ لم يُعطَ لِلثغَتِه لَعُوقَا)8 (ويَبريهِ ، فقد أضناهُ سُقمٌ ، **كأنّ بوَجهِهِ منهُ خَلوقَا)9 (وقالَ ، وفي الأئمّةِ زُهدُ دِينٍ ، ** ولَم يَرَ مثلَ شِيعَتِهِم فُسُوقَا)0 (و قد عرضتْ قيانهمُ علينا ، ** وباعُوا بَعضَهُمْ منّا رَقيقَا)

(680/1)

2(يناطحُ هامهنّ لكلّ بابٍ ** من السودانِ يحسبهنّ بوقا)(عَظيماتٌ مِنَ البُختِ اللّواتي ** تَخالُ شِفاهَها عُشَراً فَلِيقَا)

(681/1)

البحر : سريع (قد نَتَنَ المَجلِسُ مُذ جِئتَنا ، ** فكلُّ من مرّ بهِ يبصقُ) (فغذَّ إبطيكَ وأشبعهما ، ** في الصيفِ بالمرتكِ يا احمقُ) (ولا تَقُلْ ما فيهِما حيلَةٌ ، ** فالحشُّ قد يُكنس أو يُطَبَقُ)

(682/1)

البحر : طويل (لقد كان يصطادُ المبينَ يوسفٌ ** بوَجهٍ مَليحٍ لا يُخلّي من العِشقِ) (و قد طالما نادوهُ : يا قمرَ الدجى ، ** فلمّا التَحَى نادَوه : يا نافخَ الزّقّ)

(683/1)

البحر : بسيط تام (دَسّتْ بُنيّةُ بِسطامٍ عَقارِبَها ** نحوي ونامتْ على الأضغانِ والحنقِ) (حتى كأني قد فزعتُ والدها ** في المهد فانقلبتْ عيناه من فرقِ)

(684/1)

البحر : طويل (أتانيَ والإصباحُ يَنهضُ في الدُّجى ، ** بصفراءَ لم تفسد بطبخٍ وإحراقِ) (فناولنِيها ، والثّريّا كأنّها ** جنى نرجسٍ حيا الندامى بها الساقي)

(685/1)

البحر : بسيط تام (أباحَ عَيني لطولِ اللّيلِ والأرقِ ، ** وصاحَ إنسانُها في الدّمعِ بالغَرَقِ) (ظَبيٌ مُخَلّى منَ الأحزانِ أوقرَهُ ** ما يعلمُ اللهُ من حزنٍ ومن قلقِ) (كأنه ، وكأنّ الكأسَ في يدهِ ، ** هلالُ تمٍّ ، ونجمٌ غابَ في شفقِ)

(686/1)

البحر : وافر تام (و ندمانٍ دعوتُ وهبّ نحوي ** وسَلسَلَها كما انخَرَطَ العَقيقُ) (كأنّ بكأسها ناراً تلظى ، ** ولولا الماءُ كانَ لها حَريقُ) (و قد مالتْ إلى الغربِ الثريا ، ** كما أصغى إلى الحسّ الفروقُ) 4 (كأنّ غَمامَةً بَيضاءَ بَيني ** وبَينَ الرّاحِ تُحرِقُها البُروقُ) 5 (كأنّ نجومها ، والفجرُ يحدو ** بليلتهُ ، سليمانٌ يفيقُ)

(687/1)

البحر : مجتث (سلْ بالصبوحِ غبوقا ، ** ولا تَكُنْ مُستَفيقَا) (واعْصِ العَذولَ ودَعْهُ ** ينفخْ بعذلكَ بوقا) (دعِ المسيكينَ حتى ** يُقيمَ بالنسّكِ سُوقَا) 4 (لا تسلكنّ إلى غي ** رِ ما تُحُبُّ طَريقَا) 5 (فإنّ في ذاكَ عندي ** رأياً مُضيئاً ، وَثيقَا) 6 (وخُذْ ، وهاتِ سُلافاً ** منَ الشّرابِ رَحيقَا) 7 (لا تشربنّ سواها ، ** أو من حبيبكَ ريقا) 8 (اما ترى الصبحَ يدعو : ** يا نائِمَينِ أفِيقَا)

(688/1)

البحر : مجزوء الكامل (انظُرْ إلى الجَزرِ الذي ** يَحكي لنَا لَهَبَ الحَريقِ) (كمِذَبّةٍ من سُندُسٍ ، ** و بها نصابٌ من عقيقِ)

(689/1)

البحر : طويل (أتعمُرُ بُستاناً زَكا لكَ غَرسُهُ ، ** وتَخرِبُ وُدّاً من خَليلٍ مُوافِقِ) (فأعجبهُ كرمٌ يرقُّ نباتهُ ، ** وإغداقُ عيدانٍ رُواءِ الحَدائقِ) (يَقيلُ الحَمامُ الوُرقُ في شَجَراتِه ، ** فمِن هادرٍ يَدعو الإناثَ ، وصافِقِ) 4 (وجَيّاشَةٍ بالمَاءِ طَيّبَةِ الثّرى ، ** تغورُ على أيدي السقاةِ الدوافقِ) 5 (وما

ذاكَ إلاّ خَدعُ دُنيا وزُخرُفٌ ، ** وأسبابُ إنفاقٍ لِمالِكَ ماحِقِ) 6 (لَعَلّكَ في الأرضِ التي لكَ واجِدٌ ** بنا بَدَلاً ، كَلاّ وربّ المَشارِقِ)

(690/1)

البحر : بسيط تام (أهدتْ غليّ التي نفسي الفداءُ لها ** الوردَ نوعينِ مجموعينِ في طبقِ) (كأنّ أبيضهُ من فوقِ أحمرِهِ ** كواكبُ أشرقتْ في حمرةِ الشفقِ)

(691/1)

البحر : بسيط تام (كأنّ أرواحَ أهلِ العشقِ سائرةٌ ** إلى جَمالِكِ بالتّقريبِ والعَنَقِ) (تَؤمُّ كَعبةَ حُسنٍ ، خالُها حجَرٌ ، ** في الخدّ أسودهُ في أبيضٍ يققِ)

(692/1)

البحر : طويل (رَحَلنا المَطايا مُدلجينَ ، فشَمّرَتْ ** بكلّ فتى غمرٍ إلى الموتِ سباقِ) (أطَلنا السُّرَى حتى كأنّ عُيونَها ** زجاجاتُ جاماتٍ أديرتْ على الساقي)

(693/1)

البحر : خفيف تام (يا دهرُ ما أبقيتَ لي من صديقِ ** عاشَرتُهُ دَهراً ، ولا من شَفيقِ) (تأكلُ أصحابي وتفنيهمُ ، ** ثمّ تلقاني بوجهٍ صفيقِ)

(694/1)

البحر : طويل (أيا دَهرُ لا تُرعي علينا ولا تُبقي ، ** فرِفقاً بنا بل لا أرى لكَ من رِفقِ) (فكم من حبيبٍ قد شققتَ ضريحهُ ** وأسكَنتَهُ بيتاً هوَ البَيتُ من حقّ)

(695/1)

البحر : مجزوء الرجز (قُل لمَشيبي ، إذْ بَدا ، ** و ابيضّ مني المفرقُ) (ناطقَةٌ لكِنّها ** كاسفةٌ لا تنطقُ) (إنّ الشّبابَ خانَني ، ** فالرّأسُ منّي أبلَقُ) 4 (أينَ غُرابٌ أسوَدٌ ، ** أطرتهُ يا عقعقُ)

(696/1)

البحر : طويل (ضَمانٌ على عَينيَّ سَقيُ دِيارِكِ ، ** وإن لم تَكوني تَعلَمينَ بَذلِكِ) (وقُلتُ لأصحابي : انظُرو هل بدا لكم ** ضَميرُ بلادٍ غَيَّبَتْ أُمَّ مالِكِ) (كأنّ المَطايا ، إن غَدَونَ بسُحرَةٍ ، ** تركنَ أفاحيصَ القطا في المبارِكِ) 4 (فلا جَزَعٌ ، أن رابَ دَهرٌ بصَرفِهِ ، ** و بدلَ حالاً ، فالخطوبُ كذلكِ) 5 (لَنا إبِلٌ مِلءُ الفَضاءِ ، كأنّما ** حَمَلنَ التّلاعَ الحُوَّ فوقَ الحَوارِكِ) 6 (و لكنْ إذا اغبرّ الزمانُ تروحتْ ، ** فجاءتْ عليهِ بالعروقِ السوافكِ) 7 (أبرُّ على الأعداءِ منّي ابنُ حُرّةٍ ، ** جَريّ على الشّحناءِ ، عَفُّ المَسالِكِ) 8 (أقمتُ لهم سوقَ الجلادِ بمنصلي ، ** و علمتهم طعنَ الكلى بالنيازكِ) 9 (و ما العيشُ إلاّ مدةٌ سوفَ تنقضي ، ** وما المالُ إلاّ هالكٌ عندَ هالِكِ)

(697/1)

البحر : خفيف تام (شفعيني ، يا شرُّ ، في ردّ نفسي ، ** فلَقد طالَ حَبسُ قَلبي لدَيكِ) (و أذني في الرقادِ لي ، إنّ عيني ** تَستَعيرُ الرّقادَ من عَينَيكِ) (أو هبَي لي صَبراً أردُّ بهِ الدّمْ ** عَ ، فإني أخافُ دمعي عليكِ)

(698/1)

البحر : خفيف تام (باحَ يا قومُ من أحبّ بتركي ، ** فدعوني أبكي عليهِ ، وأبكي) (قلتُ للكأسِ ، وهوَ يكرعُ فيها : ** ذقتُ ، واللهِ ، منه اطيبَ منك)

(699/1)

البحر : بسيط تام (لَبيّكَ ، يا مَن دَعاني عندَ عَثرَتِه ، ** لبيّكَ ألفَينِ ، يا مولايَ ، لبّيكَا) (لو كنتُ منكَ قريباً حينَ تسمعني ، ** جَعَلتُ خَدَّيَّ أرضاً تحتَ رِجلَيكَا) (جِسمي يَقيكَ الذي تَشكُوهُ من ألَمٍ ، ** ودَمعُ عَينيَّ يَفدي دَمعَ عَينَيكَا)

(700/1)

البحر : وافر تام (صَدَدْتُ ، وإن صَدَدتُ برُغمِ أنفي ، ** فكَم في الصّدّ من نَظَرٍ إلَيكَا) (أراكَ بعَينِ قَلبٍ لا تَراها ** عيونُ الناسِ من حذرٍ عليكا) (فأنتَ الحسنُ لا صفةٌ بحسنٍ ، ** و أنتَ الخمرُ ، لا ما في يديكا)

(701/1)

البحر : مجتث (ما حانَ لي أن أراكَا ، ** وأنْ أُقَبّلَ فاكَا) (قلبي بكفيكَ ، فانظرْ ** هل فيهِ خلقٌ سواكا)

(702/1)

البحر : بسيط تام (قالتْ : تبدلتَ أخرى ؛ قلتُ : أفديكِ ** من كلّ سوءٍ ومَكرُوهٍ ، وأحميكِ) (قالَتْ : وسَمّيتَها في الشّعرِ ، قلتُ لها : ** سَمّيتُ غَيرَكِ لكن كنتُ أعنِيكِ) (دعي العتابَ لطيّ الكتبِ ، واغتنمي ** يومَ التّلاقي ورَوّي فايَ من فيك)

(703/1)

البحر : وافر تام (أغارُ عَليكِ من قَلبي ، إذا ما ** رآكِ ، وقد نأيتِ ، وما أراكِ) (وطَيفي ، حينَ نمتُ فباتُ لَيلاً ** يَسيرُ ، ولم أَسِرْ حتى أتاكِ) (و غيثاً جادَ ربعاً منكِ قفراً ، ** أليسَ كما بكيتكِ قد بكاكِ) 4 (و من عينِ الرسولِ ومن كتابٍ ، ** إذا ما فضّ مستهُ يداكِ) 5 (ومن طَرَفِ القَضيبِ من الأراكِ ** إذا أعطيته ، يا شرّ ، فاكِ)

(704/1)

البحر : رجز تام (ويحكَ ، بل ويبكَ ، بل وويكا ، ** إنّ يديكَ قد جنتْ عليكا) (شراً تعضّ دونهُ كفيكا ، ** فلا تدعني كربةً إليكا) (و من كلا أذنيكَ لا لبيكا ** . . . . .)

(705/1)

البحر : بسيط تام (يا قَرمَطيّونَ هَلاّ قامَ قَبلَكُمُ ** كمثلِ ما قامَ قبلَ البعثِ أو تركا) (أما علمتم بأنّ اللهَ أطلقهُ ، ** لا تذكروا بعده ملكاً ولا ملكا)

(706/1)

البحر : طويل (أدبرا عليّ الكأسَ ليسَ لها تركُ ، ** و يا لائمي ! لي فتنتي ولكَ النسكُ) (دعوني ونفسي ، وباركَ اللهُ فيكمُ ، ** أمَا لأسيرِ الغَيّ من لَومكُم فَكّ) (إذا لم يكنْ للرشدِ والنصحِ قابلاً ، ** فسُخطُكمُ جَهلٌ ولَومُكُمُ محكُ) 4 (فخَلّوا فتًى باللّهوِ والكأسِ مُغرَماً ، ** فما عندهُ سمعٌ فهل عندكم تركُ) 5 (معتقةٌ صاغَ المزاجُ لرأسها ** أكاليلَ درٍّ ما لمنظومها سلكُ) 6 (جرتْ حركاتُ الدهرِ فوقَ سكونها ** فذابَ كذوبِ التبرِ أخلصهُ السبكُ) 7 (وأدرَكَ منها الآخَرونَ بقيّةً ** من الرّوحَ في جسمٍ أضرّ به النّهكُ) 8 (فقد خَفِيَتْ من صَفْوِها ، فكأنّها ** بقَايا يَقينٍ كادَ يُدرِكُهُ الشّكّ) 9 (و طافَ بها ساقٍ أديبٌ بمبزلٍ ، **كخنجرِ عيارٍ ، صناعتهُ الفتكُ)0 (ورُدَّتْ إلينا الشّمسُ تَرفُلُ في الدّجى ، ** فكانَ لِسترِ اللّيلِ من نُورِها هَتكُ)

(707/1)

1(إذا سكَنَتْ قَلباً تَرَحّلَ هَمُّهُ ، ** وطابتْ له دُنياهُ وانقَمَعَ الضّنكُ)(وما المُلكُ في الدّنيا بَهَمٍّ وحَسرَةٍ ، ** و لكنما ملكُ السرورِ هوَ الملكُ)

(708/1)

البحر : – (بُخلاً بهذا الدّهرِ لَستُ أراكِ ، ** وإذا سَلا أحَدٌ ، فلَستُ كَذاكِ) (غادرتِ ذا سقمٍ بحبكِ مدنفاً ، ** غياكِ من دمِ مثلهِ إياكِ) (سحرتْ عيونُ الغانياتِ وقتلتْ ، ** لا مثلَ ما فعلتْ بهِ عيناكِ) 4 (لم تقلعا حتى تخضبَ من دمي ** سهماهما ، وحسبتُ من قتلاكِ) 5 (باتَتْ يُغَنّيها الحِلِيُّ ، وأصبَحَتْ ** كالشمسِ تنظمُ جواهراص بأراكِ) 6 (لا مثلَ منزلةِ الدويرةِ منزلٌ ، ** يا دارُ جادكِ وابلٌ وسقاكِ) 7 (بؤساً لدهرٍ غيرتكِ صروفهُ ، ** لم يَمحُ من قَلبي الهَوى ومَحاكِ) 8 (لم يحلُ لعينينِ بعدكِ منظرٌ ، ** ذمّ المنازلُ كلهنّ سواكِ) 9 (أيّ المَعاهدِ منكِ أندُبُ طِيبَهُ ، ** ممساكِ في الآصالِ أم مغداكِ)0 (أم بردُ ظلكِ ذي العيونِ وذي الحيا ، ** أم أرضُكِ المَيثاءُ أم ريّاكِ)

(709/1)

1(فكانما سقطتْ مجامرُ عنبرٍ ، ** أو فتّ فأرُ المسكِ فوقَ ثراكِ)(وكأنّما حَصباءُ أرضِكِ جَوهِرٌ ، ** وكأنّ ماءَ الوَردِ دَمعُ نَداكِ)(و كأنما ايدي الربيعِ ، ضحيةً ، ** نشَرَتْ ثِيابَ الوَشيِ فوقَ رُباكِ)4 (وكأنّ دَرعاً مُفرَغاً مِنْ فِضّةٍ ، ** ماءُ الغديرِ جرتْ عليهِ صباكِ)

(710/1)

البحر : مجتث (نَقّطْتَ صُدغَكَ ذالاً ، ** فالوَيلُ من شكلِ ذالك) (لو أنّ ذالَكَ ذالي ، ** سَجَدتُ من أجلِ ذلك)

(711/1)

البحر : وافر تام (ألا تَسلو فتَقصُرَ عَن هَواكا ، ** ألا ومَشيبُ رأسِكَ خانَ ذاكَا) (أراكَ تَزيدُ حِذقاً بالمَعاصي ، ** إذا ما طالَ في الدنيا مداكا)

(712/1)

البحر : بسيط تام (يا نَفسِ صَبراً لعَلّ الخَيرَ عُقباكِ ، ** خانَتكِ من بَعدِ طولِ الأمنِ دُنياكِ) (لكِن هوَ الدّهرُ لُقياهُ على حَذَرٍ ، ** فربّ حارسِ نفسي تحتَ أشراكِ)

(713/1)

البحر : منسرح (تَعاهَدَتكَ العِهادُ يا طَلَلُ ، ** حَدّثْ عن الظّاعنينَ ، ما فعَلوا) (فقالَ : لم أدرِ غيرَ أنهمُ ** صاحَ غرابٌ بالبينِ ، فاحتملوا) (لا طالَ ليلي ، ولا نهاريَ من ** يَسكُنُني ، أو يردّهم قَفَلُ) 4 (و لا تحليتُ بالرياضِ ، ولا النو ** رِ ، ومَغنايَ منهُمُ عَطَلُ) 5 (عليّ هذا ، فما عليكَ لهم ؟ ** قلتُ : حنينٌ ودمعةٌ تشلُ) 6 (و غنني مقفلُ الضمائرِ من ** حبّ سواهم ، ما حنتِ الإبلُ) 7 (فقالَ : مهلاً تبعتهمْ أبداً ، ** إن نزلوا منزلاً ، وإن رحلوا) 8 (هَيْهَاتَ ! إنّ المحبّ ليسَ لهُ ** هَمٌّ بغَيرِ الهَوَى ، ولا شَغَلُ) 9 (تركتَ أيدي النوى تعودهمُ ، ** وجِئتَني عن حَديثِهِم تَسَلُ)0 (فقلتُ للركبِ : لا قرارَ لنا ، ** من دونِ سلمى ، وإن أبَى العذَلُ)

(714/1)

1(و لم نزلْ نخبطُ البلادَ بأخفا ** فِ المطايا ، والظلُّ معتدلُ)(كأنما طارَ تحتنا قزعٌ ، ** على اكفٍ الرياحِ ينتقلُ)(يفري بطونَ النقا النقيَّ ، كما ** يَطعَنُ بَينَ الجَوانحِ الأسَلُ)4 (حتى تَبَدّى في الفَجرِ ظَعنُهُمُ ، ** وسائقُ الصّبحِ بالدّجَى عَجِلُ)5 (و فوقهنّ البدورُ يحجبها ** هَوادِجٌ تحتَ

رَقمِها الكُلَلُ)6 (فلم يكن بَينَنا سوى اللّحظِ والدم ** عِ كلامٌ لنا ، ولا رسلُ)7 (هذا هذا ، فما لذي إحنٍ ** يدسّ لي كَيدَهُ ، ويَختَتِلُ)8 (و غن حضرتُ النديَّ وكلَ بي ** لحظاً بنَبيلِ الشّحناءِ يَنتَضِلُ)9 (يا ويلهُ من وثوبِ مفترسٍ ، ** رُبّ سكُونٍ من تحتِهِ عَمَلُ)0 (استَبقِ حِلمي لا تُفنهِ سَرَفاً ، ** فبَعدَ حِلمي لأُمّكَ الثّكَلُ)

(715/1)

2(وقد تَردّيتُ بابنِ صاعِقَةٍ ، ** أخضَرَ ما في غِرارِهِ فَلَلُ)(كم من عداةٍ أبادهم غضبي ، ** فلم أقُل : أينَ هم ، وما فَعَلُوا)

(716/1)

البحر : – (أسألتَ طَلَلا ، ** بالبُرَقِ قد خَلا) (مُحْوِلاً جَرّتْ به ال ** رياحُ ذيلاً معجلا) (هل أصابَ بَعدَنا ** من سُلَيمَى مَنزِلا) 4 (ساءَكَ الدّهرُ بها ، ** و قديماً فعلا) 5 (غادةٌ قد جعلتْ ** لفؤادي شغلا) 6 (مُوقَراً بمائِهِ ، ** قد أتمّ حيلا) 7 (عَطِشَ الشّوقُ به ، ** و سقى أهلَ الملا) 8 (ولقَد أغدو على ** غارِبٍ قد كَمَلا) 9 (مَرِحٌ مِسحَلُهُ ، ** لا يَرُومُ مَرحَلا)0 (قد رأينا مَشرَباً ** غدقاً وماكلا)

(717/1)

1(فهوَ في حاجاتهِ ، ** مدبراً ومقبلا)(فلَحِقنا نَفسَهُ ** بدَمٍ مُزَمَّلا)(و دفعنا خلفهث ** صلتاناً هيكلا)4 (قدرتْ أربعهُ ** للوحوشِ أجلا)5 (عاصِفُ السّيرِ ، إذا ** ما بهِ السّيرِ غَلا)6 (و

لقد بلغني الظا ** عنونَ أملا)0 (حلّ قلبي ، ثمّ قدَ **)

(718/1)

البحر : رجز تام (سقياً لأيامٍ مضتْ قلائلِ ، ** أذ ألا في عُذرِ الشّبابِ الجاهلِ) (وأملي مُطيعُ قلبِ الآملِ ، ** و لمتي مصقولةُ السلاسلِ) (أحكمُ في أحكامِ دهرٍ غافلِ ، ** فقَصّرَ الحَقُّ عِنانَ الباطِلِ) 4 (ووعَظَ الدّهرُ بشَيبٍ شاملِ ، ** و شكني بأسهمٍ قواتلِ) 5 (صَوائِبٍ تَهتَزّ في المَقاتِلِ ، ** أفلستُ من ذاكَ الزمانِ القاتلِ) 6 (إلاّ بطولِ الذكرِ والبلابلِ ، ** قد كنتُ حياداً عن الحبائلِ) 7 (لا تَلتَقي بي طُرُقُ المَناهلِ ، ** و لا أرى فريسةً لآكلِ) 8 (من مَعشَرٍ هم جِلّةُ القَبائلِ ، ** منفرداً بحسبٍ ونائلِ) 9 (و أدبٍ يكثرُ غيظَ الجاهلِ ، ** وقوتِ نَفسٍ كانَ غيرَ واصِلِ)0 (يقعدني عنهُ قيامُ السائلِ ، ** و يفتديني من رجاءِ الباخلِ)

(719/1)

1(ورأيُ قَلبٍ كالحُسامِ فاصِلِ ، ** مهذبٍ ، يرسبُ في المفاصلِ)(كم قد عرفتُ من صديقٍ باخلِ ** و حاسدٍ يشيرُ بالأنواملِ)(يرجمني بكذبٍ وباطلِ ** . . . . .)

(720/1)

البحر : رجز تام (في اليأسِ لي عزٌّ كَفاني ذُلّي ، ** يَشركُني في الموتِ كلُّ خِلّ) (و لستُ ممنْ فضلهُ من فضلي ، ** والسّيفُ راعٍ إبلي في المَحلِ) (يَسُوقُها إلى قُدورٍ تَغلي ، ** تُرقِلُ فيها بالقُدورِ الجُزُلِ) 4 (إرقالُها والسيرُ تحتَ الرّحلِ ، ** رأيتُ بالجُودِ عيوبَ البُخلِ)

(721/1)

البحر : رجز تام (جلّ امرؤٌ منفرداً وجلاّ ** في زمنٍ لم يرَ فيهِ مثلا) (قد أكَلَ الحَمدُ تِلادي أكلا ، ** و العضبُ لا يثنيهِ إن يفلاَّ)

(722/1)

البحر : رجز تام (فقري غنيٌّ ، وشبابي كهلُ ، ** و كلُّ فضلٍ لي عليهِ فضلُ) (أشكو لجودي حينَ يشكو البخلُ ، ** وليسَ عندي لخَؤونٍ وَصلُ) (و لا ، إذا عزّ أخٌ أذلّ ، ** إن كنتَ لم تَبلُ فسَوفَ تَبلُو)

(723/1)

البحر : طويل (أهاجَكَ أم لا بالدُّوَيرَةِ مَنزلُ ، ** يَجِدّ هُبُوبَ الرّيحِ فيهِ ويَهزِلُ) (قضيتُ زمانَ الشوقِ في عرصاتهِ ، ** بدَمعٍ هَمُولٍ فَوقَ خَدّيَ يَهطلُ) (وقفتُ بها عيسي تطيرُ بزجرها ، ** و يأمرها وحيُ الزمانِ فترقلُ) 4 (طلوباً برجليها يديها ، كما اقتضتْ ** يَدُ الخَصمِ حَقّاً عند آخرَ يُمطَلُ) 5 (وبالقَصرِ ، إذا خاطَ الخَليُّ جُفُونَهُ ، ** عنايَ برقٌ بالدجيلِ مسلسلُ) 6 (وإيّ لضَوءِ البرقِ من نحوِ دارِها ، ** غذا ما عناني لمحهُ ، لموكلُ) 7 (تشَقّقَ ، واستَدعَى كما صَدَعَ الدّجى ** سنى قبسٍ في جذوةٍ يتأكلُ) 8 (و للهِ ميثاقٌ لديّ نقضتهُ ، ** وقُلتُ : دَعُوه خالياً يَتَنَقّلُ) 9 (ووَعدٌ ، وخُلفٌ بعدَهُ ، وتَمَنّعٌ ** وسُرعةُ هِجرانٍ ، ووصلٌ موَصَّلُ)0 (وقد أشهَدُ الغازاتِ والموتُ شاهِدٌ ، ** يجورُ بأطرافِ الرماحِ ، ويعدلُ)

(724/1)

1(بطعنٍ تضيعُ الكفّ في لهواتهِ ، ** وضَربٍ كما شُقّ الرّداءُ المُرعْبَلُ)(وخَيلٍ طَواها القَورُ حتى كأنّها ** انابيبُ سمرٍ من قنا الخطّ ذبلُ)(صببنا عليها ظالمينَ سياطنا ، ** فطارتْ بها ايدٍ سراعٍ وارجلُ)4 (و كلّ الذي سرّ الفتى قد أصبتهُ ، ** وساعَدَني منهُ أخيرٌ وأوّلُ)5 (فمن ايّ شيءٍ يا ابنةَ القومِ أحتوي ** على مُهجَتي ، أو أيَّ شيءٍ أُومّلُ)6 (إذا المرءُ أفنى صبحَ يومٍ وثانياً ، ** أتاهُ صبَاح ، بعدَ ذلك ، مُقبِلُ)7 (ويتّبِعُ الآمالَ مَوقِعَ لحظِهِ ، ** فلَيسَ لهُ عاشَ في النّاسِ مَنزِلُ)8 (وللدّهرِ سِرٌّ سَوفَ يَظهَرُ أمرُهُ ، ** وللنّاسِ جائرٌ سِوفَ يعدِلُ)

(725/1)

البحر : وافر تام (ألم تَحزنْ على الرَّبعِ المُحيلِ ، ** وأطلالٍ وآثارٍ مُحُولِ) (عفتهُ الريحُ تعدلُ كلَّ يومٍ ، ** وجالَتْ فيهِ أعناقُ السّيولِ) (و بدلض ، بعدَ أسبابِ التصابي ، ** بأسبابِ التّذكّرِ بالقَليلِ) 4 (أنارٌ من تهامةَ لم تغمض ** بدتْ لكَ ، أم سنى برقٍ كليلِ) 5 (تقاضاكَ الهوى عن أهلِ نجدٍ ، ** فلَم تَصرِفْ إلى دَمعٍ مَطُولِ) 6 (أيقتلُ كلَّ مشتاقٍ هواهُ ، **كما حُدّثتُ عن يَومِ الرّحيلِ) 7 (و يومٍ دارسِ الآثارِ خالٍ ، **كدَمعٍ حارَ في جَفنٍ كَحيل) 8 (طَرَقتُ بيَعمَلاتٍ ناجِياتٍ ، ** و أفقُ الصبحِ أدهمُ ذو حجولِ) 9 (و جمعٍ سارَ يقدمهُ لواءٌ ، **كفَضلِ عِمامةِ الرّجلِ الطّويلِ)0 (مَريضِ الخَوفِ تَخفُقُ رايَتاهُ ** على أهلِ الضّغائنِ والتُّبُولِ)

(726/1)

1(شهَدتُ فلم أنَمْ ثأراً بفَخرٍ ، ** ولم أُغلبْ على العَفوِ الجَميلِ)(ومالٍ قد حلَلتُ الوَعدَ عَنهُ ، ** غذا انعقدتْ بهِ نفسُ البخيلِ)(وأُوثِرُ صاحبيّ بفَضلِ زادي ، ** وأُحيي النّفسَ بالبَلَلِ القَليلِ)4 (أقمنا الميلَ آخرةً وبدءاً ، ** من الأحياءِ في الزّمنِ الطّويلِ)5 (بمُشعَلَةٍ تُزَفّ إلى الأعادي **كأنّ رجالها آسادُ غيلِ)6 (و كنا ، والقبائلَ من معدٍ ، **كذي رَحلٍ تَقَدّمَ بالزّميلِ)

(727/1)

البحر : كامل تام (وغَدَتْ كجُلمودِ القِذافِ يُقلُّهاهاتيكَ دارُهمُ ، فعَرّجْ واسألِ ، ** مقسومةً بينَ الصبا والشمألِ) (و كأننا لم نغنَ بينَ عراصها ، ** في غِبطَةٍ ، وكأنّنا لم نَحلُلِ) (لجّتْ جُفونُكَ بالبُكاءِ فَخلِّها ** تسفحْ على طللٍ ، لشرٍ ، محولِ) 4 (ولرُبّ مُهلِكَةٍ يَحارُ بها القَطا ، ** مسجورةٍ بالشمسِ ، خرقٍ مجهلِ) 5 (خلفتها بشملةٍ تطأ الدجى ، ** مرتاعةِ الحَركاتِ ، حِلسٍ ، عَيطَلُ) 6 (تَرنُو بناظِرةٍ كأنّ حِجاجَها ** وقبٌ أنافَ بشاهقٍ لم يحللِ) 7 (و كأنّ مسقطها ، إذا ما عرستْ ، ** آثارُ مسقطِ ساجدِ متبتلِ) 8 (و كأنّ آثارَ النسوعِ بدفها ، ** مَسرَى الأساوِدِ في هَيامِ أهيَلِ) 9 (ويَشُدّ حاديها بحَبلٍ كاملٍ ، ** كعَسيبِ نَخلٍ خُوصُهُ لم يَنجَلِ)0 (وكأنّها عَدواً قَطاةٌ صَبّحَتْ ** زُرقَ المِياهِ وهمُّها في المَنزِلِ)

(728/1)

1(ملأتْ دلاءً تستقلُ بحملها ، ** قدامَ كلكلها كصغرى الحنظلِ)(وغَدَتْ كجُلمودِ القِذافِ يُقلُّها ** وافٍ كمثلِ الطيلسانِ المخملِ)(حملتها ثقلَ الهمومِ ، فقطعتْ ** أسبابهنّ بنا تخبّ وتعتلي)4 (عن عزمِ قلبٍ لم اصلهُ بغيرهِ ، ** عضبِ المَضارِبِ ، صائبٍ للمَفصِلِ)5 (حتى إذا اعتَدَلَتْ علَيهم لَيلةٌ ** سَقَطُوا إلى أيدي قَلائِصَ نُحّلِ)6 (حتى استشارهمُ دليلٌ فارطٌ ، ** يسمو لغايته بعينيْ أجدلِ)7 (وكأنّها عَدواً قَطاةٌ صَبّحَتْ ** مَسرَى الأساوِدِ في هَيامِ أهيَلِ)8 (لبسَ الشّحوبَ من الظّهائرِ وجهُهُ ، ** فكأنّهُ ماويّةٌ لم تُصقَلِ)9 (سارٍ بلحظتهِ ، إذا استبهَ الهدى ، ** بَينِ المَجَرّةِ والسِّماكِ الأعزَلِ)0 (و لربّ قرنٍ قد تركتُ مجدلاً ، ** جزراً لضاريةِ الذئابِ العسلِ)

(729/1)

2(عهدي بهِ والموتُ يخفرُ روحهُ ، ** وبرأسِهِ كفَمِ الفَنيقِ الأهزَلِ)(و لقد قفوتُ الغيثَ ينطفُ دجنهُ ، ** والصبّحُ ملتَبِسٌ كعَينِ الأشهَلِ)(بطِمِرّةٍ تَرمي الشُّخوصَ بمُقلَةٍ ** كَحلاءَ تُغرِبُ عن ضَميرِ المُشكِلِ)4 (فوهاءَ يَفرُقُ بعينَ شَطرَيْ وجهِها ** نورٌ ، تخالُ سناهُ سلةَ منصلِ)5 (وكأنّما ، تحتَ العِذارِ ، صَفيحَةٌ ** عنيتُ بصفحتها مداوسُ صيقلِ)

(730/1)

البحر : منسرح (و زائرٍ زارني على عجلِ ، ** مُنَقَّبِ الوَجنَتَينِ بالخَجَلِ) (قد كانض يستكثرُ الكتابَ لنا ، ** فجادَ بالاعتِناقِ والقُبَلَ) (يقودهُ الشوقُ خائفاً وجلاً ، ** تحتَ الدجى ، والعيونُ في شغلِ) 4 (فنلتُ منهُ الذي أؤملهُ ، ** بل الذي كانَ دونهُ أملي)

(731/1)

البحر : خفيف تام (لي حبيبٌ يكدني بمطالهِ ، ** غَشّ ديني بحُسنِهِ وجمَالِهِ) (قمرٌ يلبسُ الظلامَ ضياءً ، ** عجبَ النقصُ في الورى من كمالهِ) (نازحُ الوصلِ ليسَ يرحمُ آما ** لِيَ من طولِ هجره واعتلالهِ) 4 (وَجّهَتْ نَفسي الرّجاءَ إليهِ ، ** فاقامتْ على انتظارِ نوالهِ)

(732/1)

البحر : مجزوء الرجز (تُفاحَةٌ مَعضُوضَةٌ ، **كانَتْ رسولَ القُبلِ) (لو كانَ فيها وجنةٌ ، ** تَنَقّبَتْ بالخَجَلِ) (تناولَتْ كَفّي بها ** ناحيةً من أملي) 4 (لَستُ أُرَجّي غَيرَ ذا ، ** يا لَيتَ هذا دامَ لي)

(733/1)

البحر : مديد تام (ما قَليلٌ منكَ لي بقَليلِ ، ** يا مُنَى نَفسي ، وغايَةَ سُؤلي) (سَلْ بحَقّ الله عَينَكَ عنّي ، ** هَل أحَسّتْ في الوَرى بقَتيلِ) (أنتَ أفسدتَ الحياةَ بهجرٍ ، ** و مماتي بحسابٍ طويلِ)

(734/1)

البحر : متقارب تام (عناءُ المحبّ طويلق طويلُ ، ** و صبرُ المحبّ قليلٌ قليلُ) (وزلاَّتُ رُسُلِ الهَوَى لا تُقا ** لُ ، وكم من محبٍّ نَفاهُ الرّسولُ) (أسأتَ بي الظنَّ ، يا سيدي ، ** وما سُوءُ ظَنٍ بِمثلي جَميلُ) 4 (إذا أنا خنتُ ، فمن ذا يفي ، ** أتَدري ، فَدَيتُكَ ، ماذا تَقولُ)

(735/1)

البحر : مجزوء الرمل (أيّها اللّيلُ الطّويلُ ** سرْ وخففْ ، يا ثقيلُ) (أينَ ضَوءُ الصُبْحِ عنّي ، ** غالَتِ الأصباحَ غُولُ)

(736/1)

البحر : طويل (أعاذلتي لا تعذلي عاشقاً مثلي ، ** ولكن دَعيهِ واعذِري الحبَّ من أجلي) (و نوحي على صبٍّ بكتْ عائداتهُ ، ** صريعِ قُدودِ البانِ والأعينِ النُّجلِ) (رَمَينَ ، فلَمّا أن أصبَنَ مَقاتلي ، ** تَوَلّينَ ، فانضَمّتْ جراحي على النَّبلَ)

(737/1)

البحر : خفيف تام (أي وَردٍ على خُدودِ الغَزالِ ، ** أيُّ مَيلٍ في قَدّهِ واعتِدالِ) (أيُّ درٍ ، إذا تبسمَ يبدي ** هِ ، وسحرٍ في طرفهِ ودلالِ)

(738/1)

البحر : مجزوء الخفيف (لا تعاتب ، غذا هوي ** تَ ولا تُكثِرِ العَذَل) (لا تذكر بوصلكَ ال ** هَجرَ ما دامَ قد عَقَل)

(739/1)

البحر : سريع (يا مُفرداً في الحُسنِ والشّكلِ ، ** من دلّ عينيكَ على قتلي) (البَدرُ من شَمسِ الضّحى نُورُهُ ، ** و الشمسُ من نوركَ تستملي)

(740/1)

البحر : بسيط تام (جسمُ المحبّ بثوبِ السقمِ مشتملُ ، ** وجَفنُهُ بدَموعِ الشّوقِ مُكتَحِلُ) (و كيفَ يبقى على ذا مدنفٌ كمدٌ ، ** لم يبقَ من صبرهِ رسمٌ ولا طللُ) (وظَلّ عُذّالُهُ ، لا كانَ عُذَّلُهُ ، ** لو يعلمونَ الذي ألقى لما عذلوا)

(741/1)

البحر : مجزوء الرجز (كم ليَ من عذولٍ ، ** بتُّ لهُ عَذولا) (فرقّ لي ، وأمسى ** على الهَوى دَليلا) (و صارَ لي رسولا ، ** و تركَ الفضولا) 4 (وقادَ لي حَبيبي ، ** ولم يكُنْ ثَقيلا)

(742/1)

البحر : متقارب تام (أطلتَ ، وعذبتني ، يا عذولُ ، ** بُليتُ ، فدَعني حَديثي يَطولُ) (فما بالُ ذا الليلِ لا ينقضي ، **كذا ليلُ كلّ محبٍّ طويلُ) 4 (أبِيتُ أُساهرُ بَدرَ الدُّجَى ** إلى الصّبحِ وَحدي ودَمعي يَسيلُ)

(743/1)

البحر : خفيف تام (قُم ، ففَرّجْ عن كربَتي ، يا رَسولُ ، ** إنّ عَبدَ الهَوى عُبيدٌ ذَليلُ) (صدّ عني ، فما يردّ جوابي ، ** لَيتَ شِعري متى تَقولُ تَقُولُ)

(744/1)

البحر : خفيف تام (صدّ عني تبرماً ، وتملاّ ** قمَرٌ لاحَ في الدّجَى وتَجَلّى) (أسرعتْ عينهُ المليحةُ قتلي ، ** لم تدعني في الحبّ أضنى وابلى) (أنا عَبدٌ لسّيدٍ لي جافٍ ، **كلّما رُمتُ وصلَهُ زاد بُخلا)

(745/1)

البحر : طويل (بكاهُ على ما في الضميرش دليلُ ، ** و لكنّ مولاهُ عليهِ بخيلُ) (وَلي كَبِدٌ أمسَى يُقَطّعُهُ الهوَى ، ** ودَمعٌ عَصَى الأجفانَ ، وهوَ يَسيلُ) (فيا عاذلي ، لا تحزنني بغادتي ، ** فما ذاكَ بينَ العاشقينَ جميلُ) 4 (فهلْ لي إلاّ أن امونَ بحبها ** ضياعاً ، ولا يَدري بذاكَ خَليلُ) 5 (إليكَ امتطينا العيسَ تنفخُ في السرى ، ** وللّيلِ طَرفٌ بالصّباحِ كَحيلُ) 6 (وفتيانِ هَيجٍ باذِلينَ نُفوسَهم ، ** كأنهُمُ تحتَ الرماحِ وعولُ) 7 (وجَرّدْتُ من أغمادِهِ كلَّ مُرهَفٍ ، ** إذا ما نتضتهُ الكفُّ كادَ يسيلُ) 8 (ترى فوقَ متنيهِ الفرندَ ، كأنما ** تَنَفّسَ فيهِ القَينُ ، وهوَ ثَقيلُ) 9 (فأعلَمتُهُ كيفَ التَصافُحُ بالقَنَا ، ** وكيفَ تُرَوّى البيضُ وهيَ مُحولُ)0 (سريعٌ إلى الأعداءِ ، أمّا جَنانُهُ ** فماضٍ ، وأمّا وَجهُهُ فجَميلُ)

(746/1)

البحر : طويل (كريمٌ سليلٌ للملوكِ مهذبٌ ، ** سريعُ العَطايا عندَ كلّ سؤالِ) (و جاءتْ به أمٌّ من السودِ أنجبتْ ** كلَيلَةِ سِرٍّ طُوّقَتْ بِهلالِ)

(747/1)

البحر : كامل تام (ضَلّوا وقادَهمُ إمامُ ضَلالةٍ ، ** قد كانَ بدلَ دينهم تبديلا) (ما زالَ يَحمِلُ دائِباً أوزارَهم ، ** حتى أتيتَ برأسه محمولا) (فليَهنِكَ الظّفَرُ الذي أوتيتَهُ ، ** وتَرَدّدَ الأعداءُ عَنكَ نُكولا)

(748/1)

البحر : بسيط تام (أقولُ لمّا تَبَدَّى راكبُ الفيلِ ، ** وصَحّ ما كانَ من قالٍ ومن قيلِ) (يزفّ في القيدِ محمولاً إلى سقرٍ ، ** مقسماً بينَ تنضيجٍ وتبطيلِ) (وأقبَلَ المُكتَفي بالله يَتبَعُهُ ، ** فأكثرَ الناسُ من حمدٍ وتهليلِ) 4 (انظُرْ إلى حِكمَةِ الأقدَارِ في مَلِكٍ ، **كالشّمسِ حُسناً ، وفي قِردٍ على فيلِ)

(749/1)

البحر : كامل تام (ياصاحِ ! وَدّعتُ الغَوانيَ والصِّبَا ، ** وسَلَكتُ غَيرَ سَبيلِهِنَّ سَبيلا) (و ثنيتُ أعناقَ الهوى نحوَ العلى ، ** و رأيتُ شأوَ العاشقينَ طويلا) (فأجَبتُ واعظةَ النُّهَى ، فاستَجمعتْ ** ألفاظُ عينكَ وانثنى مغلولا) 4 (عهدانِ ماتا للأوانسِ والصبا ، ** فاندبهما ، لا تندبنّ طويلا) 5 (ذَهبا بمَعسُولِ الحَياةِ وأيَّسا ، ** من رجعةٍ وتعجلٍ تحويلا) 6 (بدلتُ ، من ليلِ الشبابِ بمفرقي ، ** صبحَ النهى ، أحببْ بذاكَ بديلا) 7 (لكنّ في قلبي ، إذا صَدّ الرَّشَا ** عني ، أسى يعتادني ، وغليلا) 8 (و لربّ ليلٍ لا تجفّ جفونهُ ** من دمعةٍ ملقٍ عليهِ سدولا) 9 (ماتتْ كواكبهُ ، وأمسى بدرهُ ، ** في الأفقِ ، مُتّهَمَ الحَياةِ عَليلا)0 (دَبّتْ بنا في غَمرَةٍ مَشمُولَةٍ ، ** حتى توهمنا الصباحَ أصيلا)

(750/1)

1(صَفراءُ تَحسَبُها ، إذا ما صُفّقَتْ ، ** ذهباً حوتهُ كأسها محلولا)(أهلاً وسَهلاً بالإمامِ ومَرحَباً ، ** لو أستطيعُ غلى اللقاءِ سبيلا)(لا يمتطي حفظاً ولا يمسي لهُ ** طَرْفٌ بمِروَد رَقدَةٍ مَكحُولا)4 (ومُشَمّرٍ أذيالَهُ يَومَ الوَغَى ، ** جرتْ عليهِ السافياتُ ذيولا)

(751/1)

البحر : كامل تام (إنّ الفراقَ دعا الخليطَ ، فزالا ، ** وقعدتَ تسألُ بعدهُ الأطلالا) (طالتْ بهم ، والفجرُ قد أخذ الدجى ، ** عِيدِيّةٌ قُودٌ يُخَلنَ خِلالا) (وكأنّ في الأحداجِ ، يومَ تَرَحّلُوا ، ** آرامَ سِدرٍ قد لَبِسنَ ظِلالا) 4 (يُبدينَ بَيضاتِ الخُدودِ كأنّها ** صفحاتُ هنديٍّ كسينَ صقالا) 5 (بانَتْ شُرَيرَةُ عَنكَ ، إذْ بانُوا بها ، ** واستَخلَفَتْ في مُقلَتَيكَ خيَالا) 6 (بَيضاءُ آنسَةُ الحَديثِ كأنّها ** قد أُشعِلَتْ ، من حُسنِها ، إشعالا) 7 (في وجهها ورقُ النعيمِ ملا العيو ** نَ ملاحةً ، وظرافةً ، وجمالا) 8 (عجبتْ شريرةُ ، إذ رأتني شاحباً ، ** يا شرّ قد قلبَ الزمانُ ، وحالا) 9 (يا شرّ قد حملتُ بعدكِ كربةً ، ** وهُمومَ أشغالٍ عليّ ثِقالا)0 (وفَسادَ قومٍ قد تَمَزّقَ وُدُّهم ** فعلاً ، وضاعوا من يديّ ضلالا)

(752/1)

1(ما تطمئنّ نفوسهم من نفرةٍ ، ** قَطَعَتْ وسائلَ خِلّةٍ وحِبَالا)(قومٌ هُمُ كَدرُ الحياةِ وسُقمُها ، ** عَرَضَ البَلاءُ بهمْ عليّ وطالا)(يتآكلونَ ضغينةً وخيانةً ، ** و يرونَ لحمَ الغافلينض حلالا)4 (وهمُ فَراشُ السّوءِ يومَ مُلِمّةٍ ، ** يتَهافَتونَ تَعاشِياً وخَيالا)5 (وهمُ غَرابيلُ الحَديثِ إذا دعَوا ** شراً تقطرَ منهمُ ، أو سالا)6 (صرَفتْ وُجُوهُ اليأسِ وَجهي عنهُمُ ، ** وقَطَعتُ منهُم خِلّةً ، ووِصالا)7 (و وهبتهم للصرمِ ، وابتلّ الثرى ، ** ووَجدتُ عُذراً فيهمُ ومَقالا)8 (و لقد أجازي بالضغائنِ أهلها ، ** و اكونُ للمتعرضينَ نكالا)

(753/1)

البحر : وافر تام (شخُوصُ ولا يةٍ كشخوصِ عزلِ ، ** على دَهَشٍ وعِزّ مثلِ ذُلّ) (و مجنونٌ يخلصُ بعدَ حبسٍ ** وأقيادٍ ، وسِلسِلَةٍ وغُلّ) (ولم تُقضَ الحُقوقُ ولا اقتَضاها ** بتسليمٍ وتوديعٍ لخلّ) 4 (ولم أرَ قَبلَهُ رِيحاً عَصوفاً ** مُجَسَّمةً ، وطُوماراً برَحلِ) 5 (و أحبسها سيسلوها سريعاً ، ** ويَرجعُ خائباً يَرغو ويغلي) 6 (و وجهُ العزلِ يضحكُ كلَّ يومٍ ** ويَطبزُ في قَفا الوالي المُدِلّ)

(754/1)

البحر : مجزوء الخفيف (أُفِّ من وَصفِ مَنزِلِ ، ** بعُكاظٍ ، فحَومَلِ) (غيرَ الريحُ رسمهُ ، ** بجنوبٍ وشمأَلِ) (و سقى اللهُ نهرَ عرَ ** شى ، فبابَ التحولِ) 4 (حيثُ لا لومَ في المجونِ ، ** فما شئتَ فاجهلِ) 5 (يا خَليليّ أسقيا ** نِي رَحِيقَ السّلسَلِ) 6 (ماترَى البَدرَ قد أتا ** كَ بماءٍ مُصَندَلِ) 7 (و مليحٍ مقرطقٍ ، ** احورِ العينِ أكحلِ) 8 (قلتُ لمْ لا تزورني ؟ ** قال : مَن لي ، وكيفَ لي ؟) 9 (ورِفاقي ، وغَفلَةٌ ، ** لَيسَ يَدرونَ مَن يَلي)

(755/1)

البحر : مجزوء الرمل (مَن لأُذني بعَذولِ ، ** ولِكَفّي بشَمُولِ) (قَهوَةٍ تَذهبُ عَنّا ** بهُمومٍ وعُقُولِ) (استعنْ بالراحِ يا صا ** حِ على اللّيلِ الطّويلِ) 4 (قُل لمن يَبخَلُ عَنّي ** بقليلٍ منْ قليلِ) 5 (بسَلامٍ من كَلامٍ ، ** و بلحظٍ من رسولِ) 6 (هل إلى وصلٍ ، وإلاّ ، ** فسَلوا : هل من سَبيلِ ؟) 7 (ويحَ نَفسي من حبيبٍ ** ناقضِ العهدِ ، ملولِ) 8 (ظبي إنسٍ ، فاترِ الأل ** حاظِ ذي جَفنٍ كَحيلِ) 9 (عَيّروا عارِضَهُ بالمِسْ ** كِ في خَدٍّ أسيلِ)0 (تحتَ صُدغَينِ يُشيرا ** نِ إلى وَجهٍ جَميلِ)

(756/1)

1(عنديَ الشوقُ إليه ، ** و التناسي عندهُ لي)(فلَقَد قلتُ ليَحيَى ، ** عندَ تقريبِ الحمولِ)(إنما ينعونَ نفسي ، ** إذ تداعوا بالرحيلِ)

(757/1)

البحر : وافر تام (أعاذلَ قد أبحتُ اللهوَ مالي ، ** و هانَ عليّ مأثورُ المقالِ) (دَعيني هَكذا خُلقي ، دَعيني ** فمَا لكِ حيلَةٌ فيهِ ، ولا لي) (و يومٍ فاختيَّ اللونِ مرخٍ ** عزاليهِ بطلٍّ ، وانهمالِ) 4 (ربحتُ سرورهُ ، وظللتث فيهِ ، ** برغمِ العاذلاتِ ، رخيَّ بالِ) 5 (و ساقٍ يجفلُ المنديلَ منهُ ** مكانَ حمائلِ السيفِ الطوالِ) 6 (غلالةُ خدهِ صبغتْ بوردٍ ، ** ونُونُ الصُّدغِ مُعجَمَةٌ بخالِ) 7 (غدا والصبحُ تحتَ الليلِ بادٍ ، **كطِرْفٍ أبلَقٍ مُلقَى الجِلالِ) 8 (بكأسٍ من زُجاجٍ فيهِ أُسدٌ ، ** فرائسهنّ ألبابُ الرجالِ) 9 (إذا ما صرعتْ منا نديماً ** تَوَسّدَ باليَمينِ ، وبالشِّمالِ)0 (ألَمْ تَرَني بُليتُ بذي دَلالٍ ، ** خَليٍّ لا يرِقُّ ، ولا يُبالي)

(758/1)

1(أقولُ ، وقد أخذتُ الكأسَ منه : ** وَقتَكَ السّوءَ رَبّاتُ الجَمالِ)

(759/1)

البحر : منسرح (أكثرتَ يا عاذِلي منَ العَذَلِ ، ** أيّ عن العاذِلينَ في شَغَلِ) (أحسنُ من وَقفَةٍ على طَلَلِ ، ** و من بكاءٍ في غثرِ محتملِ) (كاسُ مدامٍ أحظيتُ فضلتها **كفَّ حَبيبٍ والفِعلُ من قِبَلي) 4 (في مجلسٍ حثتُ الكؤوسُ بهِ ، ** فالقومُ من مائلٍ ومنجدلِ) 5 (يطوفُ بالراحِ بينهم رشأٌ ** محكمٌ في القوبِ والعقلِ) 6 (أفرغَ نوراً في قشرِ لؤلؤةٍ ، ** تجلّ عن قيمةٍ وعن مثلِ) 7 (يَكادُ لحظُ العُيونِ حينَ بَدا ** يسفكُ من خدهِ دمَ الخجلِ)

(760/1)

البحر : طويل (صَحا عاذلي عنّي ولم أصحُ من ضَلّي ، ** و يا حبذا شرٌّ على المنعِ والبذلِ) (وَهَبتُ لها قلبي ، فلا تَطلُبوا دَمي ، ** و ليسَ عليها من فداءٍ ولا قتلِ) (و لم أرَ مثلَ العاذلينَ على الهوى ، ** جعلتُ لهم شغلاً ، وخلاهمُ شغلي) 4 (خَليليّ طُوفا بالمُدامِ ، وبادِرَا ** بقيّةَ عُمري ، والسّلامُ على مِثلي) 5 (ألا إنها جسمي لروحي مطيةٌ ، ** ولا بُدّ يوماً أن تَعَرّى من الرّحل) 6 (ويا عاذلي ! هَلاّ اشتَغَلتَ بسامعٍ ، **كما أنا مشغولٌ بكأسي عن العذلِ)

(761/1)

البحر : طويل (ألا عَلّلاني ! إنّما العَيشُ تَعليلُ ، ** وما لحيَاةٍ ، بعدَها ميتَةٌ ، طولُ) (دَعاني من الدّنيا أنَلْ من نَعيمِها ، ** فإنيَ عنها بعدَ ذلكَ مشغولُ) (خذا لذةً من ساعةٍ مستعارةٍ ، ** فليسَ لتعويقِ الحوادثِ تمثيلُ)

(762/1)

البحر : مجتث (عذبتني باعتلالك ، ** و طولِ عمرِ مطالك) (لا تنكري شيبَ رأسي ، ** فإنّهُ من فِعالِك)

(763/1)

البحر : مجتث (قُم ، واسقِني ، يا خليلي ** من المُدامِ الشَّمولِ) (أولى الشهورِ تقضتْ ** شَعبانُ في أيلُولِ) (قد زادَ في الليلِ ليلٌ ، ** وطابَ ظِلُّ المَقيلِ)

(764/1)

البحر : مجزوء الوافر (شُغِلتُ بلَذّةِ القُبَلِ ، ** ووَعدِ الكُتبِ والرُّسُلِ) (و معشوقٍ يواصلني ، ** بلا وَعدٍ ولا عِلَلِ) (أتَى عَجِلاً ، يَطيرُ بهِ ** جَناحُ الخَوفِ والوَجلِ)

(765/1)

البحر : مجزوء الكامل (واصِلْ نهارَك ، يا خَليلي ، ** و اطرد همومكَ بالشمولِ) (ودع العذولَ ، فإنهُ ** سَيَمَلُّ من قالٍ وقِيلِ)

(766/1)

البحر : طويل (ألا حَيّ من أهلِ المَحبّةِ مَنزِلا ، ** تَبَدّلَ من أيامِهِ ما تَبَدّلا) (أبنْ لي ، سقاكَ الغيثُ حتى تمله ، ** عن الآنِسِ المَفقودِ أينَ تحَمّلا) (كأنّ التّصابي كانَ تَعريسَ نازِلٍ ** ثوَى ساعةً من لَيلةٍ وتَرَحّلا) 4 (وماءٍ كأُفقِ الصّبحِ صافٍ جِمامُه ** دفَعتُ القَطا عنهُ وخفّفتُ كَلكَلا) 5 (إذا استجفلته الريحُ جالتْ قذاته ** و جردَ من أغمادهِ فتسلسلا) 6 (زجرتُ بهِ سياحَ قفرٍ كأنهُ ** يخافُ لحاقاً ، أو يبادرُ آفلا) 7 (وبيداءَ مِحالٍ أطارَ بها القَطا ، **كما قذَفتْ أيدي المُرامينَ جَندَلا) 8 (كأنّي على حَقباءَ تَتلُو لَواحقاً ، ** غَدونَ بإمساءٍ يُطالبنَ مِنهَلا) 9 (يُسَوّقُها طاوٍ أقَبُّ كأنّما ** يحركُ في حيزومه النهقُ جلجلا)0 (أُتيحَ له لَهفانُ يَخطِرُ قَوسُه ** بأصغَرَ حنّانِ القَرا غير أعزَلا)

(767/1)

1(فأودعهُ سهماً كمدرى مواشطٍ ، ** بعثنَ به في مفرقٍ ، فتغلغلا)(بطيئاً إذا أسرعتَ إطلاقَ فوقهِ ، ** و لكنْ إذا أبطأتَ في الريحِ عجلا)(أذلِكَ أمْ فَردٌ بقَفرٍ أجادَهُ ** من الغَيثِ أيكٌ فَرعُهُ قد

تَهَلّلا)4 (لدى ليلةٍ خوارةِ المزنِ ، كلما ** تَنَفّسَ في أرجائِها البرقُ أسبَلا)5 (كأنّ عَليها ، من سَقيطِ قُطارِها ، ** جُماناً وهَتْ أسلاكُهُ فتَفَصّلا)6 (فباتَ بلَيلِ العاشقينَ مُسَهَّداً ، ** إلى أن أرى صبحاً أغرَّ محجلا)7 (فنَفّضَ عن سِربالِهِ لؤلؤَ النّدى ، ** و آيسَ ذعراً قلبهُ ، فتأملا)8 (إذا هَزّ قَرنَيهِ حَسِبتَ أساوِداً ** سَمَتْ في معَاليهِ لتَحتَلّ مَقتَلا)9 (كأنّ عروقَ الدّوحِ من تحتِهِ الثرى ** قوى من حبالٍ أعجلتْ أن تفتلا)0 (وداعٍ دعا ، والليلُ بيني وبينهُ ، ** فكنتُ مكانَ الظّنّ منهُ وأفضَلا)

(768/1)

2(دعا ماجداً لا يعلمُ الشحَّ قلبهُ ، ** إذا ما عَراهُ الحَقُّ يوماً تَهَلّلا)(وأعدَدتُ للحَربِ العَوانِ مُهَنّداً ، ** و أسمرَ خطياً ، إذا هزّ أرفلا)(و جيشاً كركنِ الطودِ رحباص طريقه ، ** إذا ما علا حَزناً من الأرضِ أسهَلا)4 (و جروا إلينا الحربَ حتى إذا غلتْ ** و فارتْ رأوا صبراً على الحربِ أفضلا)5 (و عاذوا عياذاً بالفرارِ ، وقبلهُ ** أضاعوا بدارِ السّلمِ حِرزاً ومَعقِلا)6 (بَني عَمّنا أيقَظتُمُ الشرَّ بَينَنَا ، ** فكانتْ إليكم عدوةَ الشرّ أعجلا)7 (فصبراً على ما قد جررتم ، ** فتَحتم لَنا باباً من الشرّ مُقفَلا)8 (و ما كنتُ أخشى أن تكونَ سيوفنا ** تُردّ عَلينا بأسَها وتُقَتّلا)9 (ولما أسَنّوا الضِّغنَ تحتَ صُدورِهم ** حسمناهث عنا قبلَ أن يتكهلا)

(769/1)

البحر : سريع (يا ربّ غَيّرْ كلَّ شيءٍ سوى ** رأي أبي العَبّاسِ ، فاترُكهُ لي) (قد كانَ لي ذا مَشرَعٍ طَيّبٍ ، ** حيناً ، فشيبَ الآنَ بالحنظلِ) (عَيْنٌ أصابَتْ وُدَّهُ ، لا رأتْ ** وَجْهَ حبيبٍ ، أبداً ، مُقبِلَ) 4 (إن كانَ يرضَى لي بذا أحمَدٌ ، ** فليسَ يرضى لي بهذا علي)

(770/1)

البحر : طويل (عذلتُ بني عمي وطابَ بهم عذلي ، ** لعلهمُ يوماً يفيقونَ من جهلِ) (مُعافينَ إلاّ من عُقُولٍ مَريضَةٍ ، ** و كم من صحيحِ الجسمِ خلوٍ من العقلِ)

(771/1)

البحر : بسيط تام (إني أرى فتنةً بالشرّ قد أرقتْ ** كحاملٍ متئمٍ في تاسعِ الحبلِ) (فكَيفَ أنتم لها عندَ اللّقاءِ تُرَى ، ** إياكمُ وخداعَ البغي والأملِ)

(772/1)

البحر : كامل تام (و لقد غدوتُ على طمرٍ قارحٍ ، ** عَقَدَتْ حَوافُرُهُ غَمامةَ قَسطَلِ) (متلثمٍ لجمَ الحديدِ يلوكها ، ** لَوكَ الفَتاةِ مَساوِكاً من إسحِلِ) (ومُحَجَّلٍ ، غيرَ اليَمينَ ، كأنّهُ ** متبخترٌ يمشي بكمّ مسبلِ)

(773/1)

البحر : كامل تام (أفدي الذي أهدى إليّ مِظَلّةً ، ** أهدتْ إلى قلبي المشوقِ بلابلا) (فكانما هيَ زورقٌ من فضةٍ ، ** قد أودعوهُ في اللجينِ سلاسلا)

(774/1)

البحر : مديد تام (رُبّ رَكبٍ عَرّسُوا ثم هَبّوا ** نحوَ إسراجٍ وشدَّ رحالِ) (و عدونا فوقَ متنِ نياقٍ ، ** تأخُذُ الأرضَ بأيدٍ عِجالِ) (زينتها غررٌ ضاحكاتٌ ، **كبدورٍ في وجوهِ ليالِ)

(775/1)

البحر : خفيف تام (مَن أحبّ البَقاءَ دامَ عَليهِ ، ** معَ طولِ البَقاءِ هَمٌّ طَويلُ) (عطلَ الدهرُ موضعاً من فؤادي ، ** ليسَ فيهِ بعدَ ابنِ يحيى خليلُ) (أكلَ الموتُ زينَ كلّ حياةٍ ، ** لا هنا الموتَ شلوه المأكولُ)

(776/1)

البحر : متقارب تام (أيا لَيلَتي لستِ مثلَ اللّيالي ، ** وطُلتِ ، ولا كاللّيالي الطِّوالِ) (خليليَ لا تَرتَجي نائِلا ، ** فقد قطعَ الموتُ كفَّ النوالِ)

(777/1)

البحر : بسيط تام (سَقياً لمن في الثَرى أمسَتْ مَنازِلُهُ ، ** ومَن بدارِ البِلَى قَرّتْ رَواحِلُهُ) (أمسيتُ خلواً منَ الأحبابِ منفرداً ، ** والسّيفُ يبقَى ، ولا تَبقَى حَمائِلُهُ)

(778/1)

البحر : سريع (قد استَوى النّاسُ ، وماتَ الكَمالُ ، ** ونادَتِ الأيامُ أينَ الرّجالْ) (هذا أبو القاسمِ في نعشهِ ، ** قُوموا انظُروا كيفَ تَسيرُ الجِبالْ) (يا ناصِرَ المُلكِ بآرائِهِ ، ** بَعَدَكَ للمُلكِ لَيالٍ طِوالْ)

(779/1)

البحر : مجزوء الكامل (إصبِرْ على حَسَدِ الحَسودِ ، ** فإنّ صبركَ قاتله) (فالنّارُ تأكُلُ بَعضَها ، ** إنْ لم تجدْ ما تأكله)

(780/1)

البحر : طويل (ترحلْ منَ الدنيا بزادٍ منَ التقى ، ** فعُمرُكَ أيّامٌ تُعَدّ قَلائِلُ) (ودعْ عنكَ ما تجري به لججُ الهوى ** إلى غَمَراتٍ لَيسَ فيهِنّ عاقِلُ)

(781/1)

البحر : متقارب تام (دعِ الناسَ ! قد طالَ ما اتعبوك ، ** ورُدّ إلى الله وجهَ الأمَل) (ولا تَطلُبِ الرّزقَ من طالِبي ** هِ ، واطلبهُ ممن بهِ قد كفل)

(782/1)

البحر : سريع (يا طالباً مستعجلاً رزقهُ ، ** الموتُ يأتيكَ على مهلِ) (أعقلُ في قولي ، ولكنني ** من بعدهِ أجهلُ في فعلي)

(783/1)

البحر : بسيط تام (لا تَسألَنّ سِوى الأسفارِ من رَجُلِ ، ** فالمرءُ ما دامَ حياً خادمُ الأملِ) (قالَتْ : عزَمتَ على بَينٍ ، فقلتُ لها : ** لي عَزمَةٌ قد أجازَ الله لي عَمَلي)

(784/1)

البحر : كامل تام (مَن يَشتري حَسَبي بأمنِ خُمولِ ، ** مَن يَشتري أدَبي بَحَظِّ جَهُولِ) (ساءَ الزّمانُ وأوجعَتكَ صُروفُهُ ، ** وعسَى الزّمانُ يُسرُّ بَعدَ قَليلِ)

(785/1)

البحر : وافر تام (أعاذلَ ليسَ سمعي للملامِ ، ** عَفَفتُ عن الغَواني والمُدامِ) (و بنتُ عن الشبابِ ، فليسَ مني ، ** و آخرُ كلّ شيءٍ لانصرامِ) (رأيتُ الدهرَ ينقصُ ، كلَّ يومٍ ، ** قوى حبلِ البقاءِ ، وكلَّ عامِ) 4 (يُقَتَّلُ بَعضُنا بأكفّ بَعضٍ ، ** ويُشحَذُ بَينَنا سَيفُ الحِمامِ) 5 (و حربٍ قد قرنتُ الموتَ فيها ، ** بجيشٍ يهمرُ الهيجا لهامِ) 6 (وفِتيانٍ يُجيبُونَ المَنايا ، ** إذا غَضِبُوا بأنفُسِهِم كِرامِ) 7 (وطِرْفٍ كالهِراوَةِ أعوَجيّ ، ** حثيثِ السيرِ يرقى في اللجامِ) 8 (وهاجِرَةٍ يَصُدُّ العيسَ فيها ** حرورٌ من لوافحَ كالضرامِ) 9 (تقيمُ على رؤوسِ الركبِ شمساً ، ** كَصَولِ القِرنِ بالذّكَرِ الحُسامِ)0 (قطعتُ هِجيرَها بذَواتِ صَبرٍ ** على أمثالها ، واليومُ حامي)

(786/1)

1(يُصافِحنَ الظّلالَ بكُلّ خَرقٍ ، ** مصافحةَ المحيا بالسلامِ)(رمتْ أرضٌ بها أرضاً فأرضاً ، ** كنَبذِ القَومِ صائبَةَ السّهامِ)(أبيتُ الضّيمَ بأسَ يَدٍ وصَبرٍ ، ** إذا التقتَ المحامي بالمحامي)4 (بأنّ مكانَ بيتي في المعالي ، ** مكانَ السلكِ في خرزِ النظامِ)5 (أباعدُ بينَ مني والعطايا ، ** وأجمَعُ بَينَ بَرقي وانسِجامي)6 (وساسَ المُلكَ منّا كلُّ خِرقٍ ، **كمثلِ البَدرِ أشرَقَ في الظّلامِ)7 (تهدّ الأرضَ غدوتهُ بجمعٍ **كلُجّ البَحرِ يَرجَحُ بالأنامِ)

(787/1)

البحر : طويل (لَنا عَزمَةٌ صَمّاءُ لا تَسمَعُ الرُّقَى ، ** تُبيتُ قلوبَ العاذِلينَ على رُغمِ) (و غنا لنعطي الحقَّ من غيرِ حاكمٍ ** علينا ، ولو شئنا كتمنا على ظلمِ)

(788/1)

البحر : وافر تام (و بكرٍ ، قلتُ موتي قبلَ بعلٍ ، ** وإن أثرَى وعُدّ من الصّميمِ) (أأمزُجُ باللّئامِ دَمي ولحمي ، ** فما عذري على النسبِ الكريمِ)

(789/1)

البحر : خفيف تام (طالَ لَيلي ، وساوَرتني الهُمومُ ، ** وكأنّي لكُلّ نَجمٍ غَريمُ) (ساهراً هاجراً لنَومي حتى ** لاحَ تحتَ الظلامِ فجرٌ سقيمُ) (دامَ كرُّ النّهارِ والليّلِ مَحثُو ** ثَينِ ، ذا مُنبِهٌ ، وهذا مُنيمُ) 4 (ورَحًى تحتَنا ، وأُخرَى علَينا ، **كلُّ مرءٍ فيها طحينٌ هشيمُ) 5 (و سرورٌ ، وكربةٌ ، وافتقارٌ ،

** وبَريقٌ كزُخرُفٍ لا يَدومُ) 6 (و معافى ، وذو سقامٍ ، وحيٌّ ، ** و حبيسٌ تحتَ الترابِ مقيمُ) 7 (وغويٌّ عاصٍ ، وبرٌّ تَقيٌّ ، ** و استبانَ المحمودُ والمذمومُ) 8 (و بخيلٌ ، وذو سخاءٍ ، ولولا ** بُخلُ هذا ما قيلَ هذا كَريمُ) 9 (و نرى صنعةً تخبرُ عن خا ** لقِنا أنّهُ لَطيفٌ حَكيمُ)0 (كيفَ نَومي ، وقد حَلَلتُ ببَغدا ** دَ ، مقيماً في أرضها لا أريمُ)

(790/1)

1(ببلادٍ فيها الرّكايا عَليهِ ** نّ أكاليلُ من بَعُوضٍ يَحُومُ)(وَيحَ دارِ المُلكِ التي تَنفَحُ المِس ** كَ ، إذا ما جرَى عَليها النّسيمُ)(وكأنّ الرّبيعَ فيها ، إذا نَ ** ورَ ، وشيٌ ، أو جوهرٌ منظومُ)4 (كيفَ قد أقفرتْ ، وحارَ بها الده ** رُ ، وغنى الجنانَ فيها البومُ)5 (فَهْيَ هاتيكَ أصبَحَتْ تَتَناجَى ، ** بالتشكي خرابها المهدومُ)6 (طَرفاها برٌّ وبحرٌ ، ويُجنى ال ** وردُ فيها والشيحُ والقيصومُ)7 (نحنُ كُنّا سُكّانَها ، فانقَضَى ذا ** كَ ، وبِنّا ، وأيُّ شيءٍ يَدُومُ)8 (ربّ خوفٍ خرجتُ منهُ فزالَ ال ** بأسُ منّي وأُقحِمَ الرّخيمُ)9 (وَجّهَ الصُّنعَ لي ، وجَلّى لي الكرَ ** بَ إلهٌ ، ربٌ ، لَطيفٌ ، رَحيمُ)0 (أنا مَن تَعلَمونَ أسهَرُ للمَج ** دِ ، إذا غطّ في الفراشِ اللئيمِ)

(791/1)

2(و مليٌّ بصمتةِ الحلمِ إن طا ** رتْ سريعاً مثلَ الفراشِ الحلومُ)(يا بني عمنا إلى كم وحتى ، ** ليسَ ما تطلبونهُ يستقيمُ)(أبداً فارِغينَ إنْ تُطعَمُوا المُلْ ** كَ ، كما ذيدَ عن رَضاعٍ فَطيمُ)4 (أأبُو طالبٍ كمثلِ أبي الفَض ** لِ ، أما منكمُ بهذا عليمُ)5 (شائلوا مالكاً ورضوانَ عن ذا ، ** أينَ هذا ، وأينَ هذا مقيمُ)6 (وعليٌّ ، فكابنِهِ ، غَيرَ شكٍ ، ** واجبٌ حقهُ علينا عظيمُ)7 (فدعوا الملكَ نحنُ بالملكِ أولى ، ** قد أقَرّتْ لَنا بذاكَ الخُصُومُ)8 (واحذَروا ماءَ غَابَةٍ لم يَزَلْ طا ** ئرُ حرصٍ عليهِ منكمْ يحومُ)9 (إنّ فيها أسداً ضراغمَ أشبا ** لَ رعيلٍ لم ينجُ منها كليمُ)0 (وعَزيزٌ عليّ أن يَصبغَ الأر ** ضَ دمٌ منكمُ عليّ كريمُ)

(792/1)

3(غيرَ أنا من قد علمتم ، ولا يص ** لحُ من زعمكم علينا زعيمُ)(لو تهيا هذا ، ولا يتهيا ، ** لَتَهاوَتْ من السّماءِ النّجومُ)

(793/1)

البحر : طويل (دعوا آلَ عباسٍ وحقَّ أبيهمُ ، ** وإيّاكُمُ مِنهُم ، فإنّهُمُ هُمُ) (ملوكٌ ، إذا خاضُوا الوَغى ، فسيوفُهم ** مقابضها مسكٌ ، وسائرها دمُ)

(794/1)

البحر : مجزوء المديد (خانَ عَهدي ، وظَلَمْ ، ** جائرٌ فيما حكَمْ) (أصدقُ الناسِ : بلا ؛ ** أكذبُ الناسِ : نعمْ) (قُل لمن يَحلِفُ لي ** صادِقاً ، فيما زَعَمْ) 4 (إنّهُ يَعشَقُني ** عاشِقٌ لي ولَكُمْ) 5 (خلَّ قلبي هكذا ، ** لا تزدْ قلبي همّ)

(795/1)

البحر : طويل (ألا تسألونَ اللهَ بُرءَ مُتَيّمٍ ، ** تمكنَ منهُ السقمُ في اللحمِ والدمِ) (و ردوا دموعَ الشوقِ بينَ جفونهِ ، ** يُفِقْ ، أو فرُدّوا لحمَهُ فوقَ أعظُمِ) (و قد قيدوا غيرَ الفقيهِ بأمرهِ ، ** و من يلقَ ما لاقى من الناسِ يعلمِ)

(796/1)

البحر : طويل (وقالوا : تَصَبّرْ : قلتُ : كيفَ ، وإنّما ** أُريدُ الهَوى حتى ألَذَّ ، وأنعَمَا) (ويأخُذُ لحظَ العَينِ ممّنْ أُحِبُّهُ ** شِفاءً ، وألقَى زائراً ومُسلِّمَا) (ولو كنتُ ممّن يَتّقي النّاسَ في الهَوى ** لكانَ تُقَى رَبّي أعَفَّ وأكرَمَا)

(797/1)

البحر : رجز تام (يا مَن رَمَتني عَينُهُ بسَهمِ ** أصابَ جسمي فتداعى جسمي) (هل لكَ في مَغفِرَةٍ عن جُرمِ ، ** وقُبلَةٍ تُريحُني عن هَمّي)

(798/1)

البحر : متقارب تام (أقولُ ، وقد طالَ لَيلُ الهُمومِ ، ** و قاسيتُ حزنَ فؤادٍ سقيمِ) (عسى الشمسُ قد مسختْ كوكباً ** وقد طَلَعَتْ في عِدادِ النّجومِ)

(799/1)

البحر : بسيط تام (لحظُ المحبّ على الأسرارِ مُتّهَمُ ، ** إذا استشفوا الهوى من نحوهِ علموا) (مَن كان يكتمُ في القَلبِ من حُرَقٍ ، ** ففي دُموعي حَديثٌ لَيسَ يَنكَتِمُ)

(800/1)

البحر : كامل تام (يا لائمي قد لُمتَ غيرَ مَليمِ ، ** كم جاهلٍ مغرى بلومِ حكيمِ) (ضنَّتْ شُرَيرُ بوَصلِها ، ولَطالما ** لَعِبَتْ مَواعِدُها بكلِّ غَريمِ)

(801/1)

البحر : مجزوء الرجز (البرقُ في مبتسمه ، ** و الخمرُ في ملتثمهِ) (ووَجهُهُ في شَعرِه ** كقمرٍ في ظلمه) (نامَ رقيبي سكراً ، ** يحرسني في حلمه) 4 (وباتَ مَن أهوَى مَعي ، ** يُذيقُني رِيقَ فَمِه)

(802/1)

البحر : منسرح (يا خاليَ القلبِ عن جوى كبدي ، ** و طولُ وجدي يغري بيَ السقما) (أغراكَ مني الهوى ، فكيفَ ترى ، ** و الجمرُ يعدي بلونهِ الفحما)

(803/1)

البحر : طويل (ألا حبذا الناعي ، وأهلاً ومرحباً ، ** كأنكَ قد بشرتني بغلامِ) (و كم دولةٍ للجورِ ، من قبلِ هذهِ ، ** مضَتْ ، وانقَضَتْ عَنّا بغيرِ سَلامِ) (و هل يحملُ الضيمَ الفتى ، وهوَ آخذٌ ** بقائِمِ سَيفٍ ، أو عِنانِ لِجَامِ)

(804/1)

البحر : طويل (قضَى وطَراً من لَذّةٍ ونَعيمِ ، ** و ساقٍ ، وجلاسٍ ، وماءِ كرومِ) (و مصطبحٍ للراحِ لما أدارها ، ** قرنتُ يدي من كاسها بنديمِ) (فقلتُ له : لستَ الذي كنتَ مرّةً ** سوى رجلٍ باقي السماحِ كريمِ) 4 (سلامٌ على اللّذّاتِ واللّهوِ والصّبَا ، ** سلامُ وداعٍ لا سلامَ قدومِ) 5 (هَنَتْكَ ، أميرَ المؤمنينَ ، سَلامَةٌ ، ** برغمِ عدوٍّ في الحديدِ كظيمِ) 6 (وثَبتَ إليهِ وَثبَةً أسَديّةً ، ** طوتْ خبراً ، واستأثرتْ بعلومِ) 7 (و ما راعهُ إلاّ أسنةُ عسكرٍ ** كظلمةِ ليلٍ نقبتْ بنجومِ) 8 (كأنّ سليمانَ النبيّ أطارهُ ** بحنانةٍ تنضو الرياحَ عقيمَ) 9 (ويُمناكَ مِفتاحُ الفُتوحِ وما حنَتْ ** على قَلَمٍ إلاّ لكَشفِ هُمُومِ)

(805/1)

البحر : طويل (أبا حَسَنٍ أنتَ ابنُ مَهديّ فارِسٍ ، ** فرِفقاً بنا لَستَ ابنَ مَهديّ هاشِمِ) (وأنتَ أخي في يومِ كأسٍ ولَذّةٍ ، ** و لستَ أخي في النائباتِ العظائمِ)

(806/1)

البحر : متقارب تام (أمِنْ فَقدِ جُودِ الحِسانِ المِلاحِ ** سقَطتَ مُكِبّاً على خَيثَمَه) (وظَلتَ تُسابِقُ رَحلَ الحُدا ** ةِ ، حرصاً ، وما هيَ بالمطعمهَ) (إذا ما أذَعتَ لها دِرهماً ، ** وجدتَ عزيزتهُ محكمَ) 4 (إذا رزقتْ درهماً زائفاً ** يَظَلّ عَليهِ لها زَمزَمَه) 5 (و لو ملكت كفها سمسماً ، ** لما ضيعتْ كفها سمسمهَ) 6 (لها مَنزِلٌ ساذجٌ لَيسَ فيهِ ** سواها ، ومقنعةٌ معلمهَ) 7 (كأنّكَ إنْ جِئتَها سائِلاً ، ** تقطرُ في عينها حصرمهَ) 8 (يطيعكَ تمريضُ ألحاظها ، ** وتحتَ سؤالٍ لها حَمحَمَه) 9 (ترَى بَينَ أسنانِها للعَشا ، ** إذا فتحتْ فمها ، قرطمهَ)

(807/1)

البحر : رمل تام (يا بخيلاً ليسَ يدري ما الكرمْ ، ** حَرّمَ اللّؤمُ على فيهِ نَعَمْ) (حَدَّثُوني عَنهُ في العيدِ بما ** سرني من يقظةٍ فيما حكمْ) (واستَخارَ اللهَ في عَزمَتِه ، ** ثمّ ضحى بقفاهُ واحتجمْ)

(808/1)

البحر : طويل (ودِبسِيّةٌ بالإسمِ لكنّ صَوتَها **كصَوتِ حِمارٍ قطّعَ النّهقَ مُفحمَا) (يلامسُ منها الكفُّ عيدانَ مصخبٍ **كنَبّاشِ ناووسٍ يُقَلّبُ أعظُمَا) (وعابِدَةٌ لكن تُصَليّ على القَفَا ، ** وتَدعُوا برِجلَيها ، إذا اللّيلُ أظلَمَا)

(809/1)

البحر : مجزوء الخفيف (يا خَليليّ هُبّا ، ** واسقَياني المُدامَا) (إذْ تروم الثريا ** في الغُروبِ مَرامَا) (كاسياتِ طمرٍّ **كادَ يُلقي اللّجامَا)

(810/1)

البحر : مجزوء الكامل (مولايَ أجودُ من حكمْ ** صبراً عليهِ ، وإن ظلمْ) (لعبَ القلى بوعودهِ ، ** فكأنّما كانتْ حُطَمْ) (و مصرعينَ من الخما ** رِ على السواعدِ واللممْ) 4 (قَتَلَتهُمُ خَمّارَةٌ ** عمداً ، ولم تؤخذ بدمْ) 5 (و سقتهمُ مشمولةً ** ظلتْ تحدثُ عن إرمْ) 6 (لمّا أرَتهُم كأسَها ، ** شربوا ، وما قالوا بكم)

(811/1)

البحر : مجزوء الرجز (يا جائراً في حُكمِهِ ، ** وساخِطاً في جُرمِهِ) (و عاملاً بظنهِ ، ** و جاهلاً بعلمهِ) (و قاتلاً لعبدهِ ، ** ومُسرِفاً في ظُلمِهِ) 4 (ماذا ترى في مدنفٍ ، ** يَشكُوكَ طُولَ سُقمِهِ) 5 (أضنيتهُ ، فلم يطقْ ** من ضُعفِهِ حَملَ اسمِهِ) 6 (و لا تراهُ عائداً ، ** إلاّ بعينِ وهمِهِ) 7 (و ربّ عينٍ في الهوى ** ساهَرَ عَينَ نَجمِهِ) 8 (بدرٌ تَمَشَى مَرَحاً ، ** مُلتَوياً بكُمّهِ) 9 (سَقياً لعَمّي مَنزِلاً ، ** أظلالهُ من كرمهِ)0 (كم فيهِ من يومٍ مضى ، ** بحمدهِ ، ولا ذمهِ)

(812/1)

1(يُديرُ كأساً بَرِقاً ، ** لحظَتُهُ كسَهمِهِ)(مشمولةً كريقهِ ، ** في طعمها وطعمهِ)(كم من حليمٍ خامَرَتْ ، ** فذهبتْ بحلمهِ)4 (و رفعتْ همتهُ ، ** و بطشتْ بهمهِ)5 (ألطفُ في روحِ الفتى ، ** من روحهِ في جسمهِ)

(813/1)

البحر : مجزوء الكامل (يا ربّ يومٍ قد مضى ** بالقادسيّةِ لو يَدُومُ) (في ظِلّ كَرمٍ لا يَطو ** فُ به الهجيرُ ولا السمومُ) (و سماؤهُ الورقُ الجدي ** دُ ، وأرضهُ الورقُ الهشيمُ) 4 (ويَحُثُّني بالكأسِ سا ** قٍ لحظُ مقلتهِ سقيمُ) 5 (أغرى بقبلتهِ كما ** يَغرَى بمُرضِعَةٍ يَتيمُ) 6 (يا مَن يَلومُ على الهَوَى ، ** دعني ، فذا داءٌ قديمُ)

(814/1)

البحر : بسيط تام (الآنَ سرتْ فؤادي مقلةُ الريمِ ، ** واهتَزّ كالغُصنِ في مَيلٍ وتَقويمِ) (الآنَ ناجى بوحيِ الحبّ عاشقهُ ، ** واستَعجلَ اللّحظَ في ودٍّ وتَسليمِ) (قد بِتُّ ألثمُهُ ، واللّيلُ حارِسُنا ، **

حتى بدا الصبحُ مبيضَّ المقاديمِ) 4 (و قامَ ناعي الدجى فوقَ الجدارِ كما ** نادَى على مَرقَبٍ شادٍ بتَحكيمِ) 5 (و البدرُ يأخذهُ غيمٌ ويتركهُ ، **كأنّهُ سافرٌ عن وَجهِ مَلطُومِ) 6 (فظنّ ما شئتَ ما حاجاتُ ذي طربٍ ** مقضيةٌ ، وسؤالٌ غيرُ محرومِ) 7 (يا لَيلَةَ الوَصلِ لَيتَ الصّبحَ يَهجرُها ، ** يالَيلَةَ الوَصلِ دومي ، هكذا دومي) 8 (باتتْ أباريقنا حمراً عصائبها ، ** حيثُ السقاةُ بتكبيرٍ تعظيمِ) 9 (فلَم نزَلْ لَيلَنا نُسقَى مُشَعشَعَةً ، **كأنّما الماءُ يُغريها بتَصريمِ)0 (كأنّ في كأسها ، والماءُ يفرعها ، ** أكارعَ النملِ ، أو نقشَ الخواتيمِ)

(815/1)

1(لا صاحبتي يدٌ لم تغنِ ألفَ يدٍ ، ** ولم تَرُدّ القَنا حُمرَ الخَياشيمِ)(بادرْ بجودكَ ، بادرْ قبلَ عائقةٍ ، ** فإنّ وعدَ الفتى عندي من اللومِ)

(816/1)

البحر : مجزوء الرمل (قَد نَعَى الدّيكُ الظّلاما ، ** فاسقني الراحَ المداما) (قَهوَةٌ بِنتُ دِنانٍ ، ** عُتّقَتْ خَمسينَ عَامَا) (خلتها في البيتِ جنداً ، ** صفقوا حولي قياما)

(817/1)

البحر : مديد تام (لم ينمْ همي ، ولم أنمِ ، ** نَهبُ كفّ الوجدِ والسقمِ) (في سَبيلِ العاشقينَ هَوًى ، ** لم انلْ منهُ سوى التهمِ) (ولقَد أغدُو على أثَرٍ ، ** للحيا راضٍ عن الديمِ) 4 (حينَ دَبّ الفَجرُ مُنبَلِجاً ، **كدبيبِ النارِ في الفحمِ) 5 (وغصونُ الرّوضِ يُرقِصُها ** نشرُ ريحِ ظله الوهمِ) 6 (فاسقني للراحِ صافيةً ، ** تَنشُرُ الإصباحَ في الظُّلَمِ) 7 (فإذا ما الماءُ خالَطَها ، ** راضَ منها سهلةَ

الشيمِ) 8 (ونَفَى مَكرُوهَ سَورَتِها ، ** ثمّ هَدّاها إلى الكَرَمِ) 9 (واكتَسِبْ من شَكلِهِ حَبباً ** بينَ مَنثُورٍ ومُنتَظِمِ)0 (رَحلُها كفٌّ تَسير بهِ ** من فَمِ الأبريقِ نحَو فَمي)

(818/1)

1(وكَساها قِشرَ لُؤلُؤةٍ ، ** ليسَ فيها سرُّ مكتتمِ)(رشأٌ قد زانَ طرتهُ ** مشقُ نونٍ ليسَ بالقلمِ)(لا تلمْ عقلي ، ولمْ نظري ، ** إنّ عَقلي غَيرُ مُتّهمِ)4 (لي ، وتَركي في المُدامِ فيا ** لائمي أقصِرْ ، ولا تَلُمِ)

(819/1)

البحر : خفيف تام (أخذتْ من شبابيَ الأيامُ ، ** وتُوُفّيَ الصِّبَا علَيهِ السّلامُ) (وارعَوَى باطِلي ، وبَرَّ حَديثُ ال ** نّفسِ منّي ، وعَفّتِ الأحلامُ) (ونَهَاني الإمامُ عَن سَفَهِ الكأ ** سِ فردتْ على السقاةِ المدامُ) 4 (عفتها مكرهاً ولذاتِ عيشٍ ** قامَ بيني وبينهنّ الإمامُ) 5 (و لقد حثّ بالمدامةِ كفي ** غصنُ بانٍ عليهِ بدرٌ تمامُ) 6 (عجباً ينهبُ العيونَ ، ويشتا ** قُ إلَيهِ التّقبيلُ والإلتِزامُ) 7 (و نداميَّ في شبابٍ وحسنٍ ، ** أتلفتْ مالهم نفوسٌ كرامُ) 8 (بَينَ أقداحِهِم حَديثٌ قَصيرٌ ** هوَ سحرٌ ، وما سواهُ كلامُ) 9 (و غناءٌ يستعجلُ الراحَ غضٌّ ، ** وكما ناحَ في الغُصونِ الحَمامُ)0 (وكأنّ السُّقاةَ بَينَ النّدامَى ** ألفاتٌ على السطورِ قيامُ)

(820/1)

البحر : مخلع البسيط (قد أظلَمَ اللّيلُ ، يا نَديمي ، ** فاقدَحْ لَنا النّارَ بالمُدام) (كأننا والورى رقودٌ ، ** نُقَبّلُ الشّمسَ في الظّلامِ)

(821/1)

البحر : طويل (ألا عُجْ إلى دارِ السّرورِ ، وسَلِّمِ ، ** و قلْ أينَ لذاتي ، وأينَ تكلمي) (وقُلْ : ما حلَتْ بالعَينِ دارٌ سكَنَتْها ** سواكِ ، فإنْ لم تَعلَمي ذاكَ فاعلَمي) (و صفراءَ من صبغِ الهجيرِ لرأسها ** إذا مزجتْ إكليلُ درٍّ منظمِ) 4 (قطعتُ بها عمرَ الدجى وشربتها ، ** ظَلاميّةَ الأجسامِ نُوريّةَ الدّمِ)

(822/1)

البحر : سريع (يارُبّ لَيلٍ ، سَحَرٌ كلُّهُ ، ** مفتضحُ البدرِ عليلُ النسيمْ) (يَلتَقِطُ الأنفاسَ بَرْدُ النّدى ** فيهِ فيَهديهِ لحَرّ السَّمُومْ) (لم أعرِفِ الإصباحَ في ضَوئِهِ ، ** لما بدا ، إلاّ بسكرِ النديمْ)

(823/1)

البحر : خفيف تام (طَوّلَ في أيلولَ شَهرُ الصّيامِ ، ** وما قَضَينا فيه حَقَّ المُدامِ) (و اللهِ لا أرضى على الدهرِ ، أو ** يسرقَ شهرَ الصومِ في كلّ عامِ)

(824/1)

البحر : مجتث (طالَ وجدي وداما ، ** و فنيتُ سقاما) (أكلَ اللحمَ مني ، ** وأذابَ العِظامَا) (آلُ سَلمَى غِضابٌ ، ** فماذا عليّ ما ؟) 4 (جَعَلوا القُربَ منها ، ** و الكلامَ حراما) 5 (ودّ منهم كثيرٌ ، ** لو أُلاقي الحِمامَا) 6 (انتضوا لي قسياً ، ** و أحدوا سهاما) 7 (وفُؤاديَ عاصٍ ، ** لا يُطيعُ المَلامَا) 8 (كلما جذبوهُ ، ** ليلاقي الرشدَ هاما) 9 (قُل لمَن نامَ عَنّي : ** صفْ لعيني المناما)0 (ما يَضُرُّ خَلِيّاً ، ** لو شَفَى مُستَهامَا)

(825/1)

1(مفرداً بضناهُ ، ** يَحسَبُ الليّلَ عامَا)(يا خَليلَيّ هَيّا ، ** واسقِياني المُدامَا)(قَد لَبِسنا صَباحاً ، ** و خلعنا ظلاما)4 (و تروم الثريا ** في الغُروبِ مَرامَا)5 (كانكبابِ طمرٍ ، **كادَ يُلقي اللّجامَا)6 (أرقُ العينِ برقٌ ** شقّ منها ركاما)7 (كَيَدٍ حَلّتْ وسلّتْ ** مَشرَفيّاً حُسامَا)8 (وأرى وَجهَ هندٍ ، ** وألَحّ دَوامَا)9 (فإذا قلتُ خلّ ** أرضَ نجدٍ أقاما)0 (وقَليلٌ لهندٍ ** أنْ يُسَقّى الغَمامَا)

(826/1)

2(وجدَ الهمُّ عندي ** مَوطِناً ، ومَقامَا)(يا لقَومي ، وقَومي ** جرعوني السماما)(وَكّلُوا بكَريمٍ ** حَسَداً وغَرامَا)4 (إسهروا كيفَ شئتم ، ** قَرّ لَيلٌ ونامَا)5 (لَستُ أدري قُعُوداً ** أنتُمُ أم قِيامَا)

(827/1)

البحر : متقارب تام (إذا فتحَ القومُ أفواههم ** لغَيرِ كَلامٍ ولا مَطعَمِ) (فلا خيرَ فيهم لشربِ النبيذِ ، ** و دعهم يناموا مع النومِ)

(828/1)

البحر : كامل تام (لجّ الزمانُ ، فليسَ يعبثُ صرفهُ ، ** إنّ الزمانَ على الكريمِ لئيمُ) (لم يدرِ ما تحتَ التجملِ حاسدٌ ، ** بالغيظِ يقعدُ مرةً ويقومُ) (قُلْ للحَسودِ ، إذا تَنَفّسَ صَعدَةً : ** يا ظالِماً ، وكأنّهُ مَظلُومُ)

(829/1)

البحر : رجز تام (جاءتْ تهادى كالغرابِ الهائمِ ، ** ملظوظةً ، مسودةَ القوادمِ) (تصيحُ بالتهتانِ والهماهمِ ، ** حتى شَفَتْ غُلّةَ تُربٍ هائمِ) (وغَطّتِ المَحْلَ بوَبلٍ دائمِ ** . . . . .) . . .

(830/1)

البحر : متقارب تام (أقولُ ، وقد طالَ لَيلُ الهُمومِ ، ** وسامَرتُ نَجوَى فُؤادٍ سَقيمِ) (تُرى ، الشّمسُ قد مُسخَتْ كَوكَباً ** وقد طَلَعَتْ في عِدادِ النّجومِ ؟)

(831/1)

البحر : طويل (و ليلٍ ككحلِ العينِ خضتُ ظلامه ** بأزرقَ لماعٍ وأبيضَ صارمِ) (و طيارةٍ بالرحلِ حرفٍ كأنها ** تصافحث رضراضَ الحصى بجماجمِ)

(832/1)

البحر : طويل (ذكرتُ عبيدَ اللهِ ، والتربُ دونهُ ، ** فلم تملكِ العينانِ إلاّ بكاهما) (و حاشاهُ من قولٍ سقى الغيثُ قبره ، ** يداهُ تسقي قبرهُ من نداهما)

(833/1)

البحر : بسيط تام (لا تَحزَنَنَّ ، وُقيتَ الحُزنَ والألَمَا ، ** ولا عَدِمتَ بَقاءً يَصحَبُ النِّعمَا) (أليسَ قد قيلَ ، فيما لستَ تنكرهُ ، ** في مَكرُماتِ الفتى تَقديمُهُ الحُرَمَا) (يا شامتاً بَيني وَهبٍ ، وقد فُجِعُوا ، ** لا تَفرَحَنّ بنَقصٍ زادَهم كَرَمَا)

(834/1)

البحر : مخلع البسيط (الموتُ مرٌّ ، والعيشُ همٌّ ، ** وأيَّ هَذَينِ لا أذُمُّ) (أهلكَ نفسي ، متى تناجي ، ** لها وَراءَ الغُيوبِ رَجمُ) (أثقَلَ رَحلي مِن كلّ زادٍ ، ** خَوفَ المَنايا ، والأرضُ رَسمُ) 4 (و قد تعجبتُ ، إذ دهاني ** عيشٌ ، وعندي بالموتِ علمُ) 5 (و الروحُ مستوفزٌ بجسمي ، ** لهُ على الانتقالِ عزمُ)

(835/1)

البحر : متقارب تام (إذا كنتَ ذا ثروةٍ من غنى ، ** فأنتَ المسودُ في العالمِ) (وحَسبُكَ من نَسَبٍ صورةٌ ، ** تُخَبّرُ أنّكَ من آدَمِ)

(836/1)

البحر : كامل تام (ضمنَ اللقاءَ رواحُ ناجيةٍ ، ** مَقذوفَةٍ بالنَّحضِ كالرَّعنِ) (زبدُ اللغامِ يطيرُ من فمها ، ** نَفْضَ النّوادِفِ ناعمَ القُطنِ) (و كأنّ ذفراها معلقةٌ ، ** أو لَبّةٌ رُوِيتْ من الدُّهنِ) 4 (وكأنّ كَلكَلَها ، إذا وَخذتْ ، ** فُتلُ المَرافقِ عن رَحَى طَحنِ) 5 (تُصغي إلى أمرِ الزّمامِ كَما ** عطفتْ يدُ الجاني ذرى الغصنِ) 6 (وكأنّ ظَعنَ الحَيّ غادِيةً ، ** نخلٌ ، سُقيتِ الغَيثَ من ظَعنِ) 7 (أو أيكةٌ ناحَتْ حَمائِمُها ، ** منثورُ أخضرَ ناعمٍ لدنِ) 8 (يصفقنَ أجنحةً ، إذا انتقلتْ ** في فَرعٍ كطيالسٍ دُكنِ) 9 (وجدُ المتيمِ ، وهيَ هاتفةٌ ** ما شئتَ من طربٍ ومن حزنِ)0 (للهِ ما ضمنتْ هوادجها ، ** من منظرٍ عجبٍ ومنحسنِ)

(837/1)

1(يا هندُ ! حسبُكِ من مُصارَمَتي ، ** لا تحكمي في الحبذ بالظنّ)(فاتَ الصِّبا ، ورُميتُ بالوَهنِ ، ** و يدُ المنيةِ قد دنتْ مني)(و لقد حلبتُ الدهرَ أشطره ، ** و عبرتُ حظَّ الجهلِ من سني)4 (ووَجدتُ في الأيّامِ مَوعظَةً ، ** نصَرَتْ ملائكتي على جِنّي)5 (وشَبِعتُ من أمرٍ ومَملَكَةٍ ، ** وحكَمتُ بالمَلَكاتِ والسّنّ)6 (فعلى مَ تلمعُ لي سيوفكمُ ، ** حاشايَ من جَزَعٍ ومن جُبنِ)7 (كم طابخاص قدراص لآكلهِ ، ** فاضتْ عليهِ بفاترٍ سخنِ)8 (و لقد نهضتُ لوطئكم ، فأبى ** مثقالُ حلمٍ راجحِ الوزنِ)9 (عندي من العِلاّتِ سَلهَبَةٌ ، ** و مقومٌ خضلٌ منَ الطعنِ)0 (لا مُنصُلي هَجَرَ الضّرابَ ، ولا ** صدئتْ مضاربهُ من الحزنِ)

(838/1)

2(كم من خَليلٍ لا أُمَتّعُهُ ، ** لم يبقهِ حذري ولا ضني)(وَلّى ، وخَلّفَني لغائرَةٍ ** بالمخزياتِ السودِ ، والأفنِ)(أدى الإلهُ إليهِ صحبتهُ ، ** و سقى ديارَكَ صائبَ المزنِ)4 (يا آمِناً لا تَبقَ من حَذَرٍ ، ** إنّ المَخافَةَ جانبُ الأمنِ)5 (لا تُخدَعَنّ بأقرَبيكَ ، وقد ** عَفَّوكَ من عَينٍ ومن أُذنِ)6 (و لقيتُ من قومٍ ذوي إحنٍ ** لجبَتْ صدورهُمُ من الطّعنِ)7 (غِشّ المَغيبِ ، فإنْ لَقيتُهُمُ ** سجنوا العداوةَ أيما سجنِ)8 (و هيَ العداوةُ ، لا خفاءِ بها ، **كالشّمسِ تُكسَفُ ساعَةَ الدَّجنِ)

(839/1)

البحر : مديد تام (ولقَد أغدُو بعادِيَةٍ ، ** تأكلُ الأرضَ بفرسانِ) (فرجتْ عنها نواصيها ، ** غررٌ خيطتْ بألوانِ) (فتركنَ العيرَ مختضباً ** بدَمٍ في جَوفِهِ قانِ) 4 (و بنينا سمكَ خافقيةٍ **كرقومٍ بينَ أشطانِ) 5 (فوَعَتنا غَيرَ فاضِلَةً ، ** تزنُ الأرضَ بميزانِ) 6 (و شربنا ماءَ ساريةٍ ، ** في قَراراتٍ وغُدرانِ) 7 (ثمّ قُمنا نحوَ مُلجَمَةٍ ** جِنّةٍ طارَتْ بفِتيانِ) 8 (فتَلاقَينا على قَدَمٍ ** بِينَ آجالٍ وصِيرانِ) 9 (و توشحنا بضمتهِ ، ** و سقى جريٌ ، فأرواني)0 (ذاكَ إذ لي الصِّبا عُذُرٌ ، ** قبلَ أن يؤمنض شيطاني)

(840/1)

1(و سلِ البيداءَ عن رجلٍ ** يخطمُ الريحَ بثعبانِ)(ساهرٍ فيك ، ومُقلَتُهُ ** ليسَ يكسوها بأجفانِ)(و جررتُ الجيشَ أسحبهُ ** لعَدُوّ كانِ من شاني)4 (فأذقتُ الأرضَ مهجتهُ ، ** دينُهُ منهُ كأديانِ)

(841/1)

البحر : بسيط تام (يا دارُ ، يا دارَ أطرابي وأشجاني ، ** أبلَى جَديدَ مَغانيكِ الجَديدانِ) (لئنْ تخليتُ من لهوي ومن سكني ، ** لقد تاهلتُ من همي ، وأحزاني) (جاءَتك رائحَةٌ في إثرِ باكِرَةٍ ، ** تروي ثرى منك امسى غيرَ ريانِ) 4 (حتى ارى النورَ في مغناك مبتمساً ، **كأنّهُ حَدَقٌ في غَيرِ أجفانِ) 5 (لمّا وَقَفتُ على الأطلالِ أبكاني ** ما كانَ أضحَكني منها وألهاني) 6 (فَما أقُولُ لدَهرٍ شَتّتَتْ يَدهُ ** شملي ، واخلى من الأحبابِ أوطاني) 7 (وما أتاني بنُعمَى ظَلتُ لابسَها ، ** إلاّ انثَنَى مُسرِعاً فيها ، فعَرّاني) 8 (كم نعمةٍ عرفَ الإخوانُ صاحبها ، ** لمّا مَضَتْ أنكَرُوهُ بَعدَ عِرفانِ) 9 (و مهمهٍ كرداءِ العصبِ مشتبهٍ ، ** قَطّعتُهُ ، والدُّجى والصّبحُ خَيطان)0 (والرّيحُ تَجذِبُ أطرافَ الرّداءِ ، كما ** أفضَى الشّقيقُ إلى تَنبيهِ وَسنان)

(842/1)

1(حتى طويتُ على أحشاءِ ناجيةٍ ، **كأنّما خَلقُها تَشييدُ بُنيانِ)(كأنّ أخفافها ، والسيرُ ينقلها ، ** دلاءُ بئرٍ تدلتْ بينَ أشطانِ)(لها زِمامٌ ، إذا أبصرتُ جَولَتَهُ ** حسبتُ في قَبضَتي أثناءَ ثُعبانِ)4 (إلى هِلالٍ تَجَلّتْ عنهُ لَيلَتُهُ ، ** باريهِ صورةُ في خلقِ إنسانِ)5 (لَجّتْ بِنا هُجرَةٌ ، والقَلبُ عندكمُ ، ** فأطلَقي القَلبَ ، أو قُودي لجُثماني)6 (أنا الذي لم تدَعْ فيهِ محَبّتَكُم ** فضلاً لغيركَ من إنسٍ ولا جانِ)7 (فإن أرَدتِ وِصالاً فاقبلي صِلَتي ** منّي وإلاّ ، فهجرانٌ بهجرانِ)8 (ما الودّ مني بمنقولٍ إلى مذقٍ ، ** ولَستُ أطرحُ نَفسي حَيثُ تَلحاني)9 (و لا أريدُ الهوى ، إن لم يكن لهوى ** نَفسي ، وبعضِ الهوى والموتُ سِيّانِ)0 (و ربّ سرٍّ كنارِ الصخرِ كامنةٍ ، ** أمَتُّ إظهارَهُ منّي ، فأحياني)

(843/1)

2(لم يَتّسَعْ مَنطِقي فيهِ ببائحَةٍ ** حزماً ولا ضاقَ عن مثواهُ كتماني)(و ربّ نارٍ أبيتُ الليلَ أوقدها ** في لَيلَةٍ من جُمادى ذاتِ هَتانِ)(يُقَيّدُ اللّحظَ فيها عن مَسالِكِها ، **كأنّها لَبِسَتْ أثوابَ رُهبانِ)4 (ما زلتُ أدعو بضوءِ النارِ مقترباً ، ** يُعري دُجَى اللّيلِ منه شخصُ حَرّانِ)5 (و قد تشقُّ غبارُ الحربِ لي فرسٌ ** مُقَدَّمٌ ، غيرُ هَيّابٍ ، ولا وانِ)6 (و قدُّ قائمةٍ منهُ مركبةٍ ** في مَفصلٍ

ضامرِ الأعصابِ ظَمآنِ)7 (بَحيثُ لا غوثَ إلاّ صارِمٌ ذكَرٌ ، ** و جنةٌ كحبابِ الماءِ تغشاني)8 (و صعدةٍ كرشاءِ البئرِ ناهضةٍ ، ** بأزرقٍ كاتقادِ النجمِ يقظانِ)9 (سَلي ، فدَيتُكِ ، هل عَرّبتُ من مِنَني ** خلقاً ، وهل رُحتُ في أثوابِ مَنّانِ)0 (وهل مَزَجتُ صَفائي للصّديقِ ، وهل ** أودَعتُ ، ياهندُ ، غيرَ الحمدِ خَزّاني)

(844/1)

3(و لا عققتُ بجسّ الكأسِ ساقيتي ، ** و لا عففتث ، وظلّ الدهرُ ينعاني)(أسررتُ حزناً بها والقلبُ مضطربٌ ، ** و راحَ يبني بغيرِ الحقّ إعلاني)(وقد أرِقتُ لبَرقٍ طارَ طائِرُهُ ، ** والنّومُ قد خاطَ أجفاناً بأجفانِ)4 (في مُكفهرٍّ كرُكنِ الطّودِ مُصطخِبٍ ، **كأنّ إرعادهُ تحنانُ ثكلانِ)

(845/1)

البحر : طويل (ملَكنا الهوى حيناً ، وكان وكانا ، ** فأرخَصَنا دَهرٌ ، فكَيفَ تَرانَا) (ألم نتلقّ الحادثاتِ بصبرنا ، ** وكم جازعٍ للحادِثاتِ سِوانَا)

(846/1)

البحر : مجزوء الوافر (شَجاكَ الحَيُّ ، إذ بانُوا ، ** فدَمعُ العَينِ تَهْتَانُ) (و فيهم ألعسٌ أغي ** دُ ، ساجي الطّرفِ وَسنانُ) (و لم أنسَ ، وقد زمتْ ** لوَشك البَينِ أظعانُ) 4 (و قد أنهبني فاهُ ، ** و ولى ، وهوَ عجلانُ) 5 (فقل في مكرعٍ عذبٍ ، ** و قد وافاهُ عطشانُ) 6 (لوَجهِ المَوتِ ألوانُ ** لهُ في الريحِ أغصانُ) 7 (كما ضَمَّ غَريقٌ سا ** بِحاً ، والماءُ طُوفانُ) 8 (و ما خفنا من الناسِ ، ** وهَل في النّاسِ إنسانُ ؟) 9 (جزينا الأمويينَ ، ** ودِنّاهم كما دانُوا)0 (و ذاقوا ثمَرَ البغي ، **

و خناهم كما خلنوا)

(847/1)

1(و للخيرِ وللشرّ ، ** بكفّ اللهِ ميزانث)(و لولا نحنُ قد ضاعَ ** دمٌ بالطفّ مجانُ)(فَيا مَن عندَهُ القَبرُ ، ** وطينُ القَبرِ قُربانُ)4 (بأسيافٍ لكم أودى ** حسينٌ ، وهو ظمآنُ)5 (يرى في وجههِ الجهمِ ، **)6 (و دأبُ العلويينَ ، ** لهم جحدٌ وكفرانُ)7 (فهَلاّ كانَ إمساكٌ ، ** إذا لم يكُ إحسانُ)8 (يلومونهمُ ظلماً ، ** فهَلاّ مِثْلَهمْ كانُوا)

(848/1)

البحر : سريع (يا غصناً إن هزهُ مشيهُ ، ** خشيتُ أنْ يسقطَ رمانه) (إرحَم مَليكاً صارَ مُستَعبَداً ، ** قد ذَلّ في حُبّكَ سُلطانُه)

(849/1)

البحر : كامل تام (أرأيتَ كيفَ بَدا ليَقتُلنَا ** ذاكَ الرشا والبدرُ والغصنُ) (ببياضٍ وجهٍ مع عيونِ ظبا ، ** بسَوادهها ، فتَكامَلَ الحُسنُ)

(850/1)

البحر : بسيط تام (يا عاذلي كم ، لحاكَ اللهُ ، تلحاني ، ** هَبني لبَدرٍ على غُصنٍ من البَانِ) (قد مَرّ بي ، وهَو يَمشي في مُعَصفَرَةٍ ** عشيةً ، وسقاني ، ثمّ حياني) (و قالَ : تلعبُ جناباً ، فقلتُ له : ** مَن جَدّ بالوَصلِ لم يَلعَبْ بِهِجرانِ)

(851/1)

البحر : – (** أنتَ تستحسنُ الوفاءَ فكنهُ) (خجلَ الوردُ إذ رأى وجهَ من أه ** واهُ ، والجُلَّنارُ أخجَلُ مِنهُ) (لَيسَ للعَبدِ منكَ بُدٌّ ، فإن شئ **) 4 (أيّها اللاّئِمُ ، الذي لامَ فيهِ ، ** دعْ مُحِبّاً ، بجُهدِه ، أو أعنِهُ)

(852/1)

البحر : خفيف تام (يا حَبيباً سَلا ، ولم أسلُ عَنهُ ، ** أنتَ تستحسنُ الوفاءَ فكنهُ) (** تَ فأكرِمهُ يَبتَدي أو أهِنْهُ)

(853/1)

البحر : بسيط تام (قد كَلَّمَتْ عَينُهُ عَيني فهَنُّوني ، ** وحَدِّثُوني بحبَّ ليس بالدّونِ) (قالوا : جننتَ بلا شك ، فقلتُ لهم : ** ما لذةُ العيشِ إلاّ للمجانينِ)

(854/1)

البحر : مجزوء الخفيف (أنا مُذ صارَ لي سَكَنْ ** في ضُروبٍ منَ الحَزَنْ) (هائمُ العقلِ في نَها ** ري ، ولَيلي بلا وَسَنْ) (ليتني عدتُ مثلَ ما ** كنتُ أرعَى بلا رَسَنْ)

(855/1)

البحر : طويل (و لما التقينا بعدَ حينٍ من الحينِ ، ** حَلفنا بأنّا لا نَعُودُ إلى البَينِ) (وقُلتُ : تَعالَي يا شُرَيرَةُ نَمتَزِج ** كمِثلِ امتزاجِ الماءِ والخَمرِ نِصفَينِ) (وقد أخرَستنا قُبلَةٌ عن حَديثِنا ، ** إلى الصْبحِ حتى غَرّدَ الدَيكُ صَوتَينِ) 4 (و طولُ عتابٍ في التلاقي يريبني ، ** و ينبي بعجزٍ أو تغيرِ قلبينِ)

(856/1)

البحر : سريع (حاجيتكم يا كلَّ من لامني ، ** قولوا بحَقٍّ ، أو دَعوني إذَنْ) (ما خَصبَةٌ حَصباؤها جَوهرٌ ، ** إن لم تكن في فم شرَّ ، فمنْ ؟)

(857/1)

البحر : مجزوء الكامل (عِندي من الحُبّ اليَقينُ ، **كَذَبَ الهَوى بدَنٌ سَمِينُ) (موتي كذا ألمُ الهوى ، ** لكنّ صَبري لا يكونُ)

(858/1)

البحر : مجتث (أسرفتُ في الكتمانِ ، ** وذاكَ مما دهاني) (كتمتُ حبكَ حتى ** كَتَمتُهُ كِتماني) (فلَم يكُن ليَ بُدٌّ ** مِن ذِكرِهِ بلِساني)

(859/1)

البحر : مجتث (يا دائمَ الهجرِ دعني ** من الصدودِ ، فقطني) (فَرّ فُؤاديَ منّي ، ** فسَلْ يُحدّثْكَ عَنّي)

(860/1)

البحر : طويل (فَداكِ أبي ! ما لي أراكِ بحَسرَةٍ ، ** بُليتِ بهَجرٍ أودُهِيتِ بِبَينِ ؟) (و ما لي أرى ديباجَ خدكِ أصفراً ، ** ونَرجِسَتَيْ عَينَيكِ ذابِلَتَينِ) (زعمتِ بأني لستُ أحسنُ عذرةً ، ** ألا إنّ ذا عذري ، فكيفَ تريني ؟)

(861/1)

البحر : رمل تام (قُل ليَعقُوبَ : فدَيناكَ بنا ، ** ما نرَى بعدَكَ شيئاً حَسَناً) (شَنّعَ الظّنُّ علَينا عندَكم ، ** إنّما كذّبَهُ الحسنُ لَنَا)

(862/1)

البحر : كامل تام (أمّا ، وقد بانُوا فلَم تَبِنِ ** نفسي ، فما أحسنتَ في الحزنِ) (يا رَبٌ ، واستَبدلتَ بعدَهمُ ، ** وسكّنتَ بَعدَهم إلى سَكنِ) (هَلاّ خَلَوتَ كما خَلا وعَفَا ** رَسمٌ سِواكَ ، وَفَى ولم يَخُنِ) 4 (و اللهِ ما استحدثتَ مثلهمُ ، ** حاشا لوجهِ شريرةَ الحسنِ)

(863/1)

البحر : منسرح (أبصرتهُ في المنامِ معتذراً ** إليّ مما جناهُ يقظانا) (ولان حتى إذا هَمَمتُ بهِ ، ** نُبّهتُ ، عندَ الصّباحِ ، لا كانَا)

(864/1)

البحر : مجزوء الرجز (أفدي التي قُلتُ لها ، ** والبَينُ منّا قد دَنَا :) (بالحُزنِ بَعدي فأتَسِي ، ** قالتْ : إذا قلّ العنا) (قلتُ لها : حبكِ قد أن ** حلَ مني البدنا) 4 (قالتْ : فماذا حيلَتي ؟ ** كذاكَ قد ذبتُ أنا)

(865/1)

البحر : مديد تام (زودينا نائلاً ، أو عدينا ، ** قد صَدَقناكِ ، فلا تكذِبينا) (خبريني كيفَ أسلو ، وإن لم ** أرَ زفرةً ، أو أنينا) (أو أريحيني ، فَفي الموَتِ كُفؤٌ ، ** واقتُليني مثلَ مَنْ تَقتُلينَا) 4 (يا هلالاً تحتهُ بانٍ ، ** أيُّ ذَنبٍ فيكَ للعاشِقِينَا) 5 (يا أميرَ المؤمنينَ المرجى ، ** قد أقرّ الله فيكَ العُيُونَا) 6 (ودُعينا لكَ ببَيعَةِ حَقٍّ ، ** فسعينا نحوها مسرعينا) 7 (بنُفوسٍ أمّلتكَ زَماناً ، ** سَبَقَتْ أيدينَا طائِعَينَا) 8 (ولكَ المِنّةُ فِيها علَينا ، ** لم نجدْ مثلكَ في العالمينا) 9 (جمَعَ الله عَليكَ

قُلُوباً ، ** مزقتْ في معشرٍ آخرينا)0 (أنتَ أقررتَ عينَ كل نفسٍ ، ** وفَرَشتَ الأمنَ للخائِفِينَا)

(866/1)

1(و حصرتض الماسَ من كلّ عادٍ ** بسيوفٍ وقناً قد روينا)(و إذا ما زأرتْ أسدُ أرضٍ ، ** دُستَها حتى تَئِنَّ أنِينَا)(بركامٍ يملأُ الأرضَ خيلاً ، ** ورِحالٍ لا تَهَابُ المَنُونَا)4 (رُبِطَ النّصرُ بهم أينَ كانُوا ، ** إنْ شِمالاً ذَهِبُوا ، أو يَمِينَا)5 (ضَمّهُم في غُرفَةِ الحَرَمِ منهم ** رأسُ برٍ ساسَ دنيا ودينا)6 (قَرّ في كَفّكَ خاتَمُ مُلكٍ ** لكَ صاغَتهُ الخِلافَةُ حِيَنا)7 (ولقَد كانَ إليكَ فَقيراً ، ** لا يَرى مثلكَ في اللاّبِسينَا)

(867/1)

البحر : مجزوء الرجز (يا جَوهَرَ الإخوانِ ، ** و حليةَ الزمانِ) (ودولَةَ المعَالي ، ** و روضةَ الأمانِ) (عِشْ لي كعُمرِ قَولي ** فيكَ ، فقد كفاني) 4 (داويتَ غيرَ ودي ؛ ** مَصائِبُ الإخوانِ)

(868/1)

البحر : مجزوء الكامل (يا ناصِرَ الإسلامِ عِشْ ، ** واسلَمْ على رَيبِ الزّمَنْ) (شَقّ الجَموعَ بسَيفِهِ ، ** وشَفَى حَزازاتِ الإحَنْ) (دامي الجِراحِ كَأنّهُ ** وردٌ تفتحَ في غصنْ)

(869/1)

البحر : بسيط تام (إني رزقتُ منَ الإخوانِ جوهرةً ، ** ما إن لها قيمَةٌ عندي ولا ثَمَنُ) (فلَستُ مَعتَذِراً من أن أشُحّ بها ، ** و لا يزالُ لديّ الدهرُ يختزنُ) (بحيث لا يهتدي هجرٌ ولا مللٌ ، ** و لا يطورُ بها عتبٌ ولا ضغنُ) 4 (فما الخيانةُ من شأني ، ولا خلقي ، ** وليسَ عندي لها عَينٌ ولا أُذُنُ)

(870/1)

البحر : طويل (أيا معقلي للنائباتِ ، وإن قستْ ** عليّ خطوبُ الدهرِ ، وهيَ تلينُ) (خُلِقتُ لأسقامِ النّوى قبلَ كونِها ، ** فكيفَ تراني إن نأيتَ أكونُ) (أكونُ كذي داءٍ يعدُّ دواؤهُ ، ** له كلَّ يومٍ زفرةٌ وأنينُ) 4 (ألا رُبّ حالٍ قد تحَوّلَ بُؤسُها ، ** و ما الدهرُ إلاّ نبوةٌ وسكونُ) 5 (وقد يَعقبُ المكرُوهَ يوماً محَبّةٌ ، ** و كلُّ شديدٍ مرةً سيهونُ) 6 (و يا قلبِ صبراص عندَ كلّ ملمةٍ ، ** وخَلِّ عِنانَ الدّهرِ ، فهوَ حَرونُ)

(871/1)

البحر : مجزوء الرجز (يارَبّ قَد أبلاني ، ** حبي لذا الخوانِ) (وباحَ دَمعي بسِرّي ، ** و خانني كتماني) (يا زهرةَ البستانِ ، ** يا نَفحَةَ الرَّيحانِ) 4 (أنتَ ابن بَدرٍ وشَمسٍ ، ** ما أنتَ من إنسانِ) 5 (ما للثّرَيّا شَبيهٌ ، ** فيما بنى قطُّ بانِ) 6 (حِيطانُهُ مِن نُورٍ ، ** والسّقفُ مِن نِيرانِ) 7 (و الصحنُ ياقوتُ درٍّ ، ** للعَينِ في جِنانِ) 8 (و الماءُ يعدو عليها ، ** في جدولٍ ريانِ) 9 (فعِشْ بذاكَ سَليماً ، ** خَليفَةَ الرّحمَنِ)0 (وكُن مع الدّهرِ دَهراً ، ** عمراً ، كما عمرانِ)

(872/1)

1(فتبقيانِ جميعاً ، **)

(873/1)

البحر : خفيف تام (نَصَرَ الله بالوَزيرَينِ مُلكاً ، **كان أودى واستكمنَ الذّلُّ منهُ) (فأجادَا نَصيحَةً لإمامٍ ، ** إنْ دَهاها في شِدّةٍ لم تَخُنْهُ) (هوَ مثلُ الحسامِ بينَ غراري ** هِ ، فهذا وذا يجاهدُ عنهُ)

(874/1)

البحر : بسيط تام (هل من مُعينٍ على أحداثِ أزماني ، ** أسأتَ معتمداً لي بعدَ إحسانِ) (كَلاّ أليَستْ تَقيني للزّمانِ يَدٌ ، ** لقاسِمٍ ذاتُ تَمكينٍ وسُلطانِ) (الزاجِرِ الدِهرِ عَنّي إذا شَحا فمَه ، ** و مدّ كفيهِ في ظلمٍ وعدوانِ) 4 (حملتَ نفسكَ ، ولا زالتْ معمرةً ، ** رَدَّ المكاره عن نَفسي وجثماني) 5 (كذاكَ كانَ عبيدُ اللهِ ، واحزني ** عليهِ ، ما عشتُ في سري وإعلاني) 6 (أقُولُ ، لمّا عَلا صَوتُ النّعيّ بهِ ، ** وما مَلَكتُ عليهِ دَمعَ أجفاني :) 7 (يا ناعييهِ ! بحقٍّ ماتَ ، ويحكما ، ** أتَدرِيانِ لنَا ماذا تقُولانِ ؟) 8 (لئنْ فجعنا بما لا خلقَ يعد لهُ ، ** وما لهُ في الوَرَى ، إلاّ ابنَهُ ، ثانِ) 9 (تبتْ يدٌ قبرتهُ أيُّ بحرٍ ندى ** طَمَى ، وهَضبَةِ عزٍّ ذاتِ أركانِ)0 (كانَ المُصيبَ بسَهمِ الرّأيِ قَبضَتَهُ ، ** و القائلَ الحقَّ موزوناً بميزانِ)

(875/1)

1(كم ليلةٍ قد نفى عني الرقادَ بها ** ما يعلمُ اللهُ من همٍّ وأحزانِ)(كأنّ حاطبةً كانتْ تحطبُ ، في ** قلبي ، قتاداً ، وتكويهِ بنيرانِ)(إن نتركِ الشركَ لا يتركه من يده ، ** لا بدّ للحلو في الإيمانِ من

جانِ)

(876/1)

البحر : طويل (تَبَدّى فأينَ الغُصنُ من ذلكَ الغُصنِ ، ** وبدرُ الدُّجى من ذلك البدر في الحُسنِ) (وغالَبتُ حُبّي ساعَةً ثمّ لم أُطِقْ ** طَلائعَهُ في اللّحظِ والدّمعِ والحُزنِ) (وقد لامَ عَقلي فيهِ نَفسي ، فما انتهتْ ، ** وقالتْ : أعِنّي باحتيالِكَ ، أو دَعني) 4 (هَنَتكَ أميرَ المُؤمنينَ خِلافَةٌ ، ** أتَتكَ على طَيرِ السّعادَةِ واليُمنِ) 5 (ولمّا أقرّتْ في يَديكَ عِنانَها ، ** نشرتَ على الدنيا جناحاً من الأمنِ) 6 (لقد زفها في حليها رأيُ قاسمٍ ** إلى مَلِكٍ كالبَدرِ مُقتَبِلِ السّنّ) 7 (ولم يَظلِمِ الحَقَّ الذي هوَ أهلُهُ ، ** وأنفَذَ حُكمَ اللهِ في والِدٍ وابنِ) 8 (ألا مُذكِرٌ بي عندَ خَبيرِ خَليفَةٍ ، ** جزيلِ العطايا ، واسعِ الفضلِ والمنّ) 9 (مُجالَستي إيّاهُ في حُلُمِ الكَرَى ، ** وجائزَتي تُمسي إلى خَلفِها عَنّي)0 (و أحضرتُ في يومِ الخميسِ لخلعةٍ ، ** وأُبتُ عِشاءً ، وهيَ فارِغَةٌ متّي)

(877/1)

1(فيَا جُودَ كفّيهِ امحُ آثارَ بأسِهِ ، ** فإنّ عَليهِ أرشَ حَبسي ولم أجنِ)

(878/1)

البحر : بسيط تام (لا ذنبَ لا ذنبَ لابنِ العَيرِ حينَ هوَت ** قُواهُ من خَوَرٍ فيها ومِن لِينِ) (حملتموهُ الذي ما كانَ يحملهُ ** فُرْهُ البِغالِ وأصنافُ البراذينِ) (الشمسَ والبدرَ والطورَ الرفيعَ معاً ، ** في الغَيثِ واللّيثِ والدّنيا معَ الدّينِ)

(879/1)

البحر : رجز تام (لي صاحبٌ مُختَلِفُ الألوانِ ، ** متهمُ الغيبِ على الإخوانش) (مُنقَلِبُ الودّ معَ الزّمانِ ، ** يسرقُ عرضي حيثُ لا يلقاني) (و هوَ إذا لقيتهُ أرضاني ، ** فليتهُ دامَ على الهجرانِ)

(880/1)

البحر : كامل تام (لمنِ القتيلُ ، وما تحللتِ الحبا ، ** هل كانَ غيرَ مسودٍ مدفونِ) (بالشامِ ، ملكاً قد تبددَ ملكهُ ** بمَسَرّةٍ من أنفُسٍ وعُيُونِ) (لا بُدّ أن يَقَعَ الجزاءُ بظالِمٍ ، ** و تحركَ الأحقادُ بعدَ سكونِ) 4 (لا يصلحُ الجبارَ إلا ضربةٌ ، ** تَشفيهِ من خَبَلٍ بهِ وجُنُونِ)

(881/1)

البحر : طويل (تَرَكتُ حَبيباً من يدي مِن هَوانِه ، ** و أقبلتُ في شأني ، وولى بشانهِ) (أرى عوراتِ الناسِ يخفى مكانها ، ** و عورتهُ في عقلهِ ولسانهِ)

(882/1)

البحر : طويل (وكم جولةٍ لا يُحسنُ البغلُ مثلَها ، ** أتتْ عجلاً لم يجنِ مكروهها جانِ) (وفَكٍّ ، إذا غَنّى يُحَرّكُ لحيَةً ** كمثلِ ذنابى صعوةٍ ليسَ بالوانِ)

(883/1)

البحر : مخلع البسيط (كانَ لنا صاحبٌ زَمانَا ، ** فحالَ عن عَهدِهِ وخَانَا) (تاهَ علَينا ، فتاهَ منّا ، ** فلا نَراهُ ولا يَرانَا)

(884/1)

البحر : خفيف تام (ضحكَ المشرفاتُ في يومِ عيدٍ ، ** إذ رأوا جَعفَراً يَخُثُّ العِنانَا) (قُلنَ ، لمّا رأينَهُ حالِكاً أسْ ** ودَ جعداً ، يناسبُ السودانا :) (لَيتَ هذا لنا فَنَعمَلَ من جل ** دتهِ في وجوهنا خيلانا)

(885/1)

البحر : خفيف تام (ليتَ ما قد شربتهُ في جمادى ، **كنتَ أسقيتنيهِ في شعبانِ) (لم أزلْ آملُ المزيدَ ، ولا ف **كّرتُ في ذا المِطالِ والحِرمانِ) (كلَّ يومٍ أمدُّ عيني إلى البا ** بِ رَجاءً لِمثلِ تِلكَ القَنَانِ) 4 (أو لِمَا دونَها ، إذا ما سِوى ذا ** كَ ، وقد تجتري عليهِ الأماني)

(886/1)

البحر : متقارب تام (أيا ساقَي الرّاحِ لا تَنسَنا ، ** و يا جارةَ العودِ غني لنا) (فقد أسبلَ الدجنُ بينَ السما ** ءِ والأرضِ مُطرَفَهُ الأدكَنا)

(887/1)

البحر : منسرح (من عائدي من الهمومِ والحزنِ ، ** و ذكرِ ما قد مضى من الزمنِ) (و شربِ كأسٍ في مجلسٍ بهجٍ ** لم أرَ فيهِ هماً ، ولم يرني) (من كفّ ظبيٍ مقرطقٍ ، غنجٍ ، ** يَعشَقُهُ مَن عَليهِ يَعذُلُني) 4 (تلوحُ صلبانهُ بلبتهِ ، **كنُورِ زَهرِيّةٍ بلا غُصُنِ) 5 (يا ليتَ من جاءهُ يقربهُ ، ** من فَضلِ قُربانِه يُقَرّبُني) 6 (جاءَ بها كالسّراجِ ضافيةً ، ** سلافةً لم تدسْ ، ولم تهنِ) 7 (من ماءِ كَرمٍ عُتّقَتْ حِقَباً ** في بطنِ أحوى الضميرِ مختزنِ) 8 (كأنّهُ ، مُنْذُ قامَ مُعتَمِداً ** بعظمِ ساقٍ مثقلِ البدنِ) 9 (مَيتٌ وفيهِ الحَياةُ كامنَةٌ ، ** برُوحِها العَنكَبوتِ في كَفَنِ)0 (ما لي ، وللباكراتش والظعنِ ، ** و مقفراتش الطلولِ والدمنِ)

(888/1)

1(شغليَ عنها بالراحش في غلسٍ ، ** ووَضعِ رَيحانَةٍ على أُذُني)(و لحظِ عينٍ يريدُ ذاكَ وذا ، ** خِوانَةٌ تُجرَى على العَيَنِ)

(889/1)

البحر : بسيط تام (دعني فما طاعةُ العذالِ من ديني ، ** ما السّالمُ القلبِ في الدّنيا كمَحزُونِ) (لا تسمعِ النصحَ غلاّ القلبُ يقلبهُ ، ** يكفيكَ رأيكَ لي رأيٌ سيكفيني) (أقَررتُ أنّيَ مَجنونٌ بحبّكُمُ ، ** و ليسَ لي عنكم عذرُ المجانينِ) 4 (وصاحبٍ بَعدَ سَنّ النّومِ مُقلَتُهُ ، ** دعوتهُ ، ولسانُ الصبحِ يدعوني) 5 (نَبّهتُهُ ونجُومُ اللّيلِ راكِعَةٌ ، ** في مَحفِلٍ من بَقايا لَيلِها جُونِ) 6 (ركوعَ رُهبانِ ديرٍ في صَلاتِهِمُ ، ** سودٍ مدارعهم شمَّ العرانينِ) 7 (فَقَامَ يَمسَحُ عَينيهِ وسُنّتَهُ ** بقَعدَةِ النّومِ مِن فيهِ يُلَبّيني) 8 (و طافَ بالدنّ ساقٍ وجههُ قمرٌ ، ** وطَرفُهُ بسِريعِ الحَدّ مَسنُونِ) 9 (كانّ خطّ عذارٍ ، شقّ عارضهُ ، ** ميدانُ آسٍ على وردٍ ونسرينِ)0 (وخَطّ فَوقَ حجابِ الدُّرّ شارِبُه ، ** بنِصفِ صادٍ ودالُ الصُّدغِ كالنّونِ)

(890/1)

1(فَجاءَ بالرّاحِ يَحكي وَردَ وَجنَتِهِ ، ** مُقرطَقٌ من بَني كِسرى وشِيرينِ)(علَيهِ إكليلُ آسٍ فوقَ مَفرِقِهِ ، ** قد رَصّعُوهُ بأنواعِ الرّياحينِ)(لا أتقي الراحَ بالندمانِ من يدهِ ، ** وإن سقَتنِيَ حَولاً ، قلتُ : زيدِيني)4 (قُولُوا لمكتومَ : يا نُورَ البَساتينِ ، ** الحَمدُ لله ، حتى أنتِ تَجفُوني)5 (قد كنتُ مُنتَظراً هذا ، فجئتِ بهِ ، ** ولَيسَ خَلقٌ على غَدرٍ بمأمُونِ)6 (ذكرتُ من خوفِ أهلي من بليتُ بهِ ** من بينهم ، واحتملتُ العارَ في ديني)7 (صرَفتُ معنى حَديثي عن ظُنونِهِمُ ، ** عَمداً ، كمن فَرّ من ماءٍ إلى طينِ)

(891/1)

البحر : طويل (صَحوتُ ، ولكن بعدَ أيّ فُتونِ ، ** فَلا تَسأليني صَبوَةً ، ودَعيني) (و دبّ مشيبي بعضه فوقَ بعضهِ ، ** و أخرجني من أنفسٍ وعيونِ) (فما أحضرُ اللذاتِ إلاّ تخلفاً ، ** و لم أرَ مخلوقاً بغيرِ يمينِ) 4 (وأُفرِدتُ إلاّ من خَليلٍ مُكاشرٍ ، ** سريعِ شَرارِ الجَهلِ غَيرِ أمينِ) 5 (و خمارةٍ تعني المسيحَ بربها ، ** طَرقتُ وضوءُ الصّبحِ غَيرُ مُبينِ) 6 (فَلمّا رأتني أيقَنتْ بمُعذَّلٍ ** قصيرِ بقاءِ الوفرِ غيرِ ضنينِ) 7 (فجاءت بها في كأسيها ذهبيةً ، ** لها حَدَقٌ لم تَتّصِلْ بجُفونِ) 8 (كأنا وضوءُ الصبحِ يستعجل الدجى ** نُطيرُ غُراباً ذا قَوادِمَ جُونِ) 9 (فما زِلتُ أُسقاها بكَفّ مُقَرطَقٍ ، ** كغصنٍ ثنتهُ الريحُ بينَ غصونِ)0 (لوَى صُدغَه كالنّونِ مِن تحتِ طُرّةٍ ** ممسكةٍ ، تزهى بعاجٍ جبينِ)

(892/1)

البحر : مديد تام (لا تَمَلاّ حَثَّنا واسقِيانا ، ** قد بَدا الصّبحُ لَنا ، واستَبانَا) (واقتُلا همَّنا بصَرفِ عُقارٍ ، ** و اتركا الدهرَ ، فما شاءَ كانا) (وامزُجَا كأسَنا بريقَةِ ثُرّ ، ** طابَ للعَطشانِ وِرداً ، وحانَا) 4 (من فَمٍ قد غُرسَ الدُّرُّ فيهِ ، ** ناصحِ الرّيقِ إذا الرّيقُ خانَا) 5 (ونَديمٍ قد أمرَضَ

السّقمُ منهُ ** مقلةً فاترةً ولسنا) 6 (قد دَعَوناهُ إلى الكأسِ حتى ** هشّ للساقي ومدّ البنانا) 7 (لم يزلْ يرقصُ ، وهوَ طروبٌ ، ** ثمّ علقنا عليهِ القيانا)

(893/1)

البحر : وافر تام (سقَاني مِن مُعَتَّقَةِ الدِّنانِ ، ** مليحُ الدلِّ مختضبُ البنانِ) (وَهَبتُ لوَجهِهِ ألحاظَ عَيني ، ** بلا خَوفٍ لأولادِ الزّواني) (و فرغَ حسنهُ من كلّ عيبٍ ، ** وجَلّ عن المُشاكِلِ والمُداني) 4 (فجاءَ كما تمنى كل نفسٍ ، ** لهُ بدعٌ دقيقاتُ المعاني) 5 (و حملَ كفهُ كأساً تلظى ** بنارٍ لا تقنعُ بالدجانِ) 6 (فلما صبّ فيها الماءَ ثارتْ ** كما ثارَ الشجاعُ إلى الجبانِ) 7 (فخلتُ الكأسَ مركزَ أقحوانٍ ، ** و تربتهُ سحيقُ الزعفرانِ)

(894/1)

البحر : سريع (رَدّتْ عليّ اللّومَ ظَلاّمَةٌ ** ويحكِ لاأغلبُ بالعاذلينْ) (هل يحبسُ النّفسَ على جِسمها ** جارٌ هَزيلٌ ، وابنُ بنتٍ سَمينْ) (قد أقبَلَتْ تَعذُلُني باطِلاً ، ** وانصرَفتْ عن وجهِ حقٍّ مُبينْ) 4 (لا أحمِلُ البُخلَ إلى حُفرَتي ، ** لتأكلي البخلَ معَ الآكلينْ) 5 (من مبلغٌ قومي على قربهم ، ** وبُعدِ أسماعٍ عنِ الواعِظينْ) 6 (هبوا فقد طالتْ بكم رقدةٌ ، ** من بَعدِها أحسبُ لا تَرقُدونْ) 7 (حثوا مطايا الجدّ ترقلْ بكم ** ناجينَ بينَ الناسِ أو معذرينْ) 8 (يا عجبا من ناصحٍ لم يطعْ ، **كم حازمٍ قد ضاعَ في جاهِلينْ) 9 (رأى من الشّرّ الذي لم يَرَوا ، ** و كانَ يهمُّ ، وهم يفرحونْ)0 (إني أرى الأعداءَ قد رسخوا ** دَواهياً ، أنتمْ لها حافرونْ)

(895/1)

1(يلوا قبابَ الملكِ عن معشرٍ ** كانوا لها من قبلكم مبتنينْ)(تُخبرِكمُ عن زَمَنٍ لم يَزَلْ ** يجدُّ بالقومِ ، وهم يلعبونْ)(كذاكَ ما أنتمْ عليهِ ، وما ** أشبَهُ ما كانَ لشيءٍ يكُونْ)4 (عانقتمُ الأحلامَ في مضجعٍ ، ** سيُنبِتُ الشّوكَ لكم بعدَ حينْ)5 (يا لَهْفَ قُربايَ على مَعشَرٍ ، ** إن لم تشقْ باللهِ ، وما يتقونْ ؟)

(896/1)

البحر : – (قد مضى آبُ صاغراً ، لعنتهُ ال ** لهِ علَيهِ ، ولَعنةُ اللاّعنينَا) (و أتانا أيلولُ ، وهوَ ينادي : ** الصَّبوحَ الصَّبوحَ يا غافلينَا)

(897/1)

البحر : متقارب تام (ألا مَنْ لنَفسٍ وأحزانِها ، ** ودارٍ تَداعَتْ بِحيطانِها) (أظَلُّ نَهَاري في شَمسِها ، ** شقياً ، معنى ببنيانها) (ولا أحدٌ من ذوي قُربَتي ** يساعدني عندَ إتيانها) 4 (أسودُ وجهي لتبييضها ، ** وأهدِمُ كِيسِي لعُمرانِها)

(898/1)

البحر : كامل تام (يا ربَّ بيتٍ زرتهُ ، فكأنما ** قد ضمني من ضيقه سجنُ) (لم يحسنِ الزمانُ جمعَ أحبةٍ ** في قِشرَةٍ إلاّ كما نَحنُ)

(899/1)

البحر : طويل (غدا باحمرارِ الخدّ للحسنِ جامعاً ، ** ومن فِيهِ للتّبَسّمِ رُضوانَا) (فأبدى لنا من ثغرِهِ ورضابِهِ ** و عارضِهِ راحاً وروحاً وريحانا)

(900/1)

البحر : وافر تام (إذا أحسستَ في خطي فتوراً ، ** وحَظّي والبَلاغةِ والبَيانِ) (فلا تَرتَب بفَهمي ، إنّ رَقصي ** على مقدارِ وإيقاعِ الزمانِ)

(901/1)

البحر : رجز تام (بِتُّ بجُهدٍ ساهرَ الأجفانِ ، ** يَلدَغُ جِلدي شَرَرُ النّيرانِ) (من طائرٍ زمرَ في الآذانِ ، ** منَ الدماءِ مترعٍ ملآنِ)

(902/1)

البحر : طويل (تَلُومُ ، ودَمعي واكِفٌ فوقَ قَبرِه ، ** أتَدرينَ مَن هذا ؟ أتدرينَ مَن كانَا ؟) (فتى مورقاً بالبشرِ قبلَ عطائِهِ ، ** يُباري من الرّاجينَ جُوداً وإحسانَا) (دَعيني أصِفْ ، والغَيثُ وابلُ كَفّهِ ، ** و يبكي عليهِ الدهرُ سحاً وتهتانا)

(903/1)

البحر : رجز تام (صَبراً على الهُمومِ والأحزانِ ، ** و فرقةِ الأحبابِ والإخوانِ) (فإنّ هذا خلقُ الزمانِ ** . . . . .)

(904/1)

البحر : متقارب تام (أقُولُ ، وقد طالَ لَيلي الذي ** عليّ ، فَسامرتُ قَلباً حَزينَا) (و ماتَ ابنُ وهبٍ خليَّ الخطوبِ ، ** عوابثَ فيهنّ دنيا ودينا :) (أيا دَهرُ خَلّطتَ من بَعدِهِ ، **كذا ينبغي بعدهُ أنْ تكونا)

(905/1)

البحر : وافر تام (لقَد أيسَرتُ من هَمٍّ وحُزنِ ، ** و بنتُ من السرورِ وبانَ مني) (و ولى قاسمٌ عني حميداً ، ** فيا ربّ اجزه ، يا ربّ ، عني)

(906/1)

البحر : متقارب تام (ذكرَتُ ابنَ وهبٍ ، فللّهِ ما ** ذكرتُ ، وماغَيّبوا في الكَفَنْ) (يقطرُ أقلامهُ من دمٍ ، ** و يعلمُ بالظنّ ما لم يكنْ) (وظاهِرُ أطرافِهِ ساكِنٌ ، ** ومن تحتِهِ حَرَكاتُ الفِطَنِ)

(907/1)

البحر : وافر تام (ألم تَرَني سَخِطتُ على الزّمانِ ، ** و حسنُ الظنّ بالدنيا دهاني) (و لستُ من الشبابِ ، وليسَ مني ، ** فقَد أعطَيتُ حابسَتي عِناني)

(908/1)

البحر : بسيط تام (يا شاكيَ الدّهرِ إنّ الدّهرَ ألوانُ ، ** فيهِ لصاحبِهِ بُؤسٌ وأحزانُ) (وفي المَماتِ غِنًى للمَرءِ يَسترُهُ ، ** و ليسَ مستغنياً ما عاشَ إنسانُ)

(909/1)

البحر : خفيف تام (لستَ تَنجو من كلّ ما حِدتَ عنه ، ** فاصحبِ الصبرَ دائماً واتبعنهُ) (و تيقظْ ، إذا اضطررتَ إلى وص ** لِ عَدوٍّ ، ودُمْ على الخوفِ منْهُ)

(910/1)

البحر : كامل تام (إصبِرْ لعَلّكَ عن قَليلٍ بالِغٌ ** بتَفَضّلِ الوَهابِ والإحسانِ) (فرجاً يضيءُ لكَ انفتاقُ صباحهِ ، ** متبسلجاً من ظلمةِ الإحسانِ)

(911/1)

البحر : كامل تام (وقَفَ الشّبابُ ، وأنتَ تابعُ غَيّهِ ، ** لا تَرعَوي لنَذيرِ شَيبٍ قد نَهَى) (يا جَهلَ قَلبٍ منكَ عُطّلَ حِلمُهُ ، ** لو كانَ دانَ غَيَّهُ ، أو أشبَهَا) (أمستْ بلادُ الخوفِ تَضرِبُ بابَها **

دوني ، وأمسى دونها لي منتهى) 4 (خلتْ غليلَ الشوقِ بينَ جوانحي ** قِطعَاً ، فعدّتْ كيفَ كانَ ودَلَّهَا) 5 (أبلَى الهوَى والوَجَدُ سِلكَ دُمُوعهِ ، ** فإذا نجيُّ الفكرِ حركهُ وهى) 6 (لا يستقرُّ بهِ مضاجعُ جنبهِ ** حتى الصّباحِ تَقَلّبَا وتأوُّهَا) 7 (حظٌّ مضى ما كنتُ أعرفُ قدرهُ ، ** حتى انتهى ، فعرفتهُ ، حينَ انتهى) 8 (أفنيتهُ وسنانَ أخبطُ غمرةً ** بيدي ، فأنبههُ الزمانُ ونبها) 9 (لا مثلَ أيامٍ مضينَ بلهوها ، ** مَنكُورَةٍ أعطَتْ فُؤادي ما اشتَهَى)0 (أيامَ عمري في سنيَّ ، ورتبتي ** مني ، وسلطاني على حدقِ المها)

(912/1)

1(و جهلتُ ما جهلَ الفتى زمنَ الصبا ، ** فالآنَ قد وَعَظَ المَشيبُ وفَوّهَا)(فالآنَ قد كَشَفَ الزّمانُ قِناعَهُ **)(ولَهَوتُ من لَهوِ النّفوسِ بغادَةٍ ** تحكي بنغمتها الحمامِ المولها)4 (و كأنها والشربُ قد أذنوا لها ، ** دَنِفٌ أشارَ برأسِهِ ، فتأوّها)5 (ونَذيرُ ناظِرَتَينِ في أجفانِها ، ** لم تَعرفَا عَنَتَ الدّموعِ فتَمرَهَا)6 (و كأنّ إبريقَ المدامةِ ، بيننا ، ** ظبيٌ على شرفٍ أنافَ مدلها)7 (لمّا استَحَثّتهُ السّقاةُ حنَى لها ، ** فبَكَى على قدَحِ النّديمِ ، وقَهقَهَا)8 (حسناتُ دهرٍ قد مضينَ لذيذةً ، ** وبَقيتُ مُعتَلَّ البقَاءِ ، مُولَّهَا)9 (يا مَن يُشيرُ إلى العداوَةِ بُردَهُ ، ** إرجِعْ بكَيدِكَ طائعاً ، أو مُكرَهَا)0 (فطنٌ إذا ما الذمُّ قامَ خطيبهُ ، ** فإذا خطيبُ الحمدِ أسمعهُ سها)

(913/1)

2(لا تُخدَعَنّ بواعدٍ لكَ نُصرَةً ، ** مَن سَلّ سَيفَكَ للعُقوقِ فقد وَهَى)(ولقَد تُكَلَّفُ حاجَتي عِيدِيّةٌ ، ** جِنُّاتُ قَفرٍ يَنتَهِبنَ المَهمَهَا)(طارتْ بأجنحةِ القيودِ مدلةً ، ** في السّيرِ يَخبِطنَ الطّريقَ الأفوَهَا)4 (قُبٌّ ، بَناها النّجمُ ، فهيَ عَرائِسٌ ، ** أشباهُ خَلقٍ ، لم تجابِ الأفرَهَا)5 (لمّا وَرَدنَ الماءَ خَلّفنَ الصّدَى ، ** وخَرجنَ من سُقمِ الهَواجرِ نُقَّهَا)6 (و لقد شهدتُ الحربَ تلمعُ بيضها ، ** ورأيتُ مِن غُولِ المَنايا أوجُهَا)7 (ورأيتُ من عُشَراءِ دَهرٍ قُسوَةً ، ** وبَلغتُ مأمُولَ النّعيمِ الأرفَهَا)8 (و فعلتُ ما فعلَ الكرامُ ، وإنما ** أحظَى الوَرى بالحمَدِ إعطاءُ اللُّهَى)9 (وفَتَقتُ أسماعَ الخُصومِ بحجّةٍ

، ** بَيضاءَ تُبري بالبَيانِ الأكمَهَا)0 (إنّي ، إذا فَطِنَ الزّمانُ ، لناطقٌ ، ** وسكَتُّ حينَ رأيتُ دَهراً أبلَهَا)

(914/1)

البحر : منسرح (لا ، والذي لا إلهَ إلاّ هو ، ** أنتَ بَهَذا عليَّ تَيّاهُ) (ما لِيَ ذَنبٌ سِوى مَحاسنِه ، ** شاهديَ الله ، حَسبيَ الله) (لم تَرَ عَيني مِن قَبلِهِ قَمَرَا ** حَكَى هلالَ الدُّجَى فاراهُ)

(915/1)

البحر : خفيف تام (إنّ عيني قادتْ فؤادي إليها ** عبدَ شوقٍ ، لا عبدَ رِقٍ لدَيهَا) (فهوَ بينَ الفِراقِ والهَجرِ مَوقو ** فٌ بحُزنٍ منها وحُزنٍ عَليهَا)

(916/1)

البحر : مجزوء الرمل (قَمَرٌ فوقَ قَضِيبٍ ، ** لا يرَى العُشّاقَ تِيهَا) (ما رأينَا لشُرَيرٍ ** قطُّ في الناسِ شبيها) (دَمعَتي تَعلَمُ وَجدي ** و اشتياقي ، فسليها) 4 (لِيَ من ذكركِ مرآ ** ةٌ أرى وجهَكِ فيهَا)

(917/1)

البحر : سريع (يا ذا الذي تسخرُ عيناهُ ، ** بي منكَ ما يَعلَمُهُ الله) (إذا بدا يخطرُ في مجلسٍ ، ** فكم محبٍ فيهِ يهواهُ) (يَسترزِقُ الرّحمَنَ من فَضلِه ، ** و ما درى مولاهُ معناهُ)

(918/1)

البحر : بسيط تام (أفنَى العُداةَ إمامٌ ما لَهُ شَبَهُ ، ** ولا ترَى مثلَهُ خَلقاً ولم نَرَهُ) (ضارٍ إذاانقَضّ لم تُحرَمْ مَخالبُه ، ** مستوفزٌ لانتباهِ الجزمِ منتبهِ) (ما يحسنُ القطرُ أن ينهلّ عارضه **كما تتابع أيامُ الفتوحِ لهُ)

(919/1)

البحر : طويل (ألا مَن لقَلبٍ في الهوى غير مُنتَه ، ** و في الغيّ مطواعٍ وفي الرشدِ مكرهِ) (أُشاوِرُهُ في تَوبَةٍ ، فيَقول : لا ، ** فإن قلتُ : تأتي فتنةٌ ، قال : أينَ هي ؟) (و يا ساقيّ اليومَ عودا وثنيا ** بإبريقِ راحٍ في الكُؤوسِ مُقَهقِهِ) 4 (أُورّثُ نَفسي مالَها قبلَ وارِثي ، ** وأُنفِقُهُ فيما تُحِبُّ وتَشتَهي)

(920/1)

البحر : طويل (إلى أيّ حينٍ كنتَ في صَبوَةِ اللاّهي ، ** أما لكَ في شيءٍ وعظتَ بهِ ناهِ ؟) (ويا مُذنِباً يَرجُو مِنَ الله عَفوَهُ ، ** أترضى بسبقِ المتقينَ إلى اللهِ ؟)

(921/1)

البحر : بسيط تام (مسَهَّدٌ في ظَلامِ اللّيلِ أوّاهُ ، ** عضتهُ للدهرِ أنيابٌ وأفواه) (إن كانَ يُخطىءُ سَمعي ما أقدّرُه ** فليسَ يخطئُ ما قد قدرَ اللهُ)

(922/1)

البحر : مجزوء الكامل (يا صاحبي شُيّبتُ عَفوَا ، ** و شربتُ بالتكديرِ صفوا) (وسُقيتُ كاساتِ الهَوى ، ** فوَجَدتُها مُرّاً وحُلوَا) (ظَبيٌ يُجاهِرُ بالقِلَى ، ** تِيهاً على ذُلّي وقَسوَا) 4 (شَغَلَ الفؤادَ بكُربَةٍ ، ** قبضتْ عليهِ ، وصارَ خلوا) 5 (واهاً لأيامِ الصبا ، ** مُحيَتْ من الآنامِ مَحوَا) 6 (أزمانَ أبلُغُ في المُنَى ** أقطارها مرحاً ولهوا) 7 (أيّامَ تُغفَرُ زَلّتي ، ** ويُظَنُّ عمدُ الذّنبِ سَهوَا) 8 (يغدو عليّ بكأسهِ ** رشأٌ مريضُ الطرفِ أحوى) 9 (حُشِيَتْ عَقارِبُ صُدغِهِ ** بالمِسكِ في خَدّيهِ حَشوَا)0 (و كأنما أجفانهُ ** تشكو إليكَ شكوا)

(923/1)

1(في فِتيَةٍ قَدّمتُهُمْ ** قَبلي ، وما استخلَفتُ كُفوَا)(أمسَوْا جَوًى في القَلْ ** بِ يُحزِنُهُ وأحزاناً وشَجوَا)(سلْ للمنازِلِ سقيةً ، ** و الربعِ والديرينِ أقوى)4 (حتى تظلّ بقاعهُ ** شهباً ، منورةً ، وحوا)5 (و يهزُّ أجنحةَ النبا ** تِ نَسيمُهُ ، ويَحُنُّ زَهوَا)6 (من كلّ عيشٍ قد أصب ** تُ لذيذةُ ، وسلكتُ نحوا)7 (زَمَنُ الصِّبا ، ورَددتُ كَ ** فاً بعدهُ وقصرتُ خطوا)8 (سلّ المشيبُ سيروفهُ ، ** فسطا على اللذاتِ سطوا)9 (حتى انثَنَتْ حُمَةُ الشّبا ** بِ كليلةً ، وصحوتُ صحوا)0 (ولقَد لقيتُ عَظيمَةً ** محذورةً وحملتُ عبوا)

(924/1)

2(و رفلتُ في قمصِ الحدي ** دِ ، وما أرَى في اللّيلِ ضَوّا)(بشملةٍ جوالةٍ ، ** تنضو مطايا الركبِ نضوا)(رَحلَتْ بها هِمَمُ امرِىءٍ ، ** ومُقامُها في الهَمّ أسوَا)4 (أومى إليها بالزما ** مِ ، فلم تَدعْ للسّطوِ عَدوَا)5 (و لقد فضضتُ عنِ الصبا ** حِ ظلامهُ سحراً وغدوا)6 (بمُخَنَّثٍ ذي مَيعَةٍ ** يَنزو أمامَ الخَيلِ نَزوَا)7 (في أثرِ سارِيَةٍ تَبَطّنَ ** نورها خفضاً وربوا)8 (نُجِرَتْ على حُرّ الثَرَى ** بسقاتُ وابلِها ، فأروَى)

(925/1)

البحر : مجزوء الوافر (أللمنزلِ بالحنوِ ، ** و مغنى الطللِ النضوِ) (و أحجارٍ كأخلالٍ ** مقيماتٍ على بو) (تصابيتَ ، وقد أرهق ** تَ عزمَ الدينِ والصحوِ) 4 (على حينَ ابيضاضُ الرّأ ** سِ واللومُ على الهفوِ) 5 (ورَدُّ الشّيبِ بالخَضبِ ، ** و ما للشيبِ من رفوِ) 6 (صنعنا للملماتِ ** شَديداً صادِقَ العَدوِ) 7 (يروى لبنَ الكرمِ ، ** و لا يطوى على حقوِ) 8 (فلَمّا فُلِقَ الرّدفُ ** بنحضٍ حسنِ النجوِ) 9 (عصرناهُ بتضمينٍ **كعَصرِ الحَبلِ بالصَّغوِ)0 (طِمِرّاً يُؤنِسُ الفار ** سَ من أينٍ ومن كبوِ)

(926/1)

1(يطيرُ بالحديداتِ ** سَبُوحاً مَرِحَ الخَطوِ)(من الخيلِ العتاقِ القو ** دِ يتلوها على حذو)(نَواصِيهِنّ كالسَّعَفا ** تِ ، والأذنابُ كالسرو)4 (ولكن رُبّ مَطرُوحٍ ** مليحِ الدلّ والزهوِ)5 (خلا عن كلّ تشبيهٍ ** تسَامَى نَفسُهُ نَحوِي)6 (تجاسرتُ عليهِ ري ** ثما يَجْسُرُ ذو الشجو)7 (و خلفتُ عروسَ النو ** مِ والأحْلامِ للخَلْوِ)8 (فأدّيتُ إلى بَدرٍ ** ملا عيني منَ الضوّ)9 (و بتنا بأكفّ الخو ** فِ نجني ثمرَ اللهوِ)0 (و سقتني ثناياهُ ** عقاراً من فمٍ حلوِ)

(927/1)

2(غزالٌ مخطفُ الكشحِ ، ** لطيفُ الخصرِ والحقوِ)(وقد نَضِجَتْ ثِمارُ بَنا ** نِ منَ القنوِ)(ألا يا أيّها المُوعِدُ ** قَصّرْ خُطوَةَ النّحوِ)4 (و لا تنفث إلى الغي ** ظِ ، فما أملكُ بالسطوِ)5 (و أعطيني على كرهٍ ، ** وخذْ مني على عفوِ)

(928/1)

البحر : خفيف تام (صاحَ بالوعظِ شيبُ رأسٍ مضيُّ ، ** حثني للتقى ، وقلبي بطيُّ) (وأراني وَجهَ المَنيّةِ من قُر ** بٍ ، ولكنني عليها جريّ) (سحرتني الدنيا ، وعاداتُ لذا ** تي ، فجسمي كهلٌ ، وقلبي صبيّ) 4 (أصرعُ العقلَ بالهوى ، فسراجُ ال ** رّشدِ ، من تحتُ ، بالظّلامِ خَفيّ) 5 (تركتني عينُ الخليّ لما بي ، ** وتَمَطّى عليّ لَيلٌ قَسِيّ) 6 (غيرَ ليلاتي القديمةِ إذ ده ** ريَ غِرُّ بالحادِثاتِ غَبيّ) 7 (وغصونُ الدّنيا قَريبٌ جَناها ، ** وغَديرُ الحَياةِ صافٍ هَنيّ) 8 (لم تَزَلْ بالرّحيلِ دارُ سُلَيمَى ، ** يتهادى بها المها الوحشيّ) 9 (مشعلاتٌ مثلُ الفساطيطِ قدرُ ** كّزَ فيها الصِّعادُ والخَطِّيّ)0 (ومن العُفرِ بارِحٌ وسَنيحٌ ، ** جامدُ الظّلفِ ، قَرنُهُ مَلويّ)

(929/1)

1(و ثلاثٌ حنتْ لنوءِ رمادٍ ، ** يأكُلُ الصّبحُ جَمرَه ، والعَشِيّ)(فهيَ للريحِ كلَّ يومٍ ، وللقط ** رِ ، غريبٌ في ربعها الإنسيّ)(كلُّ دارٍ لها وظيفةُ دمعٍ ** من جُفُوني حتى تَكِلّ المَطيّ)4 (عاقبتني شريرُ بالصدّ ، والهج ** رِ ، وتحتَ العِقابِ قلبٌ جريّ)5 (و تعجبتُ من معاشرَ دسوا ** ليَ شراً ، واللهُ كافٍ عليّ)6 (حذراً أيها الحسودُ فلا تغ ** فرْ للحمي ، فإنّ لحمي وبيّ)7 (أنا جاهُ النّاسِ الذي يَحمُلُ العِ ** بءَ ويُمرَى بهِ الزّمانُ البَكيّ)8 (ساحبُ ذيلٍ جحفلٍ يملأُ الأر ** ضَ ، كما عَمّ حافَتَيهِ الأتيّ)9 (راجحٌ بي ميزانُ مُلكٍ ومَجدٍ ، ** ليسَ فيهِ من الأنامِ كفيّ)0 (ثمّ ظني بأنّ ما يسعدُ العا ** قلُ والحاسِدُ المُعَنّى الشّقيّ)

(930/1)

2(ضَنّ عنّي فلم يضِربني حَسودي ، ** وحَباني رَبٌّ عليٌّ ، سَخيّ)(و فلاةٍ عمياءَ يردى بها السف ** رُ ، خَلاءٍ ، يَهابُها الجِنّيّ)(تَقِفُ العُصَّفُ الزّعازعُ فيها ، ** و لها قبلها جناحٌ سريّ)4 (قد تجاوزتها ، وتحتي سبوحٌ ، ** ذو مطارٍ في عدوهِ مهريّ)5 (و يمدُّ الزمامُ منهُ بجزعٍ ** مثلَ ما مدّ حيةٌ مطويّ)6 (كابنِ قفرٍ أصابَ غيثاً خلاءً ، ** جادهُ صوبُ وابلٍ وسميّ)7 (و أجادتْ بلادهُ بنباتٍ ** عِرقُهُ بارِدُ الشّرابِ غَنيّ)8 (قاعداً في الثرى يطيرُ ساقاً ، ** يتمشى فيها شبابٌ وريّ)9 (و له ، كلما تغلغلَ في الأر ** ضِ ، فِراشٌ من التّرابِ وَطّي)0 (فخلا منهُ آمناً باغيَ الطل ** عِ ، ولهُ مشربٌ ، وبقلٌ جنيّ)

(931/1)

3(شاحِجٌ ، يَرفعُ النّهيقَ كما غَ ** رّدَ حادٍ بأينُقٍ نَجدِيّ)

(932/1)

البحر : طويل (بليتُ ، وملّ العائدونَ ، ورابني ** تَزايُدُ أدوائي ، وفَقدُ دَوائيَا) (و عطلَ من نفسي مكانُ رجائها ، ** فإن لم يكن موتٌ ، فكالموتِ ما بيا) (فيا أهلَ بَيتِ الله من آلِ هاشِمٍ ، ** أقروا برزئي ، أو فسدوا مكانيا) 4 (يُجَرّحُهُ قومٌ ، ويَرجونَ عَفوَهُ ، ** فكيفَ ، وآلامٌ بجسمي كما هيا ؟)

(933/1)

البحر : – (أسَرَ القَلبَ ، فأمسَى لدَيهِ ، ** فهوَ يشكوهُ إليهِ) (خلعَ الحسنُ على وجنتيهِ ، ** ورُقَى هاروتَ في مُقلَتَيْهِ) (لَيسَ لي صَبرٌ ، ولا أدّعيهِ ، ** يشهدُ الدمعُ دماً شائليهِ) 4 (لو رأى العُذّالُ ما بقَلبيَ لَم ** يَجِدُوا ، والله ، غيرَكَ فيهِ) 5 (لا أقولُ البدرُ أنتَ ، ولا ** غصنُ بانٍ أنتَ لا أشتهيهِ)

(934/1)

البحر : سريع (يا جافياً مستعجلاً بالقلى ، ** لم يَبقَ لي من بَعدِه باقيَه) (قد كان لي ، فيما مضَى ، واصِلاً ، ** فقد دهتني عندهُ داهيه) (وطالَما استسقَيتُ من ريقِهِ ، ** و كم لهُ من زورةٍ خافيه) 4 (و غمزةٍ منْ كفهِ كلما ** صافَحتُه نافعَة شافِيه) 5 (حبكَ لي في سقمٍ دائمٍ ، ** لكنّ حبي لكَ في عافيه)

(935/1)

البحر : مخلع البسيط (يا عَينِ لا تُغلَبي عَليه ، ** وارعَيْ رِياضاً بوَجنَتَيهِ) (عُودي إليه ، إلَيهِ عُودي ، ** فمُنذُ أطرَقتِ لم تَرَيهِ)

(936/1)

البحر : مخلع البسيط (يا بَديعَاً بلا شَبيهِ ، ** و يا حقيقاً بكلّ تيهِ) (و من جفاني ، فلا أراهُ ، ** هَبْ لي رُقاداً أراكَ فيه)

(937/1)

البحر : وافر تام (قلوبُ النّاسِ أسرَى في يَدَيهِ ، ** و ثوبُ الحسنِ مخلوعاً عليهِ) (أسيرُ ، إذا بُليتُ وذابَ جِسمي ، ** لَعَلّ الرّيحَ تَسعَى بي إلَيهِ)

(938/1)

البحر : خفيف تام (كَم صَنيعٍ شكَرتُهُ لَبني وَه ** بٍ بدا لي ، وما اهتديتُ إلَيهِ) (و عدوٍّ يريدُ قتلي ، ولكن ** يدُ صُنعٍ منهم تَردُّ يَدَيهِ) (رُبَّ عُذرٍ أبَيتم وعِبتُم ، ** ووفاءٍ مُرٍ صَبرتُم عَليهِ)

(939/1)

البحر : – (يا ربّ أبيقِ وليَّ دولةِ هاشمٍ ، ** واجعَل عَليهِ من المكارِهِ واقَيا) (من أينَ مثلكَ لا أراهُ باقياً ، ** فيما يكونُ ، ولا راهُ ماضياً) (وكأنّما سامَى أباهُ وجَدَّهُ ، ** إذا لم يَجِدْ في العالمينَ مُسامِيَا) 4 (كانا لعمري عالِيينِ على الورى ، ** و عليهما ، لا شكّ ، أصبحَ عاليا) 5 (لا زالَ في نِعَمٍ مُجَدَّثَةٍ لَهُ ، ** و قديمةٍ تبقى عليهِ كما هيا)

(940/1)

البحر : كامل تام (أمسى يحدثني ، فقلتُ لصاحبي : ** أمحدثٌ أم محدثٌ من فيهِ) (يا ويحَ ريحانٍ نحييهِ به ، ** والوَيلُ للكأسِ التي نسقيهِ)

(941/1)

البحر : سريع (قد غضبتْ بنتُ النميريه ، ** ولي سِواها ألفُ سُرّيّه) (إذا غدتْ يوماً إلى حاجةٍ ، ** سارتْ على ألفينِ جنيه) (وإن جرَى ذِكري لها أعرَضَتْ ، ** ومَسَحَتْ ذِكري بلا نِيّه) 4 (و ضاحكتْ بنتاً لها غثةً ، ** و جارةً عرجاءَ قصريه) 5 (يطنها الشيعةُ بابَ الهدى ، ** و خلفَ ذاكَ البابِ بريه)

(942/1)

البحر : مجزوء الرجز (يا راكِباً فَوقَ بَغلٍ ** للأرضِ منها دَوِيُّ) (لهُ إذا ما تمشى ** قَفاً إليهَا شَهِيّ) (يُعَرِّفُ الرّسمَ مِنها ** شِسعٌ علَيها خَفِي) 4 (بما تتيهُ ، على النا ** سِ ، قُل لَنا يا شَقيّ)

(943/1)

البحر : مجتث (كم غُدوَةٍ وعَشِيّهْ ** نعمتُ بالقادسيه) (و كم هجيرٍ وقتني ** من حرّ شمسِ ذكيه) (معشراتُ كرومٍ ** أبناؤها حبشيه) 4 (لم يبقَ من وهجِ الشم ** سِ بَينَهنّ بَقيّه) 5 (يُسكرنَ أنهارَ ماءٍ ** زرقاً ، عذاباً ، نقيه) 6 (تحكي ذوائبها في ** رواحها والمجيه) 7 (عقاراً شاءلاتٍ ** أذنابَها مَحميّه) 8 (تَدُبُّ فوقَ زُجاجٍ ** مصقولةٍ طبريه) 9 (و إن أردتُ سقتني ** خمّارَةٌ قِبطِيّه)0 (تَرنُو بعَينِ غَزالٍ ، ** سَحّارَةٍ بابِليّه)

(944/1)

1(جاءتْ إليّ تَهادَى ** عشيةً شاطريه)(في قُرطَقٍ خَصّرَتهُ ** مناطقٌ ذهبيه)(قد زردتْ فوقَ فرعٍ ** من فوقه شمسيه)4 (يا طيبَ ذلكَ عَيشاً ، ** لو صالحَتني المَنيّه)5 (سَقيا لعَصرِ شَبابي ، ** إذْ

لِمّتي سَبجيّه)6 (و إذ أمدُّ ردائي ، ** بقامةٍ خَطّيّه)7 (فالآنَ آنستُ للعذ ** لِ ، واستمعتُ الوصيه)8 (و بيضتْ شعراتٌ ** في مَفرِقي فِضّيّه)

(945/1)

البحر : مجزوء الرمل (قل لمَن حَيّا فأحيَا ** مَيّتاً يُحسَبُ حَيّا :) (ما الذي ضركَ لو ** أبقيتَ في الكأسِ بقيا) (أتراني مثلَ ، أو لا ، **كَيفَما قَد قيلَ فيّا) 4 (يا خَليليّ اسقياني ** قَهوَةً ذاتَ حُمَيّا) 5 (إن يكن رشداً ، فرشداً ، ** أو يَكن غَيّاً ، فغَيّا) 6 (قد تولى الليلُ عنا ، ** وطَواهُ القُربُ طَيّا) 7 (وكأنّ الصّبحَ ، لمّا ** لاحَ من تحتِ الثّرَيّا) 8 (ملكٌ أقبلَ في تا ** جٍ يُفَدّى ويُحَيّا)

(946/1)

البحر : طويل (خليليّ إني قد أراني ناعيا ** لكم صحوَ نفسي فاتركوا صحوها ليا) (ألم يَكُ في شَرطِ السُّقاةِ علَيكما ، ** بأنّ الندامى تتركُ العقلَ واهيا ؟)

(947/1)

البحر : طويل (أيا وادِيَ الأحبابِ سُقيّتَ وادِيَا ، ** ولا زِلتَ مَسقِيّاً ، وإن كنتَ خاليَا) (فلا تنسَ أطلالَ الدجيلِ وماءهُ ، ** ولا نخَلاتِ الدّيرِ إن كنتَ ساقِيَا) (ألا ربّ يومٍ قد لبستُ ظلالهُ ، **كما أغمدَ القينُ الحسامُ اليمانيا) 4 (و لم أنسَ قمريَّ الحمامِ عشيةً ** على فَرعِها تَدعو الحَمامَ البَواكِيَا) 5 (إذا ما جرى حاكتْ رياضَ أزاهرٍ ** جَوانبُهُ ، وانصاعَ في الأرضِ جاريَا) 6 (و إن ثقبتهُ العينُ لاقتْ قراهُ ** تَخالُ الحَصَى فيها نُجوماً رَواسِيَا) 7 (فيا لكَ شَوقاً بعدَ ما كِدتُ أرعَوي ،

** و أهجرُ أسبابَ الهوى والتصابيا) 8 (و أصبحتُ أرفو الشيبَ ، وهوَ مرقعٌ ** عليّ ، وأُخفي منهُ ما ليسَ خَافيَا) 9 (و قد كادَ يكسوني الشبابُ جناحهُ ، ** فقَد حادَ عن رأسي ، وخلّفَ ماضِيَا)0 (مضى فمضى طيبُ الحياةِ وأسخطتْ ** خلائقُ دُنيا كنتُ عنهنّ راضِيَا)

(948/1)

1(ولم آتِ ما قد حَرّمَ الله في الهوَى ، ** ولم أترِكْ ممّا عَفا الله باقيَا)(إذا ما تمشتْ في عينُ خريدةٍ ، ** فليستْ تخطاني إلى من ورائيا)(فيا عاذلي دعني وشأني ، ولا تكنْ ** شجٍ في الذي أهوى ، ودعني لما بيا)4 (و ليلٍ كجلبابِ الشبابِ قطعتهُ ** بفتيانِ صدقٍ لا تملُّ الأمانيا)5 (سروا ثمّ حطوا عن قلاصٍ خوامسٍ ** كما عَطّلَ الرّامي القِسِيَّ الحَوانِيَا)6 (ألم تعلما يا عاذلي بأنما ** يَميني مَرعًى في النّدى وشِماليَا)7 (وأعدَدتُ للحَربِ العَوانِ طِمِرّةً ، ** وأسمَرَ مَطرورَ الحَديدةِ عاليَا)8 (ولا بُدّ من حَتفٍ يُلاقيكَ يِومُهُ ، ** فلا تَجزَعَنْ من ميتَةٍ هيَ ما هيَا)9 (و جمعٍ سقينا أرضهُ من دمائهِ ، ** ولم كانَ عافَانا قَبِلنا العَوافِيَا)0 (ودُسناهمُ بالضّربِ والطّعنِ دَوسَةً ** أماتتْ حقوداً ، ثمّ أحييتْ معاليا)

(949/1)

2(خُدوا حَظَّكم من خَيرِنا ، إنّ شرّنا ** معَ الشّرّ لا يَزدادُ إلاّ تَمادِيَا)(فَرَشنا لكُم منّا جَناحَ مَوَدّةٍ ، ** وأنتُمْ زَماناً تُلجِئُونَ الدّواهِيَا)(أظنكمُ من حاطبِ الليلِ جمعتْ ** حبائلهُ عقارباً وأفاعيا)

(950/1)

البحر : رجز تام (يا ربّ جاري نهرٍ قضيّ ، ** مضطربٍ على حصى نقيّ) (و تربةٍ ذاتِ ثرى وضيّ ، ** و زهرٍ مبتسمٍ ربعيّ) (مُكتَهلٍ ومُرضَعٍ صَبيّ ، **كأنهُ فرائدُ الحليّ) 4 (باكرَ بالغداةِ والعشيّ ، ** ريقَ النّدى في شَبِمٍ غَدريّ) 5 (ظلّ ببالٍ فارغٍ خَليّ ، ** و ما ادعى من شبعٍ وريّ) 6 (قد عاذَ بالجنّ من الإنسيّ ، ** محكماً في سمكِ اللجيّ) 7 (يلفظها بمعولٍ دريّ ** لَفظَ نِصالِ الغَرَضِ الرّميّ) 8 (صَبّحتُهُ بأجَلٍ وَجِيّ ، ** ومقلةٍ تلحقُ بالقصيّ) 9 (**كأنها دينارُ صيرفيّ)0 (واتّصَلَتْ برأيِهِ القَويّ ، ** ساقٍ كغصنِ الذهبِ المجليّ)

(951/1)

1(و في سلاحِ بطلٍ كميّ ، **)

(952/1)

البحر : بسيط تام (أما ترَى الأرضَ قد أعطَتكَ زَهرَتَها ** مُخضَرّةً ، واكتَسَى بالنَّورِ عارِيها) (فللسماءِ بكاءٌ في حدائقها ، ** وللرّياضِ ابتِسامٌ في نَواحيها)

(953/1)

البحر : خفيف تام (وكأنّ المَجَرَّ جَدوَلُ ماءٍ ** نَوّرَ الأقحوانُ في جانبَيهِ) (وكأنّ الهِلالَ نِصفُ سِوارٍ ، ** و الثريا كفٌّ تشيرُ إليهِ)

(954/1)

البحر : مجزوء الرمل (ربّ أمرٍ تتقيهِ ، ** جَرّ أمراً تَرتَجيهِ) (خَفيَ المَحبُوبُ منهُ ، ** و بدا المكروهُ فيهِ) (فاتركِ الدهرَ وسلم ** هُ إلى عَدلٍ يَليهِ)

(955/1)

البحر : مخلع البسيط (قد كَشَفَ الدَهرُ عن يَقيني ، ** قناعَ شكي في كلّ شيَّ) (لا بدّ من أن يحلّ موتٌ ** عقدَ نفسٍ من كلّ حيّ)

(956/1)

البحر : وافر تام (ألا سايا نَفسِ إن تَرضيَ بقُوتٍ ، ** و أنتِ عزيزةٌ أبداً غنيه) (دعي عنكِ المطامعَ والأماني ، ** فكم أمنيةٍ جلبتْ منيه)

(957/1)

البحر : رجز تام (لي صاحِبٌ قد لا مَني ، وزادا ، ** في تَركِيَ الصَّبوحَ ثمّ عَادا) (وقال : لا تَشرَبُ بالنّهارِ ، ** وفي ضِياءِ الفَجرِ والأسحارِ) (إذا وشى بالليلِ صبحٌ ، فافتضحْ ، ** وذكّرَ الطّائِرَ شَجوٌ ، فصَدَحْ) 4 (و النجمُ في حوضِ الغروبِ واردُ ، ** و الفجرُ في إثرِ الظلامِ طاردُ) 5 (ونَفَّضَ اللّيلُ على الوَرد النّدى ، ** وحرّكتْ أغصانَهُ رِيحُ الصَّبا) 6 (و قد بدتْ فوقَ الهلالِ كرتهُ ، **كهامةِ الأسودِ شابَتْ لِحيتُه) 7 (فنَوّرَ الدّارَ ببعضِ نورِهِ ، ** و الليلُ قد أزيحَ من ستورِهِ) 8 (وقَدّتِ المَجَرّةُ الظّلامَا ، ** تحسبها في ليلها ، إذا ما) 9 (تنفسَ الصبحُ ، ولما يشتعل ، ** بينَ النجومِ مثلَ فرقِ مكتهلِ)0 (وقال : شُرْبُ الليلِ قد آذانَا ، ** و طمسَ العقولَ والأذهانا)

(958/1)

1(وشكتِ الجنُّ إلى إبليسِ ، ** لأنهمْ في أضيقِ الحبوشِ)(أما تَرَى البُستانَ كيفَ نَوّرَا ، ** و نشرَ المنثورُ برداً أصفرا)(و ضحك الوردُ على الشقائقِ ، ** و اعتنقَ القطرَ اعتناقَ الوامقِ)4 (في روضةٍ كَحُلّةِ العَروسِ ، ** و خدمٍ كهامةِ الطاووسِ)5 (و يا سمينٍ في ذرى الأغصانِ ، ** مُنتظِماً كقِطَعِ العقيانِ)6 (والسّروُ مثلُ قِطَعِ الزّبَرْجدِ ، ** قد استمَدَّ الماءَ من تُرْبٍ نَدي)7 (وفَرشَ الخشخاشُ جَيباً وفَتق ، **كأنه مصاحفٌ بيضُ الورق)8 (حتى إذا ما انتشَرَتْ أوْرَاقُهُ ، ** و كادَ أن يرى إلينا ساقه)9 (صارَ كأقداحٍ منَ البلورِ ، **كأنما تجسمتْ من نورِ)0 (وبعضُه عُرْيانُ من أثوابِهِ ، ** قد أخجلَ الأعينَ من أصحابه)

(959/1)

2(تبصرهُ بعدَ انتشارِ الوردِ ، ** مثلَ الدبابيسِ بأيدي الجندِ)(و السوسنُ الآزرُ منشورُ الحلل ، ** كقطنٍ قدْ مسهُ بعضُ البلل)(نورَ في حاشيتيْ بستانهُ ، ** و دخلَ البستانُ في ضمانه)4 (و قدْ بدتْ فيهِ ثمارُ الكبرِ ، **كأنّها حمائمٌ منْ عَنبَرِ)5 (وحلّقَ البهارُ فوْقَ الآسِ ، ** جمجمةٌ كهامةِ الشماسِ)6 (حبالُ نَسيجٍ مثلُ شَيبِ النَّصفِ ، ** وجوهرٌ من زَهَرٍ مُخْتَلِفِ)7 (وجلّنارٌ مثلُ جَمرِ الخَدَّ ، ** او مثلُ أعرافِ ديوكِ الهِندِ)8 (والأقْحُوانُ كالثّنايا الغُرّ ، ** قد صقلت نوارها بالقطرِ)9 (قُلْ لي : أهذا حسنٌ بالليلِ ، ** وَيليَ ممّا تشتهي وعَولي)0 (وأكثرَ الفُصُولَ والأوْصَافا ، ** فقلتُ : قد جنّبْتُكَ الخِلافا)

(960/1)

3(بتْ عندنا ، حتى إذا الصبحُ سفرْ ، **كأنّهُ جدولُ ماءٍ مُنفجِرْ)(قمنا إلى زادٍ لنا معدَّ ، ** و قهوةٍ صراعةٍ للجلدِ)(كأنّما حَبابُها المنثورُ ، **كواكبٌ في فَلَكٍ تدُورُ)4 (ولا تَقُلْ لقدْ ألِفتُ مَنزِلي

، ** فتُفسِدَ القولَ بعُذرٍ مُشكِلِ)5 (فقال : هذا أوّلُ الجُنونِ ، ** متى ثوى الضبُّ بوادي النونِ)6 (دعوتُكمْ إلى الصَّبوحِ ثمّ لا ** أكونُ فيه ، إذ أجبتم ، أولا)7 (لي حاجةٌ لا بدّ من قضائها ، ** فتستريحُ النفسُ من عنائها)8 (ثمّ أجي والصبحَ في عنانِ ، ** مِن قبلِ أن يُبدَأ بالآذانِ)9 (ثمّ مضى يعدُ بالبكورِ ، ** وهَزّ رأسَ فَرِحٍ مَسْرُورِ) 40 (فقمتُ منه خائفاً مرتاعا ، ** وقلتُ : ناموا ، ويحَكم ، سِراعا)

(961/1)

4(ونحنُ نُصْغي السمعَ نحوَ البابِ ، ** فلم نَجِدْ حِسّاً مِن الكَذّابِ) 4(حتى تَبَدّتْ حُمرةُ الصّباحِ ، ** وَأوجعَ النّدمانَ سوطُ الرّاحِ) 4(وقامتِ الشّمسُ على الرّؤوسِ ، ** و ملكَ السكرُ على النفوسِ) 44 (جاءَ بوَجْهٍ بارِدِ التّبَسُّمِ ، ** مفتضحٍ لما جنى مدمِ) 45 (يَعْثُرُ وَسَطَ الدّارِ منْ حيَائِه ، ** و يكشفُ الأهدابَ منْ ورائه) 46 (تعَطعَطَ القَوْمُ به حتى بَدَر ، ** و افتتحَ القولَ بعي وحصر) 47 (لتأخذَ العينُ من الرقادِ ** حظاً إلى تعليةِ المنادي) 48 (فمسحتْ جنوبنا المضاجعا ، ** و لم أكنْ للنومِ قبلُ طائعا) 49 (ثُمّةَ قُمنا والظلامُ مُطرِقُ ، ** والطّيرُ في أوكارِها لا تَنطِقُ) 50 (وقد تَبَدّى النّجمُ في سوَادِه ، **كَحُلّةِ الرّاهبِ في حِدادِه)

(962/1)

5(وقال : يا قومُ اسمعوا كلامي ، ** لا تُسرِعوا ظُلماً إلى مَلامي) 5(فجاءَنا بقِصّةٍ كذّابَه ، ** لمْ يفتحِ القلبُ لها أبوابه) 5(فعذرَ العنينَ يومَ السابعِ ، ** إلى عروسٍ ذاتِ حظٍّ ضائعِ) 54 (قالوا : اشرَبوا ! فقلتُ : قد شَرِبنا ، ** أتيتنا ، ونحنُ قد سكرنا) 55 (فلمْ يزل من شأنِهِ منفردا ، ** يرفعُ بالكأسِ إلى فيهِ يدا) 56 (والقوْمُ من مُستَيقِظٍ نَشوَانِ ، ** أو غرقٍ في نومهِ وسنانِ) 57 (كأنهُ آخرُ خيلِ الحلبه ، ** له من السواسِ ألفُ ضربه) 58 (مجتهداً كأنهُ قد أفلحنا ، ** يطلعُ في آثارها مفتحا) 59 (فاسمَع ، فإنّي للصَّبوحِ عائبُ ، ** عِنديَ من أخبارِهِ العَجائِبُ) 60 (إذا أردتَ

الشُّرْبَ عند الفَجْرِ ، ** و النجمُ في لجةِ ليلٍ يسري)

(963/1)

6(و كانَ بردٌ بالنسيمِ يرتعدْ ، ** و ريقهُ على الثنايا قد جمدْ) 6(وللغُلامِ ضَجرَةٌ وهَمهَمه ، ** وشَتمةٌ في صَدرِه مُجمجمه) 6(يمشي بلا رجلٍ من النعاسِ ، ** ويدفُقُ الكأسَ على الجُلاّسِ) 64 (و يلعنُ المولى ، إذا دعاهُ ، ** ووجهُهُ إن جاءَ في قَفاهُ) 65 (و غن أحسّ من نديمٍ صوتا ، ** قال مجيباً طعنةٍ وموتا) 66 (و إن يكنْ للقومِ ساقٍ يعشقُ ، ** فجفنُهُ بجفنِهِ مُدَبّقُ) 67 (ورأسُهُ كمِثلِ فَرقٍ قد مُطِر ، ** و صدغه كالصولحانِ المنكسر) 68 (أعجَلَ مِن مِسواكه وزينتِه ، ** و هيئةٍ تنظرُ حسنَ صورته) 69 (** محمولةٍ في الثوبِ والأعطافِ) 70 (كأنما عضّ على دماغِ ، ** متهمُ الأنفاسِ والأرفاغ)

(964/1)

7(فإن طردتَ الكأسَ بالسنورِ ، ** وجِئتَ بالكانونِ والسَّمّورِ) 7(فأيُّ فضلٍ للصبوحِ يعرفُ ، ** على الغَبوقِ ، والظلامُ مُسدِفُ) 7(يَحُسُّ من رِياحهِ الشمائلِ ، ** صوارماً ترسبُ في المفاصلِ) 74 (وقد نَسيتُ شرَرَ الكانُونُ ، ** كأنهُ نثارُ ياسمِينِ) 75 (يرمي بهِ الجمرُ إلى الأحداقِ ، ** فإنْ ونى قرطسَ في الآماقِ) 76 (و تركَ النياطَ بعدَ الخمدِ ، ** ذا نقطٍ سودٍ كجلد الفهدِ) 77 (وقطّعَ المَجلِسَ في اكتئابِ ، ** و ذكرِ حرقِ النارِ للثيابِ) 78 (ولم يَزَلْ للقوْمِ شُغلاً شاغِلا ، ** و اصبحتْ جبابهمْ مناخلا) 79 (حتى إذا ما ارتفعتْ شمسُ الضّحى ** قيل : فلانٌ وفلانٌ قد أتى) 80 (و ربما كانَ ثقيلاً يحتشم ، ** فطَوّل الكَلاَمِ حِيناً وجشَم)

(965/1)

8(** و زالَ عنا عيشنا اللذيذا) 8(ولستُ في طول النّهارِ آمِنا ، ** ما حادِثٍ لم يَكُ قبلاً كائنا) 8(أو خبرٍ يكرهُ ، أو كتابِ ** يَقطَعُ طيبَ اللهوِ والشّرابِ) 84 (فاسمَعْ ألى مَثالِبِ الصَّبوحِ ، ** في الصيفِ قبلَ الطائرِ الصدوحِ) 85 (حينَ حلا النومُ وطابَ المَضْجعُ ، ** وانحَسَرَ اللّيلُ ، ولَذَّ المَهجَعُ) 86 (وانهَزَمَ البَقُّ وكنّ رُتّعاً ، ** عَلى الدّماءِ وارداتٍ شُرَّعا) 87 (من بعد ما قد أكلوا الأجسادا ، ** وطيّرُوا عنِ الوَرَى الرّقادا) 88 (فقربِ الزادَ إلى نيامٍ ، ** ألسنهمْ ثقيلةُ الكلامِ) 89 (من بعدِ أن دبّ عليهِ النملُ ، ** وَحَيّةٌ تَقذِفُ سُمّاً ، صِلُّ) 90 (و عقربٌ ممدودةٌ قتالهُ ، ** وجُعَلٌ ، وفارَةٌ بَوّالَه)

(966/1)

9(و للمغني عارضٌ في حلقهِ ، ** ونفسُه قد قدحَت في حِذقِهِ) 9(و إن أردتَ الشربَ عند الفجرِ ، ** والصّبحُ قد سَلّ سيوفَ الحرّ) 9(فساعةٌ ، ثمّ تجيكَ الدامغه ، ** بنارها ، فلا يسوغُ شائغه) 94 (ويَسخُنُ الشّرابُ والمِزاجُ ، ** ويكثُرُ الخِلافُ والضُّجاجُ) 95 (مِن مَعشرٍ قد جَرَعوا حَميماً ، ** و طعموا من زادهم سموما) 96 (و غيمت أنفاسهم أقداخهم ، ** و عذبت أقداحهم أرواحهم) 97 (وأولِعوا بالحَكّ والتّفرّكِ ، ** و عصبُ الآباطِ مثلُ المرتكِ) 98 (وصارَ رَيحانُهُم كالقَتِّ ، ** فكلُّهم لكلّهم ذو مَقْتِ) 99 (وبَعضُهم يمشي بِلا رِجلَينِ ، ** وأذُنٍ كحُقّةِ الدَّباقِ)00 (وبعضُهُم مُحَمَرّةٌ عيناهُ ، ** من السمومِ محرقٌ خداهُ)

(967/1)

10(وبعضُهم عندَ ارْتفاعِ الشّمسِ ** يحسّ جوعاً مؤلماً للنّفسِ)0(فإن أسرّ ما بِهِ تَهُوُّسا ، ** ولم يُطِقْ من ضُعفِهِ تَنَفُّسا)0(و طافَ في أصداغهِ الصداعُ ، ** ولمْ يكُنْ بِمِثْلِهِ انْتِفاعُ)04 (وكَثُرتْ حِدّتُهُ وضَجَرُه ، ** وصارَ كالحُمّى يطيرُ شَرَرُه)05 (وهمّ بالعَرْبَدةِ الوَحْشِيّه ، ** و صرفَ الكاساتِ والتحيه)06 (وظهَرَتْ مَشَقّةٌ في حَلقِه ، ** و ماتَ كلُّ صاحبٍ من فرقه)07 (و إن دعا الشقيُّ بالطعامِ ، ** خَيّطَ جَفنَيه على المَنامِ)08 (وكلّما جاءت صلاةٌ واجبه ، ** فسا عليها ، فتولت

هاربه)09 (فكَدّرَ العيشَ بيَوْمٍ أبْلَقِ ، ** أقطاره بلهوهِ لم تلتقِ)10 (فمن أدامَ للشقاءِ هذا ** من فعلهِ ، والتذّه التِذاذا)

(968/1)

11(لم يلفَ إلاّ دنسَ الأثوابِ ، ** مهوساً ، مهوسَ الأصحابِ)1(فازدادَ سهواً وضنى وسقما ، ** و لا تراهُ الدهرَ إلاّ قدما)1(** و ذا يريدُ مالهُ وحرمتهْ)1(ذا شاربٍ وظفرٍ طويلِ ، ** يُنغّصُ الزّادَ علَى الأكيلِ)14 (و مقلةٍ مبيضةِ المآقي ، ** و أذنٍ كحقمةِ الدباقِ)15 (وجسدٍ عليه جِلدٌ من وَسَخ ، ** كأنه أشربَ نفطاً ، أو لطخ)16 (تخالُ تحتَ ابطِه ، إذا عَرِق ، ** لِحيَةَ قاضٍ قد نَجا مِن الغَرَق)17 (و ريقهُ كمثلِ طوقٍ من أدم ، ** وليسَ من تزْكِ السّؤال يحتَشِم)18 (في صدره من واكفٍ وقاطر ** كأثرِ الذرقِ على الكنادرِ)19 (هذا كذا وما تركتُ أكثرُ ، ** فجَرّبُوا ما قُلتُهُ ، وفَكّرُوا)

(969/1)